علی بن ابی طالب ومن مناقب ابن المغازلی الشافعی مثله
ومن مناقب موفق بن احمد الخوارزمی یرفعه الی ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم صلت الملئکة علی وعلی
علی بن ابی طالب سبع سنین قالوا ولم یا رسول الله قال
لم یکن معی من الرجال غیره ومن مناقب الفقیه
ابن المغازلی الشافعی یرفعه الی ابی ایوب الانصاری قال
قال رسول الله صلعم صلت الملئکة علی وعلی علی سبع
سنین وذلک لانه لم یصل معی احد غیره ومن مناقب موفق
بن احمد المکی الخوارزمی یرفعه الی انس بن مالک قال قال
رسول الله صلعم صلت الملئکة علی وعلی علی سبع سنین و
ذلک انه لم یرفع شهادة ان لا اله الا الله الی السماء الا منی
ومن علی ومن مناقب موفق بن احمد الخوارزمی عن عبد الله
بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاکروا
السابقین الی الاسلام فقال عمر اما علی فسمعت رسول الله
یقول فیه ثلث خصال لوددت ان لی واحدة منهن فکان



احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وابو عبيدة وابو بكر
وجماعة من الصحابة اذ ضرب النبي صلعم بيده منكب علي
فقال له يا علي انت اول المؤمنين ايمانا واول المسلمين
اسلاما وانت مني بمنزلة هرون من موسى ومن مناقب
موفق بن احمد الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس قال لعلي اربع
خصال هو اول عربي وعجمي صلى مع النبي وهو الذي كان
لواءه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم المهراس
ان هزم الناس كلهم غيره وهو الذي غسله وادخله
قبره ومن مناقب موفق بن احمد الخوارزمي يرفعه الى ابن
عباس قال قال رسول الله صلعم والسابقون ثلثة
فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى
صاحب يس والسابق الى محمد صلعم علي بن ابي طالب عم
قال ويروى ان ابا طالب قال لعلي اي بني ما هذا
الدين الذي انت عليه قال يا ابت امنت بالله ورسوله
وصدقت بما جاء به وصليت معه لله تعالى قال اما انه

لا يدعوا الا الى خير فالزمه قلت وفيه هذا دليل واضح على
ايمان ابي طالب لالزام علي بلزوم النبي صلعم واقراره بانه
لا يدعوا الا الى خير تسليم واعتراف بصحة دعواه وحقيقة
الايمان وهو التسليم والتصديق بما جاء به النبي صلعم
ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في قوله تعالى والسابقون
السابقون يرفعه الى ابن عباس قال سبق يوشع بن نون
الى موسى وسبق صاحب يس الى عيسى وسبق علي الى محمد صلعم
قلت معنى اسلام علي في هذه الاحاديث هو ان يكون
ذلك تجديدا له واعظاما للحالة والحاقا له بانبياء
الله تعالى لا انه كان كافرا ثم اسلم وانما ذلك مثل
قوله تعالى فيما ذكر عن ابرهيم الخليل حيث قال
وانا اول المسلمين فيما قال عنه ايضا قال له ربه اسلم
قال اسلمت لرب العالمين وفي قوله تعالى عن نبيه محمد
في قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه اي صدق
وقوله فقد اسلمت وجهي لله اي اخلصت قصدي

العبادة لله تعالى ومعنى اسلمنا اى انقدنا لامره فى احكام
من التوحيد واذا كان هذا معنى الاسلام فى لغة العرب
وهو المعنى المراد به من الانبيا فكذا معناه المراد منه
فيكون معنى اخلاصه فى توحيد الله تصديقنا لما اخبر
به رسوله واذا كان ذلك تصديقا كان ايمانا لان
الايمان فى لغة العرب هو التصديق لقوله تعالى وما انت
بمؤمن لنا اى بمصدق لنا والله اعلم

الفصل الثالث

فى بيان انه من اهل البيت ومعنى قوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا من مناقب موفق بن احمد الخوارزمى يرفعه
الى ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلعم اتى باب على
اربعين صباحا بعدما دخل على فاطمة فقال السلام
عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم
الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية قال
وعن ابى سعيد الخدرى انه لما نزل قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة

واصطبر

واصطبر عليها كان رسول الله صلعم يأتى باب فاطمة و
على تسعة اشهر كل صلوة فيقول الصلوة يرحمكم الله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية ومن
رسالة القوامية للسمعانى يرفعه الى انس بن مالك ان النبى
كان يمر ستة اشهر على باب على وفاطمة عند صلوة الفجر
فيقول الصلوة يا اهل البيت ثلث مرات انما يريد الله
الاية ومن مناقب موفق بن احمد الخوارزمى يرفعه الى ام
سلمة قال فى بيتى نزلت انما يريد الله فارسل رسول الله
الى فاطمة وعلى والحسن والحسين فقال هؤلاء اهل بيتى فقلت
يا رسول الله انا من اهل البيت فقال بلى ان شاء الله
ومن مناقب موفق بن احمد الخوارزمى يرفعه الى عبد الرحمن بن ابى
ليلى قال لما دفع النبى صلعم الراية يوم خيبر الى على فتح
الله عليه واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل
مؤمن ومؤمنة وقال له انت منى وانا منك وقال له
تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت

مني بمنزلة هرون من موسى وقال له انا سلم لمن سالمك و
حرب لمن حاربك وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة بعدي
وقال له انت الذي انزل فيه واذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتي و
الذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه الارض و
انت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول
من يدخل الجنة وانت معي بعدي يدخلها الحسن و
الحسين وفاطمة وشيعتهم من ورائهم وقال له ان الله
اوحى الي بان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما
امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغاين في صدور
من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون ثم ذكر حديثا طويلا هذا زبدته
ومن الفردوس يرفعه الى العباس عن النبي صلعم قال
رسول الله صلعم ما بال اقوام يتحدثون بينهم فاذا راوا
الرجل من اهل بيتي قطعوا احاديثهم والله لا يدخل قلب

الرجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني ومن تفسير
الثعلبي والوسيط للواحدي يرفعانه الى ابي سعيد الخدري
عن النبي صلعم قال نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية
في وفي علي وفي الحسن والحسين وفاطمة ومن مناقب موفق
بن احمد المكي الخوارزمي يرفعه الى واثلة بن الاسقع
قال لما جمع رسول الله عليا وفاطمة والحسن والحسين
تحت ثوبه قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك
ومغفرتك ورضوانك على ابرهيم وآل ابرهيم اللهم انهم
مني وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك
ورضوانك علي وعليهم قال واثلة وكنت واقفا على
الباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي انت وامي قال اللهم
وعلى واثلة ومن مسند بن حنبل يرفعه الى شداد بن
عمارة قال دخلت على واثلة بن الاسقع وعنده قوم
فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا
قال لي لم شتمت هذا الرجل قلت القوم شتموه فشتمته

معهم قال اخبرك بما رايته من رسول الله صلعم قلت بلى قال
اتيت فاطمة اسئلها عن علي فقالت توجه الى رسول الله
فجلست انتظر حتى جاء رسول الله صلعم ومعه علي و
الحسن والحسين اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى
عليا وفاطمة واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على
فخذه ثم لف عليهم ثوبه او قال كساء ثم تلا هذه الاية
انما يريد الله ليذهب عنكم الاية ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي واهل بيتي احق ومن المسند ايضا بطريق
اخر عن واثلة مثله ومن المسند ايضا يرفعه الى ام
سلمة قالت بينما رسول الله صلعم في بيتي يوما اذ قال
الخادم ان عليا وفاطمة في السدة قالت فقال لي
قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في
البيت قريبا فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين
هما صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيين فوضعهما
في حجره وقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة

باليد

باليد الاخرى وقبل فاطمة واغدف عليهم خميصة سودا
وقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت
فقلت وانا يا رسول الله قال وانت ومن المسند ايضا
يرفعه الى ام سلمة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله
كان في بيتها فاطمة فاتته ببرمة فيها حريرة فدخلت بها
عليه فقال ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي و
الحسن والحسين فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة
وهو وهم على منام على دكان تحته كساء خيبري قالت
وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الاية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قالت فاخذ فضل الكساء وكساهم به ثم اخرج يده
والوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت
فادخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله
قال انك الى خير ومن المسند ايضا يرفعه الى ام سلمة قالت

اتا رسول الله صلعم قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك
فجاءت بهم فالقى عليهم قال اللهم ان هؤلاء اهل بيت محمد
فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد انك حميد
مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه
من يدي وقال انك على خير ومن صحيح البخاري يرفعه الى صفية
بنت شيبة قالت خرج النبي صلعم ذات غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين
فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم
قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع مثله سواء
ومن كتاب الحميدي احاديث كثيرة في هذه الآية منها
يرفعه الى ابي سعيد قال نزلت هذه الآية انما يريد الله
الآية في رسول الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة في بيت
ام سلمة ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى طه جعفر بن
محمد الصادق طه طهارة اهل بيت محمد ثم قال انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية ومن مسند ابن حنبل
يرفعه الى جميع قال دخلت مع امي على عائشة فسألتها امي
قالت كيف رأيت خروجك يوم الجمل قالت انه كان قدرا من الله
تعالى فسألتها امي عن علي فقالت سألتني عن احب الناس كان
الى رسول الله صلعم لقد رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
وقد جمع رسول الله صلعم بثوب عليهم ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالت فقلت يا رسول الله انا من اهلك فقال تنحي انك
الى خير ومن المسند ايض يرفعه الى جعفر الطيار قال
لما نظر رسول الله صلعم الى الرحمة هابطة من السماء
قال من يدعو لي قالت زينب انا يا رسول الله فقال
ادعي لي عليا وفاطمة والحسن والحسين فجعل
حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله وعليا وفاطمة
تجاهه ثم غشاهم كساء خيبريا ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا
وهؤلاء اهل بيتي فانزل الله عز وجل انما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس الآية قالت زينب يا رسول الله الا
ادخل معكم فقال رسول الله صلعم مكانك فانك الى خير
ان شاء الله ومن المسند ايضا برفعه الى ابي الحمراء قال اقمت
بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلعم
يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة فيقول الصلوة
انما يريد الله ليذهب الآية ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم قال مسلم بن حيان سمعت ابا بريدة
يقول صراط محمد وآله ومن المسند باسناده قال قال
رسول الله صلعم النجوم امان لاهل السموات فاذا ذهبت
ذهبوا واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي
ذهب اهل الارض ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي
برفعه الى عائشة قالت خرج النبي صلعم ذات غداة وعليه
مرط مرحل من شعر اسود الى آخر الحديث الذي نقلناه من
الصحيحين في آخر الصفحة التي ومن الجمع بين الصحاح الستة
موطا مالك وصحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن السجستاني

وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي جمع رزين
بن معوية العبدري في تفسير انما يريد الله ليذهب الآية
برفعه الى عائشة قالت قد ثبت عصمتهم لثبوت
تنزيهه تعالى لهم واذهاب الرجس عنهم اذ التطهير
التنزيه من الاثم وعن كل قبيح ذكره صاحب المجمل في
اللغة احمد بن فارس اللغوي وهذا في التحقيق هو معنى
العصمة وقد ورد بعضهم احاديث صحيحة من لفظ النبي صلعم
ايضا ومع ثبوت عصمتهم من الله ورسوله يجب الاقتداء
بهم لقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي
الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وفي هذا
كفاية للعاقل شعر يا رب بالخمسة اهل العبا ذوي الهدى
والعمل الصالح ومن بهم يسعد من والاهم ومحبهم
راجح ومن لهم مقعد صدق اذا قام الورى في الموقف
الفاضح لا تخزني واغفر ذنوبي عسى اسلم من حر لظى
اللافح فانني ارجو بحبي لهم تجاوزا عن ذنبي الفادح

الفصل الرابع

في بيان محبة الرسول اياه وتحريصه على قتاله محبته لا
يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق من مناقب موفق
بن احمد الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلام قال كنت
امشي مع النبي ص في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة
فقلت يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة فقال ما
احسنها ولك في الجنة احسن منها ثم اتينا على ثانية فقلت
كذلك فقال كذلك حتى اتينا على سبع حدائق واقول
يقول لي مثل ذلك فلما خلا له الطريق اعتنقني واجهش باكيا فقلت
يا رسول الله ما يبكيك قال ضغاين في صدور اقوام
لا يبدونها لك الا بعدي فقلت في سلامة من ديني قال
في سلامة من دينك ومن كتاب الزيادات لابي بكر احمد بن
عبد العزيز الجوهري يرفعه الى علي عليه السلام مثله
موضع ضغاين اخر ومنه يرفعه الى انس بن مالك قال
بينا رسول الله ص مع علي في بعض طرق المدينة اذ بحديقة

قال علي يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة الى
اخر الحديث وقال ثم ان رسول الله ص القى يده في عنق علي
فضمه اليه وبكى فقال بابي وامي ما الذي يبكيك يا رسول الله
قال يبكيني ضغاين في صدور رجال من امتي لا يبدونها
لك الا من بعدي قال يا رسول الله ص في سلامة من
ديني قال في سلامة من دينك يقولها ص ثلثا ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى الثعلبية قال جاء رجل الى النبي وهو
جالس في المسجد وعلي يصلي امامه فقال يا اباذر لا تحدثني
باحب الناس اليك فوالله لقد علمت ان احبهم اليك
الى رسول الله قال اجل والله الذي نفسي بيده ان احبهم الي
احبهم الى رسول الله وهو ذا الشيخ واشار الى علي
ومن الفضائل لابن حنبل مثله الى قوله حتى اتينا على
سبع حدائق ولم يذكر الباقي قال سبط ابن الخوارزمي
في كتابه في اخر حديث الفضائل هذا حديث صحيح لا شك فيه
ومن مناقب موفق بن احمد الخوارزمي يرفعه الى جابر بن عبد الله

حديث الفتح في شان علي بن ابي طالب عليه السلام

الانصاري قال قال رسول الله صلعم جاءني جبرئيل من عند الله
بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض اني افترضت محبة علي بن
ابي طالب على خلقي فبلغهم عني ذلك ومن مناقب الخوارزمي
وفي الفردوس يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لو
اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله النار
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى علي ع قال قال رسول الله
يا علي لو ان عبدا عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له
مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف
عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك
يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى عائشة قالت قال رسول الله صلعم وهو في بيتي لما
حضره الموت ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه
رسول الله صلعم ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوت
له عمر فنظر اليه رسول الله صلعم ثم وضع راسه وقلت
ويلكم ادعوا له عليا فوالله لا يريد غيره فلما رآه فرج الثوب

الذي

الذي كان عليه ثم لم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه
وقد روى هذا الحديث جماعة من العلماء منهم الطبري في
كتاب الولاية والدارقطني في صحيحه والسمعاني في الفضائل
وابن مردويه في المناقب وزاد بعضهم ان عمر دخل
عليه فنعرته كصاحبه ومن مناقب الخوارزمي مسندا
قال قال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب عليا فقد
احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن كتاب
الفردوس لابن شيرويه الديلمي يرفعه الى عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلعم حب علي براءة من النار
ومن كتاب الفردوس يرفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
اول من يختصم من هذه الامة بين يدي الرب عز وجل
علي ومعاوية بن ابي سفيان ومن كتاب الزيادات لابي بكر
احمد بن عبد العزيز الجوهري يرفعه الى ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم يحشر الناس في علي بن فتنة في عنقه

طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان
يكلح في وجهه ويتفل في وجهه حتى يوقف موقف الحساب
ومنه عن عبد الله قال رايت رسول الله صلعم وهو
اخذ بيد علي وهو يقول هذا وليي وانا وليه عاديت
من عادى وسالمت من سالم ومن مناقب الخوارزمي رفعه
الى عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك
وكذب فيك ومن مسند بن حنبل مثله سوا ومن
مناقب الخوارزمي رفعه الى انس بن مالك قال قال
رسول الله صلعم خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب
سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم
القيمة ومن مناقب الخوارزمي رفعه الى الحسن البصري
عن عبد الله قال قال رسول الله صلعم اذا كان
يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب عم في الفردوس وهو جبل
قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر

انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور
يجري من بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة
بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه
الجنة ومبغضيه النار ومن الفردوس رفعه الى ابن عباس
رض قال قال رسول الله تعالى لن قبل الخ عليا ليتمنا النعول
الجنة ومن مناقب الخوارزمي الى عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلعم اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا من اهل
السما اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل
السما حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت
وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم
على الانبيا ومن كتاب شرف المصطفى لابي سعيد الواعظ
يرفعه الى زيد بن علي قال حدثني ابي علي وهو اخذ
بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عم وهو اخذ بشعره
قال حدثني رسول الله صلعم وهو اخذ بشعره فقال من اذى
ابا الحسن فقد اذاني حقا ومن اذاني فقد اذى الله ومن

اذى الله ملأ السموات والارض ومن كتاب الخصايص
لابي عبدالله النطنزي قدس سره ومن الخصايص ايضا يرفعه الى
عمر بن الخطاب قال كنت اجفوا عليا فلقيني رسول الله صلعم
فقال انك اذيتني يا عمر فقلت اعوذ بالله ان اذى رسوله
فقال اذهب عليا ومن اذى عليا فقد اذاني ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من
احب عليا قبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب
دعاه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة
في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان
والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة
مع الانبيا الا ومن ابغض آل محمد جا يوم القيمة مكتوب
بين عينيه ايس من رحمة الله ومن حلية الاوليا لابي
نعيم المحدث الاصفهاني يرفعه الى حذيفة قال قال
رسول الله صلعم من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويتمسك
بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني

فكانت

فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي ومن الحلية ايضا
يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من سره ان
يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها الله
بيده فليتول علي بن ابي طالب من بعدي وليتول وليه
وليقتد بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي
ارزقوا فهما وعلما ويل للمكذبين بفضلهم من امتي
القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلعم
لما دخلت الجنة رايت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها
خيل بلق واوسطها حور العين وفي اعلاها الرضوان
قلت يا جبرئيل لمن هذه الشجرة قال لابن عمك امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم اذا امر الله تعالى الخليقة بالدخول الى
الجنة يؤتى بشيعته علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة
فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي
مناد هؤلاء شيعة علي صبروا على الاذى في الدنيا

لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة

ومن فضايل الصحابة السمعاني يرفعه الى ابن عباس قال قال

رسول الله صلعم علي اقضى امتي بكتاب الله فمن احبني فليحبه

فان العبد لا ينال ولايتي الا بحب علي ومن مسند ابن حنبل

مثله من ثلثة طرق ومن صحيح مسلم مثله بطريق واحد

ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن مسعود قال سمعت

رسول الله صلعم يقول من زعم انه امن بي وبما جئت به وهو

يبغض عليا فهو كافر ليس بمؤمن ومن مناقب الخوارزمي

يرفعه الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ونحن جلوس ذات

يوم والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد مؤمن يوم القيمة

حتى يسأل الله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيما افناه

وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما كسبه وفيما انفقه

وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر بن الخطاب فما

اية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس علي وهو الى

جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا ومن مناقب

الخوارزمي موفق بن احمد ايضا يرفعه الى جابر بن عبد الله قال

والله ما كنا نعرف منافقا الا ببغضهم عليا ومن

مناقب الخوارزمي يرفعه الى عبد الله بن عمر قال سمعت

رسول الله صلعم وقد سئل باي لغة خاطبك ربك

ليلة المعراج قال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمني

ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شي لا

كالاشيا لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات

خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت

على سراير قلبك فلم اجد الى قلبك احب اليك من علي

خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك ومن مناقب

الخوارزمي يرفعه الى جميع بن عمير عن عايشة قال دخلت

عليها وانا غلام فذكرت لها عليا فقالت ما رايت

رجلا قط احب الى رسول الله صلعم من علي ولا امراة

احب اليه من امراته ومن الغريبين الهروي قال

عبادة بن الصامت كنا نبور اولادنا بحب علي بن ابي طالب

خاطب الله تبارك وتعالى ليلة المعراج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغة علي بن ابي طالب

فاذا ارينا احدا لا يحبه علمنا انه لغير رشده ومن
مناقب ابن المغازلى الشافعى يرفعه الى الحكيم عن ابيه
معوية قال سمعت النبى صلعم يقول لعلى يا ابا الحسن من مات
يبغضك مات يهوديا او نصرانيا ومن مناقب ابن المغازلى
يرفعه الى ابن عباس قال ان رسول الله صلعم قال انه
منع بنى اسرائيل قطر السما بسوء رايهم فى انبيائهم و
اختلافهم فى دينهم وانه اخذ هذه الامة بالسنين
ومنعهم قطر السما ببغضهم على بن ابى طالب ومن
الفردوس مثله ومن الفردوس يرفعه الى عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلعم اوصى من امن بى وصدقنى
بولاية على بن ابى طالب من تولاه فقد تولانى
ومن تولانى فقد تولى الله ومن الحليه يرفعه الى ابى
هريرة قال قال رسول الله صلعم لما اسرى بى ليلة المعراج
فاجتمع على الانبياء فى السما فاوحى الله تعالى
الى سلهم يا محمد بما ذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة

من مات ببغض على مات يهوديا او نصرانيا

بعث كل من الانبيا على ولاية على عليه السلام

ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلى بن
ابى طالب عم ومن مناقب ابن المغازلى يرفعه الى انس
بن مالك قال كنا عند النبى صلعم عن جماعة من اصحابه
فقالوا والله يا رسول الله انك لاحب الينا من انفسنا
واولادنا قال ودخل على فنظر اليه وقال له كذب
من زعم انه يبغضك ويحبنى ومن مناقب ابن المغازلى
الشافعى يرفعه الى ابن عباس قال كنت عند النبى صلعم
اذ اقبل على بن ابى طالب غضبان فقال رسول الله صلعم
ما اغضبك فقال اذونى فيك بنو عمك فقام
رسول الله صلعم مغضبا فقال يا ايها الناس من اذى
عليا فقد اذانى ان عليا اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله
يا ايها الناس من اذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا
او نصرانيا ومن مناقب ابن المغازلى يرفعه الى ابى
هريرة قال ابصر النبى صلعم عليا والحسن والحسين و
فاطمة فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم

ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم اذا كان يوما لقيته امر الله
جبرئيل ان يجلس على باب الجنة فلا يدخلها الا من
معه براة من علي بن ابي طالب عم ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلعم
قال لنا ايها الناس من اذى عليا بعث يوم القيمة
يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري
يا رسول الله فان شهدوا ان لا اله الا الله وانك
رسول الله قال يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا
تسفك دماؤهم وتؤخذ اموالهم وان يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم مثل
اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف
عنها هلك ومنها عن الاكوع عن ابيه مثله ومنها
عن ابي ذر مثله ومنها عن ابن عباس مثله وفي موضع

هلك

هلك غرق ومن مناقب الخوارزمي كتاب ايضا والذي مثله
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابن مالك قال
قال رسول الله صلعم ان الله خلق خلقا ليس من ولد
ادم ولا من ولد ابليس يلعنون مبغض علي بن ابي طالب
قالوا يا رسول الله من هم قال هم القنابر ينادون
في السحر على رؤس الشجر الا لعنة الله على مبغضي
علي بن ابي طالب ومن اسباب النزول للواحدي
ومن تفسير مقاتل بن سليمان ومن تفسير القشيري
قالوا انه انزل الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات الاية نزلت في علي بن ابي طالب عم وذلك
ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويشتمونه و
يكذبون عليه وفي رواية مقاتل والذين يؤذون
المؤمنين يعني عليا والمؤمنات يعني فاطمة فقد احتملوا
بهتانا واثما قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى
ارسل عليهم الجرب في جهنم فلا يزالون يحتكون

حتى يقع لحمانهم ثم يحتكون حتى تنسلخ جلودهم ثم
يحتكون حتى تظهر عظامهم ويقولون ما هذا العذاب
الذي نزل بنا ويقول لهم معاشر الاشقياء هذا
عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت نبيكم محمد صلعم ومن
مناقب ابن المغازلي يرفعه الى سلمان قال قال
رسول الله صلعم لعلي محبك محبي ومبغضك مبغضي
ومن مناقب ابن المغازلي والفردوس يرفعه الى
انس بن مالك قال والذي لا اله الا هو لسمعت
رسول الله صلعم يقول عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن
ابي طالب ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى زيد بن
ارقم قال انا كنا جلوسا عند رسول الله صلعم فقال الا
ادلكم على من استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا
قالوا بلى يا رسول الله صلعم قال هو هذا واشار الى علي
ابي طالب ثم قال واخوه ووازروه وصدقوه و
انصحوه فان جبرئيل اخبرني بما قلت لكم ومن كتاب

الزيادات مثله ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اشتد غضب الله
على اليهود واشتد غضب الله على النصارى واشتد
غضب الله على من اذاني في عترتي ومن المسند لابن
حنبل يرفعه الى علي عم قال عهد الي النبي انه لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ومن كتاب الفردوس
لابن شيرويه يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
ومن سب الله ادخله نار جهنم وله عذاب عظيم
ومن المسند بن حنبل يرفعه الى ابي سعيد الخدري
قال انما كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا
ومن المسند يرفعه الى مساور الحميري عن امه قالت دخلت
على ام سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله صلعم لعلي
لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ومن المسند يرفعه
الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم من ابغضنا

لاهل البيت فهو منافق ومن المسند يرفعه الى عروة
ابن الزبير قال ان رجلاً رفع في علي بن ابي طالب
بمحضر من عمر فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب فلا تذكر علياً الا بخير فانك
ان ابغضته اذيت هذا في قبره ومن الجمع بين
الصحيحين من افراد مسلم يرفعه الى زر بن حبيش قال
قال علي بن ابي طالب والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني
الا منافق ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين
العبدري من سنن ابي داود يرفعه الى ابي سعيد
الخدري قال انا كنا نعرف المنافقين ببغضهم علي بن ابي
طالب ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضاً من صحيح البخاري
يرفعه الى ام سلمة قالت قال النبي صلعم لا يحب علياً منافق
ولا يبغضه مؤمن قلت قد اعلمنا الله ورسوله
ان اهل الايمان في الجنة وان المنافقين في النار لقوله تعالى

ان المنافقين

ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واذا كان
حب علي ايماناً وبغضه نفاقاً فنحن من اهل الجنة
ان شاء الله تعالى فهذه حجة ظاهرة في هلاك الرابع
ونجاة التابع والله اعلم شعر من كان قد عرقته مذ
دهر ودرت له اخلاق شر منقع فليعتصم بعرى
الدنا ويبتهل بامامة الهادي البطين الانزع
فهو الوسيلة في النجاة اذا الورى خفقت قلوبهم
لهول المجمع

الفصل الخامس

في بيان غزارة علمه وانه اقضى الاصحاب وفي ذكر نبذ
من قضاياه عليه الصلوة والسلام من مناقب
الخطيب الخوارزمي يرفعه الى الحسين ع ان عمر بن
الخطاب اتي بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فاراد ان
يرجمها فقال له علي اما سمعت ما قال رسول الله صلعم
قال وما قال قال رفع القلم عن ثلثة عن المجنون
حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى

يستيقظ فخلى عنها ومن مسند ابن حنبل ره ومن
مناقب الخوارزمي يرفعه الى علي عليه الصلوة والسلم
قال لما كان في ولاية عمر اتي بامرأة حامل فسألها
عمر فاعترفت بالفجور فامر بها عمر ان ترجم فلقيها علي
فقال ما بال هذه فقالوا امر بها ان ترجم فقال عمر
اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها
فما سلطانك على ما في بطنها ثم قال علي فلعلك
انتهرتها او اخفتها فقال قد كان ذلك قال او ما
سمعت رسول الله صلعم يقول لا حد على معترف بعد
بلاء انه من قيدت او حبست او تهددت فلا اقرار
له فخلى سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد
مثل علي لولا علي لهلك عمر ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم
قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة و
الناس جزء واحد ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه

الى

الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم من اراد ان
ينظر الى علم ادم وفقه نوح فلينظر الى علي بن ابي
طالب عم ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي الحمراء
قال قال رسول الله صلعم من اراد ان ينظر الى ادم
في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا في زهده
والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي
طالب ومن كتاب البيهقي في فضل الصحابة باسناده
الى النبي صلعم قال من اراد ان ينظر الى ادم في علمه
والى نوح في تقواه والى ابرهيم في حلمه والى موسى
في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن
ابي طالب عم ومن مسند ابن حنبل يرفعه الى حميد بن
عبد الله بن يزيد المدني انه ذكر عند النبي صلعم
قضية قضى بها علي بن ابي طالب فاعجب النبي صلعم وقال الحمد لله
الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت ومنه يرفعه
الى ابي حازم قال جاء رجل الى معوية فسأله عن مسألة

فقال سل عنها علي بن ابي طالب فهو اعلم بها فقال
يا امير المؤمنين جوابك فيها احب الي من جواب عمر فقال
بئس ما قلت ولؤم ما جئت به ولقد كرهت
رجلا كان رسول الله صلعم يغره العلم غرا ولقد قال له
رسول الله صلعم انت مني بمنزلة هرون من موسى
غير انه لا نبي بعدي وكان عمر بن الخطاب اذا اشكل
عليه شيء ياخذ منه ولقد شهدت عمر بن الخطاب وقد
اشكل عليه شيء فقال لعمر قم ههنا علي لا اقام الله
رجليك ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى انس قال
قال رسول الله صلعم يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام
فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل عليك
من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد
الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال قلت اللهم اجعله
رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا
يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح

عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي على وجهه
فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت لي
شيئا ما صنعت ما صنعت بي قبل قال وما يمنعني
انت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه بعدي ومن الفردوس يرفعه الى سلمان الفارسي
رض قال قال رسول الله صلعم اعلم امتي من بعدي
علي بن ابي طالب عم ومن حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ
مثله سوا ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى عبد الله
بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
من عند زينب بنت جحش فاتى بيت ام سلمة وكان
يومها من رسول الله فلم يلبث ان جاء علي فدق الباب
دقا خفيفا فاستثبت رسول الله الدق وانكرته
ام سلمة فقال لها رسول الله قومي فافتحي له الباب
فقالت يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره
ما افتح له الباب فاتلقاه بمعاصمي وقد نزلت

في آية من كتاب الله يا انس فقال لها كالمغضب
طاعة الرسول طاعة الله ومن عصى الرسول فقد
عصى الله ان بالباب رجلا ليس بالنزق ولا بالخرق يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له فاخذ
بعضادتي الباب حتى اذا لم يسمع حسا ولا حركة
وصرت الى خدري استاذن فدخل فقال رسول الله صلعم
اتعرفينه فقلت نعم هذا علي بن ابي طالب قال
صدقت شحمه من شحمي ولحمه من لحمي ودمه من دمي
وهو عيبة علمي اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين من بعدي اسمعي و
اشهدي هو والله محيي سنتي اسمعي واشهدي
لو ان رجلا عبد الله الف عام من بعد الف عام
بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضا لعلي اكبه الله
يوم القيمة على منخريه في نار جهنم ومن الفردوس يرفعه
الى ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم علي باب علمي

ويبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان
وبغضه نفاق والنظر اليه رافة ومودته عبادة
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي الحمرا لا عن صاحب
رايته على قال بلغنا ان النبي صلعم كان في جمع من اصحابه
فقال اريكم ادم في علمه ونوحا في فهمه وابرهيم في حكمته
فلم يكن باسرع من ان طلع علي بن ابي طالب عم فقال
ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا بثلثة من الرسل
بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي صلعم
الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال هو
ابو الحسن علي بن ابي طالب قال ابو بكر بخ بخ لك يا ابا
الحسن واين مثلك يا ابا الحسن ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى سعيد بن المسيب قال ما كان في اصحاب النبي صلعم
يقول سلوني غير علي بن ابي طالب عم ومن حلية
الاولياء لابي نعيم الحافظ يرفعه الى علي عم قال لما
قبض رسول الله صلعم حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري

حتى جمع ما بين اللوحين قالت فما وضعت ردائي عن ظهري
حتى جمعت القرآن ومن مناقب الخوارزمي مثله ومن
مناقب الخوارزمي يرفعه الى عايشه قالت من افتاكم
بصوم عاشورا قلنا علي بن ابي طالب قالت هو اعلم
الناس بالسنة ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس
قال العلم سته اسداس فلعلي ابن ابي طالب خمسه
اسداس وللناس السدس الواحد ولقد شاركنا
في سدسنا حتى هو اعلم به منا ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابي حرب بن الاسود قال ان عمر اتي بامراة
وضعت لستة اشهر فهمّ برجمها فبلغ ذلك عليا
فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه يساله
فقال علي والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
الاية وقال وحمله وفصاله ثلثون شهرا فستة
اشهر حمله وحولين تمام ثلثين شهرا لا حد عليها او
شئت لا رجم عليها فخلى عنها ثم ولدت بعد لستة

ومن صحيح مسلم مثله ولكنهما مع عثمن بن عفان ومن
حلية الاولياء يرفعه الى عبد الله بن مسعود انه قال
القرآن نزل على سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر و
بطن وان علي بن ابي طالب عنده علم الظاهر و
الباطن ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى مسروق قال
اتي عمر بامراة نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل صداقها
في بيت المال وقال لا اجيز مهرا ارد نكاحه و
قال لا يجتمعان ابدا فبلغ عليا فقال ان عمر وان كانوا
جهلوا السنة لها المهر بما استحل من فرجها ويفرق
بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من
الخطاب فخطب عمر الناس فقال ردوا الجهالات
الى السنة ورجع الى قول علي قلت قوله فلها المهر
مع جهلها وقوله وهو خاطب من الخطاب اي مع جهله
والله اعلم ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن سيرين
ان عمر سال الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلي اني

١٧

اعني يا صاحب المغافري ردا كان عليه فقال ثلثين
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى يحيى بن سعيد بن المسيب
قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة
ليس لها علي بن ابي طالب حيا ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى محمد بن خالد الضبي قال خطبهم عمر بن الخطاب
فقال لو صرفنا كم عما تعرفون الى ما تنكرون
ما كنتم صانعين قال فسكتوا فقال ذلك ثلثا
فقام علي فقال اذن كنا نستتيبك فان تبت
قبلناك قال فان لم تتب قال اذن نضرب الذي فيه
عيناك فقال عمر الحمد لله الذي جعل في هذه الامة
من ان اعوججنا اقام اودنا ومن المسند لابن حنبل
يرفعه الى سعيد بن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله
من معضلة ليس لها ابو حسن واورد ابن حنبل
غير ذلك تركناه اختصارا هذه المزايا بعض ما يطلع
بها وحي من الخيرات والبركات وله وظايف طاعته

اولادها

٢١
٦

اولادها معصومة الاناء والاوقات **الفصل السادس**
في بيان ان الحق معه وانه مع الحق وحديث القضيب
من فضايل الصحابة للسمعاني يرفعه الى عايشه
قالت سمعت رسول الله صلعم يقول علي مع الحق
والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي يرفعه
الى علي ع قال قال رسول الله صلعم رحم الله عليا
اللهم ادر الحق معه حيث دار ومن الفردوس
يرفعه الى ابي ذر الغفاري رض قال قال رسول الله صلعم
ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك
فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق
والباطل ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى الحسن
بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلعم ستكون
من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا عليا
فانه الفاروق بين الحق والباطل ومن مناقبه ايضا

يرفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من فارق
عليا فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل ومن
مناقب ابن مردويه يرفعه الى محمد بن ابي بكر قال حدثتني
عايشه عن رسول الله قال الحق مع علي وعلي مع الحق
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن مناقب ابن مردويه
يرفعه الى ام سلمه قالت سمعت رسول الله صلعم يقول
مع علي القران والقران معه لا يفترقا حتى يردا
علي الحوض ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى علقمة و
الاسود قالا سمعنا ابا ايوب الانصاري يقول سمعت
سمعت النبي صلعم يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة
الباغية وانت مع الحق والحق معك يا عمار اذا رايت
عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك
مع علي ودع الناس انه لن يدليك في ردى ولن يخرجك
من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفا اعان به عليا
على عدوه قلده الله يوم القيمه وشاحا من در ومن

تقلد سيفا اعان به عدو علي قلده الله يوم القيمة
وشاحا من نار واما حديث القضيب ففي مناقب
الخوارزمي يرفعه الى زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم
من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه
الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب
عليه الصلوة والسلام ومن مناقب ابن المغازلي
الشافعي يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
من احب ان يتمسك بالقضيب الياقوت الاحمر
الذي غرسه الله في جنة عدن فليتمسك بحب
علي بن ابي طالب ومنها يرفعه الى زيد بن ارقم مثله
ومن الفضايل لاحد مثله وفي اخر بحب علي بن ابي
طالب وآله ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي يرفعه
الى ابي هريرة قال صلى رسول الله صلعم صلوة الفجر
فقال اتدرون بما هبط علي جبرئيل قلنا الله اعلم
قال هبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله قد غرس قضيبا

في الجنة ثلثه من ياقوتة حمرا وثلثه من زبرجدة
خضرا وثلثه من لؤلؤة رطبة ضرب عليه طاقات
جعل بين الطاقات غرفا وجعل في كل غرفة
شجرة وجعل حملها الحور العين واجرى عليه من
سلسبيل ثم امسك فقام رجل من القوم فقال
يا رسول الله لمن ذلك القضيب فقال من احب ان
يتمسك بذلك القضيب فليتمسك بحب علي بن ابي
طالب ع علقت يدي بولاء ابي حسن فلو قطعت
لزمت ولائه بولائه انا دايما ما عشت من
انصاره واكون يوم الحشر من رفقائه **الفصل
السابع** في بيان انه افضل اصحاب رسول الله صلعم
من مناقب الخوارزمي رفعه الى بريدة قال قال
رسول الله صلعم قم بنا يا بريدة نعود فاطمة فلما
ان دخلنا عليها وابصرت اباها دمعت عينها
قال لها ما يبكيك يا بنتي قالت قلة الطعم وكثرة الهم

وشدة

وشدة السقم قال لها اما والله ما عند الله خير لما ترغبين
اليه يا فاطمة اما ترضين ان زوجتك خير امتي اقدمهم
سلما واكثرهم علما وافضلهم حلما والله ان ابنيك
لسيدا شباب اهل الجنة ومن الفردوس يرفعه الى
ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اول من يكسى يوم القيمة
ابرهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم علي بن ابي طالب يزف
بيني وبين ابرهيم زفا الى الجنة ومن مناقب ابن مردويه
يرفعه الى حذيفة ابن اليمان قال قال رسول الله صلعم
علي خير البشر فمن ابى فقد كفر ومن مناقب ابن مردويه
يرفعه الى جابر بن عبد الله قال لقد دخل النبي صلعم وعنده عائشة
فجلس بين النبي صلعم وبين عائشة فقالت ما كان لك
مجلس غير فخذي فضرب النبي صلعم على ظهرها فقال لها
يا عائشة لا تؤذيني في اخي فانه امير المؤمنين وسيد
المرسلين وقائد الغر المحجلين يوم القيمة ويقعد على
الصراط فيدخل اوليائه الجنة ويدخل اعداءه النار

ومن مناقب ابن مردويه يرفعه الى ابى ليلى قال كنت
مع على عليه السلم فى ارض له وهو يحرثها حتى جاء ابو بكر
وعمر فقالا السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله و
بركاته فقيل كنتم تقولون فى حيوة النبى صلعم ذلك فقال
عمر امرنا ومن مناقب الخوارزمى يرفعه الى عامر بن سعد
بن ابى وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابى سفيان
سعدا فقال له ما منعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما
ذكرت ثلثا قالهن رسول الله فلن اسبه لان تكون
لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم سمعت رسول الله صلعم
يقول لعلى وخلفه فى بعض مغازيه فقال له يا رسول الله
تخلفنى مع النسا والصبيان فقال له رسول الله صلعم
اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبى بعدى وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية
رجلا يحبه الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال
فتطاولنا لها فقال ادعوا الى عليا فاتاه وبه رمد فبصق فى

عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه فانزلت هذه الاية
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم الاية ودعا رسول الله صلى الله عليه
وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء
اهلى ومن مناقب الخوارزمى يرفعه الى جابر بن عبد الله
انه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن
مضطجعون فى المسجد وفى يده عسيب رطب فقال
ترقدون فى المسجد قلنا قد اجفلنا واجفل على معنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا على انه
يحل لك فى المسجد ما يحل لى الا ترضى ان يكون منى
بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذى نفسى بيده
انك لذايد عن حوضى يوم القيمة تذود عنه رجالا
كما يذاد البعير الضال عن الماء بعصى لك من عوسج
كانى انظر الى مقامك من حوضى ومن مناقب
الخوارزمى يرفعه الى على عليه السلم قال وجدت

وجعا فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فانامني مكانه و
قام يصلي فالقى علي طرف ثوبه فصلى ما شاء الله ثم قال
يا ابن ابي طالب قد برأت فلا باس عليك ما سألت الله شيئا
الا سألت لك مثله ولا سألت الله شيئا الا اعطانيه الا
انه قال لا نبي بعدك ومن مناقب ابن المغازلي مثله معنى
وقريب منه لفظا ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
اخصمك بالنبوة بعدي وتخصم الناس بسبع لا يحاجك
فيهن احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله
واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية و
ابصرهم في القضية واعظمهم عند الله يوم القيمة مزية
ومن حلية الاولياء لابي نعيم مثله ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله خير البرية ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل

علي

علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله قد اتاكم اخي
ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي
بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال
انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله تعالى واقومكم
بامر الله تعالى واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم
عند الله مزية قال فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد اذا اقبل
علي قالوا قد جاء خير البرية ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى سلمان انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول
ان اخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن ابي طالب
عليه السلام ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي ايوب
الانصاري قال النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة
فاتته فاطمة تعوده فلما رات ما برسول الله من الجهد
والضعف استعبرت فبكت حتى سال الدمع على
خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة

ان الكرامة الله اياك زوجتك من اقدمهم سلما واكرمهم
علما واعظمهم حلما ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة
فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعا اخرى
فاختار منهم بعلك فاوحى الي ان ازوجك اياه واتخذه
وصيا ومن مناقب ابن المغازلي مثله سواء ومن
مناقب الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلم عن النبي صلى
الله عليه واله انه قال له يا ابا الحسن كلم الشمس فانها
تكلمك فقال علي السلم عليك ايها العبد المطيع لله فقالت
الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي
اول من ينشق عنه الارض محمد ثم انت واول من يحيى
محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت فانكب علي ساجدا
وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صلى
الله عليه واله فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك
فقد باهى الله بك اهل سبع سموات ومن نهاية

قال النبي صلى الله عليه واله اتخذ عليا وصيا

تكلم الشمس مع علي بن ابي طالب عليه السلام

الطلب

الطلب الحنبلي يرفعه الى ربعي بن حراش قال سال الله معوية
عبد الله بن عباس فقال ما تقول في علي بن ابي طالب ع
فقال صلوات الله على ابي الحسن كان والله علم الهدى
وكهف التقى ومحل الحجى وبحر الندى وطود النهى علما
للورى ونورا في ظلم الدجى وداعيا الى المحجة العظمى
ماسكا بالعروة الوثقى وساميا الى الغاية القصوى
وعالما بما في الصحف الاولى وعاملا بطاعة الملك
الاعلى وعارفا بالتاويل والذكرى ومتعلقا باسباب
الهدى وحايدا عن طرقات الردى وساميا الى المجد
والعلى وقايما بالدين والتقوى وسيد من تقمص
وارتدى بعد النبي المصطفى وافضل من صام وصلى
وافضل من ضحك وبكى صاحب الحوض واللوا فهل
يساويه احد يكون او كان والله للاسد قاتلاوهم
في الحرب حايلا على مبغضيه لعنة الله ولعنة العباد
الى يوم التناد ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه

الى على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
فضل اهل البيت على الناس كفضل السفينة على سائر
الادهان ومن مناقب ابن المغازلى الشافعى يرفعه
الى انس بن مالك قال كنت عند النبى صـ فراى عليا
مقبلا فقال انا وهذا حجة الله على امتى يوم القيمة
ومنها يرفعه الى على عليه السلام قال قال رسول الله صـ
حق على على المسلمين حق الوالد على ولده ومن مناقب
الخوارزمى يرفعه عن ابى ايوب وعمار عن النبى صـ مثله
ومن مناقب ابن المغازلى يرفعه الى انس قال قال
رسول الله صـ نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة
انا وعلى وجعفر ابنا ابى طالب وحمزة ابن عبد المطلب
والحسن والحسين ومنها يرفعه الى جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله جعل ذرية كل نبى
من صلبه وجعل ذرية محمد من صلب على ومنها يرفعه
الى ابن عباس قال سئل النبى صـ عن الكلمات التى تلقاها

ادم من ربه فتاب عليه قال ساله بحق محمد وعلى وفاطمة
والحسن والحسين الا ما تبت على فتاب عليه
ومن مناقب ابن المغازلى الشافعى يرفعه الى النعمان بن
بشير قال قال رسول الله مثل على فى هذه الامة مثل
مثل قل هو الله احد فى القران ومنها يرفعه الى على
قال رسول الله صلى الله عليه واله لولاك ما عرف المؤمنون
بعدى ومنها يرفعه الى جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لا يحل الرجل يرى مجردا الا على
ومنها يرفعه الى عبد الله ابن اسعد بن زرارة قال
قال رسول الله صـ انتهيت ليلة اسرى بى الى سدرة
المنتهى فاوحى الى فى على ثلث كلمات انه امام المتقين
وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم
ومنها يرفعه الى ابى ذر الغفارى قال قال رسول الله صـ
مثل على فيكم او قال فى هذه الامة كمثل الكعبة المستورة
او المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة

ومنها يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يجلس علي يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة
الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب ومنها يرفعه الى
انس ان النبي صلعم قال ان عليا ابن ابي طالب يضيء في الجنة
لاهل الجنة كما يضيء نجم كوكب الصبح لاهل الدنيا ومنها
يرفعه الى سهل بن ابي حثيمة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة صف لي الله
عز وجل عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء ووصف لي
ابرهيم قبة من ذهب حمراء ووصف لعلي فيما بينهما قبة
من ذهب حمراء فما ظنك بحبيب بين خليلين ومنها
بطريق آخر مثله ومنها يرفعه الى انس قال قال رسول
الله صلعم اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم
لم يجز عليه الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب
ومن فضايل السمعاني يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلعم لعلي من الثواب ما لو قسم على اهل الارض

لوسعهم

لوسعهم قلت وقد كان يستغني عن افراد هذا الفصل
بهذا الاسم لان فضليه على عليه السلم تعلم من غيره
من الفصول المذكورة **الفصل الثامن** في بيان زهده في
الدنيا وقناعته منها باليسير هذا الفصل اجل من ان
يحصى ونحن نذكر منه نبذة يسيرة ومن مطالب
السؤل لابي عبد الله محمد بن طلحة الشافعي قال نقل
ان معوية قال بعد موت علي لضرار بن ضمرة صف لي
عليا فقال او تعفيني قال لا اعفيك قال اما اذ لا بد
فاقول ما اعلمه منه والله كان بعيد المدى شديد
القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويستانس بالليل وظلمته كان والله غزير الدمعة
طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه يعجبه من
اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشب كان والله
كاحدنا يجيبنا اذا سالناه وطينا اذا اتيناه ويانينا

اذا اعتناه ونحن والله مع تقربه لنا وقربه منا لا نكلمه
هيبة ولا نبتديه عظمة تعظم اهل الدين ويحب المساكين
لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله
فاشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
من اوله وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على
لحيته الكريمة يتململ تململ السليم بالدموع لحيته ويبكي بكاء
الحزين وكاني اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا الي تعرضت
ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري قد بتتك
ثلثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك كبير آه
من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
ومن مطالب السؤول قال ان عليا خرج الى الناس وعليه
ازار مرقوع فعوتب في لبسه فقال يخشع القلب بلبسه
ويقتدي بي المؤمن اذا رآه علي واشترى يوما ثوبين
غليظين فخير قنبر فيهما فاخذ واحدا ولبس هو واحدا
فراي في كمه طولا عن اصابعه فقال للانسان اقطعه من

ههنا ومن الفضايل لابن حنبل يرفعه الى عبد الله
بن رزين قال دخلت على علي يوم اضحى فقرب الي حريرة
فقلت يا امير المؤمنين قد اكثر الله الخير عليك فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يحل
للخليفة من مال الله الا قصعتان قصعة ياكلها هو
واهله وعياله وقصعة يضعها بين يدي الناس
ومن كتاب سبط الجوزي يرفعه الى سويد بن غفلة
قال دخلت على علي مرات الزمان كرم الله وجهه
ليس في داره سوى حصير رث وهو جالس عليه فقلت
يا امير المؤمنين انت ملك المسلمين والحاكم عليهم وعلى
بيت المال وياتيك الوفود وليس في بيتك الا ما
ارى فقال يا سويد ان اللبيب لا يتاثث في دار
وامامنا دار المقامة وقد نقلنا اليها متاعنا ونحن
منقلبون اليها عن قريب ومن فضايل ابن حنبل
يرفعه الى ابن عباس قال دخلت عليه يوما وهو

يخصف نعله فقلت له ما قيمة هذه النعل التي تخصفها
فقال هي احب الي من دنياكم او امرتكم هذه الا ان اقيم
حقا او ادفع باطلا قال ابن عباس وما كان ياكل الا
من شئ كان ياتيه من المدينة ومن ربيع الابرار
للزمخشري يرفعه الى ابي النوار قال رايت عليا وقف
على خياط فقال له صلب الخيط ودقق الدرز وقارب
الغرز فاني سمعت رسول الله يقول يوتى يوم القيمة
بالخياط الخاين وعليه قميص ورداء مما خاط وخان
فيه فيفضح على رؤس الاشهاد ثم قال يا خياط اياك
والفضلات والسقطات فان صاحب الثوب احق
بها ممن تخذ عنده يدا تطلب بها المجازاة في الدنيا
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى عمار بن ياسر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي ان
الله زينك بزينة لم يزين العباد في الدنيا بزينة هي
احب اليه منها زهدك فيها وبغضها اليك وحبب اليك

الفقراء

الفقراء فرضيت لهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي
طوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك
وكذب عليك اما من احبك وصدق عليك فاخوانك
في دينك وشركائك في جنتك واما من ابغضك و
كذب عليك فحقيق على الله تعالى ان يقيمه مقام الكذابين
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى عبد الله بن ابي الهذيل
قال رايت على علي عليه السلام قميصا رازيا اذا امده
في يده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى عمر بن عبد العزيز قال
ما علمنا ان احدا كان في هذه الامة بعد النبي صلى
الله عليه وآله ازهد من علي بن ابي طالب عليه السلام
ومنها يرفعه الى سفيان قال اذا جاءك عن علي شئ
فخذ به ما بنى لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة
ولقد كان يجاء بحبوبه في جراب من المدينة ومنها
يرفعه الى سويد بن غفلة قال دخلت على علي بن ابي

طالب القصر فوجدته جالسًا بين يديه صحفة فيها
ابن خاذ واحد يجد من شدة خموضته وفي يده طحنة
رغيف اري افتاد الشعير في وجهه وهو يكسره بيده
احيانا فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال
اذن اصب من طعامنا فقلت له اني صايم فقال سمعت
رسول الله صلعم يقول من منعه الصيام من طعام يشتهيه
كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه
من شرابها قال فقلت لجاريته وهي قايمة بقرب منه
ويحك يا فضه الا تتقون الله في هذا الشيخ الا تنخلون
له طعاما مما ارى فيه من النخاله فقالت لقد تقدم
الينا الا ننخل له طعاما قال ما قلت لها فاخبرته قال
بابي وامي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلثه
ايام حتى قبضه الله عز وجل   ومنها يرفعه الى عدي
بن ثابت قال اتي علي بن ابي طالب بفالوذج فابى ان
ياكله وقال شئ لم ياكل منه رسول الله لا احب ان اكل

منه   ومنها يرفعه الى مجمع التيمي قال خرج علي بن ابي
طالب عليه السلم بسيفه الى السوق فقال من يشتري
مني سيفي هذا فلو كان عندي اربعة دراهم اشتري
بها ازارا ما بعته   ومن حلية الاولياء مثله
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي مطر قال خرجت
من المسجد فاذا رجل ينادي من خلفي ارفع ازارك
فانه انقى لثوبك وانقى لك وخذ من راسك ان
كنت مسلما فمشيت خلفه وهو متزر بازار ومرتد
برداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي فقلت من
هذا فقال لي رجل اراك غريبا بهذا البلد فقلت اجل
رجل من اهل البصره قال هذا علي بن ابي طالب امير المومنين
حتى انتهى الى دار بن ابي معيط وهو سوق الابل
فقال بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين ينفق السلعة و
تمحق البركة ثم اتى اصحاب التمر فاذا خادمة تبكي فقال
ما يبكيك قالت باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فرده

موالی وابی ان یقبله فقال له خذ تمرک واعطها
درهمها فانها خادم لیس لها امر فدفعه فقلت اتدری
من هذا قال لا قلت هذا علی بن ابی طالب علیه الصلوة
والسلام فصب تمره واعطاها درهمها وقال احب
ان ترضی عنی فقال ما ارضانی عنکم اذا وفیتم حقوقکم
ثم مر مجتازا باصحاب التمر فقال یا اصحاب التمر اطعموا
المساکین فیربو کسبکم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون
حتی اتی اصحاب السمک فقال لا یباع فی سوقنا طافی
ثم اتی دار فرات وهو سوق الکرابیس فقال یا شیخ
احسن بیعی فی قمیص بثلثه دراهم فلما عرفه فلم
یشتر منه شیئا ثم اتی اخر فلما عرفه لم یشتر منه شیئا
فاتی غلاما حدثا فاشتری منه قمیصا بثلثه دراهم
ولبسه ما بین الرسغین الی الکعبین فقال حین لبسه
الحمد لله الذی رزقنی من الریاش ما اتجمل به فی الناس
واواری به عورتی فقیل له یا امیر المؤمنین هذا شیء

ترویه عن نفسک او شیء سمعته من رسول الله صلی
الله علیه واله بقوله عند الکسوة فجاء ابو الغلام
صاحب الثوب فقیل له یا فلان قد باع ابنک الیوم
من امیر المؤمنین قمیصا بثلثه دراهم قال افلا اخذت
منه درهمین فاخذ ابوه درهما وجاء به الی امیر المؤمنین
وهو جالس علی باب الرحبة ومعه المسلمون فقال امسک
هذا الدرهم یا امیر المؤمنین فقال ما شانه قال کان
ثمن قمیصنا درهمین فقال باعنی رضای واخذ رضاه
ومن فضایل ابن حنبل قریب من هذا ومن مناقب
ابن المغازلی یرفعه الی ابی ایوب الانصاری وهو
خالد بن یزید قال قال رسول الله صلی الله علیه واله
لعلی ان الله جعلک تحب المساکین وترضی لهم
اتباعا ویرضون بک اماما فطوبی لمن تبعک وصدق
بک والویل لمن ابغضک وکذب فیک الفصل التاسع
فی بیان شرف صعوده علی ظهر النبی لکسر الاصنام

ذكر محمد بن موسى الحافظ في كتاب المستخرج من التفاسير
الاثني عشر حديث بكسر الاصنام باتم عبارة واكمل تعظيما
لعلي عليه السلام وذكر محمد بن المازندراني في كتاب
البرهان في اسباب نزول القران اذن تخصيص النبي عم
لعلي عليه السلام بحمله على ظهره ورميه للاصنام تشريفا له
على غيره من ساير الانام وروى حديث كسر الاصنام
ابو العلي الموصلي في مسنده وابو بكر الخطيب في تاريخ
بغداد ومحمد بن الصباح الاصبهاني الزعفراني في
الفضايل والحافظ ابو بكر البيهقي والقاضي ابو عمرو
وعثمان في كتابيهما والمعلي في تفسيره وابن مردويه في المناقب
وابن منده في المعرفة والطبري في الخصايص وخطيب
الخوارزمي في الاربعين حديث وقد صنف في صحته
ابو عبد الله الجعل وابو القاسم الحسكاني وابو الحسن
شاذان مصنفات وغيرهم وهؤلاء من علماء اهل السنة
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يوم فتح مكة اما ترى هذا
الصنم يا علي على الكعبة قال بلى يا رسول الله قال فاحملك
فتناوله قال بل انا احملك يا رسول الله ص لو ان ربيعه
ومضر جهدوا ان يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا
لكن قف يا علي فضرب رسول الله بيديه الى ساق علي
فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه من الارض
بان يرى بياض ابطيه ثم قال له ما ترى يا علي قال
ارى ان الله عز وجل شرفني بك حتى انني لو اردت
ان امس السماء لمستها قال تناول الصنم يا علي فتناوله
علي فرمى به ثم خرج رسول الله ص من تحت علي وترك
رجليه فسقط على الارض فضحك فقال له ما اضحكك
يا علي قال سقطت من اعلى الكعبة فما اصابني شيء
فقال رسول الله ص وكيف يصيبك شيء وانما حملك
محمد وانزلك جبرئيل ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى علي عليه السلام قال انطلق بي رسول الله ص

حتى اتى بي الكعبة فقال لي اجلس فجلست الى جنب الكعبة
فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي ثم قال انهض فنهضت
فلما راى ضعفي تحته قال لي اجلس فنزل وجلس وقال
لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه فلما انهض
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيل الي لو شئت نلت افق السماء فصعدت
فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي الق صنمهم
الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا اوتادا
من حديد الى الارض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عالجه و
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايه ايه جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت
منه فقال لي اقذفه فقذفته فتكسر ونزلت من فوق
الكعبة فانطلقت انا والنبي نسعى فخشينا ان يرانا
احد من قريش او غيرهم قال علي فما صعد به حتى
ومن مسند ابن حنبل مثله في المعنى بتغير ما في اللفظ
الفصل العاشر في بيان نور طه المهالك في الله

ورسوله

ورسوله ومعنى قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله الاية ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى سلمان الفارسي قال نزل النبي صلى الله عليه
واله على خيبر فطال مكثه عليهم فارسل جيشا يقدمهم
ابو بكر فرجع عشية من غير فتح فانفذ في اليوم الثاني
عمر في جيش فعاد عشيته ولم يفتح على يديه فبات
النبي صلى الله عليه وسلم وبه من الغم غير قليل فلما اصبح خرج الى الناس
وقال لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله غير فرار فتعرض لها جميع المهاجرين
والانصار فقال رسول الله هو ارمد فارسل اليه
ابا ذر وسلمان فجاء او موتقادا لا يقدر على ان يفتح
عينيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذهب عنه الرمد
والحر والبرد وانصره على عدوه وافتح عليه فانه عبدك
ويحبك ويحب رسولك غير فرار ثم دفع اليه الراية
فقال حسان بن ثابت في ذلك الابيات وكان علي

ارمد العين يبغي دواء فلما لم يجد مداويا الابيات
وباقي احاديث الراية مذكورة في فضلها ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى عمرو بن ميمون قال اني جالس الى
ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس
اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا من بين هؤلاء
قال فقال ابن عباس بل انا اقوم معكم قال وهو
يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فابتدوا فتحدثوا فلا ندري
ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف
وقعوا في رجل له بضعة عشر فضايل ليست لاحد
غيره وقعوا في رجل قال له النبي ص لابعثن رجلا لا
يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال اين علي
فقالوا انه في الرحا يطحن قال وما كان احدهم ليطحن
قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فنفث في عينه
ثم هز الراية ثلثا فاعطاه اياها فجاء علي بصفية بنت

حيي فقال ابن عباس ثم بعث رسول الله ابا بكر بسورة
براءة فبعث عليا خلفه فاخذها منه وقال لا
يذهب بها الا رجل مني وانا منه قال ابن عباس
فقال النبي لبني عمه ايكم يوالي في الدنيا والاخرة
قال وعلي جالس معهم انا يا رسول الله واقبل على
رجل منهم فقال ايكم يوالي في الدنيا والاخرة
فابوا فقال لعلي انت وليي في الدنيا والاخرة فقال
ابن عباس وكان علي اول من امن من الناس بعد
خديجة قال واخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي
وفاطمة وحسن وحسين وقال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية قال
ابن عباس وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي ثم نام
مكانه وقال وكان المشركون يرمون رسول الله
ص فجاء ابو بكر وعلي نايم وابو بكر يحسب انه رسول
الله ص فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر

ميمون فادركم قال فانطلق ابو بكر فدخل معه في
الغار وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي وهو
يتضور وقد لف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح
ثم كشف من راسه فقالوا انك لئيم وكان صاحبك
لا يتضور ونحن نرميه وانت تتضور وقد استنكرنا
ذلك قال ابن عباس وخرج رسول الله في غزوة تبوك
وخرج الناس معه فقال له علي اخرج معك فقال
لا فبكى علي فقال يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي انه لا ينبغي ان
اذهب الا وانت خليفتي قال ابن عباس وقال له رسول
الله انت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة قال ابن عباس
وسد رسول الله ابواب الجنة غير باب علي فكان
يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره
قال ابن عباس قال رسول الله من كنت مولاه فان
عليا مولاه   ومن مسند ابن حنبل مثله نقلته في

اول

اول الفصل السابع عشر   ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى علي بن الحسين قال ان اول من شرى نفسه ابتغاء
رضوان الله علي بن ابي طالب عليه السلام   ومن تفسير
الثعلبي في تفسير قوله تعالى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي
نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ الآية قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله لما اراد الهجرة خلف عليا بمكة لقضاء دينه
ورد الودايع التي كانت عنده وامره ليلة خروجه
الى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه
وقال له يا علي اتشح ببردي الحضرمي والاخضر ونم
على فراشي فانه لا يحصل لك منهم مكروها ان شاء
الله تعالى ففعل علي ذلك فاوحى الله عز وجل الى
جبرئيل وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من الآخر فايكما وجعلت عمر احدكما
يؤثر صاحبه بالحيوة فاختارا كلاهما الحيوة فاوحى
الله اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب عليه السلام

اخيت بينه وبين محمد ع فنام علي بن ابي طالب عليه السلم
فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اسبطا الى
الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند
راسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من
مثلك يا ابن ابي طالب ع يباهي الله بك الملئكة فانزل
على رسوله وهو متوجه الى المدينه في شان علي بن ابي
طالب عليه السلم ومن الناس من يشري نفسه
الايه ودليل ذلك ما رواه محمد بن عبد الله حتى
اسنده الى السدي في قوله تعالى ومن الناس من
يشري الايه قال ابن عباس نزلت في علي بن ابي طالب ع
حين خرج النبي صلى الله عليه وآله من المشركين الى
الغار مع ابي بكر ونام علي على فراش النبي ص قلت
لا يتطرق لقايل ان يقول عدم خوف علي من الكفار
واقدامه على النوم على الفراش لان النبي ص وعده
انه لا يحصل له منهم مكروه اما اولا والاستشاء

بالمشيه واما ثانيا فلان النفوس البشريه قد يتفق
عدم الخوف والاداي ومع ذلك يظهر عليها الاضطراب
من رويه المخوف فان موسى ع مع نبوته وعلو درجته
قد اخبر الله تعالى انه اختاره لما امره بالقاء عصاه فالقاها
فلما صارت حيه خاف وولى مدبرا فقال له تعالى
اقبل ولا تخف فلم يمكن ان يخالف الامر وكان عليه
كساء فلف طرفه على يده لياخذها فقال له ما لك يا
موسى ارايت لو اذن الله لها في ذلك اردعك كساك
فقال لا ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت فان اعترض
معترض بان حزن ابي بكر في الغار كخوف موسى من
العصا فالجواب ان الحزن غير الخوف الذي هو من
الطبايع البشريه اذ الحزن اسفك على ما فات ويرادفه
الغم والخوف على ما سياتي ويرادفه الهم نص على
ذلك اللغويون والعلماء منهم المقداد في شرح الصيم
وهو ممن لا يتهم بجهل ومع ذلك بين من حزن ومن لم

يحزنون وتميز للعاقل واقول بعد ذلك اعلم انی كنت
منصفا ان الله تعالى قد مدح عليا وبهذه الاية بما لم
يمدح به احدا من خلقه فانه سبحانه لما ميزه على بنی
آدم بما ورد له من المناقب اراد تعالى ان يظهر فضله
للملائكة ليعلمهم وساير الخلق انه المفرد بما لم تطق
نفس احد على حمله وهذا يدل على تحقيق تصديقه للوعد
من قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله الآية
فلقوة بصيرته لم يحصل لغيره ما حصل له من بذل
مهجته وابتغاء مرضات الله ولم يمتحن الله سبحانه
وتعالى ملائكته بهذا الامتحان الا بعد علمه انهم لا
يصبرون على ان يبذل احدهم نفسه دون صاحبه
ولا يؤثره بعمره على نفسه ولما ان علم ان ذلك غير
واقع منهم كلفهم اياه ليظهر لهم فضل امير المؤمنين ع
فلما ظهر فضله عليهم ظهر فضله على الآدميين

بطريق الاولى ومبيته على الفراش اعظم مبادرة
الاقران مع انه كان مبادرتهم وحيد الدهر وفريد
العصر لان مبارز الاقران محمود السلامة والعطب
ومبيته على الفراش كذلك لكن ترجح طرف العطب اقوى
في تلك الحال لانهزام النبي وكثرة العدو وقلة الناصر
ثم اقول ايضا ان بين علی في مبيته على الفراش وبين ابی
بكر في ذهابه الى الغار كما بين الارض الى السماء وقوله
تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثانی اثنين اذ هما في الغار اذ يقول الاية ليس
فيه زيادة فضيلة لابی بكر تميز بها عن علی عليه السلم
وقد كنت في ايام اقامتی بالبلاد الشامية اجتمعت
ببعض الشيعة الامامية فذكرت له فضل ابی بكر و
الاحاديث الواردة في شانه فكان يرد كل فضيلة وحديث
حتى قرأت له هذه الاية فاجابنی بما لا اخل له وجوابا
فقال اما قوله تعالى ثانی اثنين فليس فيه فضيلة لابی بكر

لانه اخبار عن عدد ولعمري انهما كانا اثنين قطعًا
نحن نعلم ضرورة ان مومنا وكافرا اثنان ومومنا و
مومنا اثنان واما قوله تعالى اذ هما في الغار فانه كالاول
لان المكان يجتمع فيه المومن والكافر ومسجد النبي
افضل من الغار وقد جمع المومنين والمنافقين والكفار
بدليل قوله تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن
اليمين وعن الشمال عزين وسفينه نوح ع جمعت النبي
والشيطان وغيرهما واما قوله تعالى اذ يقول لصاحبه
وليس في اضافته اليه بذكر الصحبة فضيلة لان الصحبة
يجمع المومن والكافر لقوله تعالى قال له صاحبه و
هو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم
من نطفة الاية وايضا ان صحبة تقع بين العاقل و
لقول الشاعر ان الحمار مع الحمار مطية واذا خلوت
فبئس الصاحب وقد سموا الجماد مع الحي صاحبا لقول
زرت هندا وذلك بعد اجتناب وبقي صاحب

كتم

كتوم اللسان يعني سيفه واما قوله تعالى لا تحزن
فذلك نقص في الحقيقة لان النبي نهاه عن الحزن وحزنه
ان كان طاعة فالنبي لا ينهى عن الطاعة وان كان
معصية فقد صح وقوعها منه شهدت الاية بعصيانه
ولم يرد دليل على امتثاله للنهي وانزجاره ولا يجوز لقائل
ان يقول ان النبي ص نهاه عما لم يقع منه لانه ورد في
الرواية الصحيحة من طريق اهل السنة انه جزع وبكا و
هذا تمام الاخلاف فيه واما قوله ان الله معنا فالنون
نون العظمة كقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له
وكقوله تعالى عن علي عليه السلام انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون فقد ذكر في هذه الاية بلفظ
الجمع لتعظيمه في عدة مواضع وقد وقع الاجماع
على اختصاص علي بها وقد اشرت الى ذلك ايضا
في فضيلة من كتابي هذا ثم قال وقد قيل ان ابا بكر

قال يا رسول الله حزني على اخيك علي ما كان منه
فقال النبي ان الله معنا اي معي ومع علي ثم قال
بعد ذلك نحن نعلم ضرورة ان الله تعالى يعلم كل بر وفاجر
اي يعلم بحالهما وتقلبهما لقوله تعالى ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله تعالى فانزل الله
سكينته عليه والمراد به النبي لان الضماير التي قبله
وبعده راجعة اليه فكذا هنا ولو كان ابو بكر صاحب
السكينة كان هو صاحب الجنود واعتقاد هذا في
الكفر مع ان الله تعالى انزل سكينته على نبيه في
موضعين وكان معه مؤمنون فشركهم فيها وذلك
قوله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
في سورة التوبة ومثله في سورة الفتح وفي اية الغار
خص بها النبي ص وحده فاعترضت عليه بان الله
نهى نبيه عن الحزن في قوله ولا تخافي ولا تحزني فاجاب
بان النبي ص عندنا معصوم فيجب حمل النهي له

على

على احسن الوجوه من تخفيف الم عنه وتسهيل الامر
عليه اكراما له ابو بكر ليس بمعصوم فيكون لك مع
النبي صلى الله عليه وآله نهاه الله عن شيء لم يقع
منه عندنا واما ام موسى فانه لم يقع ايضا الحزن
منها وظاهر الاية يدل عليه لقوله تعالى واوحينا الى
ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في
اليم ولا تخافي ولا تحزني والله اعلم تمت نصرتي
مولاي بالحجج **الفصل الحادي العشر** في بيان رسوخ
الايمان في قلبه ومن مناقب موفق ابن احمد الخوارزمي
يرفعه الى علي عليه السلام قال اجتمعت قريش
الى النبي صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمرو وقالوا
يا محمد ارقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب
النبي ص حتى راى الغضب في وجهه ثم قال
لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم رجلا
منكم امتحن الله قلبه بالايمان يضرب رقابكم على الدين

قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا فقيل عمر على الدين
قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة قلت وساذكر
هذا الحديث بعينه من مسند ابن حنبل في فضل
خاصف النعل ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلعم
يوم فتح خيبر لولا ان يقول فيك طوايف من امتي
ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك
اليوم مقالا لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من
تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك و
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي
وانت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة
اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي
تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد على الحوض
وانت اول داخل الجنة من امتي وان شيعتك على

منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي
اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان عدوك
غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين حربك
حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي
وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي
وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي والحق
على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان
مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز
وجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة وان
عدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا
يغيب عنه ولي لك قال علي فخررت لله ساجدا و
حمدته على ما انعم به علي من الايمان والقران وحببني
الى خاتم النبيين وسيد المرسلين قلت وساذكر
الحديث بطرقه في فصل علي مني وانا من علي ومن
مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي عبيده صاحب سليمان

بن عبد الملك قال بلغ عمر بن عبد العزيز ان قوما
تنقصوا علي بن ابي طالب فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وصلى على النبي صلعم وذكر عليا وفضله
وسابقته ثم قال حدثني عراك بن مالك الغفاري
عن ام سلمة قالت بينا رسول الله عندي اذا اتاه
جبرئيل فناداه فتبسم رسول الله ضاحكا فلما
سري عنه قلت بابي وامي ما اضحكك يا رسول الله
قال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو يرعى ذودا له
وهو نائم قد ابدى بعض جسده قال فرددت
عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه قد وصل الى قلبي
ومن مناقب الخوارزمي رفعه الى رقبة بن مصقلة
بن عبد الله بن حريفة بن صبرة عن ابيه عن جده
قال جاء رجلان الى عمر فقالا له ما ترى في طلاق
الامة فقام الى الحلقة فيها رجل اصلع فقالا له ما
ترى في طلاق الامة فقال اثنتان فالتفت اليهما

فقال اثنتان فقال له احدهما جئناك وانت
امير المؤمنين فسألناك عن طلاق الامة فجئت الى رجل
فسألته فوالله ما كلمك فقال لهما عمر ويلك اتدري من
هذا هذا علي بن ابي طالب عم سمعت رسول الله يقول
لو ان السموات والارض وضعت في كفة ووزن
ايمان علي لرجح ايمان علي ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه باسناده قال اتى عمر رجلان فسألاه عن
طلاق العبد فانتهى الى الحلقة فيها رجل اصلع فقال
له يا اصلع كم طلاق العبد فقال له باصبعه
هكذا وحرك السبابة والتي تليها فالتفت وقال
اثنتان فقال احدهما سبحان الله جئناك وانت امير
المؤمنين تمام الحديث ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى رقبة بن مصقلة العبدي عن ابيه عن جده عمر بن
الخطاب قال اشهد على رسول الله لسمعته وهو يقول
لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة

ميزان ووضع ايمان علي بن ابي طالب في كفة لرجح ايمان
علي ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى محمد بن كعب
قال راى ابو طالب النبي يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد
قال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن
عمك وآزره قلت وهذا يدل على اسلام ابي طالب كما تقدم

الفصل الثاني عشر

في بيان انه اقرب الناس من رسول الله صلعم وانه مولى من
كان رسول الله مولاه اكثر الاحاديث الواردة في
هذا المعنى وردت في يوم الغدير واحاديثه وانما اورد
قليلا منها ههنا والباقي هنالك ومن مسند ابن حنبل يرفعه
الى بريده عن ابيه انه مر على مجلس يتالون من علي فوقف
قال انه كان في نفسي على علي شيء وكان خالد بن الوليد
كذلك فبعثني رسول الله صلعم في سرية عليها علي فاخذ
جارية من الخمس لنفسه فقال خالد بن الوليد دونك
فلما قدمنا على النبي صلعم جعلت احدثه بما كان ثم قلت ان

عليا

عليا اخذ جارية من الخمس وكنت مبغضا فلما رفعت
راسي فاذا وجه رسول الله قد تغير وقال من كنت
وليه فعلي وليه ومنه يرفعه الى عبد الله بن حنطب
عن ابيه قال خطب رسول الله صلعم يوم جمعة فقال قدموا
قريشا ولا تقدموا عليها وتعلموا منها ولا تعلموها
فلقوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم
امانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم يا
ايها الناس اوصيكم بحب ذي قربها اخي وابن عمي علي
فانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق من احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني
عذبه الله ومنه يرفعه الى ابي صالح قال لما حضرت
عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك
بولاية علي ثلثا ومنه يرفعه الى عائشة قالت قال
رسول الله صلعم قال لي جبرئيل عم يا محمد قلبت الارض
شرقا وغربا فلم اجد انسانا خيرا من بني هاشم ومن

مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس عن بريدة الاسلمي
قال غزوت مع علي الى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت
على رسول الله صلعم فذكرت عليا فتنقصته فرأيت
وجه رسول الله يتغير وقال يا بريدة الست اولى
بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه   ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى
جابر قال قال رسول الله صلعم ان الله لما خلق السموات
والارض دعاهن فاجبنه فعرض نبوتي وولاية علي بن
ابي طالب عم فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر
الدين والسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن
المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه   ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى عبد المطلب عن عبد الله بن حنطب قال قال
رسول الله صلعم لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن او ليبعثن
الله رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم و
ليسبين ذراريكم ويأخذن اموالكم قال عمر بن الخطاب

فوالله

فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ جعلت انصب
صدري رجاء ان يقول هو هذا فالتفت الى علي بن
ابي طالب فاخذ بيده فقال هو هذا   ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى سعيد بن جبير قال بلغ لابن عباس
ان قوما يقعون في علي بن ابي طالب فقال لابنه علي بن
عبد الله خذ بيدي فاذهب بي اليهم فاخذ بيده
حتى انتهى اليهم فقال ايكم الساب لله فقالوا سبحان
من سب الله فقد اشرك قال فايكم الساب رسول
الله فقالوا من سب رسول الله فقد كفر فقال ايكم
الساب لعلي قالوا قد كان ذلك قال فاشهد سمعت
رسول الله يقول من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله ومن سب الله كبه على وجهه
في النار ثم ولى عنهم فقال لابنه كيف رأيتهم قال ما
نظروا اليك باعين محمرة   نظر التيوس الى شفار الجازر
حزروا الحواجب ناكسوا اذقانهم   نظر الذليل

هذا

الى العزيز القادر قال زدني فداك ابي وامي قال اجد
من يحبك فانك لكني انا احبك احياؤهم تجري على امواتهم
والميتون فضيحته للمقابر ومن مناقب ابن المغازلي
مثله بحالته يسيره ومن الولاية للطبري والآثار
للعكبري مثله معنى وقريب منه لفظا ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى علي عم ان رسول الله صلعم
اخذ بيد حسن وحسين وقال احبني واحب هذين
واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
ومن جامع الترمذي مثله ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم هذا
علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال يا ام سلمه
اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين
وعيبة علمي وبابي الذي اوتي منه اخي في الدنيا ونجاذي
في الآخرة ومعي في السنام الاعلى ومن مناقب الخوارزمي

والفردوس يرفعه الى جابر قال قال رسول الله صلعم انا
وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى ومن
مناقب ابن المغازلي يرفعه الى عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلعم علي مني وانا منه وهو ولي
كل مؤمن بعدي ومن الفردوس يرفعه الى سلمان
الفارسي رضه قال قال رسول الله صلعم لكل نبي صاحب
سر وصاحب سري علي بن ابي طالب ومن مناقب ابن
المغازلي يرفعه الى عمار بن ياسر ان النبي صلعم قال اوصي
من آمن بي وصدقني من جميع الناس بولاية علي بن
ابي طالب من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى
الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
ابغض الله ومنها يرفعه الى علي عم قال قال رسول
الله صلعم ان في الجنة درجة تسمى الوسيلة وهي للنبي
ارجو ان اكون انا فاذا سألتموها فاسألوها
لي فقالوا من يسكن معك فيها يا رسول الله قال

فاطمه وبعلها والحسن والحسين ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى جابر بن عبد الله قال كان رسول الله
بعرفات وعلي تجاهه فاومى الى علي فاقبلنا نحوه
وهو يقول يا علي ادن مني فدنا منه فقال ضع خمسك
في خمسي فجعل كفه في كفه فقال يا علي خلقت
انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت
فرعها والحسن والحسين اغصانها فمن تعلق
بغصن منها ادخله الله الجنة يا علي لو ان امتي
صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا
كالاوتاد ويبغضونك لكبهم الله في النار وروى
فضائل السمعاني مثله ومن مناقب الخوارزمي عن ابن مردويه
باسناده الى ام سلمه قال وكان لها مولى يحضنها
ويربيها وكان لا يصلي صلوة الا سب عليا و
شتمه فقالت له يا ابه ما حملك على سب علي قال لانه
قتل عثمن وشرك في دمه قالت ايها المولى انك مولاي

وربيتني وانك عندي بمنزلة والدي ما حدثك الا بر
رسول الله ولكن اجلس حتى احدثك عن علي وما
رايته اقبل رسول الله وكان يومي وانما كان
يصيبني في تسعة ايام يوم واحد فدخل النبي صلعم
وهو مخلل اصابعه في اصابع علي واضعا عليه
يده فقال يا ام سلمه اخرجي من البيت واخليه لنا
فخرجت واقبلا يتناجيان واسمع الكلام وما ادري
ما يقولان حتى اذا قلت قد انتصف النهار اقبلت
فقلت السلام عليكم الج فقال النبي صلعم لا تلجي و
ارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود
الظهر فقلت قد ذهب يومي وشغله علي فاقبلت
امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام
عليكم الج فقال النبي صلعم لا تلجي فرجعت فجلست
مكاني حتى اذا قلت قد زالت الشمس الان حتى
يخرج الى الصلوة فيذهب يومي ولم ار قط يوما

الحول منه اقبلت امشي حتى وقفت فقلت السلام
عليكم ادخل فقال النبي صلعم نعم فلجي فدخلت وعلي
واضع يده على ركبتي رسول الله قد ادنى فاه من
اذن النبي وفم النبي على اذن علي يتساوران وعلي
يقول أفأمضي وأفعل والنبي يقول نعم فدخلت
علي معرض وجهه حتى دخلت وخرج فأخذني النبي و
اقعدني في حجره فأصاب مني ما يصيب الرجل من
اهله من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمه
لا تلوميني فان جبرئيل اتاني من الله يأمرني ان اوصي
عليا بما هو بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي و
جبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي فأمرني جبرئيل ان
آمر عليا بما هو كائن الى يوم القيمة فاعذريني
ولا تلوميني ان الله اختار من كل امة نبيا واختار
لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي وصيي
في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي فهذا ما شهدت

من علي الان يا ابتاه فقبله اردعه فاقبل ابوها
يناجي الليل والنهار ويقول اللهم اغفر لي
ما حصلت من امر علي رب انا بت توبة نصوحا وحسن
توبته فلما ان يكتب هذا الحديث في الاحاديث
التي نصل احاديث الخلافة لكن هذا قد وقع
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي عبد الله الجدلي
قال دخلت على ام سلمه فقالت ايسبون رسول الله
فيكم فقلت معاذ الله فقالت سمعت رسول الله
يقول من سب عليا فقد سبني ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه عمرو بن شاس قال خرجنا مع علي الى
اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي
فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك
رسول الله فلما راني ابدني عينه يقول حدد
الي النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو اما والله لقد
آذيتني فقلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله قال

علي من اذى عليا فقد اذاني ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى انس قال لجبل لم تراك تصنع بعلي شيئا
لا تصنعه باحد من اصحاب النبي قال انه مولاي
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى الشعبي قال نظر
ابو بكر الى علي بن ابي طالب مقبلا فقال من سره ان
ينظر الى اقرب الناس قرابة من نبيه واجودهم منه
منزلة واعظمهم عنه غنا فلينظر الى هذا واشار الى
علي بن ابي طالب ع

الفصل الثالث عشر

في بيان ان امر الرسول اياه بتبليغ سورة براءة ومن
مسند ابن حنبل يرفعه الى علي عليه السلام قال لما
نزلت عشر ايات من براءة على النبي دعا ابا بكر فبعثه
بها ليقراها على اهل مكة ثم دعاني النبي فقال
ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب
به الى اهل مكة فاقراها عليهم فلحقته بالجحفة و
اخذت الكتاب منه فرجع ابو بكر الى النبي صلعم فقال يا

رسول الله نزل فيّ شيء قال لا ولكن جبرئيل جاءني فقال
لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك ومن المسند ايضا
يرفعه الى انس بن مالك ان رسول الله بعث براءة
مع ابي بكر الى اهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه
فقال لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي فبعث عليا
ومن كتاب المغازي لمحمد بن اسحق قال خرج علي على
ناقة رسول الله العضباء حتى ادرك ابا بكر في الطريق فلما
راه ابو بكر سلم اليه براءة ومن المسند ذكر اخذ
براءة بطريق اخر ومن صحيح البخاري ذكر اخذها منه
بطريق اخر في باب ما ستر من العورة ومن صحيح البخاري
بطريق اخر ايضا ذكر ذلك ومن تفسير الثعلبي في
تفسير سورة براءة باسناده قال حدثنا محمد بن اسحق
ومجاهد وغيرهما ان براءة نزلت في اهل مكة وذلك
ان رسول الله صلعم عاهد قريشا يوم الحديبية على ان
يضعوا الحرب عشر سنين يامن فيها الناس ويكف

بعضهم عن بعض فدخلت خزاعه فی عهد رسول الله
ودخلت بنو بکر فی عهد قریش وکان مع هذا
عهود بین رسول الله وبین قبایل من العرب خصایص
فعدت بنو بکر وقریش علی خزاعه ونقضا عهدهم
فخرج عمرو بن سالم الخزاعی حتی وقف علی رسول الله
فقال یا رب انی ناشد محمدا حلف ابینا وابیه
الاتلد الابیات وهی کثیرة فقال رسول الله
لا نصرت ان لم انصرکم وتجهز الی مکة ففتح الله مکة
وفی سنه ثمان من الهجرة الی غزو تبوک وتخلف من
تخلف من المنافقین وارجفوا الاراجیف و
جعل المشرکون ینقضون عهودهم فامرهم الله
تعالی الی اتما عهودهم الیهم لیاذنوا بالحرب فی ذلک
قوله تعالی واما تخافن من قوم خیانة فانبذ
الیهم علی سوا فلما کانت سنه تسع اراد
رسول الله الحج ثم قال ان تحضروا المشرکون یطوفون

عراة ولا احب ان احج حتی لا یکون ذلک فبعث ابا بکر
تلک السنه علی الموسم لیقیم للناس الحجه وبعث
معه اربعین ایة من صدر براءة لیقراها علی اهل
الموسم فلما سار دعا رسول الله علیا فقال اخرج
بهذه القصه لتقراها علی اهل الموسم اذا
اجتمعوا فخرج علی علی ناقة رسول الله صلعم العضبا
حتی ادرک ابا بکر بذی الحلیفه واخذها منه
فرجع ابو بکر الی النبی صلعم فقال یا رسول الله صلعم
انزل فی شیء قال لا ولکن لا یبلغ عنی غیری او رجل
منی ومن الجمع بین الصحاح الستة من صحیح
السجستانی وهو السنن وصحیح الترمذی عن ابن
عباس رض بعث رسول الله ابا بکر وامره ان ینادی
فی المواسم براءة ثم اردفه علیا فبینا ابو بکر فی
بعض الطریق اذ سمع رغا ناقة رسول الله صلعم
العضبا فقام ابو بکر فزعا یظن انه حدث امر فدفع

اليه كتابا بهؤلاء الكلمات فانه لا ينبغي ان يبلغ
عني الا رجل من اهل بيتي فانطلقنا فقام علي الم
الشريف فنادى ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك
فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العا
مشرك ولا يطوفن بالبيت بعد اليوم عريان ولا
يدخل الجنة الا نفس مسلمة قال وكان علي ينادي
بها فاذا اعيي امر غيره فنادى ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابي بكر ان النبي صلعم بعثه ببراءة الى
اهل مكة لا يحج العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ومن كان
بينه وبين رسول الله مدة فاجله الى مدته والله
بريء من المشركين ورسوله قال فسار بها ثلثا
ثم قال لعلي الحقه فرد الي ابا بكر فبلغها انت قال
ففعل فلما قدم ابو بكر على النبي بكى وقال يا رسول
الله احدث في شيء قال ما احدث فيك الا خير لكن

امرت

امرت ان لا يبلغها الا انا او رجل مني ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى انس قال ان النبي صلعم بعث سورة
براءة مع ابي بكر ثم ارسل عليا فاخذها منه
فدفعها الى علي ثم قال لا يؤدي عني الا انا او رجل
من اهل بيتي قلت وهذه ولاية من رسول الله
تدل على حسن اختياره له كما اختاره الله تعالى و
هو سبحانه يقول في تنزيله وربك يخلق ما يشاء و
يختار ما كان لهم الخيرة وهنا قلت هذا الصبح
لئلا يعمى الغافلون عن الضيا الفصل الرابع
عشر في بيان الاحاديث الواردة في الناكثين
والقاسطين والمارقين الاولى في احاديث
الناكثين الناكثين وهم طلحة وزبير وعايشة
واصحابهم ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي
سعيد قال ذكر رسول الله لعلي ما يلقى من بعده
فبكى وقال اسال الله بحق قرابتي وبحق صحبتي الاعدت

الله ان يقضيني اليه قال يا علي يسئلني ان ادعو الله
لاجل موجل فقال لي رسول الله على ما اقاتل
القوم قال على الاحداث في الدين ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى ابي سعيد النخعي عن علي عم
قال عهد الي رسول الله ان اقاتل الناكثين و
القاسطين والمارقين فقيل له يا امير المومنين
من الناكثون قال اهل الجمل والمارقون الخوارج
والقاسطون اهل الشام ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى سالم بن ابي الجعد قال ذكر النبي خروج
بعض امهات المومنين فضحكت عايشه فقال
انظري لا تكوني هي يا حميرا ثم التفت الى علي
فقال يا ابا الحسن ان وليت من امرها شيئا
فارفق بها ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى
شهر بن حوشب قال كنت عند ام سلمه فسلم رجل
فقيل من انت قال انا ابو ثابت مولى ابي ذر فقالت

مرحبا يا ابا ثابت ادخل فدخل فرحبت به وقالت اين طار
قلبك حين طارت القلوب مطائرها قال مع
علي بن ابي طالب قالت وفقت والذي نفس ام سلمه
بيده لسمعت رسول الله صلعم يقول علي مع القران
والقران مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ولقد بعثت ابني عمر وابن اخي عبد الله بن اميه و
امرتهما ان يقاتلا مع علي من قاتله ولولا ان رسول الله
امرنا ان نقر في بيوتنا وحجالنا لخرجت حتى اقف
في صف علي ومن تاريخ ابي مخنف في حديث طويل
ذكر فيه عن عايشه انها جاءت الى ام سلمه رض
لتخرجها معها الى حرب علي عم فقالت لها ام
سلمه اتذكرين يوم اقبل رسول الله صلعم ونحن
معه حتى اذا اهبط من قديد ذات الشمال خلا
بعلي يناجيه فاطال فاردت ان تهجمي عليهما
فنهيتك فعصيتني فهجمت عليهما فما لبثت ان

رجعت باكية فقلت ما شانك فقلت اني هجمت عليهما
وهما يتناجيان فقلت لعلي ليس لي من رسول
الله الا يوم من تسعة ايام افما تدعني يا ابن ابي
طالب يومي فاقبل رسول الله صلعم علي و
هو غضبان محمر الوجه فقال ارجعي وراءك والله
لا يبغضه من اهل بيتي ولا من غيرهم احد الا و
هو خارج من الايمان فرجعت نادمة ساخطة
فقالت عائشة نعم اذكر ذلك قالت واذكرك
ايضا كنت انا وانت مع رسول الله صلعم وانت
تغسلين راسه وانا احيس له حيسا وكان الحيس
يعجبه فرفع راسه فقال ليت شعري ايتكن
صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب
ثم قلت يا بنت ابي امية اياك ان تكونيها فتكوني
ناكبة عن الصراط فرفعت يدي من الحيس و
قلت اعوذ بالله وبرسوله من ذلك فضرب على ظهري

وقال

وقال اياك ان تكونيها فتكوني ناكبة عن الصراط يا
حميرا اما اني قد انذرتك فقالت عائشة نعم
اذكر ذلك قالت واذكرك ايضا كنت انا وانت مع
رسول الله صلعم في سفر له وكان علي يتعاهد نعلي رسول
الله صلعم فيخصفها ويتعاهد اثوابه فيغسلها فنقبت
له نعل فاخذها علي يخصفها وقعد في ظل وجا
شجرة وجا ابو بكر وعمر فاستاذنا عليه فقمنا
الى الحجاب ودخلا وحادثاه فيما ارادا ثم قالا له يا
رسول الله صلعم انا لا ندري قدر ما تصحبنا فلو
اعلمتنا من تستخلف علينا ليكون لنا بعدك
مفزعا فقال لهما اما اني قد ارى مكانه ولو
فعلت لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن
هرون فسكتا ثم خرجا اليه قلت انت من كنت
مستخلفا عليهم يا رسول الله فقال خاصف النعل
فنظرنا الى علي فقلت ما ارى فلم نر احدا الا عليا فقال

هوذاك فقالت عايشه نعم اذكر ذلك قال فاتى
خروج تخرجين عليه بعد هذا قالت انما اخرج للا
صلاح بين الناس قالت انت وزايلك فانصرفت
عنها خايبة   ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى
الاصبغ بن نباته قال لما اصيب زيد بن صوحان
يوم الجمل اتاه وبه رمق ووقف عليه وقال
رحمك الله يا زيد فوالله ما عرفتك الا خفيف
المؤنة كثير المعونة قال فرفع اليه راسه فقال
وانت يرحمك الله فوالله ما عرفتك الا بالله عالما
وبآياته عارفا والله ما قاتلت معك من جهل
ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت
رسول الله يقول علي امير البررة وقاتل الفجرة منصور
من نصره مخذول من خذله الا وان الحق معه ومن
يتبعه فميلوا معه   ومن كتاب الجمل لابي مخنف قال
لما سار طلحه وزبير من مكة ومعهما عايشه يريدون البصره

خطب علي عم فقال يا ايها الناس ان عايشه سارت
الى البصره ومعها طلحه والزبير وكل منهما يرى الامر
له دون صاحبه اما طلحه فابن عمها واما الزبير
فختنها والله ان لو ظفروا بما ارادوا ولن ينالوا
ذلك ابدا ليضربن احدهما عنق صاحبه بعد تنازع
منهما شديد والله ان راكبة الجمل الاحمر ما تقطع
عقبة ولا تحل عقدة الا في معصية الله وسخطه
حتى تورد نفسها ومن معها موارد الهلكة اي والله
ليقتلن ثلثهم وليهربن ثلثهم وانها التي تنبحها
كلاب الحواب وانهما ليعلمان انهما مخطئان ورب
عالم قتله جهله ومعه علمه لا ينفعه حسبنا الله
ونعم الوكيل فقد قامت الفئة الباغية اين
المحتسبون اين المؤمنون ما لي ولقريش اما والله لقد
قتلتهم كافرين ولاقتلنهم مفتونين وما لنا الى عايشه
من ذنب الا انا ادخلناها في حيزنا والله لابقرن الباطل

حتى يظهر الحق من خاصته فقيل لقريش فلتضج ضجيجها
ثم نزل ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى بشر
الشيباني قال لما قتل عثمان اختلف الناس الى علي يريدون
له نبايعك ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والانصار
فقال لا حاجة لي في الامر انظروا الى من تختارون
اكون معكم قال فاختلفوا اليه اربعين ليلة
فابوا عليه الا ان يكون يفعل وقالوا نحن
منذ اربعين ليلة ليس احدنا ياخذ على سفينتها
فقال علي اصلي بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدي
وليس امري دونكم اترضون بها قالوا نعم قال
وليس لي ان اعطي احدا درهما دونكم قالوا نعم
يقول ذلك لهم ثلاثة ايام قالوا نعم فقعد
على المنبر فبايعه الناس ثم نزل فاعطى كل ذي
حق حقه وسكن الناس وهدأ وقال فلم يكن الا
يسيرا حتى دخل عليه طلحة والزبير فقالا يا امير المؤمنين

ارضنا ارض شديدة وعيالنا كثيرة ونفقتنا كثيرة
قال الم اقل لكم اني لا اعطي احدا دون احد
قالوا بلى قال فاتوا اصحابكم فان رضوا بذلك اعطيتكم
والا لم اعطيكم دونهم ولو كان عندي شيء اعطيكم
من عطائي الذي لي لو انتظرتم حتى يخرج اعطيتكم منه
قالوا ما نريد من الذي لك شيئا وخرجوا من عنده فلم
يلبثوا الا قليلا حتى دخلوا عليه فقالوا ائذن لنا
في العمرة قال لما تريدون العمرة ولكن تريدون
الغدرة قالوا كلا قال اذنت لكما اذهبا قال فخرجوا
حتى اتوا مكة وكانت ام سلمة وعايشة بمكة فدخلوا
على ام سلمة فقالوا لها وشكوا اليها فوقعت فيهما
وقالت انتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك نهيا شديدا
قال فخرجوا من عندها حتى اتوا عايشة فقالوا لها
مثل ذلك وقالوا نريد ان تخرجي معنا نقاتل هذا
الرجل قالت نعم قال وكتبت ام سلمة الى علي عليه السلام ان طلحة

والزبير جاوا فاخرجوا عايشه ما ندري اين اخرجوها
قال فصعد المنبر فدعا الناس وقال انا كنت اعلم
بكم فابيتم قالوا وما ذلك قال ان طلحه والزبير
اتياني فذكرا لهما فقلت ليس عندي شي
فاستاذناني في العمره وقد اخرجوا عايشه الى البصره
تقاتلكم فقالوا نحن معك فامرنا بامرك قال
ان هولاء يجتمعون عليكم وارضكم بلادكم سيروا
انتم اليهم وكتب الى امير الكوفه ويستنفر الناس
قال فاجتمعوا في البصره فقال علي من ياخذ المصحف
ثم يقول لهم ما تنقمون تريقون دمانا ودماكم
فقال له رجل انا يا امير المومنين قال انك مقتول
قال لا ابالي قال اخذ المصحف فذهب اليهم فقتلوه
ثم قال من مثل ما قال بالامس قال رجل انا قال
انك مقبول قال لا ابالي فاخذ المصحف قال
فاذهب اليهم فقتلوه ثم قتلوا اخر في اليوم الثالث

فقال

٥٥

فقال لعلي قد حل لكم قتالهم الان قال فبين هولاء
وهولاء وقف رجل على ابن الزبير قالوا هو ذا واقف
فارسل اليه رسولا اذن مني حتى اخبرك فقال له
هو في السلاح وعلي على قباطاق وبرنس وسيف
وقلنسوه فقال له الحسن يا امير المومنين ذلك في
السلاح وليس عليك الا ما ارى فقال له علي انت عني فقال
فدنا كل واحد منهما الى الاخر حتى اختلفت رووس دوابهما
قال فقال له علي تذكر يوم كنت انا وانت في مكان كذا
قدم رسول الله صلعم فقال لتقاتلن هذا وانت ظالم له
فقال الزبير ذكرتني ما قد نسيت فلن اسل عليك
سيفا فادبر فقال له عبد الله ابنه ما هذا الذي
ذكر لك قال ذكرني شيئا قد كنت نسيته فقال
بعدما اخرجنا القوم تتركهم وتذهب فاودي
ان ابنه عبد الله ويحيه يتركها القتال وقال
لعلك رايت الموت الاحمر تحت رايات ابن ابي طالب القد

فضحتنا فضيحة لا تغسل منها رؤسنا فغضب الزبير
من ذلك فصاح بفرسه وحمل على اصحاب علي حملة
منكرة فقال علي لاصحابه افرجوا له فانه محرج
فاوسعوا له فشق الصفوف حتى خرج منها ثم رجع
فشقها ثانية ولم يطعن احدا ولم يضرب ثم رجع الى
ابنه فقال هذه حملة جبان فقال له ابنه عبد الله
فلم تنصرف الان وقد التقت حلقتا البطان فقال
الزبير جبان يا بني والله رجع لاخبار كان النبي صلعم
عهدها الي فانسيتها حتى ذكرنيها فرقتها
ثم خرج الزبير من عسكرهم تائبا وهو يقول ترك الامور
التي تخشى عواقبها لله اجمل في الدنيا وفي الدين
الابيات الاتية فيما بعد فقال ثم مضى الزبير وتبعه حتى
صار الى وادي السباع فنزل على قوم من بني تميم فقام
عمرو بن جرموز المجاشعي فقال يا ابا عبد الله كيف
تركتنا لنا س قال لتركتهم والله قد غرضوا على الفنا او الانسار

الا وقد التقوا فالتفت عند عمرو بن جرموز وامر له بطعام
وشيء من لبن فاكل وشرب ثم قام فصلى واخذ مضجعه
فلما علم جرموز ان الزبير قد نام وثب اليه فضربه
بسيفه على ام راسه ضربة فقتله قلت وقد قال
اصحاب التواريخ غير ذلك منهم شارح نهج البلاغة
قال وبرز علي ونادى بالزبير يا ابا عبد الله مرارا فخرج
الزبير فتقاربا حتى اختلف اعناق خيلهما فقال انا
علي دعوتك لاذكرك حديثا قاله لي ولك رسول الله
اتذكر يوم رءاك وانت معتنقي فقال لك اتحبه
قلت وما لي لا احبه وهو اخي وابن خالي فقال اما
انك ستحاربه وانت ظالم له فاسترجع الزبير
وقال اذكرتني ما انسانيه الدهر ورجع الى صفوفه
فقال له ابنه عبد الله اتيتنا بغير الوجه الذي فارقتنا
به فقال اذكرني علي حديثا انسانيه الدهر فلا
احاربه ابدا واني راجع وتارككم منذ اليوم فقال له

بني عبد المطلب انها سيوف

عبد الله ما اراك الا جفت من سيوف حداد تحملها
فتية انجاد فقال الزبير انه يسخني على حربه اما انى
قد حلفت له ان لا احاربه فقال كفر عن يمينك ولا
تحدث نساء قريش انك قد رجعت وجبنت وما
كنت جبانا فقال الزبير غلامي مكحول حر كفارة عن
يميني ثم انصل سنان رمحه وحمل على عسكر علي برمح
لا سنان له فقال علي افرجوا له فانه محرج ثم
عاد الى اصحابه ثم حمل ثانيه ثم ثالثه ثم قال لابنه
اجبنا ويلك ترى فقال لقد اعذرت   ومن
تاريخ الطبري باسناده عن قتادة قال ان زبير
لما وافقه امير المؤمنين واذكره بقول رسول الله في
قتاله قال ولو ذكرت ما سرت مسيري هذا والله
لا اقاتلك ابدا فانصرف علي عليه السلم الى اصحابه
فقال اما الزبير فقد اعطى الله عهدا لا يقاتلكم
ورجع الزبير الى عائشة فقال لها ما كنت في موطن

انصال سنان از زبير كشيده

٧

مذ عقلت الا وانا اعرف امري فيه غير موطني
هذا قالت فما تريد ان تصنع قال اريد ان ادعهم
واذهب فقال ابنه عبد الله جمعت بين هذين
الغارين حتى اذا جرد بعضهم لبعض اردت ان تتركهم
وتذهب اخشيت رايات ابن ابي طالب وعلمت
انها تحملها فتية انجاد قال اني قد حلفت الا
اقاتله فقال كفر عن يمينك وقاتله فدعا غلاما
يقال له مكحول فاعتقه فقال عبد الله بن سليمان
لم ار كاليوم اخا اخوان اعجب من مكفر الايمان
بالعتق في معصية الرحمن   وذكر الواقدي
والبلاذري في كتابيهما هذا الحديث بهذا المعنى
وقريب من هذه العبارة رجعنا الى الاول ولما
ذكر علي الزبير بما ذكره قال نادى عليا بامر لست
انكره وكان عمر ابيك الخير مذ حين فقلت
حسبك من عذل ابا حسن بعض الذي قلت

الرحمن

منذ اليوم يكفيني ترك الامور التي يخشى عواقبها
لله احل في الدنيا وفي الدين فاخترت عارا على
نار مؤججة انى يقوم لها خلق من الطين ولما خرج
على لطلب الزبير خرج حاسرا وخرج اليه الزبير
دارعا مدججا فقال للزبير يا باعبد الله قد لعمري
اعددت سلاحا وحسدا فهل اعددت عند الله
عذرا فقال الزبير ان مردنا الى الله قال علي عليه السلم
يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو
الحق المبين ثم اذكره الخبر المقدم فلما رجع علي
الى اصحابه جذلا مسرورا قال اصحابه يا امير المؤمنين
تبرز الى الزبير حاسرا وهو شاك في السلاح وانت
تعرف شجاعته فقال انه ليس بقاتلي انما يقتلني
رجل خامل الذكر ضئيل النسب غيلة في غير ما قط
حرب ولا رجال ويله اشقى البشر ليودن ان امه
هبلت به اما انه واحمر ثمود لمقرونان في قرن ولما انصرف

هیل ننگ کراورا
فرزند نماند
کنز

الزبير عن حرب علي مر بوادي السباع والاحنف
هناك في جمع من بني تميم قد اعتزل الفريقين واخبر
الاحنف بمرور الزبير فقال رافعا صوته ما اصنع
بالزبير لف عسكرين من المسلمين حتى اذا اخذت
السيوف منهما ماخذها انسل وتركهم اما انه
لخليق بالقتل قتله الله فاتبعه عمرو بن الجرموز
وكان فاتكا فلما قرب منه وقف الزبير وقال ما
شانك قال جئت لاسألك عن امر الناس قال
الزبير اني تركتهم قياما في الركب يضرب بعضهم وجه
بعض بالسيف فسار ابن جرموز معه وكل منهما
يتقي الاخر فلما حضرت الصلوة قال الزبير يا هذا
انا نريد ان نصلي قال ابن جرموز وانا اريد ذلك
فقال الزبير فتؤمني وامنك قال نعم فثنى الزبير رجله
واخذ وضوءه فلما قام الى الصلوة شد ابن جرموز
عليه فقتله واخذ راسه وخاتمه وسيفه وحثا

فاتك دلير
كنز

ترابا

عليه التراب ورجع الى الاحنف فاخبره فقال والله
ما ادري اسأت ام احسنت اذهب الى علي فاخبره
فجاء اليه فقال للاذن قل عمرو بن جرموز بالباب
ومعه راس الزبير وسيفه فادخله فقال له انت
قتلته قال نعم قال والله ما كان ابن صفية جبانا ولا لئيما
ولكن الحين ومصارع السوء ثم قال ناولني سيفه
فناوله فهزه وقال سيف طالما جلى به الكرب عن
وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن جرموز
الجايزة يا امير المؤمنين فقال له اني سمعت النبي صلى الله
عليه وآله يقول بشر قاتل ابن صفية بالنار فخرج خائبا
وهو يقول اتيت عليا براس الزبير ابغي به عنده الزلفة
فبشر بالنار يوم الحساب فبئست بشارة ذي
التحفة فقلت له ان قتل الزبير لولا رضاك من الكلفة
فان ترض ذلك فمنك الرضى والا فدونك لي حلفة
ورب المحلين والمحرمين ورب الجماعة والالفة

لسيان عندي قتل الزبير وضرطة عنز بذي الجحفة
فلما كان ايام الخروج الخوارج خرج عمرو بن جرموز على
علي معهم فقتل مع من قتل لعنه الله ◦ ومن
مناقب الخوارزمي يرفعه الى الحسن بن الحسين بن
الحسن بن علي عليه السلام قال ان اول شهود شهدوا
بالزور واخذوا عليه الرشى الشهود الذين شهدوا
عند عائشة حين مرت بماء الحواب فقالت ردوني
ردوني مرتين فاتوها بسبعين شيخا فشهدوا
انه ما ونا وهو بماء الحواب ◦ ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابن ابي عتيق قال قالت عائشة اذا ذكرت
يوم الجمل اخذت مني ههنا وتشير بيدها الى حلقها
◦ ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى هشام بن
عروة عن ابيه قال ما ذكرت عائشة سيرها الا
بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني كنت نسيا منسيا
◦ ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى قيس قال كان

ليس ظ

مروان مع طلحة والزبير يوم الجمل فلما نشبت الحرب
قال مروان لا اطلب بثاري بعد اليوم فرماه بسهم
فاصاب ركبته يعني طلحة قد شرك في دم عثمان
وهذا معلوم بلا ريب ه ومن كتاب سبط
بن الجوزي مراة الزمان قال وحكى بن جرير عن سيف
بن عمر وقال خرج شاب من بني سعد فقال يا
طلحة يا زبير اري معكما امكما فهل جئتما بنسائكما قالا
لا فانشد صنتم حلائلكم وقدتم امكم هذا لعمرك
قلة الانصاف د امرت بجر ذيولها في بيتها فهوت
لحمل النبل والاسياف واختلفوا في من قتل من
الفريقين يوم الجمل فقيل من عسكر عايشه ثمانية
عشر الفا ومن اصحاب علي خمسة الاف وقيل الف
وقيل قتل من الفريقين عشرة الف ذكر هذا كله
سبط بن الجوزي قال ابن طلحة في كتابه مطالب
السؤال انه قتل من جند الجمل ستة عشر الف وسبعمائة

اى عائشه ١٢

٦٠

وتسعين انسانا وكانوا ثلثين الفا وقتل من جند
علي الف وسبعون انسانا وكانوا عشرون الفا
والقصة مشهورة في التواريخ فلا اطيل ذكرها الثاني
في الاحاديث الواردة في اهل الشام وهم القاسطين
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي سعيد الخدري
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين قلنا يا رسول الله امرتنا
بقتال هؤلاء فمع من قال مع علي بن ابي طالب ع معه
يقتل عمار بن ياسر ومن تفسير بن جريج يرفعه الى بن
عباس في قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين ان النبي
صلى الله عليه وآله انتبه من نومه في بيت ام هاني
فزعا فسألته من ذلك فقال يا ام هاني ان الله عز
وجل عرض علي في منامي القيمة واهوالها والجنة
ونعيمها والنار وما فيها وعذابها فاطلعت في
النار فاذا بمعوية وعمرو بن العاص قائمين في جمر جهنم

ترضخ رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون
لهما امنتما بولاية على بن ابى طالب   قال ابن عباس
فيخرج على من حجاب العظمة ضاحكا مستبشرا وينادى
حكم لى ورب الكعبة فذلك قوله تعالى اليس الله
باحكم الحاكمين فيبعث الخبيث الى النار ويقول
على فى الموقف فيشفع فى اصحابه واهل بيته وشيعته
قلت وهذا الحديث لا يقبله مشايخنا من اهل السنة
رضى الله عنهم لانهم يسندون راى معوية وعمرو بن
عاص ويعتذرون عنهما باشيا ربما لا يقبلها
العقل بعد الوقوف على قول النبى صلى الله عليه وآله
من تقلد سيفا لحرب على قلده الله يوم القيمة
سيفا من نار الى غير ذلك   قال الجاحظ اول من
سن الارجاء معوية وعمرو بن العاص كانا يزعمان
انه لا يضر مع الايمان معصية   ومن ربيع الابرار
قال كانت النابغة امة لرجل من عنزة فسبيت فاشتراها

عبدالله

سبب ولادة عمرو بن العاص واصله ونسبه

عبد الله بن جدعان بمكة وكانت بغيا ثم اعتقها فوقع
عليها ابو لهب وامية بن خلف وهشام بن المغيرة
وابو سفيان بن الحرب والعاص بن وائل فى طهر
واحد فولدت عمرا وادعاه كلهم فحكمت امه فيه
فقالت هو من العاص بن وائل وذلك لانه كان
ينفق عليها اكثر قالوا وكان اشبه بابى سفيان
ومن عقلة العجلان للصاغانى قال ان معوية
بن ابى سفيان واباه صخر بن الحرب اما سفيان كذا
كانا من المولفة قلوبهما ولم يكونا مسلمين على الحقيقة
ومن كتاب جامع العلوم لمحمد بن معمر بن
الفاخر القرشى يرفعه الى عايذ بن عمرو وكان من
صالحى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان سلمان وصهيبا وبلالا كانوا قعودا فمر عليهم
ابو سفيان وكان ذلك بعد اسلامه فقالوا ما اخذت
سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال

ابو بكر اتقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبر فقال يا ابا بكر
لعلك اغضبتهم اغضبت ربك فاتاهم ابو بكر فقال
اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك   ومن صحيح
القشيري وصحيح مسلم ومسكون والمصابيح مثله
ومن شرح السنة للبغوي يرفعه الى علقمة بن عبد الله
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتى
منزل ام سلمة فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم هذا والله قاتل القاسطين والناكثين
والمارقين   ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى عتاب بن
ثعلبة قال حدثني ابو ايوب الانصاري في خلافة
عمر بن خطاب قال امرني رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
مع علي بن ابي طالب عليه السلام   ومن مناقب

هذه العبارة لا تخلو عن ابهام ولطف ناقله

مثله

الخوارزمي يرفعه الى ام سلمة قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار تقتلك الفئة
الباغية   ومن صحيح مسلم مثله   ومن
مناقب الخوارزمي يرفعه الى عمارة بن خزيمة بن ثابت
قال شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفا وشهد
صفين وقال انا لا اصلي ابدا حتى يقتل عمار فانظر
من يقتله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول تقتله الفئة الباغية قال
فلما قتل عمار قال خزيمة قد حانت الى الصلاة ثم اقترب
فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمارا ابو غادية المزني
طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل وهو ابن
اربع وتسعين سنة فلما وقع اكب عليه آخر
فاختر رأسه فاقبلا يختصمان كلاهما يقول انا
قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان يختصمان
الا في النار فسمعها منه معوية فلما انصرفت قوم

[illegible]

كلامهما

سمعها

بذلوا انفسهم دوننا تقول لهما انكما تختصمان في النار
فقال عمرو والله انه ذاك وانك لتعلمه ولوددت اني
مت قبل هذا بعشرين سنه   ومن كتاب الموالي
قال روى ابن قتيبه باسناده يرفعه الى ابي الغاديه
قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال ابو
الغاديه فسمعت عمارا يذكر عثمان في المسجد قال
يقع فينا جبانا وقتل خانا ويقول ان نعثلا هذا
يفعل ويفعل يعيبه فلو وجدت عليه اعوانا يومئذ
لوطيته حتى اقتل فينا انا يوم صفين اذا انا به اول
الكتيبه فطعنه رجل في ركبته فانكشف المغفر عن
راسه فضربت راسه فاذا راس عمار قد بدر قال بعض
من رواه هذا الحديث ما رايت شيخا اضل منه يروي
انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول ما قال ثم
يضرب عنق عمار   ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى

عكرمه ان ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله بن
عباس انطلقا الى ابي سعيد واسمعا من حديثه فاتينا
فاذا هو في حايط له فلما رانا جاء فاخذ رداءه ثم قعد
فانشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بناء المسجد قال كنا نحمل
لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي فجعل
ينفض التراب عن راس عمار ويقول تقتلك الفئه
الباغيه تدعوهم الى الجنه ويدعونك الى النار
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى محمد بن كعب قال ان
كاتب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان علي
بن ابي طالب عليه السلام فلما اراد ان يكتب الصلح
مع اهل مكه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو فجعل
بينكما وعلي الا ان يكتب محمد رسول الله فقال
رسول الله اكتب فان لك مثلها تعطيها فانت
مضطهد فكتب   ومن مناقب الخوارزمي

منهما

اغماض ننمودن کرد

اضطهاد مقهور کردن کرد

قال روا السيد باسناده عن علقمة والاسود
قالا اتينا ابا ايوب الانصاری فقلنا یا ابا ایوب
ان الله اکرمك بنبيه اذا اوحى الى راحلته فبرکت
على بابك وکان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفا لك بفضله فضلك
الله بها اخبرنا عن مخرجك مع على بن ابى طالب عليه
السلام قال ابو ايوب فانى اقسم لكما لقد كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا البيت
الذى انتما فيه وما فى البيت غير رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعلى جالس عن يمينه وانا جالس عن
يساره وانس بن مالك قايم بين يديه اذ تحرك الباب
فقال صلى الله عليه وآله وسلم انظر من بالباب
فخرج انس ونظر فقال هذا عمار بن ياسر فقال عليه السلام
افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس ودخل عمار
فسلم على رسول الله فرحب به ثم قال لعمار انه سيكون
فى امتى من بعدى هنات حتى اختلف السيف فيما
بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرء بعضهم
من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلع
عن يمينى على بن ابى طالب وان سلك الناس كلهم
واديا وسلك على واديا فاسلك وادى على وخل
الناس ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى
يا عمار طاعة على طاعتى وطاعتى طاعة الله

ومن فضايل السمعانى باسناده قال قدم ابو هريرة
فدخل المسجد فاجتمعوا حوله فقام رجل فقال انشدك
بالله ان سالتك عن حديث سمعته من رسول الله
صلى الله عليه واله اتجيبنى قال نعم قال الرجل اسمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى من كنت
مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه قال نعم قال فانى رايتك واليت
اعداءه وعاديت اولياءه   ومن كتاب الشريعة
فى الجزء الثانى جمعه الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن

الاجری تلمیذ ابی بکر ولد ابی داود   فی باب
ذکر جوامع فضایل علی مثله   ومن مناقب الخوارزمی
مثله الا ان السایل سال ابا هریرة فی مجلس معویة
بصفین قال فقال ابو هریرة انا لله وانا الیه راجعون
ومن مناقب الخوارزمی یرفعه الی صعصعة
بن صوحان قال لما عقد علی بن ابی طالب الالویة
اخرج لواء رسول الله ولم یر ذلک اللواء منذ
قبض رسول الله صلی الله علیه وآله فعقده ودعا
قیس بن سعد بن عبادة فدفعه الیه فاجتمعت
الانصار واهل بدر فلما نظروا الی لواء رسول الله
بکوا فانشد قیس یقول   هذا اللواء الذی کنا نحف به
دون النبی وجبریل لنا مددا   ما ضر من کانت
الانصار عیبته   ان لا یکون له من غیرهم عضدا
ومن مناقب الخوارزمی روی ان الحرث
بن یاوز اخا ذی الکلاع فی السادس والعشرین من

حرب صفین برز الی عمار فضربه عمار فصرعه وکان
کل من برز الیه قتله وینشد   نحن ضربناکم علی تنزیله
فالیوم نضربکم علی تاویله   ضربا یزیل الهام عن
مقیله   ویذهل الخلیل عن خلیله   او یرجع الحق
الی سبیله   فاستسقی عمار فاتی بلبن فی قدح فلما
راه کبر ثم شربه وقال ان النبی قال لی اخر زادک
من الدنیا ضیاح من لبن وتقتلک الفئة الباغیة
وهذا اخر ایامی من الدنیا ثم حمل فاحاط به اهل الشام
واعترضه ابو الغادیة وابن جونی فاما ابو الغادیة
فطعنه واما ابن جونی فاحتز راسه   واختلف
فیمن قتل من الفریقین فقال موفق الخوارزمی فی
المناقب قتل اربعون الفا فلم یقیدوا علی عدتهم
الا بالقصب وقال وروی حماد بن زید عن هشام
عن ابن سیرین انه بلغ القتلی فی صفین سبعین الفا
وذکر سبط ابن الجوزی فی کتابه انه قتل

ذبول غفلت
بالقضیب

قتل من اهل الشام حسب سبعون الفا وقتل من عسكر
العراق خمسة وعشرون الفا وكان علي في تسعين
الفا ومعوية في مائة وعشرين الفا وروى ان
عليا في ليلة الهرير من ليالي صفين قتل خمسمائة رجل
ذكر ذلك الخوارزمي وروى غيره انه كان يكبر عند
قتل كل شجاع قاتل دون غيره فاحصي عليه في تلك
الليلة سبعمائة تكبيرة وذكر الحجة محمد بن محمد
الغزالي في بعض كتبه انه عليه السلم قتل ليلة الهرير
ويومها الف وخمسمائة انسان والله اعلم والقصة
واحوال القتال مذكورة في التواريخ فلا نطيل بذكرها
الثالث في الاحاديث الواردة في الخوارج وهم
اهل النهروان وسنذكر قليلا منها والله تعالى
ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي يرفعه
الى يحيى ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يكون فيكم قوم يحقرون صلواتكم مع صلواتهم

واعمالكم

واعمالكم مع اعمالهم يقرون القران لا يجاوز تراقيهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تنظر في
النصل فلا ترى شيئا ثم تنظر في القدح فلا ترى
شيئا ثم تنظر في الريش فلا ترى شيئا ثم يتمارى في الفوق
ما ال الرمية الدابة المرمية يعني بان هذا الزائغ يخرج
من الاسلام فلا يعلق منه شيء كهذا السهم الذي
مرق من الدابة المرمية لم يعلق من دمها ولا لحمها
بشيء ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان منكم من يقاتل على تاويل القران كما
قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا قال لا قال
عمر انا قال ولكن خاصف النعل يعني عليا
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي سعيد مثله
ومن سنن ابي داود السجستاني يرفعه
الى ابي سعيد الخدري وانس بن مالك قالا ان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيكون في امتي
اختلاف وفرقة قوم يحسنون القتل ويسيئون الفعل
يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم
وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء
من قاتلهم كان معتصما بالله منهم قالوا يا رسول
الله ما سيماهم قال سيماهم التحليق والتسبيل
فاذا رايتموهم فاسئوهم اي قاتلوهم ومن مناقب
ابن المغازلي يرفعه الى مسروق عن عايشة في حديث
طويل قال قلت لها يا امة فاسئلك بالله وبحق
رسول الله وبحقي عليك فاني من ولدك اي شيء
سمعت من رسول الله صلعم انه يقول فيهم يعني في الخوارج
قالت سمعت رسول الله صلعم انه يقول هم شر عند الله
وسيله ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه
الى العوام ابن حوشب عن ابيه عن جده قال كنت عند

علي بن ابي طالب عليه السلام فاتاه رجل فقال ان
الخوارج الذين قتلوا عبد الله بن خباب قد عبروا
الجسر قال دعوهم فان عبروا لم ينقلب منهم عشرة و
لا يقتل منكم عشرة ثم جاء اخر فقال قد عبروا الجسر
فقال لي يا مزيد اقطع لي خمسة الاف خشبة او قال
قصبة ثم ركب بغلة النبي صلى الله عليه واله وسلم
فاتاهم فقاتلهم وانا بين يديه فلما فرغ من قتالهم
جعل لا يمر على قتيل الا قال لي ضع عليه خشبة
او قصبة ثم جعل كانه يطلب شيئا لم يجده فرايت
وجهه يتربد ويقول والله ما كذبت ولا كذبت حتى
انتهى اليه الى موضع دالية فيه ماء مستنقع واذا
رجل في عضده شعرات اذا مدت امتدت واذا
تركت تقلصت فقال الله اكبر ما كذبت ولا كذبت
ورجع وجهه الى ما كان قبل ذلك وذكر في المناقب يعني
ابن المغازلي احاديث في امر الخوارج اقتصرنا منها

ينفلت بدل

اي يتغير ه

نقصلت بدل

علی بنا ۱ ومن مناقب الخوارزمی یرفعه الی ابی
سعید ان النبی صلی الله علیه واله وسلم قال تکون فرقة
بین طائفتین من امتی تمرق مارقة بقتلها اولی
الطائفتین بالحق ومن صحیح مسلم مثله ومن
مناقب الخوارزمی یرفعه الی ابن عباس قال انه لما
اعتزلت الخوارج دخلوا دارا وهم ستة الاف یومئذ
واجمعوا ان یخرجوا علی علی واصحاب النبی صلی الله
علیه واله وسلم معه یعنی مع علی قال وکان لا یزال
یجی انسان فیقول یا امیر المؤمنین ان القوم خارجون
فیقول دعوهم فانی لا اقاتلهم حتی یقاتلونی
وسوف یفعلون فلما کان ذات یوم اتیته قبل
صلوة الظهر فقلت له یا امیر المؤمنین ابرد بالصلوة
لعلی ادخل علی هؤلاء القوم فاکلمهم فقال انی اخافهم
علیک فقلت کلا وکنت رجلا حسن الخلق لا اوذی
احدا فاذن لی فلبست حلة من احسن ما یکون

وترجلت فدخلت علیهم نصف النهار فدخلت علی
قوم لم ار قوما قط اشد منهم اجتهادا جباههم قرحة من
السجود وایدیهم کانها ثفن الابل وعلیهم قمص من
خمیصة مشمرین مسهمة وجوههم من السهر فسلمت
علیهم فقالوا مرحبا بک یا ابن عباس ما جاء بک قلت
اتیتکم من عند المهاجرین والانصار ومن عند
صهر رسول الله علی علیه السلام وعلیهم نزل القران
وهو اعلم بتاویله منکم فقلت طائفة منهم لا تخاصموا
قریشا فان الله عز وجل قال بل هم قوم خصمون
فقال اثنان او ثلثة لنکلمنه فقلت هاتوا ما نقمتم
علی صهر رسول الله صلی الله علیه واله وسلم والمهاجرین
والانصار قالوا ثلثا قلت هاتوا قالوا اما احدهن
فانه حکم الرجال فی امر الله تعالی وقد قال عز وجل
ان الحکم الا لله وما شان الرجال والحکم بعد قول
الله تعالی قلت هذه واحدة وماذا الثانیة قالوا

واما الثانيه فانه قاتل ولم يسب ولم يغنم فلئن
كانوا مومنين ما حل لنا قتالهم قلت وما ذا الثالثه
قالوا انه محى نفسه من امرة المومنين ان لم يكن امير المومنين
فانه لامير الكافرين قلت هل عندكم غير هذا قالوا
كفانا بهذا قلت اما قولكم حكم الرجال في امر الله فانا
اقرأ عليكم في كتاب الله ما ينقض قولكم اترجعون
قالوا نعم قلت فان الله قد صير من حكمه الى الرجال
في ربع درهم ثمن ارنب وتلا هذه الايه لا تقتلوا
الصيد وانتم حرم الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وفي
المراة وزوجها فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما
من اهله وحكما من اهلها الايه فنشدتكم بالله هل
تعلمون حكم الرجال في اصلاح ذات بينهم وحقن
دمائهم افضل ام حكمهم في ارنب وبضع امراة فايهما
ترون افضل قالوا بل هذه قلت خرجتم من هذه
قالوا نعم قلت واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم

فتسبون امكم عايشه فوالله لئن قلتم ليست بامنا
خرجتم من الاسلام فانتم بين ضلالتين ان الله قال على
النبي صلى الله عليه واله وسلم وازواجه امهات
المومنين اخرجتم من هذه قالوا نعم قلت واما قولكم
محى نفسه من امرة المومنين فاتيكم بمن ترضون النبي
صلى الله عليه واله وسلم يوم الحديبيه كاتب المشركين
ابا سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم اكتب يا علي هذا ما
اصطلح عليه محمد رسول الله فقال المشركون والله
ما نعلم انك رسول الله ولو علمنا لما قاتلناك
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم انك
تعلم اني رسولك امح يا علي واكتب هذا ما اصطلح
عليه محمد بن عبد الله فوالله لرسول الله خير من
علي وقد محى فرجع منهم الفان وخرج سايرهم
فقتلوا ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى

عبيدة السلماني ان عليا خطب اهل الكوفة فقال
يا اهل الكوفة لولا ان تنظروا لحدثتكم بما وعدكم
الله على لسان نبيه الذين يقتلونهم منهم
المخدج اليد وهو صاحب الثدية والله لا يقتل
منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فاطلبوه فاطلبوه
فلم يجدوا عليه ثم قال اطلبوه والله ما كذبت
ولا كذبت فطلبوه فوجدوا منكبا على وجهه في
جدول من تلك الجداول فاخذوا برجله فجروه
فاتوه به فخر لله ساجدا **الفصل الخامس عشر**
في بيان ان الاذن الواعية وبيان قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وفيه شيء من اجاد
فدك ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى
الاصبغ قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام
يقول لما نزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية قال
لي النبي سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي

خداج ناقص وناتمام

ومن

ابن ٩

ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ٧١ بريدة عن ابيه
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي امرت
ان ادنيك ولا اقصيك وان تسمع وتعي وحق
على الله ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعية
ومن اسباب النزول للواحدي ومن تفسير
الثعلبي مثله ومثله من كتاب الزيادات
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى رزين ابن حبيش
عن علي عليه السلام قال ضمني رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وقال امرني ربي ان ادنيك ولا اقصيك
وان تسمع وتعي وحق على الله ان تسمع وتعي
فنزلت وتعيها اذن واعية ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله
وسلم قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال
النبي سالت ربي ان يجعلها اذن علي قال علي
ما سمعت شيئا من رسول الله الا حفظته ووعيته

ولد انسه   ومن مسند ابن حنبل يرفعه الى سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة فى القربى قالوا يا رسول الله
من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال على
وفاطمة وابناهما   ومن تفسير الواحدى مثله
ومن صحيح البخارى يرفعه الى ابن عباس
انه سئل عن قوله الا المودة فى القربى قال قال
سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ومن صحيح مسلم مثله   ومن صحيح البخارى
يرفعه الى عبد الرحمن ابن ابى ليلى قال لقينى كعب
بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية سمعتها من النبى
صلى الله عليه وآله وسلم فقلت بلى فاهدها الى قال
سالنا رسول الله فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة
عليكم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت وباركت على ابرهيم وال ابرهيم انك

حميد مجيد   ومن كتاب الفردوس يرفعه
الى على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما من دعاء الا بينه وبين السماء
حجاب حتى يصلى على محمد وآل محمد فاذا فعل ذلك
انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء فاذا لم يفعل
ذلك رجع ذلك الدعاء   ومن موطا مالك
بن انس يرفعه الى ابى مسعود الانصارى انه قال
اتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مجلس
سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد انا الله
ان نصلى عليك فكيف نصلى عليك قال فسكت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمنينا
انه لم نساله اخر قال قوله اللهم صل على محمد
وال محمد وبارك على محمد وال محمد كما باركت على
ابرهيم وآل ابرهيم فى العالمين انك حميد مجيد
والسلام كما علمتم   ومن صحيح البخارى يرفعه

الى ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله
اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة قال
قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على
ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وآل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك
حميد مجيد ومن صحيح البخاري يرفعه الى ابي سعيد
الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف
نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل
محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابرهيم وآل
ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد
كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم ومن صحيح مسلم
قال قلنا يا رسول الله اما السلام فقد عرفناه فكيف
الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد و
آل محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم ومن
تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى ان الله وملائكته

يصلون على النبي يرفعه الى كعب بن عجرة قال لما
نزلت هذه الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام
عليكم فكيف الصلوة قال قولوا الحديث ومن
شرح سنة الرسول للحسين البغوي مثله ومن
تفسير الثعلبي في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا
الاية يرفعه الى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما
نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء
الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناها
قال ودليل هذا التاويل ما حدثنا به ابو منصور
الحمشادي حتى اسنده الى علي بن ابي طالب عليه السلم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس
لي قال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل
الناس الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا
عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا و
شيعتنا من خلف ذريتنا ومن تفسير الثعلبي

برفعه الى ام سلمه عن رسول الله انه قال لفاطمة ائتنى
بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء ثم
رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل
صلوتك وبركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد قالت
فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك
على خير   قال وروى ابو حاتم عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى علي وفاطمة و
الحسن والحسين انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن
سالمكم   ومن تفسير الثعلبي قال اخبرنا ابو الحسن
العلوي الرضي حدثنا احمد بن علي بن مهدي حدثني
ابي حدثني علي بن موسى الرضا حدثني ابي موسى بن
جعفر حدثني ابي جعفر الصادق قال كان نقش
خاتم ابي محمد بن علي الباقر ظني بالله حسن وبالنبي
المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن قال
قال وانشدني ابرهيم الجرجاني قال انشدني ابي

منصور الفقيه لنفسه ان كان حبي خمسة تركت
بهم فرايضي وبعض من عاداهم رفضا فاني رافضي
ومن تفسير الثعلبي برفعه الى علي بن ابي طالب ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حرمت الجنة
على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي ومن صنع صنيعة
الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا
اجازه غدا اذا لقيني يوم القيمة   ومن تفسير
الثعلبي قال تغلبي وقيل هم الذين يحرم عليهم الصدقة
ويقسم فيهم الخمس وهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب
الذين لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام يدل ذلك
قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى وقوله تعالى وآت ذا القربى
حقه قلت وهذا الوجه لا يتعدى عليا وفاطمة و
الحسن والحسين لانهم لم يفترقوا في جاهلية ولا اسلام
لعصمة الله لهم وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلا يقدا هم
الا الى نسلهم وتشهد بصحة هذا قوله فيما فضل فاطمة
وعلي وابنائهما   ومن تفسير الثعلبي يرفعه الى العباس
بن عبد المطلب قال يا رسول الله ما بال قريش تلقى
بعضها بعضا بوجوه تكاد ان تسال عن الود ويلقونا
بوجوه قاطبة فقال رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم ويفعلون ذلك قال نعم والذي بعثك بالحق
فقال والذي بعثني بالحق لا يؤمنوا حتى يحبوهم لي
قال الثعلبي والدليل على صحة مذهبنا فيما اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن خالد حتى اسنده الى جرير بن عبد الله
البجلي قال قال رسول الله من مات على حب آل محمد
مات شهيدا الا ومن مات مغفورا له الا ومن مات
على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل
محمد مات مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل
محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير   الا ومن

مات

٧٣

مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما يزف العروس
الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله
زوار قبره الملائكة بالرحمة الا ومن مات على حب
آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على حب
آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من
رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة
الجنة   ومن الكشاف للزمخشري مثله وفيه زيادة
ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا يرفعه الى ابن عباس قال
ومن يقترف الاية قال هي المودة لآل محمد   ومن
تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى علمنا منطق الطير
قال يقول القبرة في صياحها اللهم العن باغض
آل محمد   ومن تفسير الثعلبي يرفعه الى ابي وايل
قال قرات في مصحف ابن مسعود ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال محمد على العالمين

بغض آل

ومن كتاب السقيفة في حديث فاتت فاطمة يعني ابا بكر
فقالت ان رسول الله اعطاني فدك فقال هل لك على
هذا بينة فجاءت بعلي فشهد لها ثم جاءت ام ايمن
فقالت اليس تشهدان اني من اهل الجنة قالا بلى قال
ابو احمد يعني انها قالت ذلك لابي بكر وعمر قالت
فاشهد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اعطاها
فدك قال ابو بكر برجل وامراة تستحقيها او تستحقين
القضية ومنه يرفعه الى ابن عايشة عن ابيه عن
عمه قال لما كلمت فاطمة ابا بكر ثم قال يا ابنت رسول
الله ما ورث ابوك دينارا ولا درهما قالت فدك
وهبها لي رسول الله قال فمن يشهد بذلك فجاء علي
بن ابي طالب وام ايمن فشهدا لها ان رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وهبها لها فجاء عمر وعبد الرحمن
بن عوف فشهدا ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كان يقسمها فقال ابو بكر صدقت يا ابنت رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم وهبها لك رسول الله صدق
علي وصدقت ام ايمن صدق عمر صدق عبد الرحمن
الحديث بطوله ومنه يرفعه الى عايشة قالت ان
فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وهما يطلبان ارضه
بفدك وسهمه من خيبر فقال لهما ابو بكر اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا نورث
ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد من هذا المال قال
ابو بكر واني لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله
صنعه في الا صنعه قال فهجرته فلم تكلمه حتى ماتت
وكان لعلي من الناس وجه حيوة فاطمة فلما توفيت
فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي قال ومكثت
فاطمة بعد النبي ستة اشهر ثم توفيت فدفنها
ليلا فرارا من ابي بكر قال رجل للزهري فلم يبايعه
ستة اشهر قال لا ولا احد من بني هاشم حتى بايعه علي

ومنه في حديث اخر يرفعه الى الزهري قال

تخلف بنو هاشم عن ابي بكر ثمانيه اشهر فلم يبايعوه

ومنه في حديث اخر فلما حضرتها الوفاة

يعني فاطمه اوصيت ان لا تصلي عليها يعني ابابكر

فدفنت ليلا ومنه في حديث اخر يرفعه الى

عايشه قالت ان فاطمه بنت رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم سالت ابا بكر بعد وفاة رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم ما افاء الله عليه فقال

لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

قال لا نورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمه

فهجرته فلم تزل مهاجرته حتى توفيت ومن كتاب

الزيادات يرفعه الى الحسين بن علي عليه السلم

قال جاءه ابو بكر الى فاطمه فامرت بالباب فصفق

في وجهه فقال لها لم تغضبين علي يا بنت رسول

الله يا سيدتي قالت اغضبت عليك من منعك

اياي فدك فقال بابي انت وامي قولي ان رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم قال هي لك خاصة

والله اني لظالم ان دفعتك عنها قالت لا اقول ذلك

قلت وقد نقلت من صحيحي مسلم والبخاري

من الفصل السابع والثلثين في فضايل فاطمه عليها

السلم حديثا في قصة فدك فلطلب من هنالك

ولفاطمه عليها السلم في معناها خطبة جليله

ذكرها صاحب كتاب السقيفه وغيره من الايمة

فليطلب من هنالك ومن تفسير الثعلبي قوله

ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله الاية

يرفعه الى ابن عباس قال هي قريضه والنظر وهما

بالمدينة وفدك وهي من المدينة على ثلثه اميال

وخيبر وقرى عرينه وينبع جعلها الله تعالى لرسوله

يحكم فيها ما اراد واختلفوا فيها فقال ناس هلا

قسمها فانزل الله تعالى هذه الاية ما افاء الله على

رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى
قرابة رسول الله وقوله تعالى من اهل القرى اى من
كفار اهل القرى واختلف الفقهاء فى وجه
استحقاقهم وسهمهم من مال الفىء والغنيمة فقال
قوم انهم يستحقون ذلك بالقرابة ولا يعتبر
فيهم الحاجة وعدم الحاجة واليه ذهب الشافعى
واصحابه وقال اخرون انهم يستحقون ذلك
بالحاجة لا بالقرابة واليه ذهب ابو حنيفة و
اصحابه . قال وحكم قسمته حكم الميراث
وقال محمد بن الحسن يقسم بالسوية قلت انظر
رحمك الله الى ما ذهب اليه الشافعى وهو الصحيح
اذ القران يشهد بصحته لانه جعل سهمه تعالى وسهم
نبيه وسهم ذى القربى على حكم واحد فلو اشترطنا
الفقر فى ذى القربى وجب ان نشرط فى الرسول
وقول ابى حنيفة مخالف لظاهر القران فيحتاج الى

حجة واضحة ويلزم من شرط الحاجة فيهم مخالفة
ظاهر القران وعلى كل حال فان عليا وفاطمة والحسن
والحسين كانوا فقراء حال طلبهم فدك من ابى بكر
وبعد ذلك ومناصرودى معلوم من الاخبار الواردة
فى هذا الكتاب فلا ادرى ما حجته فى منعهم منها
ومن تفسير الثعلبى فى قوله وآت ذا القربى
حقه قال عنى بذلك قرابة رسول الله صلى الله عليه
وعليه واله وسلم ومن الجمع بين الصحاح الستة
فى تفسير قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة فى القربى قال ابن جبير قربى آل محمد
قال يحيى بن الحسن صاحب كتاب العمدة فثبت وجوب
المودة لاهل بيت محمد وليس اهل بيته الا من ذكرهم
الله سبحانه وتعالى وفسرهم النبى صلى الله عليه واله
وسلم بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الاية و
فسر عدتهم النبى صلى الله عليه واله وسلم كما تقدم

من غير طريق لما سئل من اهل بيتك فقال علي وفاطمة
والحسن والحسين وكل تفسير غير هذا ليس بمعتبر
لانه مخالف الله ورسوله فثبتت مودتهم وثبوتها
يثبت ولايتهم وثبوت ولايتهم يجب الاقتداء بهم
فاذا جعل الله اجر رسوله من الامة من السفارة بينه
وبين خلقه واجر بذله لنفسه وتقريره محبة المودة
في اهل بيته فصارت مودتهم واجبة واذا وجبت
مودتهم وجبت طاعتهم واذا وجبت طاعتهم وجب
اتباعهم ويدل على وجوب ذلك قوله تعالى من يطع
الرسول فقد اطاع الله وجبت طاعة الرسول ووجبت
طاعتهم لانها اجر الابلاغ ولم يكن المودة اجر التبليغ
الا من حيث كانت النفس واحدة وجب لهم من فرض
الطاعة للرسول ومعنى الاولى والتعظيم لهم عليهم السلم

الفصل السادس عشر

في بيان انه وصي رسول الله وقوله انت وارثي حامل

لوائي ومكتوب على باب الجنة   من مسند ابن
يرفعه الى انس بن مالك قال قلنا لسلمان
سل رسول الله من وصيه فقال سلمان يا رسول الله
من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقال
يوشع بن نون قال وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز
موعدي علي بن ابي طالب   ومن مناقب ابن
مردويه ومناقب الخوارزمي بسندهما الى ام سلمة قال
وكان لها مولى يحضنها ورباها وكان لا يصلي الصلوة
الا سب عليا والحديث طويل وفي اخره ثم قال
يعني النبي صلى الله عليه واله وسلم يا ام سلمة لا تلوميني
فان جبرئيل اتاني من الله تعالى بامر ان اوصي به عليا
من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن
يميني وعلي عن شمالي فامرني جبرئيل ان امر عليا بما
هو كائن بعدي الى يوم القيمة فاعذريني و لا
تلوميني ان الله عز وجل اختار من كل امة نبيا واختار

لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلى وصيي في
عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي الى اخر الحديث
ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين في سورة الشعرا باسناده
الى البرا قال لما انزلت هذه الاية جمع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم بني عبد المطلب وهم
يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة العس
فامر عليا ان يخل شاه فادمها ثم قال ادنوا بسم الله
فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا
بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا
بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا
ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله عليه واله وسلم
يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك
الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير

اليكم من الله والبشير لما يجي به احدكم جئتكم بالدنيا
والاخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا ومن يواخيني
ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي
في اهلي ويقضي ديني فاسكت القوم فاعاد ذلك
ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول على انا فقال
انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك
فقد امر عليك قال يحيى بن الحسن في كتاب العمدة
ويزيد تاكيدا في الامر بوجوب الوصيه ما ذكره الثعلبي
في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
قال الثعلبي اختلفوا في صفة الاثنين فقال قوم هما
الشاهدان اللذان يشهدان على وصية الموصي
وقال اخرون هما الوصيان اراد الله تاكيد الامر
فجعل الوصي اثنين ودليل هذا التاويل انه عقبه
بقوله يحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان ولا يلزم

الشاهد يمين ولان الاية نزلت في الوصية وعلى هذا
تكون الشهادة بمعنى الحضور كقولك شهدت وصية
فلان اى حضرت قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ
حضر يعقوب الموت الاية وقال تعالى وليشهد
عذابهما طايفة من المؤمنين ومن مناقب ابن المغازلي
الشافعي في قوله تعالى والنجم اذا هوى يرفعه الى
ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم
عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ انقض كوكب
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من انقض هذا
النجم في منزله فهو الوصي بعدي فقام فتية من بني
هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن
ابي طالب ع فقالوا يا رسول الله غويت في حب علي
فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى الى قوله وبالافق الاعلى ومن
كتاب الزيادات يرفعه الى ابن عباس قال اني لاما

منى

شي عمر في سكة من سكك المدينة يده في يدي
فقال يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما فقلت
في نفسي والله لا يسبقني بها فقلت يا امير المؤمنين
فاذا اليه ظلامته فانتزع يده من يدي ثم مر
يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال لي يا ابن
عباس ما اظن القوم منعهم من صاحبك الا انهم
استصغروه فقلت في نفسي هذا شر من الاولى
فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان
ياخذ سورة براءة من ابي بكر ومن الجمع بين
الصحيحين للحميدي من الحديث المتفق عليه من
من مسلم والبخاري من مسند ابن ابي اوفى
باسناده عن طلحة بن مصرف قال سالت عبد
الله بن ابي اوفى هل كان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اوصى فقال لا قلت فكيف كتب على الناس
الوصية او امر بالوصية فقال اوصى بكتاب الله

قال الحميدى وفى حديث ابن مهدى زيادة ذكرها
بن مسعود وابو بكر البرقانى ولم يخرجها البخارى
ولا مسلم فيما عندنا من كتابيهما وهى قال
هذيل بن شرحبيل ابو بكر كان يتامر على وصى رسول
الله وقال ابو نضر احذروا هذا الحديث مرة
اخرى يتامر على خليفة رسول الله قلت مع قولنا
لو قلنا لا اكن لا اقول ذلك ان شاء الله ان النبى
لم يوصل بل اوصى بكتاب الله فقد علم من الاحاديث
الصحيحة ان عليا مع القران والقران معه لن
يفترقا فذلك نفسه وصية لعلى عليه السلام

ومن فضايل احمد بن حنبل رضى الله عنه يرفعه الى
ام سلمة قالت والذى تحلف به ان كان على بن ابى
طالب لاقرب الناس عهدا لرسول الله صلى الله
عليه واله وسلم مرض رسول الله مرض موته فلما كان
اليوم الذى قبض فيه دعا عليا عليه السلام فناجاه

طويلا وساره كثيرا ثم قبض فى يومه ذلك وكان
اقرب الناس عهدا برسول الله فان اعترض
معترض بانه قد روى عن عايشة انها قالت
تزعمون ان رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم اوصى الى على بن ابى طالب عليه سلام
متى كان ذلك ما قبض الا بين سحرى ونحرى فجوابه
ان حديث احمد فى الفضايل حديث صحيح لم يطعن
فيه احد من العلماء ومعنى قول عايشة يزعمون
يشير الى ام سلمة وام سلمة فى الرواية مثل عايشة
وقول ام سلمة مثبت وقول عايشة نافى ومتى
اجتمع المثبت والنافى قدم المثبت باجماع الامة
على ان قول عايشة ما قبض الا بين سحرى ونحرى
لا ينافى الوصية لانه اوصى اليه ثم بعد ذلك
قبض بين سحرها ونحرها كما قالت مع انه يجاب عن
حديث عايشة باشياء غير ذلك لا نرد

منها ما ذكره الخوارزمي في المناقب والطبري في الولاية
والدارقطني في الصحيح والسمعاني في الفضائل و
ابن مردويه في المناقب كما تقدم في الفصل الرابع
من كتابنا هذا مرفوعا الى عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في بيتي لما حضره
الموت ادعوا الي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه
رسول الله ثم وضع راسه ثم قال ادعوا الي حبيبي
فقلت ويلكم ادعوا له عليا فوالله لا يريد غيره فلما
راه فرج الثوب الذي كان عليه ثم لم يزل يحتضنه
حتى قبض ويده عليه ومن صحيح مسلم يرفعه
الى سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول ما حق امرء مسلم له شيء يوصي به تبيت
ثلث ليالي الا ووصيته عنده مكتوبة قال
عبد الله بن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول
الله قال ذلك الا وعندي وصيتي ومن

حضن زير گرفتن
وع نحم خودرا كرا

صحيح مسلم له شيء يرفعه الى ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ما حق امرء مسلم له شيء
... يريد ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته
عنده ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي في
وجوب الوصية من المتفق عليه منهما من
سند عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه
يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده
ومن صحيح مسلم ايضا من طريق اخر مثله
وفيه يبيت ثلث ليال قال يحيى بن الحسن في
العمدة لا يخلو حال الوصية من ان تكون برا وطاعة
او تكون عبثا ومهملة ولا يجوز ان تكون عبثا
ومهملة لانه سبحانه امر بها واوجبها بصريح الوحي
العزيز واوجبها رسوله فقد اتفق على وجوبها
الاية والخبر فلا طريق لدخولها في باب العبث

والاهمال بل هي مثبتة بتفصيل العقول والاجمال
يدل على ذلك قوله مخبرا عن لزوم الوصية وايجابها
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك
خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا
على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على
الذين يبدلونه ويدل على ذلك ايضا ما قدمناه
من الصحاح المتفق عليها ما يحث على وجوب الوصية
والامر بها والتحذير عن اهمالها بما ليس فيه ولا لبس
ولا تعمية فلم يبق الا ان يكون برا وطاعة فاذا كانت
كذلك وقد امر الله ورسوله بها فكيف يصح منه
الاخلال بها وقد اوجبها الله تعالى وجعلها حقا
على المتقين ثم ذكر سبحانه في نفس الوجوب ان
من بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه
فلو صح منه الاخلال بذلك بعد امره به له وايجابه
له لكان لمعترض ان يعترض علينا فيقول اليس الله

قال موبخا لمن امر بالبر ولم يفعله بقوله اتأمرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وحوشي سيد البشر ان يأمر بطاعة
وبر ولم يسبق اليه ثم ان الرسول لا بد ان يكون
من المتقين وامامهم ونبيهم واذا كان كذلك
كانت الوصية واجبة عليه حقا كما قال تعالى حقا
على المتقين وقال تعالى كتب عليكم فصار لزومها
له اوكد من لزوم غيره اذ هو بالتقوى احق من غيره
ويؤيد بيانا ان الرسول انما يفعل
لوجوب او لسنة فان كان لم يفعل فقد ترك الوصية
فلا بد من الاقتداء بفعله لان الاقتداء هو الايمان
الا ترى الى قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي
الامي وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا وليس لاحد ان يرغب عن فعل
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم ترك الرسول

للوصية على زعم من زعم ذلك لا يخلو من قسمين اما
ان يكون طاعة لله او غير طاعة فان كان غير طاعة
فقد نزه الله نبيه عن فعل ذلك بقوله وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه وبقوله وما
انا من المتكلفين يعني من يفعل ما لم يؤمر به وان كان
طاعة وفعله ص طاعة وحكمة وصواب فاذا كان
كذلك وجب ان يشترك معه الامة في ترك الوصية
اولا لانا فقدنا بفعل بطل الامر بها من الله تعالى ومن
الرسول بعد وجوبه وصحته في لفظ القران وقول
الرسول ولم يكن لقوله تعالى حقا على المتقين فايدة
وصارت الفايدة انما تحصل بابطال كونها حقا
على المتقين لموضع الاقتداء بالرسول ولو جاز
ذلك لجاز في كل اية ظاهرها الامر ان يكون المراد
بها خلافه وان يصير اتباع الامور الشرعية التي
اوجبها الرسول منهجا واجتنابها افضل عند الله

تعالى ومن قال بذلك لا يعد عاقلا ولا مسلما فثبت
وجوب الوصية وان النبي فعلها وما جاز له الاخلال
بها ومما يؤيد ما قلناه وانه اوصى ما تقدم من
الاخبار في اول هذا الفصل وفي اثناء غيره من ان
الرسول جعله وصيه ويدل عليه ايضا قول ابن
ابي اوفى لما سئل عن النبي هل اوصى فقال لا فلما
اعيد عليه السؤال قال نعم اوصى بكتاب الله واقروا
العترة من الكتاب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال مجمعا عليه من كافة اهل الاسلام من الصحاح
وغيرها خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي حبلان ممدودان لن يفترقا حتى يردا على
الحوض فذكر كونهما خلفاءه وذكر الوصية بهما
وانهما خليفتاه وانهما لن يفترقا حتى يردا عليه
الحوض فكيف يقول ابن ابي اوفى ان الوصية
باحدهما دون الاخر مع ثبوت الخبر عن امير المؤمنين

علي ومخالفته للاجماع ولم يرد بنفسه ذلك عن
النبي ولم يوافقه احد من الصحابة على ذلك وانكاره
للوصية ايضا لم يسنده الى احد من الصحابة بل الى
نفسه فقوله في ذلك مقبول لكونه مخالفا للكتاب
والسنة ثم اكثرها في خبر ابن ابي اوفى انه من طريق
واحد وقد ورد ذكر الثقلين من غير طريق من
الصحاح كلها ثبوت الوصية بهما وانهما لن يفترقا
الى ورد الحوض عليه فيجب الاعتماد على ما كثرت
طرقه ويطرح خبر الواحد الذي لا يوجب العلم ايجاب
المتواتر ويزيده بيانا ان خبر الوصية يعضده
اجماع من كافة اهل الاسلام كما ورد في الصحاح
وقد ورد من طرق الشيعة احاديث كثيرة في
ذلك فصار الاجماع عليه من كافة اهل الاسلام
فثبت التمسك به وخبر ابن ابي اوفى يتجه عليه
الطعن من وجهين اولهما ظاهر كتاب الله تعالى

والثاني ما وجب بسنة رسوله قال اذا ورد لكم
خبران فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما
خالف الكتاب والسنة فاطرحوه وظاهر الكتاب
الامر بالوصية على سبيل الوجوب واخبار الرسول من
الصحاح واجماع كل من قال بالاسلام على ذلك وخبر
ابن ابي اوفى ليس يعضده لا كتاب ولا سنة ولا
اجماع فثبتت الوصية لامير المؤمنين عليه السلام
ويزيده بيانا ما اخرجه الحميدي وصاحب كتاب
السقيفة من الزيادة التي ذكرناها في خبره وهي قال
هزيل بن شرحبيل ابو بكر كان يتأمر على وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتنا ايضا في لفظ
هذا الخبر الوصية بلا ارتياب وبوصي فخرص دعوى
عليه في تركه دينه مهملا واما قوله لعلي عليه السلام
انك وارثي وحامل لوائي يوم القيامة ومكتوب على
باب الجنة وهو من مسند ابن حنبل يرفعه

الله

الى مصدوح الباهلى ومن مناقب ابن المغازلى
يرفعه اليه ايضا قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اخا بين المسلمين ثم قال يا على انت اخى منى
بمنزله هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى اما علمت
انك يا على اول من يدعى به يوم القيمة يدعى بى فاقوم
عن يمين العرش فاكسى حلة خضرا من حلل الجنة ثم
يدعى بالنبيين بعضهم اثر بعض فيقومون سماطين
عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة
الا وانى اخبرك يا على ان امتى اول الامم يحاسبون
يوم القيمة ثم انت اول من يدعى بك لقرابتك
ومنزلتك عندى ويدفع اليك لواى وهو لواء
الحمد فيسير به بين السماطين ادم وجميع خلق الله تعالى
يستظلون بظل لواى وطوله مسيرة الف سنه
سنانه ياقوتة حمراء ثلثه ذوايب من نور ذوابة
فى المغرب وذوابة فى المشرق والثالثة وسط الدنيا

مكتوب عليه ثلثه اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
الثانى الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله
محمد رسول الله طول كل سطر الف سنة فتسير باللواء و
الحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بينى
وبين ابرهيم فى ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة
ثم ينادى منادى من تحت العرش نعم الاب ابوك
ابرهيم ونعم الاخ اخوك على ابشر يا على انك تكسى اذا
كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت
ومن مناقب الخوارزمى يرفعه وفيما بعد طول مسيرة
الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة بيضاء
زجه درة خضراء الحديث ومن مسند بن
حنبل يرفعه الى عطية العوفى عن ابى سعيد قال قال
رسول الله اعطيت فى على خمس خصال هى احب
الى من الدنيا وما فيها اما الواحدة فهى ذات
بين يدى الله عز وجل حتى يفرغ الناس من الحساب

وأما الثالثة فلواء الحمد بيدي وادم عليه السلام
ومن ولده تحته والثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي
من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي
الى ربي عز وجل واما الخامسة فلست اخشى عليه
ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد الايمان
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى انس قال قال
رسول الله عليه واله وسلم لابي برزه وانا اسمع
يا ابا برزه ان الله رب العالمين عهد الي عهدا في علي
بن ابي طالب فقال انه راية الهدى ومنار الايمان و
امام اوليائي ونور جميع من اطاعني يا ابا برزه علي
بن ابي طالب عليه السلام اميني غدا في القيمة وصاحب
رايتي في القيمة على مفاتيح خزاين رحمة ربي ومن
حلية الاولياء لابي نعيم مثله وفي اخره وهو الكلمة التي
الزمها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني
فبشره بذلك ومن مسند بن حنبل يرفعه

عقر بضم عين آبخورد وكه شتر كرد

الى زيد بن اوفى قال دخلت على رسول الله في مسجده
فذكر قصة مواخاة رسول الله بين اصحابه فقال
علي يعني النبي لقد ذهب روحي وانقطع ظهري
حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري
فان كان هذا من سخط فلك العتبى والكرامة
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والذي
بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت
اخي ووارثي قال قال وما ارث منك يا رسول
الله قال ما ورث الانبياء قبلي قال ما ورث
الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم وانت
معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت
اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم اخوانا على سرر متقابلين المتحابون في الله
ينظر بعضهم الى بعض ومن مسند بن حنبل

عتب خشم كرفتن

يرفعه الى زيد بن ابي اوفى قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد فقال ابن
فلان بن فلان فجعل ينظر في وجوه اصحابه ويتفقدهم
ويبعث اليهم حتى توافوا عنده فحمد الله واثنا عليه
واخى بينهم وذكر حديث المواخاة فقال علي لقد
ذهبت روحي الحديث ومن مناقب الخوارذمي
يرفعه الى عبد الله بن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي وصي ووارث
وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب ومن
مناقب ابن المعازلي مثله ومن مسند بن حنبل
وكتاب الفردوس لابن شيرويه يسندهما الى جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رايت على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول
الله علي اخو ومن مسند بن حنبل والفردوس
يسندهما عن جابر بن عبد الله مكتوب على باب الجنة

الى د

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي اخو رسول
الله قبل ان تخلق السموات بالفي عام ومن مناقب
الخوارذمي وفضايل السمعاني مثله ومن مناقب
ابن المعازلي يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق الله السموات
والارض بالفي عام محمد رسول الله وعلي اخوه
ومن مناقب الخوارذمي يرفعه الى ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما
عرج بي الى السماء رايت على باب الجنة مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن
والحسين صفوة الله فاطمة امة الله على مبغضهم
لعنة الله ومن مناقب الخوارذمي يرفعه
الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه

الحا

فاذا فيها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ومكتوب
على الاخر لا اله الا الله علي الوصي   ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال رايت ليلة اسري شيئا على ساق العرش انا
غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي ايدته
بعلي   ومنها يرفعه الى النبي قال قال لما عرج
بي الى السماء رايت في السماء الرابعة والسادسة
ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج في جبهته مكتوب
ايد الله محمدا بعلي فبقيت متعجبا فقال لي الملك ممن
تعجبت كتب الله في جبهتي ما ترى قبل الدنيا بالفي
عام   ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابي
الحمراء قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول لما اسري بي الى السماء رايت على
ساق العرش الايمن مكتوبا لا اله غيري غرست
جنة عدن بيدي محمد صفوتي ايدته بعلي صلى الله

عليهما

عليهما   ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى جابر
ابن سمرة قال قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم
القيمة قال من عسى ان يحملها الا من حملها في الدنيا
علي بن ابي طالب   ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ياتي على الناس يوم القيمة وقت
ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال له عمه العباس
فداك ابي وامي من هؤلاء الاربعة قال انا على البراق
واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي
حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب
على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان
خضراء وكان من كسوة الرحمن على راسه تاج من نور
للتاج سبعون الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء
يضيء للراكب مسيرة ثلثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي
لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا

منا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فينادي
منادي من بطنان العرش ليس بملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب عليه السلام
وصي رسول رب العالمين وامير المومنين وقايد الغر المحجلين
الى جنات النعيم   قال يحيى بن الحسن في العمدة
اعلم ان في هذه الاخبار دليل على نفي المثل لامير المومنين
عليه السلام الا ان يكون رسول الله واولا لانه قال
انه وارثه وفسرها بانه منه فقال كتاب الله تعالى
وعلم الرسول وذكر ان ذلك هو وارثه الانبياء
قبله وهذا هو غاية النبوة بذكره في استحقاق
الامر بعده لان الميراث هو حق جعله الله تعالى للمستحق
ليس بجعل المنفي له واذا كان ميراث الانبياء هو
كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهما مستحقان من قبل الله تعالى والعلم لا يخرج
عن الكتاب والسنة وبالكتاب والسنة صحت

دعوة

دعوة الانبياء وثبت لهم دعوى النبوة لان مرجع الايه
الى النبوان يعلمهم ما وجب عليهم وما ندبوا الى
فعله فيكونوا عند ذلك لربهم طايعين ولنبيهم
تابعين ومن اعرض عن استعمال شريعة الرسول
كان كافرا بملته ومكذبا بنبوته واما كتاب الله تعالى
فلولاه على يدي كل رسول لما كان للامة طريق الى
تصديق المرسل لان الرسول يدعي النبوة فيعرض عنه
ولا يلتفت اليه فينزل الله تعالى كتابا خارقا للعادة
مبينا مع عجز الامة من فعل الله تعالى الذي ارسل
هذا الرسول لكونه غير حاصل في مقدور البشر
ولا يحصل الا من فاعل البشر فثبت حينئذ نبوتهم
عند الامة خصوصا القران العظيم الذي تحدى
الامة ومن برز من فصحاء العرب به او ببعضه
فلم يقدروا على الاتيان بمثله ولا الاتيان بسورة
من مثله بدليل قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس

تحدى الله

والجن ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله الاية
فلما عدلوا عن معارضته الى حربه ومخاصمته علمنا
عجزهم لان العاقل لا يعدل عن الاسهل الى الاشق الا
للعجز فصار الكتاب والسنة هما الدليل على صحة
دعوى النبي وثبوت نبوته وقد ورثهما الامام
بعده بما فرض الله له وجعل له حقا واجبا فقد
ثبت امامته ووجب الاقتداء به بطريق لا يقدر
على احد من البشر ان يشركه فيهما لان وارث الشريعة
هو اعلم بها الناس به ومن كان اعلم بهما كان احق
بالتقديم على الامة ممن لا علم بهما واذا كان طريق
تصديق ادعاء النبوة فيهما تصديق الامامة فقد
ثبت له عليه السلم الامامة بنفس طريق ثبوتها
للنبي وكان طريقه اخص كان وجوبه الزام ويلزم
استحقاق الولاية بعده بنفس هذا الخبر من وجه
اخر وهو انه عليه السلم وارث كتاب الله وسنة

رسوله بسبب صحيح من قبل الله تعالى ومن كان وارث
الكتاب والسنة كان بهما اعلم وعلم الرسول لا يخرج
عنهما واذا كان علم الرسول غير خارج عنهما وهما
حاصلان لعلي عليه السلم بدليل الخبر الوارد من قول
النبي صلى الله عليه واله وسلم فثبت انه عليه السلم
اولى بالاقتداء به من غيره بدليل ما فضل الله به
من يعلم على من ليس كذلك وقوله هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون الاية فقد فضل الله العالم
على غيره ووبخ من لم يتذكر وجعل التذكرة في ذلك
انما هي لاولي الالباب وبقوله تعالى وما يعقلها
الا العالمين وبقوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء ويزيد بيانا وايضاحا في وجوب الاقتداء
بمن كان اعلم قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
فجعل اتباع من كان اعلم بحكمه الذي ارتضاه ووبخ

من لم يحكم بحكمه لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون ووجبت ولايته بطريق لا ينبغي ان
يجب ولاية غيره وامامته ايضا كذلك وثبتنا ايضا
بذلك صحة ميراث النبي صلى الله عليه واله وسلم
فلا معنى لانكاره ويدل على صحة ميراث النبي صلى
الله عليه واله وسلم من الكتاب العزيز مستندا الهنا
الخبر قوله تعالى وورث سليمان داود وقوله هب
لي لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب فدل
ذلك على صحة ميراث الانبياء فانكاره مخالف الكتاب
والسنة بما قدمناه ويزيد بيانا قوله تعالى يرثني
ويرث من ال يعقوب فميراث يحيى الكتاب والسنة
من ابيه ومن ال يعقوب المال بغير شبهة لان الحاجة
من ال يعقوب الى يحيى في معنى الكتاب والسنة
لا حاجة اليهم وكيف يرث منهم ما هو مستحق له
من غيرهم وما هم محتاجون فيه اليه دون حاجته

هو اليهم فيه وهو به اعلم وهذا العبد من الصواب
فلما اقترن لفظ هذه الاية ذكر ميراث العلم والمال
وجب ان يكون مستحقين من قبل الانبياء
وانا اقول محتجا على قول من قال ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم قال نحن معاشر الانبياء ما نورث ما
تركناه صدقة ان الله تعالى قال وداود وسليمان
اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا
لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمن وكلا اتينا
حكما وعلما والحكم هو النبوة بدليل قوله تعالى
واتيناه الحكم صبيا وهذا في جوتهم جميعا فبقي
ميراث سليمن من داود ميراث المال لانه كان نبيا
عالما قبل موت داود وايضا في قوله ذكريا عليه السلم
واني خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا
هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب
فخاف ان يرثه بنو عمه وهم الموالي فاجاب الله دعوته

وبشره بيحيى عليه السلام وممّا ينفي المماثلة له ايضا
ما ذكره في الخبر انه مكتوب على باب الجنة قبل ان
تخلق السموات والارض بالفي عام فمن مثله في
ذلك غير رسول الله وابن كان ادم ومن ولد
سناك حتى يدعى احد منهم مماثلته ومن ذلك انه
واقف على الحوض يسقي من عرف من الامة
ومن ذلك ان لواء الحمد بيده وادم وولده تحته
ومن ذلك انه قال له تكسى اذا كسيت وتحيى اذا
احييت وتدعى اذا دعيت الى غير ذلك

الفصل السابع عشر

في مخاطبة الرسول له بلفظ الخلافة والوصية
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن مسعود
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد اصحر فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله
مالك تنفس قال نعيت الى نفسي قلت استخلف يا رسول الله

صلى الله قال من قلت ابا بكر فسكت ثم تنفس
فقلت مالي اراك تتنفس يا رسول الله قال من قلت
عمر فسكت ثم تنفس فقلت مالي اراك تتنفس يا
رسول الله فقال نعيت الى نفسي قلت استخلف
يا رسول الله قال من قلت عليا قال آوه ولن تفعلوا
اذن ابدا والله لان فعلتموه ليدخلكم الجنة
ومن مناقب ابن مردويه يرفعه الى داود بن ابي
عوف قال حدثني معوية بن ابي ثعلبة الحسني
قال الا احدثك بحديث لم يختلط قلت بلى قال
مرض ابوذر فاوصى الى علي فقال بعض من يعوده لو
اوصيت الى امير المؤمنين عمر كان اجمل لوصيتك
من علي فقال والله لقد اوصيت الى امير المؤمنين
وانه الربيع الذي يسكن اليه ولو فارقكم لقد
انكرتم الناس وانكرتم الارض قال يا باذر انا
لنعلم ان احبهم رسول الله احبهم اليك قال اجل

قلنا فايهم احب اليك قال بهذا الشيخ المظلوم
المضطهد حقه يعني علي بن ابي طالب عليه السلام

ومن مسند بن حنبل يرفعه الى عمرو بن
ميمون قال جالس الى ابن عباس اذا اتاه تسعة
رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان
تخلونا عن هؤلاء القوم قال ابن عباس بل انا اقوم
معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فابتدوا
فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ينفض ثوبه ويقول
اف وتف وقعوا في رجل له عشر خصال وقعوا
في رجل قال له رسول الله لابعثن رجلا لا
يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فاستشرف لها من استشرف فقال اين علي
قالوا هو في الرحا يطحن قال وما كان احدكم ليطحن
قال فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر قال فنفث في
عينيه ثم هز الراية ثلثا واعطاها اياه فجاء بصفيه

اضطهاد مقهور كردن

ت حتى قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث
عليا فاخذها منه وقال لا يذهب بها الا رجل مني
وانا منه وقال النبي عمه ايكم يواليني في الدنيا
والاخرة قال وعلي جالس معهم فقال علي انا اواليك
في الدنيا والاخرة قال وكان اول من امن من الناس
واخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن
والحسين وقال انما يريد الله ليذهب الاية قال
وشرى على نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه
واله وسلم ثم نام مكانه قال وكان المشركون
يتوهمون انه رسول الله فجاء ابو بكر وعلي نايم
فقال ابو بكر يحسب انه رسول الله يا نبي الله فقال
له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه
قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل
علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله يتضور
فلف راسه في الثوب لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف

تضور كرنه كردن

راسه فقالوا كان صاحبك رهير فلا يتضوّر وقد
استنكرنا ذلك قال وخرج الناس في غزاة تبوك
فقال اما ترضى ان تكون مني على اخرج معك قال له
النبي لا فبكا على فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزله
هرون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي
انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال
له رسول الله انت ولي كل مؤمن من بعدي ومؤمنة
قال وسدّ ابواب المسجد غير باب علي قال
ودخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره
قال وقال من كنت مولاه فان عليًّا مولاه وقد
تقدم هذا الحديث ومن مناقب الخوارزمي
ومن مسند بن حنبل يرفعه الى علي ع قال لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم اربعين رجلا من اهل
بيته ان كان الرجل منهم ليأكل جذعة وان كان

ليشرب زقا فقدم اليهم فاكلوا حتى سبعوا فقال
لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي
في الجنة ويكون خليفتي في اهلي فعرض ذلك على
اهل بيته فقال علي انا قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم علي يقضي ديني وينجز مواعيدي قلت
قد تقدم من طريق الثعلبي مثل هذا الحديث في الفصل
السادس عشر ومن كتاب الفردوس يرفعه الى
حذيفة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين
ما انكروا فضله سمي بذلك وادم بين الروح والجسد
حين قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى قال
الله تعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم
ومن مسند ابن حنبل يرفعه الى زاذان عن سلمان
الفارسي قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم كنت انا وعلي نورا بين يدي الله

زق خيك كرا
يجبر ط

ركب ذلك النور في
صلبه فسا[illegible]

عزّ وجل قبل ان يخلق الله آدم باربعة الاف عام فلما
خلق الله ادم قسم ذلك النور جزئين فجزأ انا وجزء
على قال وتمام الحديث ففي النبوة وفي علي الخلافة
كما ذكره ابن المغازلي وابن شيرويه فمن مناقب
ابن المغازلي يرفعه الى سلمان الفارسي قال سمعت
حبيبي رسول الله يقول كنت انا وعلي نورا بين
يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدسه
قبل ان يخلق الله ادم بالف عام فلما خلق الله ادم
ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى
افترقا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي
الخلافة ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه
الديلمي في باب الخاء يرفعه الى سلمان الفارسي
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق
ادم باربعة الف عام فلما خلق الله ادم ركب ذلك

النور

النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقا في
صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة
ومن شواهد التنزيل للحسكاني يرفعه
الى عبد الله بن العباس في تاويل قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال
لما نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عليا مقعدي هذه بعد وفاتي فكانما جحد
نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن كتاب ابي
عبد الله محمد بن علي السراج في تاويل هذه الاية
يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يا ابن مسعود انه قد
انزلت اية واتقوا فتنة الاية وانا مستودعكها
ومسم لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا
وعني له مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي
ونبوة من كان من قبلي ثم ذكر حديثا هنا بداية

لو اجتمع الناس على حب
علي بن ابي طالب لما
خلقت النار وحده القرآن

اذا سمع

ومن مناقب ابن المغازلی یرفعه الی ابی ذر قال
سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کنت انا
وعلی نورا عن یمین العرش یسبح الله ذلك النور
ویقدسه قبل ان یخلق الله ادم باربعة عشر الف
عام فلم ازل انا وعلی فی شیء واحد حتی افترقنا فی
صلب عبد المطلب ومن مناقب ابن المغازلی
یرفعه الی جابر بن عبد الله عن النبی صلی الله علیه
وآله وسلم قال ان الله عز وجل انزل قطعة
من نور فاسکنها فی صلب ادم فساقها حتی
قسمها جزئین فجعل جزء فی صلب عبد الله وجزء
فی صلب ابی طالب فاخرجنی نبیا واخرج علیا وصیا
ومن مناقب ابن المغازلی یرفعه الی ابی
ذر الغفاری قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم من غاصب علیا الخلافة بعدی فهو کافر
وقد حارب الله ورسوله ومن شك فی علی فهو کافر

دلیل الکفر لغاصب الخلافة

دلیل علی عدم رضائه ببیعة ابی بکر وعمر

ومن کتاب صفین لنصر بن مزاحم قال فیه
ان علیا علیه السلام کان یقول لما بویع ابو بکر لو وجدت
اربعین ذوی عزم لقاتلت وذکر ذلك عشرة
من ارباب السیر ومن مناقب الخوارزمی یرفعه
ومن مناقب ابن مردویه بسندهما الی ابی طفیل
عامر بن واثلة قال کنت علی الباب یوم الشوری
فارتفعت الاصوات بینهم فسمعت علیا یقول بایع
الناس ابا بکر وانا والله اولی بالامر یقول تابیع
واحق منه فسمعت واطعت مخافة ان یرجع الناس
کفارا یضرب بعضهم رقاب بعض بالسیف ثم بایع
الناس لعمر وانا والله اولی بالامر منه فسمعت و
اطعت مخافة ان یرجع الناس کفارا ثم انتم تریدون
ان تبایعوا عثمان اذن لا اسمع ولا اطیع ثم قال
انشدکم بالله الی اخر المناشدة ولنذکرها من طریق
ابن المغازلی فی مناقبه قال قال انشدکم بالله

دلیل آخر علی عدم رضائه بخلافة الائمة الثلاثة

بالله ايها النفر جميعا افيكم احد وحد الله قبلي قالوا له
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له اخ
مثل اخي جعفر الطيار في الجنة يطير مع الملائكة
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله
سيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيدة نساء اهل
الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين
سيدي شباب الجنة غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله عشر
مرات نقدم بين يدي نجواه صدقة قبلي قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه

وعاد

وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد منكم الغائب غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله اللهم ائتني باحب الخلق اليك
والي واشدهم لي حبا ولك حبا ياكل معي من هذا
قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله لا يرجع حتى اذا يفتح الله على يديه الخيبر رجع
غير منهزم غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله لبني وليعة لتنتهن او لابعثن اليكم رجلا كنفسي
طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي تقتلكم بالسيف (يعصلكم)
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله كذب من زعم انه يحبني
ويبغض هذا غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد سلم عليه في ساعة واحدة
ثلثة الف من الملائكة فيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل

حيث جئت بالماء الى رسول الله من القليب غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له
جبرئيل منه هي المواساة فقال رسول الله انه مني وانا
منه قال فقال جبرئيل وانا منكما غيري قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد نودي به من السماء
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي غيري قالوا
اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد يقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين على لسان النبي العربي غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله اني قاتلت على تنزيل القران فانت تقاتل
على تاويله غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد ردت عليه الشمس حتى صلى العصر
في وقتها غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
هل فيكم احد امره رسول الله بان ياخذ براءة من ابي
بكر فقال له ابو بكر يا رسول الله انزل في شيء فقال

انه

انه لا يؤدي عني الا علي غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد قال رسول الله انت مني بمنزلة
هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي غيري قالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله اتعلمون انه
امر بسد ابوابكم وفتح بابي وقلتم في ذلك فقال رسول
الله ما انا سددت ابوابكم وفتحت بابه غيري قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون انه ناجاني يوم
الطايف دون الناس فطال ذلك فقلتم ناجاه
دوننا فقال ما انا انجيه بل الله انجاه غيري قالوا
اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون
ان رسول الله قال الحق مع علي وعلي مع الحق يزول
الحق مع علي حيث زال قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله قال اني تارك

كافر

فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلوا
ما استمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا على الحوض
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله هل فيكم
احد وقى رسول الله سفسه من المشركين فاضطجع
في مضطجعه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم
بالله هل فيكم احد انزل الله فيه اية التطهير حيث
يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ما
سالت شيئا الا سالت لك مثله قالوا اللهم
لا وساذكر حديث شورى وخلاصة ما ذكره
شارح نهج البلاغة من كلام علي عليه السلام في شرحه
الذي استخرجه من الشروح الاربعة التي احدها
شرح ابن ابي الحديد وذكره غيره من المورخين قالوا
ان عمر لما طعن دخل عليه وجوه الصحابة وقالوا له

ينبغي

ينبغي ان يعهد عهدك وتستخلف رجلا ترضاه فقال
لا احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا افلا تشير علينا فقال
قال فاما ان اشير فان اجبتم ما قلت قالوا نعم فقال
الصالحون لهذا الامر سبعة نفر سمعت رسول الله يقول
انهم من اهل الجنة ومات وهو راض عنهم احدهم
سعد بن زيد وانا مخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن
ابي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف وطلحة والزبير
وعثمان وعلي فاما سعد فلا يمنعني منه الا عنفه
وفضاضته واما من عبد الرحمن فلانه قارون
هذه الامة وما من طلحة فكبره وجبروته و
اما من الزبير فشحه ولقد رايته بالبقيع يقاتل على صاع
من شعير ولا يصلح لهذا الامر الا رجل واسع الصدر
واما من عثمان فحبه لقومه وعصبته لهم
واما من علي فحرصه على هذا الامر ودعابته فيه ثم قال
يصلي صهيب بالناس ثلثة ايام ويخلو الستة نفر في

صحت ابن كار در شرح...

فضاضه علاظه ١٢

شح بخل ١٢

بعد ثلثة ايام ليتفقوا على رجل منهم فان استقام
امر خمسة وابى واحد فاقتلوه وان استقرام ثلثة و
ابى ثلثة فكونوا مع الثلثة الذى فيهم عبد الرحمن ابن
عوف ويروى فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد
الرحمن بن عوف ويروى فتحاكموا الى عبد الله بن
عمر فاى الفريقين فضله فاقتلوا الفريق الآخر
وان مضى ثلثة ايام ولم يتفقوا فاضرب يا ابا طلحة
اعناق الستة ودع المسلمين يختارون لانفسهم
فلما اخرجوا عنه واجتمعوا لهذا الامر قال عبد الرحمن
ان لى ولابن عمى سعد فى هذا الامر الثلث فنحن نخرج
انفسنا منه على ان نختار رجلا هو خيركم للامة فقال
القوم رضينا غير على فانه لم يرض لانه اتهمه فى
فقال ارى وانظر فلما ايس من رضى على رجع الى
سعد فقال له هلم نعين رجلا ونبايعه فالناس
يبايعون من نبايعه فقال سعد ان بايعك عثمان

الثلث

فانا لكم ثالث وان اردت ان تولى عثمان فعلى احب
الى فلما ايس من مطاوعته كف عنهم وجاءهم ابو طلحة
فى خمسين رجلا من الانصار يحثهم على التعيين فاقبل
عبد الرحمن على على عليه السلام واخذ بيده وقال
ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة
الخليفتين ابى بكر وعمر فقال على تبايعنى على ان اعمل
بكتاب الله وسنة نبيه واجتهد راى فترك يده ثم اقبل
على عثمان فقال له مثل ما قال لعلى فقال نعم فكرر
القول على كل واحد منهما ثلثا فاجاب كل منهما بما اجاب
اولا فقال عبد الرحمن هى لك يا عثمان وبايعه ثم بايعه
الناس فقال على والله ما فعلتها الا انك رجوت ما رجا
صاحبكما من صاحبه دق الله بينكما عطر منشم فقد
بعد ذلك الحال بين عثمان وبين عبد الرحمن فلم
يكلم احدهما صاحبه حتى مات عبد الرحمن قال
ابو هلال العسكرى فما تاملتها فى كتاب الاوائل اسجبت

اقبل

قوله دق الله بينكما عطر منشم
مثل للعلماء عشرة اقوال
اصحها ان منشم اسم امراة
كانت تبيع العطر فلم
يتعطر بعطرها قوم وقع
الخلاف بينهم ه

دعوة علي في عثمان وعبد الرحمن الى عثمان يعاتبه
قال ابو هلال العسكري فما تا متهاجرين متعاندين
وارسل عبد الرحمن الى عثمان يعاتبه وقال لرسوله
قل له ولّيتك امر الناس وان لي لاموراً ما هي لك
شهدت بدراً ولم تشهدها وشهدت بيعة الرضوان
وما شهدتها وفررت يوم احد وصبرت وكان قد
قال له يوم بناء قصره ابي استعيذ الله من
بيعتك فغضب عثمان وقال اخرجه عني فاخرج
وامر الناس ان لا يجالسوه ومرض عبد الرحمن
فعاده عثمان وكلمه فلم يكلمه حتى مات
ومن كتاب السقيفة يرفعه الى عبد الرحمن بن عبد الله
قال قال ابو سفيان لما بويع عثمان كان
هذا الامر في تيم واني ليتم من هذا الامر ثم صار
الى عدي وابعد وابعد ثم رجعت الى منابذكيها
واستقر الامر قراره فتلقفوها تلقف الكرة

ثم قال صاحب كتاب السقيفة حدثني المغيرة بن
محمد المهلبي انه ذكر اسمعيل بن اسحق القاضي هذا الحديث
وان ابن الزبير كان حاضراً فقال ابو سفيان يا بني
انت اتفق ولا تكن كابي حجر وتداولوها يا بني امية
تداول الولدان الكرة فوالله ما من جنة ولا نار
فقال له عثمان اعزب فقال يا بني اهاهنا احد
قال ابن الزبير نعم والله لا كتمنها عليك قال فقال
اسمعيل هذا باطل قال قلت وكيف ذلك قال
والله ما انكر هذا عليه ولكن انكر ان يكون سمعه
عثمان ولم يضرب عنقه ومن كتاب الزيادات
يرفعه الى البراء بن عازب قال كنت عند عثمان
فدخل عليه ابو سفيان وقد كف بصره فقال
اي بني امية تداولوا الكرة فوالله ما من جنة
ولا نار فزبره عثمان وصاح به ويردى انه عمر
نظر الى الستة وهو يجود بنفسه فقال اكلكم يطمع

في الخلافة بعدي فسكتوا فقالها الثانية فاجابه
الزبير وقال وما يبعدنا منها وقد وليتها انت
فقمت بها ولسنا دونك في قريش ولا في السابقة
ولا في القرابة   قال الجاحظ والله لولا علمه
ان عمر يموت في مجلسه لم يقدم على ان يفوه من
هذا الكلام بكلمة فقال عمر افلا اخبركم عن انفسكم
قالوا قل فانا لو استعفيناك لم تعفنا فقال
اما انت يا زبير فوعقه نفس مومن الرضا كافر
الغضب يوما انسان ويوما شيطان ولعلها
لو افضت اليك ضلت يومك ماماطم بالبطحا
على مد من شعير فان افضت اليك من يكون
يوم للناس يوم تكون شيطانا ومن يكون يوم
تغضب اماما وما كان الله ليجمع لك هذا
الامر وانت على هذه الصفة ثم اقبل على طلحة
وكان له مبغضا منذ قال لابي بكر يوم موته

فقسمت

ضلت

ماقال

ما قال في عمر فقال له اقول ام اسكت قال بل قل
فانك لا تقول من الخير شيئا قال اما اني اعرفك
منذ اصيبت اصبعك يوم احد والها واعرف
الذي حدث لك ولقد مات رسول الله ساخطا
عليك للكلمة التي قلتها يوم انزلت اية الحجاب
الكلمة هي ما الذي بعثه حجابهن اليوم وسيموت
غدا فننكحهن قال الجاحظ لو قيل لعمر فانك
انت قلت ان رسول الله مات وهو راض عن الستة
فكيف تقول الان لطلحة انه مات ساخطا عليك
لكان قد رماه بمشاقصه ولكن من كان يجترئ ان يقول
لعمر ما دون هذا فكيف هذا ثم اقبل على سعد فقال
انما انت صاحب مقنب تقاتل به وصاحب قنص
واسهم وقوس وما زهرة والخلافة وامور الناس
ثم اقبل على عبد الرحمن فقال اما انت يا عبد الرحمن
فلو وزن نصف ايمان المسلمين بايمانك لرجح

ايمانك ولكن ليس يصلح لهذا الامر من فيه ضعف
كضعفك وما بهن وبهذا الامر ثم اقبل على علي
فقال الله انت لولا دعابة فيك اما والله لئن
وليتهم لتحملنهم على الحق الواضح والمحجة البيضا ثم
اقبل على عثمان فقال هيها اليك كاني بك وقد قلدتك
قريش هذا الامر لحبها اياك فحملت بني امية وبني ابي
معيط على رقاب الناس واثرتهم بالفي فسارت اليك
عصابة من ذوبان العرب قد يحوك على فراشك
ذابحا والله لئن فعلوا لتفعلن ولئن فعلت ليفعلن
ثم اخذ بناصيته وقال فاذا كان ذلك فاذكر
قولي فانه كاين ذكر هذه كلمة ابو عثمان الجاحظ
في كتاب السقيفة وذكر جماعة غيره وذكر
قريش بن السبيع ابن المهنا الحسيني المدني في
كتابه المختار من كتاب الطبقات لابن سعد
ومن كتاب الاستيعاب حديثا قريبا في هذا المعنى

يرفعه الى ابن عباس قال بينما انا امشي مع عمر بن
الخطاب يوما اذ تنفس نفسا ظننت انه قد فصلت
اضلاعه فقلت سبحان الله والله ما اخرج هذا منك
الا امر عظيم قال ويحك يا ابن عباس ما ادري ما اصنع
بامة محمد قلت ولم وانت بحمد الله قادر ان تضع ذلك
مكان به الثقة قال اني اريك تقول ان صاحبك
اولى الناس بها يعني عليا عليه السلم قلت اجل والله
اني لاقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره
قال انه لكما ذكرت ولكنه كثير الدعابة قال قلت
فعثمان قال والله لو فعلت لجعل بني ابي معيط
على رقاب الناس يعملون فيهم بمعصية الله والله
لو فعلت لفعل ولو فعل لفعلوا فوثب الناس اليه
فقتلوه قلت طلحة قال الا اكيس هو انها من ذلك ما كان
الله ليراني اوليه امة محمد على ما هو عليه من الزهو
قلت الزبير قال اذا كان يلاطم الناس في الصاع والمد

الا ظ

قلت سعد بن ابی وقاص قال لیس بصاحب ذلك ذاك
صاحب مقنب یقاتل به قلت عبد الرحمن بن عوف
قال نعم الرجل ذکرت ولکنه ضعیف عن ذلك والله
یا ابن عباس ما یصلح هذا الامر الا القوی فی غیر عنف
ولین فی غیر ضعف وجواد فی غیر سرف وممسك فی
غیر بخل   وذکر فی حدیث آخر عن ابن عباس ایضا
ان عمر بن الخطاب ذکر له امر الخلافة واهتمامه بها فقال
له ابن عباس این انت عن علی قال ذاك فیه دعابة
قلت الزبیر قال ذاك کافر الغضب مؤمن الرضی
قلت طلحة قال ذاك فیه نخوه یعنی کبرا قلت فعثمان
قال کلف بأقاربه قلت عبد الرحمن قال ذاك رجل
لین او ضعیف   وفی روایة اخری فی عبد
الرحمن ذاك رجل لو ولیته جعل خاتمه فی اصبع
امراته   ومن الامالی لابی العباس احمد بن یحیی
ثعلب له
باسناده قال کان عبد الله بن عباس عمر فتنفس

105

نفسا عالیا فقال ما اخرج هذا النفس منك الا هم
شدید فقال ای والله انی فکرت فلم ادر فیمن اجعل
هذا الامر بعدی ثم قال لعلك تری صاحبها
اهلا فقلت وما یمنعه من ذلك مع جهاده وسابقته
وعلمه وقرابته قال صدقت ولکنه امرء فیه دعابة
قلت فاین انت من طلحة فقال ذو البأو باصبعه
المقطوعة قلت فعبد الرحمن قال رجل ضعیف لو صار
الیه الامر لوضع خاتمه فی ید امراته قلت فالزبیر قال
شکس لقس یلاطم فی البقیع فی صاع من بر قلت فسعد
قال صاحب مقنب وسلاح قلت فعثمان قال اوه اوه
مرارا ثم قال والله لئن ولیتها لیحملن بنی امیة وابی
معیط علی رقاب الناس ثم لینهضن الیه العرب
فیقتله ثم قال ان اجرأهم ان ولیها ان یحملهم علی
کتاب ربهم وسنة نبیهم لصاحبك والله لئن
ولیهم لیحملنهم علی المحجة البیضاء والصراط المستقیم

ومن المغنى لعبد الجبار بن احمد الهمدانى قال
فى استدلاله على صحة امامة ابى بكر روى عن النبى
صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الايمة من قريش
ومن كتاب الزيادات وغيره من التواريخ ان
ابا بكر قال فى خطبته يوم السقيفه هذا الامر لا يصلح
الا فى هذا الحى من قريش ومن تاريخ الاشراف لابى
الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلادرى يرفعه الى
ابى رافع قال ان عمر ابن الخطاب كان مستندا الى
ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد فقال
اعلموا انى لم اقل فى الكلام شيا ولم استخلف بعدى
احدا وانه من ادرك وفاتى من سبى العرب فهو حر من
مال الله قال سعيد بن زيد اما انك لو اشرت
برجل من المسلمين ائتمنك الناس فقال عمر لقد رايت
من اصحابى حرصا شيا وانا جاعل هذا الامر الى هولاء
النفر الستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم وهو عنهم راض ثم قال لو ادركنى احد
رجلين فجعلت هذا الامر اليه لوثقت به
سالم مولى ابى حذيفه وابى عبيدة بن الجراح فقال
رجل يا امير المؤمنين فاين انت عن عبد الله بن عمر
فقال له قاتلك الله والله ما اردت الله بهذا استخلف
رجلا لم يحسن ان يطلق امراته قلت تمنى عمر رضى الله عنه
لسالم مولى ابى حذيفه بنافى الحديث بان الايمة
من قريش مع ان ابا بكر وعمر انما حجا الانصار ودفعا
هم عن الامر الا بان الايمة من قريش ولست ادرى بماذا
وجه قول عمر هذا لانه كان بحضرته مثل على بن ابى طالب
عليه السلام وباقى اهل الشورى ولا شك ان كل
واحد منهم لا يقصر عن سالم هذا فى الفضل ولكنه رضى
مع فضله وتقدمه اعلم بالمصلحة التى اقتضت
هذا الكلام قلت انظر رحمك الله الى هذه الاختلافات
العجيبة والحديث ابن المغازلى الذى قدمناه من

قوله من ناصب عليا الحديث   وانظر الى حديث الخوارزمي
من قوله من بايع الناس ابا بكر الحديث الى غير ذلك من
الامور العجيبة   ثم انظر الى الاحاديث المتقدمة والاتية
في فصل السادس والثلاثين كيف هي مصرحة لعلي بالخلافة
بلا ارتياب في كونه عليه السلم مع النبي صلى الله عليه
واله وسلم قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فكيف
يتقدم احد ان يماثله من العالمين بعد رسول الله صلى
الله عليهما ذي المعالي فليعلموا من يقال لا بكذا بكذا
والا فلا لا

الفصل الثامن عشر

في بيان قوله صلى الله عليه واله وسلم خلفت فيكم الثقلين
وخلفت فيكم خليفتين من مسند ابن حنبل يرفعه
الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد ابن ارقم وهو
داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اني تارك
فيكم الثقلين قال نعم   ومن مسند ابن حنبل يرفعه

الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا بعدي الثقلين واحدهما اكبر من الاخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال
قال ابن نمير قال بعض اصحابنا عن الاعمش قال انظروا
كيف تخلفوني فيهما   ومن مسند ابن حنبل يرفعه
الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل
ممدود ما بين السماء والارض او ما بين السماء الى
الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لا يفترقان حتى
يردا على الحوض   ومن صحيح مسلم يرفعه الى
يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة
وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم قال فلما جلسنا اليه
قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه
وغزوت معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا
كثيرا حدثنا ما سمعت من رسول الله قال يا ابن اخي
والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت
بعض الذي كنت اعي من رسول الله فما حدثتكم
فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى
خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى وذكر ثم قال
اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني
رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين
اولهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله و
استمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال
واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي واذكركم الله في
اهل بيتي فقال حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس
ازواجه من اهل بيته من حرمت فقال نساؤه من اهل

بيته ولكن اهل بيته من حرمت عليهم الصدقة من بعده
من بعده قلت قد تقدم تفسير اهل بيته منهم
من مسند بن حنبل وصحيح مسلم وصحيح البخاري ومن
الحميدي ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لرزين
العبدري ومن تفسير الثعلبي في فضل قوله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية وذكر عددهم
وهم علي وفاطمة والحسن والحسين وتفسير
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى من تفسير
زيد وغيره ويدل على ذلك استفهام ام سلمة
وقولها الست من اهل بيته فقال انك من ازواج
النبي وانك الى خير ولفظة الاهلية اين وردت
فالمراد بها الاربعة نفر الذين فسرهم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ويدل على ذلك تفسير زيد في
هذا الحديث الاتي ومن مسند بن حنبل يرفعه
الى يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم قال دخلنا

وساق الحديث الاول حتى قال الا وانى تارك فيكم
الثقلين احدهما كتاب الله وهو حبل الله من اتبعه
كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه
قلنا من اهل بيته نساوه قال لا ايم الله ان المراة تكون
مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها
وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة
بعده   ومن تفسير الثعلبى فى سورة آل عمران
فى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا يرفعه الى ابى
سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول ايها الناس انى قد تركت فيكم
الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى
احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من
السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض   ومن مناقب ابن المغازلى
كالحديث الذى نقلته من مسند بن حنبل قبل الذى

من تفسير الثعلبى يرفعه بسنده الى زيد ومنها مثل الحديث
الذى نقلته من صحيح مسلم يرفعه الى زيد ايضا ومنها
يرفعه الى ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال انى اوشك ان ادعى فاجيب
وانى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى وان اللطيف
الخبير اخبرنى انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
فانظروا ماذا تخلفونى فيهما   ومن الجمع بين الصحاح
الستة من صحيح ابى داود السجستانى وهو السنن
ومن صحيح الترمذى عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انى تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الآخر
وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتى اهل بيتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض
فانظروا كيف تخلفونى فى عترتى قال سفيان اهل

بيته بم ورثة علمه لانه لا يورث من الانبياء الا العلم
فهو كقول نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن
دخل بيتي مؤمنا يريد ديني والعلماء من اهل بيته
المقتدون به والعاملون بما جاء به لهم فضلان قلت
وقد مضى تفسير اهل بيته في تفسير انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس الاية من الاحاديث الصحاح منهم وتفسير
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى من تفسير
السفيان اذا اهل بيته من حرم الصدقة بعده
قال يحيى بن الحسن في العمدة فهذه الاخبار الصحيحة
تنطق بصحة الاستخلاف وفيها ما ينطق خليفتين
واذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد خلف على
هذه الامة ما ان تمسكوا به لن تضلوا فقد نص بالاستخلاف
على اهل البيت وكذلك تروية جماعة الشيعة واذا
حصل عليه الاجماع من الخاص والعام صح التمسك
به والاستدلال فهذا نص صحيح امر به النبي صلى الله

عليه

عليه وآله وسلم كل من شمله لفظ الاسلام فمن كان من
المسلمين لزمه الاقتداء بالثقلين الكتاب والعترة
ولا يلزم اهل بيته الاقتداء باحد لان الوصية بالتمسك
باهل بيته والامر بذلك لامته وهو ايضا امر بالاقتداء
بهما الى آخر انقطاع التكليف لانه قيد التمسك بهما
بالابد وجعل غاية اجتماعهما الى ورود الحوض عليه
ومطلق الامر قد اختلف فيه المتكلمون فذهب
جميع الفقهاء وطايفة من المتكلمين الى ان الامر
يقتضي ايجاب الفعل على المامور به وبهذا قالوا وجه
وقال آخرون مطلق الامر اذا كان من حكيم
اقتضى كون المامور به مندوبا اليه وانما يعلم الوجوب
بدلالة زايدة وذهب آخرون الى وجوب الوقف
على مطلق الامر بين الايجاب والندب والرجوع في كل
واحد من الامرين الى دلالة غير الظاهر اما على ان
تركه قبيح فيعلم انه واجب وانه ليس بقبيح فيعلم انه ندب

وهذا الامر منحصر بالتمسك باهل بيته عليهم السلام
قال ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فجعل ترك التمسك
بهما هو الضلال فصار ترك هذا الامر قبيحا فعلم وجوبه
لقبح تركه ثم جعل ذلك مستمرا ممتدا بذكر الابد
في لفظ الخبر وضرب له غاية ينتهي اليها وهو قوله حتى يردا
علي الحوض فصار ذلك دليلا على الاقتدا بهما الى
اخر الابد فقد صار الخبر الوارد باجماع كافة اهل الاسلام
من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم افترقت امة اخي
موسى الى احدى وسبعين فرقة منها واحدة ناجية
والباقون في النار وافترقت امة عيسى اثنين وسبعين
من فرقة منها فرقة ناجية والباقون في النار وستفترق
امتي ثلثة وسبعين فرقة منها فرقة ناجية والباقون
في النار بيانا عن الفرقة الناجية من امته وهي التي
تمسكت بالثقلين وهما كتاب الله وعترة رسول الله
بدليل قوله ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فصار التمسك

بهما هو طريق الضلال ويدل على صحة ما قلناه ما ذكره
الثعلبي باسناده في تفسير قوله تعالى ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا من سورة الانعام قال وقال
زاذان قال لي علي عليه السلام يا ابا عمر اتدري كم افترقت
اليهود قلت الله ورسوله اعلم قال افترقت احدى
وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية
اتدري كم افترقت النصارى قلت الله ورسوله
اعلم قال افترقت على اثنين وسبعين فرقة كلها
في الهاوية الا واحدة هي الناجية اتدري على كم تفترق
هذه الامة قلت الله ورسوله اعلم قال تفترق على ثلث
وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة هي الناجية
ثم قال اتدري على كم يفترق في قلت وانه ليفترق
فيك قال يفترق في اثنا عشر فرقة كلها في الهاوية
الا واحدة هي الناجية وانت منهم يا ابا عمر ومما
يؤيد ذلك ما ذكره الثعلبي ايضا في تفسير قوله تعالى

علي ع

من جاء بالحسنة فله خير منها بحذف الاسناد عن ابي
عبد الله الجدلي قال دخلت على علي عليه السلام
فقال يا ابا عبد الله الا انبئك بالحسنة التي من جاء
بها ادخله الله الجنة والسيئة التي جاء بها اكبه الله في
النار ولم يقبل منه عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا
والسيئة بغضنا فلا رغبتي فيهم بغيض لربيه ولا عقدي
منهم بتخلل ولا انا عنهم بحدث اجنبيه ولا انا مقتا
بهم مستبدل

الفصل التاسع عشر

في ذكر احاديث يوم الغدير والنص فيه ومن مسند
بن حنبل يرفعه الى البراء بن عازب قال كنا مع رسول
الله في سفر فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلوة
جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تحت شجرتين وصلى الظهر واخذ بيد علي فقال
الستم تعلمون اني اولى بكل مومن ومومنة من
نفسه قالوا بلى واخذ بيد علي ابن ابي طالب عليه السلام

خبا

فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه قال فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن
ابي طالب اصبحت مولى كل مومن ومومنة
ومن كتاب سر العالمين وكشف ما في الدارين
لابي حامد الغزالي قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال لعلي يوم غدير خم من كنت مولاه
فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابا الحسن
اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومومنة قال وهذا
تسليم ورضى وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى حبا للرياسة
وعقد البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول
في فتح الامصار وامر الخلافة ونهيها فحملهم على الخلاف
فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس
ما يشترون قال ولما مات رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال قبل وفاته بيسير ائتوني بدواة
وبيضاء لاكتب لكم كتابا لا تختلفون فيه بعدي

فقال عمر دعوا الرجل فانه يهجر وقال ان العباس
وعلى وولده وبنى هاشم لم يحضروا البيعة وخالفهم
الانصار يوم السقيفة وقال قال ابو بكر على منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اقيلونى فلست بخيركم
افقال ذلك حقا او هزلا او امتحانا فان كان اراد
الهزل فالخلفاء منزهون عنه وان كان جدا فهو نقص
فى حقه والصحابة لا يليق بهم الامتحان لقوله تعالى
ونزعنا ما فى صدورهم من غل ثم اطال الكلام حتى
انتهى الى امر معوية وامر يزيد اللعين وتكلم عليهما كلاما
يليق بهما ليس هذا محله ومن مسند بن حنبل
يرفعه الى زيد بن ارقم قال لما نزلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بوادى يقال له وادى خم
فامر بالصلوة فصلاها وخطبنا وظلل لرسول الله
بثوب على شجرة من الشمس فقال النبى صلى الله عليه
وآله وسلم اولستم تعلمون اولستم تشهدون انى اولى

بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلى
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ومن كتاب سبط بن الجوزى شيخ السنة قال اتفق
علماء السير ان قصة الغدير كانت بعد رجوع النبى
من حجة الوداع فى الثامن عشر من ذى الحجة جمع الصحابة
وكانوا مائة وعشرين الفا وقال من كنت مولاه
الحديث ومن مسند ابن حنبل يرفعه الى
ابى الطفيل قال جمع الناس فى الرحبة ثم قال انشد
بالله كل امرء مسلم سمع رسول الله يقول يوم غدير خم
ما سمع لما قام فقام ثلثون رجلا من الناس قال
ابو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين اخذ بيده فقال
للناس اتعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا على مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن
مسند بن حنبل الى ابى مريم والى رجل من جلساء على

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يوم غدير خم
من كنت مولاه فعلي مولاه فزاد الناس بعد اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه ومن مسند بن
حنبل يرفعه الى شعبه عن سلمه بن كهيل قال سمعت
ابا الطفيل يحدث عن ابي السريحه او زيد بن ارقم
شك شعبه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال سعيد بن
جبير سمعت مثل هذا عن ابن عباس اظنه قال وكتمته
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم دعا
الناس الى غدير خم امر بما كان بجنب الشجرة من الشوك
فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى علي
فاخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس الى بياض

ای بعضده صح

ابطه ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام

دينا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اكبر على
اكمال الدين واتمام النعمه ورضى الرب برسالتي و
الولاية لعلي عليه السلم ثم قال اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
فقال حسان بن ثابت يا رسول الله اتاذن لي ان
اقول ابياتا قال قل فقال يناديهم يوم الغدير
نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا فمن مولاكم
نعم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وانت ولينا ولا تجدن في الخلق
للامر عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك
من بعدي اماما وهاديا ومن مناقب
ابن مردويه ومن كتاب شرفات الشرف لابي عبد الله
المرزباني في اخر الجزء الرابع مثله ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى ابي هريره قال من صام يوم
ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين سنه

وهو يوم غدير خم لما اخذ النبي بيد علي فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال له
عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي
ومولى كل مسلم ومسلمة   ومن مناقب ابن
المغازلي يرفعه الى ابي هريرة قال من صام يوم ثماني
عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو
يوم غدير خم لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بيد علي ابن ابي طالب فقال الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه
فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابن ابي
طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة
فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية
ومن كتاب تاريخ بغداد للخطيب مثله سواء
ومن مسند ابن حنبل يرفعه الى رباح بن الحرث قال

جاء رهط الى علي بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا
فقال كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب فقالوا سمعنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم
من كنت مولاه فعلي مولاه قال رباح فلما مضوا اتبعتهم
وسالت من هم فقالوا نفر من الانصار فيهم ابو ايوب
الانصاري   ومن مسند ابن حنبل يرفعه الى زاد
ان ابي عمر قال سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد
الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو يقول ما قال قال فقام ثلثة عشر رجلا
فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه   ومن مسند ابن
حنبل يرفعه الى عبد الملك بن عطية العوفي قال
اتيت زيد بن ارقم فقلت له ان خالي حدثني عنك
بحديث في شان علي يوم غدير خم وانا احب ان اسمعه

منك فقال انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت
ليس عليك منى باس قال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول
الله ظهرا وهو اخذ بيد على فقال ايها الناس الستم
تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال
فمن كنت مولاه فعلى مولاه قال فقلت له هل قال رسول
الله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال انما
اخبرك ما سمعت ومن مسند ابن حنبل
يرفعه الى شعبه بن ابى اسحق سمعت عمرو زاد فيه
ان رسول الله قال اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه و
ابغض من يبغضه ومن مسند ابن حنبل
يرفعه الى البرا بن عازب قال اقبلنا مع النبى صلى
الله عليه واله وسلم من حجة الوداع حتى كنا بغدير خم
فنودى فينا الصلوة جامعه وكسح لرسول الله
بين شجرتين فاخذ بيد على فقال الستُ اولى بالمؤمنين

من انفسهم

من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قالوا الست اولى
بكل اولى مؤمن ومؤمنة من نفسه قالوا بلى يا رسول
قال هذا مولى انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فلقيه عمر فقال هنيالك يا ابن ابى طالب اصبحت
وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وقد اورد ابن حنبل
فى ذلك طرقا متعددة لا نطيل بذكرها ومن
صحيح مسلم عن يزيد بن حبان قال انطلقت انا و
حصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم
فلما جلسنا اليه ذكر الحديث الذى نقلناه عنه
فى الفصل المتقدم على هذا الفصل بعد ثلثه احاديث
من مسند بن حنبل ومن تفسير الثعلبى فى تفسير
قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الاية قال قال ابو جعفر محمد بن على معناه بلغ ما
انزل اليك من ربك فى فضل على بن ابى طالب وفى
نسخة اخرى انه قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك

من ربك في علي وقال وهكذا نزلت رواه جعفر بن محمد
فلما نزلت هذه الاية اخذ بيد علي وقال من كنت
مولاه فعلي مولاه ومن تفسير الثعلبي يرفعه
الى البراء بن عازب قال لما اقبلنا مع رسول الله في
حجة الوداع فنزلنا بغدير خم فنادى ان الصلوة
جامعة وكسح للنبي تحت شجرتين فاخذ بيد علي
فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا
رسول الله قال هذا مولى من انا مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر فقال
هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن و
مؤمنة ومن تفسير الثعلبي يرفعه الى
ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك قال نزلت في علي بن ابي طالب امر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بان يبلغ فيه فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال من كنت

مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى
سأل سائل بعذاب واقع قال وسئل سفيان بن عيينة
عن قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع فيمن نزلت
قال لقد سألتني عن مسئلة ما سألني عنها احد قبلك
حدثني جعفر بن محمد عن آبائه قال لما كان رسول الله
بغدير خم نادى المنادى فاجتمعوا فاخذ بيد علي فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع وطار في البلاد فبلغ
ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم على ناقة حتى اتى الابطح فنزل عن
ناقته فاناخها وعقلها ثم اتى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وهو في ملأ من اصحابه فقال يا محمد امرتنا
عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقبلنا منك وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلنا منك و
امرتنا ان نصوم شهرا فقبلنا منك وامرتنا ان نحج

الضبع العضد

البيت فقبلناه منك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي
ابن عمك فضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه وهذا شيء
منك ام من الله فقال والذي لا اله الا هو انه من امر
الله فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول
اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى
رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله
وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع الاية
ومن الجمع بين الصحاح الستة الصحاح جمع رزين
العبدري ومن صحيح الترمذي عن حصين بن سبرة
انه قال لزيد بن ارقم لقد لقيت خيرا كثيرا حدثنا يا
زيد بن ارقم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني
وقدم عهدي ثم ذكر الحديث الذي نقلناه من
صحيح مسلم في اول الفصل الثامن عشر قبل هذا الفصل

ومن صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن

بالافضل

بالافضل ومن الجمع بين الصحيحين من افراد مسلم
مثله ومن كتاب الحبري يرفعه الى ابن عباس
قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
الاية نزلت في علي عليه السلام امر رسول الله صلى الله عليه
اليه وآله وسلم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله بيد علي فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ومن مناقب الفقيه ابي الحسن بن المغازلي
الشافعي الواسطي يرفعه الى ابن امراة زيد بن ارقم
قال اقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل
بغدير الجحفة بين مكة والمدينة ثم امر بما تحت الدوحات
فقم اي قطع ما تحتهن من الشوك ثم نادى الصلاة
جامعة فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في يوم شديد الحر ان منا لمن يضع رداه على راسه
ويضعه تحت قدميه من شدة الحر حتى انتهينا الى رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا صلوة الظهر
ثم انصرف الينا فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن
به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن
سيات اعمالنا الذي لا هادي لمن اضل ولا مضل
لمن هدى واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله اما بعد ايها الناس فانه لم يكن لنبي من العمر
الا نصف ما عمر من قبله وان عيسى بن مريم لبث
في قومه اربعين سنة واني قد اسرعت في العشرين
الا واني يوشك ان افارقكم الا واني مسؤل وانتم
مسؤلون هل بلغتكم فما ذا انتم قائلون فقام من
كل ناحية من القوم مجيب يقولون نشهد انك عبد الله
ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله
وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين جزاك الله
عنا خير ما جزا نبيا عن امته فقال الستم تشهدون
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله

ورسوله وان الجنة حق والنار حق وتؤمنون بالكتاب
كله قالوا بلى قال اشهد واني قد صدقكم وصدقتموني
الا واني فرطكم وانتم تبعي توشكون ان تردوا على الحوض
فاسألكم حين تلقون على ثقلي كيف خلفتموني فيهما
قال فاعتل علينا ما ندري ما الثقلان حتى قام رجل
من المهاجرين فقال بابي انت وامي يا نبي الله ما الثقلان
قال الاكبر منهما كتاب الله مشبتة الطرف بيد الله و
طرف بايديكم فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا والاصغر
منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا
تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم فاني قد سالت
لهما اللطيف الخبير فاعطاني ناصرهما لي ناصر وخاذلهما
لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو الا و
انها لم تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر
على نبوتها وتقتل من قام بالقسط منها ثم اخذ بيد
علي بن ابي طالب فرفعها وقال من كنت وليه

سنة يرد

فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قالها ثلثا ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه
الى ابي هريره عن عمر بن الخطاب قال قال يا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي من كنت مولاه
فعلي مولاه ومن مناقبه ايضا يرفعه
الى زيد بن ارقم قال نشد علي الناس في المسجد
فقال انشد الله رجلا سمع النبي يقول من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فكنت انا فيمن كتم فذهب بصري ومنها
يرفعه الى عطية العوفي قال رايت ابن ابي اوفى
وهو في دهليز له بعد ما ذهب بصره فسالته
عن حديث فقال انكم يا اهل الكوفه فيكم ما فيكم
قال قلت اصلحك الله اني لست منهم ليس عليك
مني عار قال اي حديث تريد قال قلت حديث
علي يوم غدير خم فقال خرج علينا رسول الله في حجة

يوم غدير خم وهو اخذ بيد علي فقال ايها الناس
الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه فهذا مولاه
ومنها يرفعه الى جابر بن عبد الله ان رسول الله نزل بخم
فتنحى الناس عنه فامر عليا فجمعهم فلما اجتمعوا
قام فيهم وهو متوسد يد علي بن ابي طالب فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني قد كرهت تخلفكم
عني حتى خيل الي انه ليس شجرة تليني ثم قال لكن
علي بن ابي طالب انزله الله مني بمنزلتي منه فرضي الله
عنه كما انا عنه راض فانه لا يختار على قربي ومحبتي
شيئا ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال
فابتدر الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله
يبكون ويتضرعون ويقولون يا رسول الله ما تنحينا
عنك الا كراهية ان نثقل عليك فنعوذ بالله من

سخط رسوله ورضى رسول الله عند ذلك ومن مناقب
ابن المغازلي يرفعه الى عمر بن سعد قال شهدت
عليا على المنبر ناشدا اصحاب رسول الله من سمع
رسول الله يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد
فقام اثنا عشر رجلا منهم ابو سعيد الخدري وابو
هريره وانس بن مالك فشهدوا انهم سمعوا رسول
الله صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وقد اورد ابن المغازلي هذا الحديث بطرق
متعدده لا يحتملها هذا الكتاب وذكرنا منها
كفاية ثم قال قال ابو القاسم فضل بن محمد
هذا حديث غدير خم عن رسول الله صلى الله عليه واله
مائة رجل منهم العشرة وهو حديث ثابت لا اعرف
له علة تفرد علي عليه السلام بهذه الفضيلة لم يشركه
فيها غيره قلت وذكر محمد بن جرير الطبري صاحب

التاريخ حديث يوم الغدير وطرقه من خمسة وسبعين
طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية
وذكر ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة خبر
يوم الغدير وافرد له كتابا من مائة وستين طريقا [خمسين]
وهذا الخبر قد تجاوز حد التواتر فلا يوجد خبر
قط نقل من طرق كهذه الطرق فيجب ان يكون طريقا
مهيعا واصلا متبعا واقول ايضا ان معنى لفظه
مولى في لغة العرب ينقسم على عشرة اوجه احدها
الاولى وهو الاصل والعماد الذي ترجع اليه المعاني [في]
في الاقسام واعلم ان اهل اللغة ومصنفي العربية
قد نصوا على ان لفظة مولى بمعنى الاولى واستدلوا
على ذلك من كتاب الله تعالى ومن اشعار العرب
فاما من الكتاب العزيز فقد ذكر ابو عبيدة معمر
وهو من المقدمين في العربية في كتابه المعروف
بالمجاز في تفسير قوله تعالى فاليوم لا يؤخذ منكم

فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولىكم
يريد سبحانه هي اولى بكم واستشهد على ذلك
بقول لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب
انه مولى المخافة خلفها وامامها اى اولى بالمخافه
يريد ان بقرة الظبية تحيرت فلم تدر اخلفها اولى
بالمخافة ام امامها واستدل ايضا بقول الاخطل
في عبد الملك بن مروان وهو احد شعراء العرب
وممن لا يطعن عليه في المعرفة بالعربية ولا ميل
له الى مذهب الاسلام فاصبحت مولاها من الناس
كلهم واحرى قريش ان تهاب وتحمدا مخاطبه بلفظ مولى
وهو يومئذ خليفة مطاع لاختصاصه بمعناها و
ابو عبيدة ليس ممن يجهل في العربية ولا ميل له
الى علي بل هو معدود من الخوارج وقد ذكره
في تصنيفه هذا ابن قتيبة وهو لا ميل له الى علي ولو
علم ان الحق في غير هذا المعنى لقاله وقال الفرا

في كتاب معاني القران ان المولى والولي في لغة
العرب واحد وقال ابو بكر محمد بن القسم الانباري
في كتابه حل المشكل في القران ان المولى الوالي و
المولى الاولى بالشيء واستشهد بالاية المذكورة
وبيت لبيد وقد ورد لغير لبيد كانوا موالي حق
يطلبون به فادركوه وما ولوا ولا لعبوا وقد روي
عن عبد الله بن مسعود انه قرا انما مولىكم الله ورسوله
الاية وفي الحديث ايما امراة تزوجت بغير اذن
مولاها وتزويجها باطل والمراد به وليها والذي
هو اولى قريب من اللغة وكلام العرب لا يخفى عليه
ذلك وثانيها المالك للرق لقوله تعالى ضرب الله
مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وهو كل على
مولاه اي مالكه وهو ظاهر وثالثها المعتق وهو
معلوم من اللغة ورابعها المعتق وهو معلوم و
خامسها ابن العم لقوله تعالى قال واني خفت

الموالي من وراني يعني بني العم قال الشاعر
مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان
مدفونا وسادسها الناصر قال الله تعالى
فإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وقال تعالى
ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين
لا مولى لهم وسابعها المتولي لضمن الجريرة و
حيازة الميراث وثامنها الحليف قال الشاعر
مولى حلف لا مولى اليمن ومولى الجار والنسب
وعاشرها الإمام السيد المطاع ومن الأقسام
التسعة بعد الأولى إذا تأملت المعنى فيها وجدتها راجعة
إلى المعنى الأول ومأخوذة منه لأن مالك الرق
لما كان أولى بتدبير عبده من غيره كان مولاه دون
غيره والمعتق لما كان أولى بميراث المعتق من غيره
كان مولاه والمعتق لما كان أولى بعتقه في تحمل
جريرته كان مولاه وابن العم لما كان أولى بعقبه

بالميراث

بالميراث ممن بعد عن نسبه وأولى بنصرة ابن عمه
من الأجنبي كان مولاه . والناصر لما اختص بالنصرة
فصار بها أولى كان من أجل ذلك مولى والمتولي
بضمان الجريرة لما ألزم نفسه ما يلزم المعتق كان
بذلك أولى لا يقبل الولاء وصار به أولى بميراثه
كان لذلك مولى والحليف لاحق في معناه
بالمتولي فلهذا السبب كان مولى والجار لما
كان أولى بنصرة جاره ممن بعد عن داره وأولى
بالشفعة في عقاره صار مولى له والإمام المطاع
لما كان له طاعة الرعية وتدبير أمورهم ما يشاء
كل الواجب بما لك الرق كان لأجل ذلك مولى
فجميع المعاني كما قررناه ترجع إلى المعنى الأولى فليتأمل
ذلك فإن قيل ما الدليل على أن رسول الله
أراد بلفظة مولى أولى دون غيرها من محتملاتها
فالجواب أول الكلام الذي قاله صلى الله عليه وآله

واخذ اقرارهم الامر بقوله الست اولى بكم منكم بانفسكم
دليل على انه لم يرد غير المعنى الذى قرره وانه
قصد بالمعطوف ما هو معطوف عليه اولا يجوز
من الحكيم ان يقرر معنى بلفظ مقصود ثم يعطف
عليه بلفظ محتمل له ولغيره الا ومراده المخصوص
الذى قرره دون غيره كما لو قال انسان لجماعة
العرفون عبدى الحبش فلانا ثم وصفه لهم فقالوا
نعم فقال لهم فاشهدوا ان عبدى حر لوجه الله
وكان له عدة عبيد غيره لم يجز ان يقال انه اراد
عتق غير الذى ذكره للجماعة وان اشتركوا فى
العبودية فاذن ثبت ان مراده صلعم بقوله من كنت
مولاه فعلى مولاه معنى الاولى الذى ذكره وقرره
ولم يجز ان يصرف الى غيره من معانيه وهذا يوجب
ان عليا عليه السلم اولى بالناس من انفسهم كما ان
النبى صلى الله عليه واله وسلم كذلك كما اثبت عليه السلم

لنفسه واثبته الله تعالى واقول ايضا فقد قال سبط
بن الجوزى فى كتابه مرات الزمان وهو من ائمة اهل
السنة بعد ان منع من ان يكون مراده صلى الله عليه واله
غير الاولى قال والمراد من الحديث الطاعة المخصوصة
فتعين الاولى قال وقد صرح بهذا المعنى الحافظ
ابو الفرج يحيى بن سعيد الثقفى الاصفهانى فى كتابه
المسمى بمرج البحرين فانه روى هذا الحديث بسنده
الى مشايخه وقال فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله
بيد على وقال من كنت وليه واولى به من نفسه
فعلى وليه قال فعلم ان جميع المعانى راجعة الى اولى
ويدل عليه قوله صلى الله عليه واله الست اولى
بالمؤمنين من انفسهم وهذا نص صريح فى اثبات
امامته وقبول طاعته وكذا قوله وادر الحق معه
كيف ما دار دليل على انه لم يجر خلاف بين على وبين
احد من الصحابة الا والحق مع على وهذا باجماع الامة

تفحص

واقول ايضا اذا تصفح الانسان هذه المعاني العشرة
لم يجد فيها ما يمكن ان يراد به الا ثلثة اوجه احدها
الاولى والثاني السيد المطاع والثالث الامام
لان المالك والمعتق لا يصح ان يكونا مراده لان عليا
ليس بمالك لكل من كان رسول الله مالكه ولا معتقا
لمن اعتقه واما المعتق فيستحيل ان ايهما واما
الحليف هو المنضوي الى غيره ليمنع منه وينصره و
لم يكن النبي كذلك فيكون علي مثله ولا كان ايضا
في كل حال جار من هو جاره ولا فائدة في ذكر هذا
واما ضمان الجريرة فلا يصح ان يكون اراده لانه لم يكن
ضامن جريرة كل من ضمن جريرته وايضا فضمان
الجريرة منسوخ باية المواريث وايضا فان الكافة
المخاطبين لم يكن صلى الله عليه وآله وسلم ضامن جرائرهم
ولا مستحق مواريثهم واما الناصر من هو ناصره
وابن عم من هو ابن عمه ولا يجوز منه صلى الله عليه وآله

والجار فلا يجوز ان يكونا مراده لان الحليف صح

ان

ان يجمع الناس في ذلك المقام العظيم ويوقفهم
على الرمضاء مع شدة الحر ثم يعلمهم ما هو في علمهم
ويخبرهم ما هو في خبرهم ويزيد ذلك بيانا انه لو لم
يكن مراده الاولى او السيد الامام المطاع خرج
كلامه عن تضمن معنى يستفاد ويدل على ذلك ما قدمناه
من الاحاديث الصحيحة انه قام خطيبا في غدير خم و
اوصى بكتاب الله دفعة وباهل بيته ثلث دفعات بقوله
اذكركم الله في اهل بيتي ثلثا ولم يزد تاكيدا الوصية
بهم الا انهم هم خلفاء الكتاب والمترجمون عنه فثبت
الوصاة بالكتاب وبهم ومما يدل على انه اراد
بلفظ مولى استحقاق الامامة وولاء الامام ما
ذكرناه من قول عمر بن الخطاب له هنيئا لك يا ابن ابي
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فتهنيته له
بذلك دلالة على استحقاق الامر فمن كان مؤمنا
فعلي مولاه بشهادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

طالب

وشهادة عمرو من ليس بمؤمن فلا حاجة الى ذكره بخروجهم
عن الاسلام بان عليا لم يكن مولاه بشرط النبي
صلى الله عليه واله وشهادة عمر بن الخطاب وهذا
دليل على ما اردناه اذا لم يكن للمرء عين صحيحة
فلا عروان يرتاب والصبح مسفرا   وحكى
سبط بن الجوزي في كتابه مرات الزمان عن
شيخه عمرو بن صافي الموصلي قال انشد بعضهم
ابيات الكميت ومى نفى عن عينك الارق الهجوعا
وهما تمتري عنه الدموعا   اری الرحمن يشفع
بالمثاني وكان لنا ابو حسن شفيعا   ويوم الدوح
دوح غدير خم ابان له الولاية لو اطيعا ولكن
الرجال تبايعوها   فلم ار مثلها خطرا منيعا وبات
مفكرا فيها فراى عليا في المنام فقال له اعد علي
ابيات الكميت فلما بلغ الى قوله منيعا قال علي
عليه السلام   فلم ار مثل ذاك اليوم يوما   ولم ار مثله

حقا اضيعا

الفصل العشرون

في بيان قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون   ومن تفسير الثعلبي قال السدي وعتبة
بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله انما عنى بقوله سبحانه
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية علي بن
ابي طالب عليه السلام لانه مر به سايل وهو راكع
فاعطاه خاتمه   ومن تفسير الثعلبي يرفعه الى
عباية بن الربعي قال بينا عبد الله بن عباس
جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى
الله عليه واله اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن
عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم الا قال   قال رسول الله فقال له ابن عباس
سالتك بالله من انت قال فكشف العمامة عن
وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني

ومن لا يعرفني فانا جندب بن الجناده البدري ابو ذر
الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بهاتين والا صمتا ورايته بهاتين والا عميتا
يقول علي قايد البررة وقاتل الكفرة منصور من
نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يوما من الايام صلوة الظهر
فسال سايل في المسجد فلم يعطه احد شيئا فرفع
السايل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني
سالت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم
يعطني احد شيئا وكان علي راكعا فاومى اليه
بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فاقبل السايل حتى
اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فلما فرغ من صلوته رفع راسه
الى السماء فقال اللهم ان موسى سالك فقال
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل

عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من
اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري
فانزلت عليه قرانا سنشد عضدك باخيك
ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما انتما و
من اتبعكما اللهم وانا محمد نبيك وصفيك
اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري
اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري
قال ابو ذر فما استتم رسول الله الكلمة حتى
نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اقرا فقال وما
اقرا فقال اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون قال الثعلبي وسمعت ابا منصور
الحمشادي يقول سمعت محمد بن علي الحافظ يقول
سمعت ابا الحسن علي بن الحسين يقول سمعت
اباحامد محمد بن هرون الحضرمي يقول سمعت محمد بن

منصور الكوسى يقول سمعت احمد بن حنبل يقول
ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ما جاء لعلى بن ابى طالب من الفضايل
ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدرى
فى تفسير قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الايه
ومن صحيح النساى عن ابن سلام قال
اتيت النبى صلى الله عليه واله وسلم فقلنا ان
قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان
لا يكلمونا فانزل الله تعالى انما وليكم ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة الايه ثم اذن بلال
الظهر فقام الناس يصلون فمن بين ساجد و
راكع اذا سال سايل فاعطاه السايل على خاتمه
وهو راكع فاخبر السايل رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فانزل انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

راكعون

راكعون ومن يت[illegible] ورسوله والذين امنوا فان
[illegible] الله هم الغالبون ومن مناقب الخوارزمى
يرفعه الى ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه
نفر من قومه ممن قد امنوا بالنبى صلى الله عليه واله
وسلم فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس
لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا
لما راونا امنا بالله ورسوله وصدقنا رفضونا
والوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا فشق
ذلك علينا فقال لهم النبى صلى الله عليه واله وسلم
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الايه ثم ان
النبى صلى الله عليه واله وسلم خرج الى المسجد
والناس بين قايم وراكع وبصر بسايل فقال هل
اعطاك احد شيا قال نعم خاتم من ذهب فقال له
النبى صلى الله عليه واله وسلم من اعطاكه قال
ذلك القايم واوما بيده الى على عليه السلم فقال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اي حال اعطاك
قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله
ثم قرا ومن يتول الله ورسوله الايه فقال حسان
في ذلك لى ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل
بطيء في الهدى ومسارع ايذهب مدحي والمحبر
ضايعا وما المدح في جنب الاله بضايع فانت الذي
اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم ما خير
راكع فانزل فيك الله خير ولايه وبينها في محكمات
الشرايع ومن مناقب ابن المغازلي في
تفسير هذه الايه يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله الايه قال نزلت في علي
ابن ابي طالب ع ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلم في قوله تعالى
انما وليكم الله الايه قال الذين امنوا علي بن ابي طالب
عليه السلم ومن مناقب ابن المغازلي فيه

الى ابن عباس قال مر سايل بالنبي صلى الله عليه و
آله وسلم وفي يده خاتم فقال من اعطاك هذا الخاتم
قال ذاك الراكع وكان علي يصلي فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الحمد لله الذي جعلها في وفي اهل
بيتي انما وليكم الله الايه وكان في خاتمه الذي
تصدق به سبحان من فخري باني له عبد
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس قال
كان علي راكعا فجاءه مسكين فاعطاه خاتمه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعطاك هذا
الخاتم قال اعطاني هذا الراكع فانزل انما
وليكم الله الايه ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى ابن عباس قال دخلت انا وابو مريم على
عبد الله بن عطا فقال ابو مريم حدث عليا الحديث
الذي حدثتني به عن ابي جعفر قال كنت عند ابي
جعفر قال كنت عند ابي جعفر جالسا اذ مر عليه

بن عبد الله بن سلام قلت جعلني الله فداك منا ابن
الذي عنده علم ام الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم
علي بن ابي طالب عليه السلام الذي نزل فيه ايات من
كتاب الله ومن عنده علم الكتاب افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله والذين
امنوا الاية ومن كتاب الحبري يرفعه الى عبد الله
بن محمد بن الحنفية قال كان علي عليه السلام
يصلي اذ جاء سايل فساله فقال باصبعه فمدها
فاعطا السايل خاتما فجاء السايل الى النبي صلى الله
عليه واله وسلم فقال هل اعطاك احد شيئا قال
نعم فنزلت فيه انما وليكم الله الاية ومن كتابه
ايضا يرفعه الى ابن عباس في قوله انما وليكم الله
الاية نزلت في علي عليه السلام خاصة وقوله تعالى
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا علي بن ابي
طالب قال يحيى بن الحسن صاحب العمدة

اعلم ان الله قد ذكر في هذه الاية فرض طاعته
سبحانه على خلقه ثم ثنى برسوله ثم ثلث من غير
فاصله بفرض ولاية امير المومنين علي عليه السلام
فهذا نص صريح في وجوب طاعته وذكره تعالى
بلفظة انما وهي محققة لما ثبت نافية لما لم يثبت
كما قال تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فاثبت
له الانذار بلفظة انما وقد روي عن عبد الله
بن مسعود انما مولاكم الله الاية في قراته ذكر لفظة
مولى عوضا عن الولي لانهما بمعنى واحد وكذا
في لفظه الخبر فان قيل ان الاية اتت
بذكر الذين امنوا بلفظ الجمع وهذا عام في الذين
امنوا لان كلا منهم يقيم الصلوة ويوتي الزكوة
فاي تخصيص حصل لعلي عليه السلام واي
فرق علم من مفهوم الاية فالجواب عن ذلك ان
الله تعالى قال والذين امنوا الذين يقيمون

الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ولا نعلم من لدن
الى يومنا هذا احداً تصدق بالخاتم فى الركعة و
نزلت فى حقه اية غير على عليه السلام فابان الفرق
غاية الابانة وخصص ما كان بلفظ العموم غاية
التخصيص بقوله تعالى وهم راكعون وقد يمكن ان يكون
هذا النون فى الذين امنوا نون العظمة قال الله تعالى
نحن نقص عليك وهو تعالى واحد فيكون حينئذ نون
عظمة لا نون جمع والمراد بها الواحد وقد ذكر تعالى
فى اية المباهله بلفظ الجمع بقوله نساءنا ونساءكم
واذا حصل الاتفاق وانفسنا وانفسكم لانه نفس
رسول الله وذكره تعالى فاطمه بلفظ الجمع بقوله نساءنا
ونساءكم واذا حصل الاتفاق من الخاص والعام
على ان هذه الايه مختصة بامير المؤمنين على وليس
احد ممن قال بولايته وولاية غيره يرتاب فى اختصاصها
به فنقول ان معنى قوله تعالى وليكم الله يريد اولى بكم

من انفسكم ورسوله كذلك اولى بكم من انفسكم يدل
عليه قوله النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم و
قد شرك سبحانه مع ولايته وولاية رسوله ثالثا
وعينه تعيينا جليا واشار اليه بايتاء الزكوة
فى الركعة اشارة متفق عليها من الخاص والعام
فيثبت له من فرض الطاعة ما يثبت لله كما ثبت
لهما بلفظه ولى فى الولاية فالله ما جهل الاقوام
موضعها لكنهم ستروا وجه الذى علموا

الفصل الحادى والعشرون

فى بيان قوله انت منى بمنزلة هرون من موسى
من مسند ابن حنبل يرفعه الى ابى سعيد الخدرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى
بعدى ومن المسند ايضا يرفعه الى سعيد بن
المسيب قال حدثنى سعد بن ابى وقاص عن ابيه

قال فدخلت على سعد فقلت حديث حدثنيه عنك
حدثنيه حين استخلف النبي عليا على المدينة قال
فغضب سعد وقال من حدثك به فكرهت ان اخبره
ان ابنه حدثنيه فيغضب عليه ثم قال ان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم حين خرج في غزاة تبوك
استخلف عليا على المدينة فقال علي يا رسول الله
ما كنت احب ان يخرج في وجه الا وانا معك قال
اوما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
غير انه لا نبي بعدي   ومن المسند لابن حنبل
يرفعه الى مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال خلف
رسول الله علي بن ابي طالب في غزاة تبوك فقال
يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه
لا نبي بعدي   ومن المسند يرفعه الى عايشه
بنت سعد عن ابيها سعد ان عليا خرج مع النبي

حتى جاء ثنية الوداع وهو يبكي ويقول تخلفني مع
الخوالف فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا النبوة   ومن المسند يرفعه الى
اسماء بنت عميس ان رسول الله قال لعلي انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي نبي
ومن المسند ايضا يرفعه الى سعيد بن المسيب
قال قلت لسعد بن مالك اني اريد ان اسألك
عن حديث وانا اهابك ان اسألك عنه قال فلا
لا تفعل يا بن اخي اذا علمت ان عندي علما بشيء
فسلني عنه ولا تهابني فقلت قول النبي لعلي حيث
خلفه في المدينة في غزاة تبوك فقال علي يا رسول الله
تخلفني في الخوالف في النساء والصبيان فقال
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى قال
بلى فرجع مسرعا كاني انظر الى غبار قدميه يسطع
ومن المسند يرفعه الى سعد بن المسيب

عن عامر بن سعد عن ابيه سعد انه سمع النبي صلى
الله عليه واله وسلم يقول لعلي عليه السلام اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي قال سعيد فاحببت ان اشافه بذلك سعدا
فلقيته وذكرت له ما ذكرني عامر فوضع اصبعه
في اذنيه وقال كانتا صمتين ان لم اكن سمعته من
النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن المسند يرفعه
الى اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه واله
وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وقد ذكر بن حنبل في
مسنده هذا الحديث بطرق متعدده تركتها
اختصارا ومن صحيح البخاري يرفعه الى سعد
عن النبي انه خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال
لا تخلفني في الصبيان والنساء فقال الا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس بعدي

استكتا كذا

بني

نبي ومن صحيح البخاري يرفعه الى ابرهيم
بن سعيد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم لعلي الا ترضى ان تكون مني بمنزله هرون
من موسى ومن صحيح مسلم يرفعه الى سعد بن
ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي قال سعيد بن المسيب فاحببت
ان اشافه بذلك سعدا فحدثته بما حدثني عامر
فوضع اصبعيه في اذنيه وقال نعم والا فاستكتا
ومن صحيح مسلم يرفعه الى سعد بن ابي وقاص
قال خلف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
علي بن ابي طالب في غزاة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي
بعدي ومن صحيح مسلم يرفعه الى عامر بن

سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية ابن ابي
سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب
فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله صلى
عليه واله وسلم فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهن
احب الي من حمر النعم   سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه
فقال له يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خلفتني
في النساء والصبيان فقال له رسول الله الا ترضى ان
تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا الي عليا
فاتي به ارمد العين فبصق في عينيه ودفع الراية اليه
ففتح الله على يديه   ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا وفاطمة

وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
ومن صحيح القشيري   ومن جامع العلوم مثله
قلت وسياتي هذا الحديث في الفصل السابع وعشرين
من صحيح مسلم ايضا من هذا الطريق سواء   وذكر
مسلم طرفا اخرى تركتها اختصارا   وقال بن مسعود
في كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر ان سعدا
لما قال لمعوية هذه المقالة قال له معوية ما كنت عندي
الام منك اليوم فلا نصرته ولم قعدت عن بيعته و
كان سعدا قد تخلف عن بيعة علي عليه السلام
ثم قال معوية اما اني لو سمعت من رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ما سمعت في علي عليه السلام لكنت
له خادما ما عشت   ومن الجمع بين الصحاح الستة
للعبدري في مناقب علي   ومن صحيح ابي داود
السجستاني وهو السنن   ومن صحيح الترمذي
بسندهما الى ابي سريحة وزيد بن ارقم ان رسول الله

صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه
وعن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وقال ابن المسيب اخبرني بهذا عامر بن سعد عن ابيه
فاحببت ان اشافه به سعدا فلقيته فقلت انت سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع اصبعيه
في اذنيه فقال نعم والا فاستكتا   ومن مناقب
ابن المغازلي الشافعي يرفعه الى عامر بن سعد عن ابيه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي قال فاحببت ان اشافه به سعد الحديث
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى جابر
قال غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غزاة فقال
لعلي اخلفني في اهلي فقال يا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول الناس خذل ابن عمه فردها عليه

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس
قال خرج الناس في غزاة تبوك فقال علي يعني النبي
اخرج معك فقال لا فبكى فقال له الا ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي   ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى قيس قال سال رجل معوية عن مسئلة فقال سل
عنها علي بن ابي طالب فانه اعلم فقال يا امير المؤمنين
قولك فيها احب الي من قول علي فقال بئس ما قلت
ولؤم ما جئت به لقد كرهت رجلا قال له رسول الله
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي

والله كان عمر بن الخطاب يسأله فيأخذ عنه ولقد
شهدت عمر اذا اشكل عليه شيء قال ههنا علي قم
لا اقام الله رجليك ومحى اسمه من الديوان
ومن مسند ابن حنبل يرفعه الى ابي حازم مثله وما
الفضل الا ما اقرت به العدى لصاحبه والشمس
لا تستتر وقد ذكر ابن المغازلي حديث انت
مني بمنزلة هرون من موسى بطرق شتى تركتها اختصارا
قال يحيى بن الحسن في العمدة اعلم ان من
الاحاديث الصحيحة قد اثبت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فيها جميع منازل هرون لعلي الا ما استخرجه
الاستثناء من النبوة واخرجه العرف من الاخوة وقد
ثبت ان منازل هرون من موسى كانت اشياء منها انه
كان اخاه لابيه وامه وشريكه في نبوته واحب القوم
اليه وممن شد الله به ازره وكان مفترض الطاعة
على امته وخليفته في قومه فاما كونه كان

اخاه

اخاه بالنسب فثابت من الكتاب العزيز قال تعالى
وقال موسى لاخيه هرون اخلفني واما شاهده
بالشركة في النبوة فبقوله تعالى واشركه في امري واما كونه
احب القوم اليه فما يحتاج الى استشهاد لان الاخ
من اب وام اذا كان شريكا له في امره ونبوته وخليفته
في قومه وممن شد الله به عضده فمعلوم ضرورة انه
يكون احب القوم اليه واما كونه ممن شد الله
به ازره وعضده فشاهده قوله تعالى هرون اخي اشدد
به ازري وقوله تعالى سنشد عضدك باخيك
ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما
ومن اتبعكما الغالبون فاثبت له ولاخيه ومن
اتبعهما الغلبة ولم تكن غلبتهما بالقوة والكثرة
وانما كانت بالحجة وهو قوله تعالى ونجعل لكما سلطانا
وهو الحجة والدليل على ذلك قوله تعالى فانفذوا لا
تنفذون الا بسلطان يعني الحجة واما شاهده

بالخلافة في قومه فقوله تعالى وقال موسى لأخيه هرون
هرون اخلفني في قومي واذا كانت شابه المنزل
خاصله لهرون من موسى وقد جعله النبي صلى الله
عليه واله وسلم منه بمنزلة هرون من موسى فـ
قد جعله ان يثبت له جميع منازل هرون الا ما
استثناه من النبوة لفظا والاخوة عرفا ولما علم
النبي صلى الله عليه واله وسلم ان عليا يعيش بعده
وان هرون مات في حيوة موسى وانه ان اطلق
اللفظ من غير تقييد بالاستثناء توهمت النبوة
في جملة المنازل المستحفظة له قال صلى الله عليه
واله وسلم مستثنيا الا انه لا نبي بعدي
وثبت له ايضا مما قد مر له من فرض الطاعة ما
ثبت له ايضا للنبي من ذلك في هذا كفاية فكلاهما

(المنازل)

منقذي من هول مطلعي يوما وانت على الاعراف مطلع

الفصل الثاني والعشرون في قوله صلى الله

عليه واله وسلم علي مني وانا من علي وعلي كراسي من بدني
وانه باب مدينة العلم وباب الجنة ودار الحكمة
ومن مسند بن حنبل يرفعه الى عبد الله بن حنطب قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لوفد ثقيف حين
جاءه لتسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال مثل
نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن
اموالكم قال عمر فوالله ما اشتهيت الامارة الا
يومئذ فجعلت انصب صدري رجاء ان يقول هو هذا
فالتفت الى علي فاخذ بيده فقال هو هذا هو هذا مرتين
ومن المسند يرفعه الى بريده قال بعث رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم بعثين على احدهما علي بن
ابي طالب وعلى الاخر خالد بن الوليد وقال فاذا التقيتم
فعلي على الناس وان افترقتم فكل واحد منكما على جنده
قال فلقينا بني زيد من اهل اليمن فاقتتلنا وظهر المسلمون
على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى

علی من السبی امراه لنفسه قال بریدة وکنت بعثنی خالد بن
الولید الی رسول الله فلما اتیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم
ودفعت الیه الکتاب وقری علیه رایت والغضب فی
وجهه فقلت یا رسول الله هذا مکان العایذ بعثتنی
مع رجل وامرتنی ان اطیعه فقد بلغت ما ارسلت
به فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا یقع فی علی
فانه منی وانا منه وهو ولیکم بعدی ومن المسند
یرفعه الی عمران ابن حصین قال بعث رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم سریة وامر علیها علیا فاحدث
شیئا فی سفره قال عمران فتعاقدوا اربعة من اصحاب
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان یذکروا امره
لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال عمران وکنا
اذا قدمنا من سفر بدانا برسول الله فسلمنا علیه قال
فدخلوا علیه فقام رجل منهم وقال یا رسول الله ان
علیا فعل کذا وکذا فاعرض عنه ثم قام الثانی فقال

یا رسول الله ان علیا فعل کذا وکذا فاعرض عنه ثم
قام الثانی فقال یا رسول الله ان علیا فعل کذا وکذا
فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال یا رسول الله ان
علیا فعل کذا وکذا فاعرض عنه واقبل رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم علی الرابع وقد تغیر وجهه
فقال دعوا علیا فان علیا منی وانا منه وهو ولی
کل مومن ومومنة بعدی ومن کتاب السقیفه
یرفعه الی عمران بن حصین قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم علی منی وانا منه وهو ولی کل مومن
بعدی ومن مسند ابن حنبل یرفعه الی حبشی بن جناده
السلولی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله و
سلم یقول علی منی وانا منه ولا یودی عنی الا انا او
علی ومن المصابیح مثله ومن المسند
یرفعه الی علی علیه السلام قال طلبنی رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم فوجدنی فی حایط نایما فضربنی

الثالث

برجله فقال قم والله لارضينك انت اخى وابو ولدى
تقاتل على سنتى من مات على عهدى فهو فى كنز الله
ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات بحبك
بعد موتك يختم الله له بالامن والايمان طلعت شمس
اوغربت ومن المسند يرفعه الى عبد الله ابن ابى
رافع عن ابيه عن جده قال لما قتل على اصحاب الالويه
يوم احد قال جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهى المواساة فقال
النبى انه منى وانا منه وانا منكما يا رسول الله
ومن المسند يرفعه الى على عليه السلام قال لما كان
يوم بدر وفر الناس قلت ما كان النبى ليفر فحملت
على القوم فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال جبرئيل ان هذه لهى المواساة فقال النبى صلى الله
عليه وآله وسلم انه منى وانا منه ومن المسند
يرفعه الى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال خرج علينا رسول الله عشية عرفة وقال ان الله

كنف ط
بحبك بحبه
قال جبرئيل ط
حمله ١٢

عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى خاصة وانى رسول
الله اليكم جميعا غير محابٍ لقرابتى ان السعيد حق
السعيد من احب عليا فى حيوته وبعد موته
ومن صحيح البخارى فى باب مناقب على عليه السلام
قال البخارى وقال عمر توفى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو عنه راض وقال فى موضع لعلى انت
منى وانا منك ومن الجمع بين الصحاح الستة
للعبدرى مثله ومن صحيح البخارى فى حديث
العهد الذى كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لاهل مكة قال البخارى بعد حديث طويل فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب وليس يحسن
ان يكتب فكتب هذا ما قاضا عليه محمد بن عبد الله
الى آخره ثم قال وقال لعلى انت منى وانا منك الى
اخر الحديث ومن مناقب ابن المغازلى
الشافعى يرفعه الى حبشى بن جنادة قال سمعت النبى صلى

جيراني وان عدوك عدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك
علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت
وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي فان الحق
معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك
والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي و
انّ عزّ وجلّ امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة
وان عدوك في النار ظمآن لا يرد على الحوض مبغض
لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي فخررت لله
ساجدا وحمدته على ما انعم علي من الاسلام والقران
وحبّني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه
واله وسلم ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كنت انا وعلي نورا
بين يدي الله تعالى من قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف

عام فلما خلق الله تعالى ادم سلك ذلك النور في
صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره
في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من صلب عبد المطلب
فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب
ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن
احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي مني مثل
راسي من بدني ومن مناقب الفردوس مثله
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس
بطريق آخر مثله ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى ابن عباس مثله ومن مناقب ابن
المغازلي يرفعه الى ابن عباس بطريق آخر مثله
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى جابر بن عبد الله
قال اخذ النبي بعضد علي عليه السلم فقال هذا امير

حيراني وان عدوك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك
علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت
وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق
معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك
والايمان مخايط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي و
ان عزوجل امرني ان ابشرك انك وعترتك في الجنة
وان عدوك في النار ظمان لا يرد على الحوض مبغض
لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي فخررت لله
ساجدا وحمدته على ما انعم علي من الاسلام والقرآن
وحبي الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه
واله وسلم   ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كنت انا وعلي نورا
بين يدي الله تعالى من قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف

عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في
صلبه فلم يزل الله ينقله من صلب الى صلب حتى اقره
في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من صلب عبد المطلب
فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله وقسما في صلب
ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن
احبه فبحبي احبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي مني مثل
راسي من بدني   ومن مناقب الفردوس مثله
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس
بطريق آخر مثله   ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى ابن عباس مثله   ومن مناقب ابن
المغازلي يرفعه الى ابن عباس بطريق آخر مثله
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى جابر بن عبد الله
قال اخذ النبي بعضد علي عليه السلام فقال هذا امير

البردة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من
خذله ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلى
بابها فمن اراد العلم فليأت الباب ومن
مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا مدينة العلم
وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت الباب ومنها
يرفعه الى على مثله ومنها يرفعه الى ابن عباس
بطريق اخر مثله ومن مناقب الخوارزمى
مثله ومن المصابيح مثله ومن مناقب
ابن المغازلي يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصارى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه السلم يقول
يوم الحديبيه وهو اخذ بضبع على بن ابى طالب
عليه السلم هذا امير البررة وقاتل الفجرة منصور
من نصره مخذول من خذله ثم مد صوته فقال
انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت

الباب

الباب ومنها يرفعه الى على عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا على انا المدينه
وانت الباب كذب من زعم انه يصل المدينه الا من
الباب ومنها يرفعه الى ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انا مدينة الجنة وعلى بابها فمن اراد
الحكمة فليأتها من بابها ومنها يرفعه الى على عليه
السلم عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال
انا دار الحكمة وعلى بابها فمن اراد الحكمة فليأت
من الباب ومن مسند الترمذى يرفعه
الى النبى صلى الله عليه واله وسلم قال انا مدينة
العلم وعلى بابها ومن فضايل ابن حنبل يرفعه
الى النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال انا مدينة
العلم وعلى بابها وفى رواية انا دار الحكمة
وعلى بابها وفى رواية انا مدينة الفقه وعلى

بابها وقال يحيى ابن الحسن فى العمدة فى حديث
على منى وانا من على اعلم ان من فيها اربعة اوجه
يكون لابتداء الغاية ويكون للتبعيض ويكون زائدة
ويكون لتبيين الجنس واما كونها لابتداء الغاية
فمثل قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يريد تعالى ان ابتداء سيره
من المسجد الحرام وانتهاء غاية سيره الى المسجد الاقصى
واما كونها للتبعيض فمثل قوله تعالى خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها يريد تعالى خذ البعض
من اموالهم واما كونها زائدة فمثل قوله تعالى ما لكم
من الدعيين اى ما لكم الدعيين لان الزايد هو الذى
اذا حذف لم يتغير معنى الكلام واما كونها لتبيين
الجنس فمثل قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
معناه اجتنبوا الرجس دون غيره فى تلك الحال الذى نهاهم
بعد ان امر باجتناب مطلق الرجس اذا ثبت ذلك

فقول

فقول النبى صلى الله عليه وآله وسلم على منى وانا
من على لا يخلو من ان يراد بلفظة من احد هذه الاقسام
فيقول اما ابتداء الغاية وهو الوجه الاول فلا يجوز
ان يكون مراده صلى الله عليه وآله وسلم لانه اذا
كان ابتداء غاية على من ابتداء غاية النبى صلى الله
عليه وآله وسلم فكيف يجوز العكس فى الكلام بعد
الطرد بقوله وانا من على لانه يجب ان يكون ابتداء
غاية النبى من ابتداء غاية على عم وهذا يلزم فيه
الدور وهو مناقض واما كونها للتبعيض فلا يجوز
ان يكون مراده لانه ليس بجزء من على ولا على جزء منه
وهذا معلوم ضرورة ولا يحتاج الى دليل واما كونها
زائدة فلا يجوز ان يكون مراده لان معنى الزائدة هى
الذى اذا حذفتها لم يتغير الكلام عن معناه وهنا
متى حذفت من احدهما تغير الكلام والمعنى لانها اذا حذفت
صار تقدير الكلام على انا وانا على وهذا ما لا يقوله

عاقل واما كونها التبيين الجنس فهو المراد
بقوله عاقل من دون ساير الاقسام فيكون قوله ومنى
اى من جنسى فى التبليغ والاداء ووجوب فرض الطاعة
لان النبى صلى الله عليه واله وسلم نبى وامام كما قال
تعالى لابرهيم انى جاعلك للناس اماما مع كونه نبيا
من اولى العزم فصار استحقاق الامامة له كاستحقاق
النبوة للنبى صلى الله عليه واله وسلم لان جنس
طريق الاستحقاق وهو سوال ابرهيم لهما لانه سال
الامامة لذريته فقال له تعالى لا ينال عهدى الظالمين
فقال ومن الظالم قال من عبد الاصنام بدليل قوله
تعالى ان الشرك لظلم فسال عند ذلك الاعفاء له
ولذريته من ذلك فقال واجنبنى وذريتى ان نعبد
الاصنام واحتج الكراجكى محمد بن على بن
عثمان وهو من اعيان الشيعة الامامية فى كتابه
المعروف بكنز الفوائد على عصمة الانبياء والائمة

عليهم

عليهم السلام بهذه الاية فقال الظلم فى اصل اللغة هو
النقص ولم تظلم منه شيئا اى ولم ينقص فكل من فعل
معصية فهو ظالم لانه قد نقص نفسه حظها او
اجرها اذا كان لو لم يفعلها مثابا على تركها
والظلم الضر فهو فعل الضرر الذى ليس بمستحق ولا يؤدى
الى نفع وقد يكون الظلم ايضا وضع الشئ فى غير
موضعه فلا يخلو نفى عهد الامامة عن الظالمين من
احدى حالين اما ان يكون اراد كل ظالم
مصر على ظلمه او يكون اراد من ظلم او تاب ولا يجوز
ان يكون مراده القسم الاول لان ابرهيم عليه السلام
يجوز منه ان يسال فيمن هذه حاله والكلام
من الله تعالى انما ورد جوابا لا ينال عهدى واذا
بطل هذا القسم ظهر انه اراد من ظلم وتاب واذا نفى
عهد الامامة عن من هذه صفته علم انه مختص
بمن لا يقع منه معصية بحال من الاحوال واذا كان

لسواله ود

كل نبي اماما فقد ثبت بالاية عصمة الانبياء والائمة
عليهم السلم وليس لاحد ان يخص هذا النفي بحال دون
حال لان ظاهر العموم وهذه الاية تدل على امامة
على بن ابي طالب عليه السلم لعصمته فيكون اماما بعد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بلا فصل لان الخلافة
ادعيت فيه وفي العباس وفي ابي بكر والاخيران
ليسا معصومين بالاجماع لكفرهما قبل الاسلام
ويزيد ما في تفخيم امره عليه السلم قوله تعالى وانا منه
ولو اطلق اللفظ بقوله على مني واقتصر على ذلك
لاحتمل وجوها من التاويل ولما قال وانا منه دل
على تعظيم القصة وانه ما اراد الا الحبس المستحق
به الامامة   ومما يوضح ذلك ويزيده بيانا
انه الوجه المقصود به دون ما عداه ان له قرينتين
في لفظ الخبر تدلان على صحة هذا التاويل وهما
قوله صلى الله عليه واله لا يودي عني الا انا او علي

وقوله

وقوله صلى الله عليه واله وسلم وهو ولي كل مؤمن و
مؤمنة بعدي فهاتان القرينتان من اول دليل
على ان مراده صلى الله عليه مني وانا منه استحقاق
الامامة بعده لانه لا يودي عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم الا الامام المفترض الطاعة وهاتان الرتبتان
قد تقدم ذكر اختصاصه بهما من الصحاح في قوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله الاية وقوله تعالى في
استرجاع سورة براءة لا يؤديها الا انت او من هو
منك فخصصه بذلك واسترجعها من ابي بكر وسلمها
اليه فاداها وقد تقدم ذكر ذلك في فصله فدل
على ان الجنسية في الخبر جنسية الاداء والولاء
وهما لا يكونان الا من يستحق الامامة دون غيره
المستحق له
وقوله صلى الله عليه واله وسلم علي مني لم يكن من قبل
نفسه وانما هو وحي سابق وهو قوله تعالى افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه البليد التقي

صلى الله عليه وآله وسلم والشاهد الذي يتلوه منه
علي عليه السلم يدل على ذلك ما ذكره الثعلبي يرفعه
الى ابن عباس افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه قال علي خاصة وباسناده عن الشعبي يرفعه
الى علي عليه السلم في حديث طويل قال علي عليه السلم
ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية والايتان
فقال له رجل فانت ايش نزل فيك فقال اما تقرا الاية
التي في هود ويتلوه شاهد منه فان قيل ما المانع
من ان يكون المراد بهذا الوجه الاول وهو ابتداء الغاية
لان اصل علي من اصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقد انتظم اللفظ والمعنى فالجواب عن ذلك انه لو
كان المراد به الاصل دون قرينة اخرى يوجب ان
يشاركه جميع بني عبد المطلب من كان منهم عابد الاصنام
ومن لم يكن وكان اختصاصه بذلك دونهم غير
صحيح فثبت انه لا بد من قرينة اخرى مضافة الى

فخارجه الاصل تدل على اختصاصه بالامامة دون غيره
ويشهد بصحة هذا التاويل ما قدمناه في باب ذكر الوصية
وباب ذكر الوصية الخلافة وغيرهما من الاحاديث الصحيحة
قلت وسياتي في الفصل الثامن والثلثون في فضايل
الحسين عليه السلم من المصابيح وصحيح الترمذي ومناقب
ابن المغازلي قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسين
مني وانا من حسين شعر الى اي عدل ام الى اي رافة
سواهم يوم الطاعن المتحمل لاهل العمى فيهم شفاء من العمى
من النصح لو ان النصيح تقبل **الفصل الثالث و**
العشرون في بيان قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لاعطين الراية الحديث وحديث قتل عمرو بن
عبد ود ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله و
رسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار يفتح الله على يديه

وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فبات المسلمون
يستشرفون فلما اصبح قال ابن علي الى اخر الحديث
ومن مسند ابن حنبل يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراية فهزها
وقال من ياخذها بحقها فقال فلان انا قال امط ثم
جاء رجل اخر فقال امط ثم قال والذي كرم وجه محمد
لاعطين لرجل لا يفر هاك يا علي فانطلق حتى فتح الله
عليه خيبر وجاء بعجوتها وقديدها قوله صلى الله عليه
وآله وسلم امط بالطاء المهملة اي اذهب واما
طه اي دفعه وزجره ومن مسند بن حنبل
يرفعه الى عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسمر
مع علي وكان علي يلبس ثياب الشتاء في الصيف
وثياب الصيف في الشتاء فقيل له لو سالته عن هذا
فساله فقال صدق رسول الله بعث الي وانا ارمد
فتفل في عيني وقال اللهم الى يوم خيبر فقلت يا رسول

لاعطينها
هاك يا
ليسمر

الله

الله صلى الله عليه وآله اني ارمد فتفل في عيني وقال
اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا
بردا قال وقال لابعثن رجلا يحبه الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله ليس بفرار وقال فتشرف لها الناس
فبعث عليا ومن المسند يرفعه الى سعيد بن
المسيب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم
خيبر لادفعن الراية الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب
الله ورسوله فدعا عليا وانه لارمد ما يبصر موضع
قدميه فتفل في عينه ثم دفعها اليه ففتح الله
عليه ومن كتاب السيرة النبوية لابي محمد
عبد الملك بن هشام يرفعه الى ابن الاكوع قال بعث
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر برايته وكانت
بيضاء الى بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع ولم يكن
فتح وقد جهد ثم بعث عمر بن الخطاب فقاتل ثم
رجع ولم يكن فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه

والٓه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
عليًا وهو ارمد فتفل في عينيه يفتح الله على يديه
ليس بفرار قال فدعا رسول الله عليا وهو ارمد فتفل
في عينيه ثم قال خذ هذه الراية وامض بها حتى يفتح الله
عليك فخرج بها يهرول وانا خلفه اتبع اثره حتى
ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه
يهودي راس الحصن فقال من انت فقال انا علي بن
ابي طالب فقال اليهودي غلبتم وما انزل التورية على
موسى   ومن كتاب السيرة المصطفوية ايضا
يرفعه الى ابي رافع مولى رسول الله قال خرجنا مع علي
حين بعثه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعثه الله
برايته فلما دنى من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم
فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول
علي بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل
في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده

علوتم

النبوية

حين

حين فرغ فلقد رايتني في نفر انا ثامنهم نجهد ان نقلب
الباب فلم نقلبه   ومن مناقب الخوارزمي
مثله ومن المسند وصحيح مسلم يرفعه الى ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم
خيبر لادفعن الراية الى رجل يحب ورسوله ويفتح الله
عليه قال عمر فما احببت الامارة قبل يومئذ فتطاولت
لها واستشرفت رجاء ان يدفعها الي فلما كان الغد دعا
عليا فدفعها اليه فقال قاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله
عليك فسار قريبا ثم نادى يا رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم على ما اقاتل اليوم قال حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا
فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم واموالهم الا
بحقها وحسابهم على الله   ومن المسند يرفعه
الى عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول حاصرنا
خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح ثم اخذه عمر

من الغد فخرج فرجع ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ
شدة وجهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اني دافع الراية غدا الى رجل يحبه الله ورسوله
ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له وبتنا طيبة
انفسنا ان الفتح غدا ثم قال قائما ودعا باللواء فاعطاه
عليا ففتح له قال بريدة وانا فيمن تطاول لها
ومن المسند يرفعه الى بريدة الاسلمي ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل بحضرة خيبر قال
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فلما كان الغد دعا عليا وهو ارمد
فتفل في عينه واعطاه اللواء ونهض معه الناس
فلقوا اهل خيبر فاذا مرحب بين ايديهم يرتجز ويقول
قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب اطعن احيانا وحينا اضرب
فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه علي على راسه حتى

عض

عض السيف باضراسه وسمع اهل العسكر صوت ضربته
فما تكامل الناس حتى فتح لاولهم   ومن المسند
يرفعه الى ابي ليلى انه قال لعلي وكان يسمر معه ان
الناس قد انكروا انك تخرج في البرد في ملاءتين وفي
الحر في الحشو وفي الثوب الثقيل فقال له اولم تكن
معنا بخيبر قال بلى قال فان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يفتح الله له ليس بفرار فارسل
الي وانا ارمد قال فتفل في عيني ثم قال
اللهم اكفه اذى الحر والبرد قال فما وجدت له
حرا ولا بردا   وقد ذكر ابن حنبل طرفا غير
هذه تركناها اختصارا   ومن صحيح البخاري
ومن صحيح مسلم بسندهما الى سلمة ابن الاكوع قال
كان علي تخلف عن رسول الله في خيبر وكان به رمد فقال
انا اتخلف عن رسول الله فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله

لاولهم

عليه وآله وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها في
صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لاعطين الراية اوليأخذن الراية رجلا يحبه الله
ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه
فاذا نحن بعلي وما نرجوه فقال هذا علي فاعطاه
الراية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففتح الله
عليه   ومن صحيح مسلم وصحيح البخاري بطريقين
بسنديهما الى سهل قال قال النبي يوم خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم
ايهم يعطاها فغدوا كلهم يرجوها فقال اين علي فقالوا
يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كان يكونوا
مثلنا فقال انفذ اقاتلهم حتى يكونوا لم يكن به وجع
فاعطاه الراية فقال اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى

الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لئن يهدي الله
بك رجلا خير من ان يكون لك حمر النعم   ومن
تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويهديكم صراطا مستقيما
وذلك في فتح خيبر باسناده قال حاصر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اهل خيبر حتى اصابتنا مخمصة
شديدة وان رسول الله اعطى اللواء عمر بن الخطاب
ونهض من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر
فانكشف عمر واصحابه ورجعوا الى رسول الله يجبنه
اصحابه ويجبنهم وكان رسول الله قد اخذته الشقيقة
فلم يخرج الى الناس فاخذ ابوبكر راية رسول الله
ثم نهض يقاتل ثم رجع فاخذها عمر ثم رجع فاخبر
بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
اما والله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس ثم علي [فيهم]
فلما كان الغد تطاول لها ابوبكر وعمر ورجال من

قريش يرجوا كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك
فارسل رسول الله بن الاكوع الى علي عليه السلم فدعاه
فجاء على بعير له حتى اناخ قريبا من رسول الله وهو ارمد
قد عصب عينيه بشقة برد قطري قال سلمه
فجئت به اقوده الى رسول الله فقال رسول الله ما لك
قال قد رمدت فقال قد رمدت فقال ادن مني
فدنا منه فتفل في عينيه فما شكا وجعهما بعد حتى مضى
لسبيله ثم اعطاه الراية فنهض بالراية وعليه حلة
ارجوانية حمرا قد اخرج كميها فاتى مدينة خيبر فخرج
مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر وحجر قد ثقبه
مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول قد علمت
خير الابيات فبرز علي فقال انا الذي سمتني امي حيدرة
كليث غابات شديد قسوره اكيلكم بالسيف كيل
السندرة فاختلفا ضربتين فبدره علي بضربة فقد
الحجر والمغفر وفلق راسه حتى اخذ السيف من الاضراس

واخذ

واخذ المدينة وكان الفتح على يديه ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى جابر بن عبد الله قال حمل علي باب
خيبر يومئذ فجرب بعد فلم يحمله الا اربعة واربعون
رجلا ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابي
هريره قال بعث رسول الله ابي بكر الى خيبر فلم يفتح
عليه ثم بعث عمر فلم يفتح عليه فقال لاعطين الراية
رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله و
رسوله فدعا علي بن ابي طالب عليه السلم وهو ارمد
العين فتفل في عينيه ففتح عينيه كانه لم يرمد قط ثم
قال خذ هذه الراية فامض حتى يفتح الله عليك فخرج
يهرول وانا خلف اثره حتى ركز رايته في اصل
وتحت الحضرة فاطلع رجل يهودي من راس الحصن
فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب فالتفت
الى اصحابه وقال غلبتم والذي انزل التورية على موسى
قال فوالله ما رجع حتى فتح الله عليه ومن

ول
الحصن

دلايل النبوة لابي بكر البيهقي وتاريخ محمد بن يحيى
الازدي وتاريخ الطبري والحليه لابي نعيم سلمه
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حيث كان
ارسل عمر بن الخطاب الى خيبر هو ومن معه فرجعوا الى
رسول الله فبات تلك الليله وبه من الغم غير قليل فلما
اصبح خرج الى الناس ومعه الرايه فقال لاعطين الراية
اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله غير
فرار فتعرض لها جميع المهاجرين والانصار فقال
رسول الله اين علي فقالوا يا رسول الله ابن علي
فقالوا يا رسول الله هو ارمد فارسل اليه ابا ذر وسلمان
فجاء وهو يقاد لا يقدر ان يفتح عليه فقال صلى الله
عليه واله وسلم اللهم اذهب عنه الرمد والحر
والبرد وانصره على عدوه وافتح عليه فانه عبدك و
يحبك ويحب بنك غير فرار ثم دفع النبي الراية

فاستعاذ به صلى الله عليه واله وسلم حسان ابن
ثابت في ان يقول شعرا فقال قل فقال وكان علي
ارمد العين يبتغي دواء فلما لم يحسن مداويا شفاه
رسول الله منه بتفله فبورك مرقيا وبورك راقيا و
قال ساعطي الراية اليوم صارما كميا محبا للرسول مواليا
يحب الهي والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا
فاصفى بها دون البرية كلهم عليا وسماه الوزير المواسيا
وذكر ابن المغازلي في مناقبه حديث الراية
بطرق متعددة كثيرة تركناها اختصارا ومن
الجمع بين الصحاح الستة من صحيح الترمذي يرفعه
الى سلمه قال ارسلني رسول الله الى علي وهو ارمد
فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله و
يحبه الله ورسوله قال فاتيت عليا فجئت به اقوده
حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فبصق في عينيه فبرا واعطاه الراية فخرج مرحب فقال

الحصون

قد علمت خيبر اني مرحب الابيات فقال علي انا الذي
سمتني امي حيدره الابيات قال فضرب راس مرحب
فقتله ومن صحيح الترمذي يرفعه الى سهل بن
سعد عن ابيه قال كان علي بن ابي طالب تخلف عن
رسول الله في غزوة خيبر فلحق به فلما اتينا الليلة فتحت
في صبيحتها قال رسول الله لاعطين غدا هذه الراية رجلا
يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فبات الناس يدكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب
قالوا يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه
فاتي به فبصق في عينيه رسول الله فبرا حتى كان لم يكن
به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب

عليك من حق الله فيه فوالله لئن يهدي الله بك (عليه)
رجلا واحدا خير لك من ان تكون لك حمر النعم (حمر)
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال
لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق
افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة ومن
مناقب ابن المغازلي يرفعه الى عبد الله بن عايشه
قال حدثني ابي قال كان المشركون اذا ابصر
والعلي في الحرب عهد بعضهم الى بعض
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلام في قصة
بدر قال فبرز عتبة واتبعه اخوه شيبه بن ربيعه و
الوليد بن عتبه فقال من يبارز فانتدب له شاب
من الانصار فقال لا حاجة لنا في قتالكم انما نريد بني
عمنا فقال لا حاجة يا رسول الله صلعم قم يا علي قم يا حمزه
قم يا عبيده فقتل حمزه عتبه وقتل علي عم الى شيبه

فقتله واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فانثنى كل
واحد منهما صاحبه قال فملنا على الوليد فقتلناه
واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم دفع الراية الى علي يوم
بدر وهو ابن عشرين سنة ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوم بدر هذا رضوان ملك من ملائكة الله ينادي
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن اسحق قال
وخرج عمرو بن عبد ود فنادى من يبارز فقام
علي فقال انا له يا نبي فقال انه عمرو اجلس ونادى
عمرو الا رجل وهو يؤنبهم ويقول اين جنتكم التي
تزعمون انه من قتل منكم دخلها افلا تبرزون

الى

الي رجلا فقام علي فقال يا رسول الله انا له فقال انه
عمرو وقال وان كان عمروا فاذن له رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فمشى اليه حتى اتاه وهو
يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجو ان
اقيم عليك نائحة الجنائز عن ضربة نجلاء يبقى ذكرها
عند الهزاهز فقال له عمرو من انت قال انا علي بن
ابي طالب عليه السلام قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك
فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي ولكني والله
ما اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل فسل سيفه
كانه شعلة من نار ثم اقبل نحو علي مغضبا واستقبله
علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت
فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على
حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله التكبير
فعرف ان عليا قد قتله ثم اقبل علي نحو رسول الله و

وحده ويهلل   ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى عباس قال لما قتل علي بن ابي طالب عمرو بن
عبد ود دخل على النبي وسيفه يقطر دما فلما راه
النبي كبر فكبر المسلمون فقال النبي صلى الله عليه
واله وسلم اللهم اعط علي بن ابي طالب فضيلة
لم يعطها احدا قبله ولا تعطيها احدا بعده فهبط
جبرئيل عليه السلام ومعه اترجة من الجنة فقال ان
الله يقرا عليك السلام ويقول لك حي بهذه علي
بن ابي طالب فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيهما حريرة
خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة تحفة من الطالب
الغالب الى علي بن ابي طالب   ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى يحيى بن ادم قال ما شبهت قتل
علي عمروا الا بقوله تعالى وقتل داود جالوت فهزموهم
باذن الله   ومن كتاب الاوائل لابي هلال
العسكري قال اول من قال جعلت فداك علي بن ابي

طالب

طالب عليه السلام لما دعى عمرو بن عبد ود الى البراز
يوم الخندق ولم يجبه احد قال علي جعلت فداك
يا رسول الله اتاذن لي قال انه عمرو بن عبد ود قال
وانا علي بن ابي طالب فخرج اليه فقتله وذكر المور
خون ان عليا لما برز الى عمرو قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم برز الايمان كله الى الكفر كله قال الحميري
وعلي يوم بدر عممت كفه السيف وليدا فانعفر
وحد الله ولم يشرك به   وقريش اهل عود وحجر
قال يحيى بن الحسن في العمدة وحديث الراية اعلم
ان اعطاء الراية لامير المؤمنين في يوم خيبر كان
غاية في التبجيل له ونهاية في التعظيم لانه ابان عن
اشياء توجب ذلك وابان تنزيهه عن اشياء ضد
ذلك فما يوجب المدح والتعظيم والتبجيل فهو محبة
الله تعالى ومحبته صلعم المذكورين في لفظه بهذا الاخبار
الصحاح ولم يجب له ذلك الا من حيث الاقدام

والاخلاص في الجهاد يدل على ذلك قوله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين اموالهم انفسهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في
التورية والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده
من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به و
ذلك هو الفوز العظيم وعما وصفه الله تعالى
بالفوز العظيم فليس بعده مطلوب ثم وكد سبحانه
ذلك بقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا كانهم بنيان مرصوص فاضاف محبته لهم
ومحبتهم له بما ذا يكون فقال تعالى مبينا ذلك
فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين ثم كشف عن حقيقة حال من
يحبه الله تعالى ويحب الله بقوله يجاهدون في سبيل
ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وهذه الآية نزلت في علي

خاصة

خاصة ذكرها الثعلبي في تفسيره ثم جعل ذلك فضلا
منه تعالى خاصا غير عام لانه تعالى قال يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فصارت محبة الله وفضله
المخصوصين والفوز العظيم والجنة ومحبة من احب
الله تعالى كل ذلك في جواب الجد والاقدام في الجهاد
ووصفهم الله بانهم اذلة على المؤمنين اعزة على
الكافرين ولم يرد بالذلة الجبن الذي هو ضد
الشجاعة وانما اراد الرحمة للمؤمنين حتى يكون حالهم
مع كثرة الشفقة عليهم كحال الذليل الذي لا يقدر
ان يصل اذية الى من لا يقدر عليه وهذا غاية المبالغة
في اللطف والرافة بالمؤمنين وهذا الحديث
المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه
قال اكثر اهل الجنة البله والمجانين ولم يرد بالبله
هنا الذي هو ضد الفطنة وانما اراد الذين
الفواحش ولا يوقعون منها شيئا جملة فشبههم بالبله

ممن حيث انهم تركوا ذلك كانهم بلد عنه ولم يعرفوه
اصلا واما الاشياء التى تمنع بهذه المدحة عنها فهى
الفرار من الزحف فلما كان الاقدام غاية فى المدح
جعل الفرار من الزحف فلما كان غاية فى الذم والله
اعلم وما بلغت كف امرء متناول بها المجد الا
حيث ما نلت اطول وما بلغ المهدون فى القول
مدحة وان صدقوا الا الذى فيك افضل

الفصل الرابع والعشرون

فى ذكر مواخاة النبى صلى الله عليه وآله وسلم
له عليه السلام من مسند ابن حنبل
يرفعه الى عمر بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبى
اخى بين الناس وترك عليا حتى بقى اخرهم لا يرى
له اخا فقال يا رسول الله اخيت بين الناس
وتركتنى قال ولمن ترانى تركتك انما تركتك لنفسى
انت اخى وانا اخوك فان ذاكرك احد فقل انا عبد الله

واخو رسول الله لا يدعها بعدك الا كذاب
ومن المسند يرفعه الى سعيد بن المسيب ان رسول
الله اخى بين الصحابة وبقى ابو بكر وعمر وقال لعلى
انت اخى ومن المسند يرفعه الى ابن
عباس ان عليا كان يقول فى حيوة رسول الله ان
الله عز وجل قال افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم الاية الا لا قاتلن على ما قاتل حتى اموت
والله انى لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه من احق
به منى وقد ذكر فى المسند غير هذا
الاحاديث تركتها اختصارا ومن صحيح الترمذى
يرفعه الى زيد بن ارقم قال لما اخى رسول الله بين
الصحابة جاءه على تدمع عيناه فقال يا رسول الله
اخيت بين اصحابك ولم تواخ بينى وبين احد
فسمعت رسول الله يقول انت اخى فى الدنيا والاخرة
ومن المصابيح مثله ومن مناقب

ابن المغازلي يرفعه الى انس قال لما كان يوم المباهلة
واخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين
والانصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه ولم
يواخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي العين فافتقده
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما فعل ابو الحسن
قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب
فأتني به فمضى بلال الى علي عليه السلام وقد دخل منزله
باكي العين فقالت فاطمة عليها السلام ما يبكيك اما ابكى
عينك قال يا فاطمة اخى النبي بين المهاجرين والانصار
وانا واقف يراني ويعرف مكاني لم يواخ بيني وبين
احد فقالت لا يحزنك لعله انما ذخرك لنفسه قال
بلال يا علي اجب النبي فاتى علي النبي فقال النبي
ما يبكيك يا ابا الحسن قال واخيت بين المهاجرين
والانصار يا رسول الله وانا واقف تراني وتعرف
مكاني لم تواخ بيني وبين احد قال انما ذخرتك لنفسي

يسرك ان تكون اخا نبيك قال بلى يا رسول الله انى لي
بذلك فاخذ بيده وارقاه المنبر فقال اللهم ان هذا
مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هرون من موسى الا
من كنت مولاه فهذا مولاه قال فانصرف علي قرير
العين فاتبعه عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا
ابا الحسن اصبحت مولاي ومولى كل مسلم

ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى زيد بن ارقم
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال اني مواخ بينكم كما اخا الله بين الملائكة ثم قال
لعلي انت اخي ورفيقي ثم تلا هذه الآية اخوانا على
سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعض الى بعض

ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي انت اخي في
الدنيا والآخرة   ومنها يرفعه الى حذيفة بن
اليمان قال اخى رسول الله بين المهاجرين والانصار

كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم اخذ بيد علي بن ابي
طالب فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله سيد
المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين
الذي ليس له شبيه ولا نظير علي اخوه
ومن الجمع بين الصحاح الستة للعبدري من سنن
ابي داود   ومن صحيح الترمذي يرفعه الى ابن عمر
قال لما اخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين
اصحابه جاءه علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله اخيت
بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال فسمعت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي انت اخي في
الدنيا والآخرة   قال يحيى بن الحسن في العمدة
وقول النبي لعلي عليه السلام انت اخي في الدنيا والآخرة
اراد به غاية المدحة ونهاية المبالغة في علو درجته
لانه اخى بين الرجل ونظيره ولم يجد لعلي نظيرا غير
نفسه فاخاه فهو نظيره من وجوه نظيره في الاصل

بدليل

بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب ونظيره
في العصمة بدليل قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ونظيره
في انه ولي الامة بدليل قوله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الاية واختصاصه بهذه
الاية وقد تقدم من الصحاح ونظيره في الاداء و
التبليغ بدليل الوحي الوارد عليه يوم اعطاء سورة
براءة لغيره   فنزل جبرئيل وقال لا يؤديها الا انت
او من هو منك فاستعادها منه واداها علي عليه
السلام بوحي الله كما تقدم من الصحاح وكما في فضل
خاصف النعل ونظيره في كونه مولى الامة بدليل
قوله من كنت مولاه فعلي مولاه كما تقدم ونظيره في
مماثلة نفسيهما وان نفسه قامت مقام نفسه وان الله
تعالى جعله نفس الرسول بدليل قوله في المباهلة و
نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فجعل نفس علي

الآية ل

نفسه لان الداعي لا يدعو نفسه وانما يدعو غيره
وكذلك قد ورد تفسير الاية ونظيره في فتح بابه
في المسجد كفتح باب رسول الله ودخوله في المسجد
جنبا كدخول رسول الله ونظيره في استحقاق الامامة
لانه يستحقها على طريق استحقاق النبي للنبوة
لقوله تعالى عن ابرهيم اني جاعلك للناس اماما قال
ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والظلم
هنا هو الشرك وحد الظلم وضع الشيء في غير محله
والدليل على ان الظلم هو الشرك ما ذكره البخاري
في صحيحه في باب ما جاء في المتاولين باسناده عن عبد الله
قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمان لابنه
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وهذا
التاويل بعينه في تفسير هذه الاية في سورة

لقمان ذكره رزين العبدري في الجمع بين
الستة من سنن ابي داود وصحيح الترمذي
فصارت الامامة مستحقة له بطريق لا ينبغي ان يستحق
الا منها كما ان النبوة كذلك قال قلت وقد ذكرت
فيما تقدم في اخر الفصل الثاني والعشرون احتجاجا
للكراجكي ومن شيوخ الشيعة الامامية على وجوب
عصمة الائمة يناسب هذا الكلام فليطلب من هناك
قال ويزيده بيانا ان ابرهيم لما طلب الامامة
لبنيه قال تعالى مجيبا له لا ينال عهدي الظالمين
قال ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب
انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني
ومن عصاني فانك غفور رحيم فجعل المستحق لهذه
الدعوة من بنيه هو الذي تبعه وهو الذي لم
يعبد الاصنام جعله منه دون من عبدها وان
كان من ولده لان الله تعالى لما منع الدعوة الا

مع ترك عبادة الاصنام سال ذلك لبنيه الذين
يستحقون بهذه المنزلة ومثل ذلك قوله تعالى عن ابن
نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فبين تعالى
من اى طريق نفى عنه لفظة الاهلية ولم ينف عنه
صحة النسب فثبت المناظرة والمشابهة لعلى
بالنبى الا فيما استثناه النبى وهو النبوة فلذلك
صح منه ان تجعله اخا فى الدنيا والاخرة بما ثبت
له من المشابهة فى هذه المنازل ومشاركته فى منزلته
فى الجنة كما فى الاخبار المتقدمة على هذا الكلام
وما فاتنى نصركم باللسان اذ فاتنى نصركم باليد

الفصل الخامس والعشرون

فى بيان سد الابواب غير بابه عليه السلام

ومن مسند بن حنبل يرفعه الى زيد بن ارقم قال
كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ابواب شارعة فى المسجد فقال يوما سدوا هذه

الابواب الا باب على فتكلم فى ذلك اناس قال
فقام رسول الله فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فانى امرت بسد هذه الابواب غير باب على
فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته
ولكنى امرت بشى فاتبعته ومن الفضايل له
مثله ومن المسند يرفعه الى عمر بن الخطاب
قال لقد اوتى على بن ابى طالب ثلثا لان اكون اوتيتها
احب الى من ان اعطى حمر النعم جوار رسول الله
فى المسجد والراية يوم خيبر والثالثة نسيها الراوى
ومن المسند يرفعه الى ابن عمر قال
كنا نقول خير الناس ابو بكر ثم عمر ولقد اوتى ابن
ابى طالب ثلث خصال لان يكون فى واحدة منهن
احب الى من حمر النعم زوجه رسول الله بنته
وولدت له وسد الابواب الا بابه فى المسجد و
اعطاه الراية يوم خيبر ومن صحيح

لى ول

الترمذی یرفعه الی ابن عباس قال امر رسول الله
بسد الابواب الا باب علی قال الترمذی یعنی
الابواب الشارعة فی المسجد ومن مناقب
الثعلبی تالیف الحافظ ابی ذکریا یرفعه الی عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم لعلی انت وارثی وقال ان موسی سال
الله ان یطهر مسجده فلا یمر به جنب ولا یسکنه
الا هو وهرون وانی سالت الله ان یطهر مسجدی
ویجعله لک ولذریتک ثم ارسل الی ابی بکر فقال
سد بابک فاسترجع وقال هل فعل هذا بغیری
فقیل لا فقال سمعا وطاعة فسد بابه ثم ارسل الی
عمر بذلک فاسترجع وقال هل فعل ذلک بغیری
فقال بابی بکر فقال ان فی ابی بکر لاسوة حسنة
فسد بابه ثم ارسل الی العباس سد بابک فلما سمعت
فاطمة خرجت فجلست فی بابها ومعها الحسن والحسین

كانها

كانهما الشبلان فخاض الناس فی ذلک فصعد رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم المنبر فحمد الله واثنی
علیه وقال والله ما انا سددت ابوابکم ولا انا
فتحت باب علی ولکن الله سد ابوابکم وفتح بابه
ومن مناقب بن المغازلی الشافعی یرفعه
عدی بن ثابت قال خرج رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم الی المسجد فقال ان الله اوحی الی نبیه
موسی ان ابن لی مسجدا طاهرا لا یسکنه الا موسی
وهرون وابنا هرون وان الله اوحی الی ان ابنی
مسجدا طاهرا لا یسکنه الا انا وعلی وابنا علی
ومن مناقب ابن المغازلی یرفعه الی حذیفة ابن اسد
الغفاری قال لما قدم اصحاب رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم المدینة لم یکن لهم بیوت یبیتون
فیها فکانوا یبیتون فی المسجد فیحتلمون فقال لهم
رسول الله لا تبیتوا فی المسجد فتحتلموا ثم قال ان

القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد
وان النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعث اليهم معاذ
بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان الله تعالى يامرك ان
تخرج الى من المسجد وتسد بابك الذى فيه وتخرج
من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يامرك ان تسد بابك الذى فى المسجد
وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله وللرسول غير انى
ارغب الى الله فى خوخة الى المسجد فابلغه معاذ ما قاله
عمر ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية فقال سمعا وطاعة
فسد بابه وخرج من المسجد وعلى على ذلك يتردد
لا يدرى اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج وكان النبى صلى
الله عليه وآله وسلم قد بنا له بيتا فى المسجد بين ابياته
فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اسكن طاهرا مطهرا
فبلغ حمزة قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى فقال
يا محمد تخرجنا وتمسك عليا من بنى عبد المطلب فقال

خوخة

ابياته

له النبى صلى الله عليه وآله وسلم لو كان الامر الى ما
جعلت من دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا
الله وانك لعلى خير ابشر فبشره النبى صلى الله عليه
وآله وسلم فقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك
رجال على على فوجدوا فى انفسهم وتبين فضله عليهم
وعلى غيرهم من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم
فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقام خطيبا
فقال ان رجالا يجدون فى انفسهم فى ان اسكن عليا
فى المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز
وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر
بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر
موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله
الا هرون وذريته وان عليا منى بمنزلة هرون من
موسى وهو اخى دون اهلى ولا يحل مسجدى لاحد
ينكح فيه النساء الا على وذريته فمن ساءه فههنا

ما وما بين نحو الشام ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى سعد بن ابي وقاص قال لعلي مناقب لم تكن
لاحد كان يبيت في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر
وسد الابواب الا باب علي ومن مناقب
ابن المغازلي يرفعه الى البراء بن عازب قال كان لنفر
من اصحاب رسول الله ابواب شارعة في المسجد وان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سدوا هذه
الابواب غير باب علي قال فتكلم في ذلك ناس قال
فقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد الابواب غير
باب علي فقال فيه قائلكم فاني والله ما سددت
ابوابكم ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته
ومن المصابيح عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي لا يحل
لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك

ومن

ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى سعيد ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم امر بسد الابواب فسدت
وترك باب علي فاتاه العباس فقال يا رسول الله
سددت ابوابنا وتركت باب علي قال ما انا
فتحتها ولا انا سددتها ومن مناقب
ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس ان النبي سد ابواب
المسجد غير باب علي ومن مناقب ابن
المغازلي يرفعه الى نافع مولى ابن عمر قال قلت
لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال ما انت وذاك لا ام لك ثم قال
استغفر الله خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل
له ويحرم عليه ما يحرم عليه قلت من هو قال علي
بن ابي طالب سد ابواب المسجد وترك باب علي
وقال له لك في هذا المسجد ما لي وعليك ما علي
وانت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز عداتي

ويقتل على سنتي كذب من زعم انه يبغضك ويحبني

قال يحيى بن الحسن في العمدة فدل ان الله

تعالى الفرق بين علي وبين غيره فيما حل له وحرم على

غيره واذا كان الحرام على غيره حلالا له وجبت رتبته

وثبتت عصمته لموضع الامر فيه لوقوع ما يكره الله

تعالى من غيره وقوعه وهذا محمول على ما تقدم من شواهد

القران له ولولديه ولزوجته وهو قوله تعالى انما

يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية والنبي صلى

الله عليه واله وسلم فعل فتح ابواب الجميع على ظاهر

الحال لان ظاهر الحال كانت صالحة ولا يعلم النبي

صلى الله عليه واله وسلم غير الظاهر الا ما يطلعه الله

تعالى ففتح الابواب للجميع ولم يفرق بين القريب و

الصاحب لظاهر الحال الصالحة فمنع القديم تعالى

القوم من الجوار وسد ابوابهم لا يخلو من قسمين اما

ان يكون على ظاهر الحال او على باطن الحال وظاهر

الحال انما كانت صالحة وهي التي بني النبي صلى الله عليه

واله وسلم عليها فعله في الاباحة فلم يبق الا ان

يكون منع الله تعالى لهم على باطن الحال لا على ظاهر

الحال لانه سبحانه هو المتولي للمتولي فعلم سبحانه

من حاله وصلاحها ما لم يحط به النبي صلى الله عليه

واله وسلم علما الا بعد وحي الله تعالى اليه لان علم

الغيب اليه تعالى لا الى غيره ولا يظهر على علم الغيب

الا من ارتضى من رسله بدليل قوله تعالى عالم الغيب

ولا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا واذا

كان عليه السلام قد انفرد بصلاح الباطن دون

غيره وظاهره صالحة كظاهر غيره فقد اتفق له

صلاح الباطن والظاهر معا دون الناس جميعا

وحصل لغيره صلاح الظاهر دون الباطن فقد

حصلت المزية بينه وبين غيره بحال ادركها هو من

غيره وحال لا يدركها غيره منه بل هي خاصة له و
الفرق والابانة بوحي الله لانه لو علم تعالى من صلاح
باطن غيره كما علم من صلاح باطنه لشركه معه في
السكنى ثم لا يخلو منعه تعالى للقوم من الجواز في
المسجد من قسمين اما ان يكون لسبب موجب او لغير
سبب فان كان لغير سبب فقد منع الله تعالى
اقارب رسول الله جواز المسجد والاستقرار فيه
لغير سبب موجب وذلك لا يجوز على الله تعالى
لان ما لا يكون عن سبب خارج عن وجه الحكمة و
ما خرج عن وجه الحكمة كان عبثا كان قبيحا والله
تعالى لا يفعله لان القبيح لا يفعله الا جاهل بقبحه
او محتاج اليه والله اعلم بقبح القبيح مستغن عنه
فلا يجوز ان يفعله وقد نزه الله سبحانه نفسه
عن فعل العبث ويمدح بذلك فقال افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله

الملك الحق فثبت ان منعهم من جواز المسجد لا يكون
عبثا وما لا يكون عبثا لا بد له من سبب موجب
وهو وجه الحكمة فيه فاذا ثبت وجه الحكمة فاذا
في منع غيره واباحته هو عليه السلام فثبت له التميز
بصلاح باطنه واذا ثبت له صلاح الباطن عند
الله ولا مشارك له في ذلك وجب له ذلك الفضل
على غيره ووجب اتباعه والاقتداء به لموضع فضله
بهذه المنزلة واذا ثبت التميز بينه وبين غيره في
الباطن بوحي الله تعالى اعتبرنا ذلك ايضا من افعال
الرسول بدوا قواله فيه فوجدنا الفاظه الصحاح
ما تقدم منها وما ياتي فيما بعد شاهدة له بما هو
تدل على صلاح باطنه عنده وهو قوله علي مني
وانا منه من غير طريق وقوله انت مني بمنزلة هرون
من موسى وقوله انت اخي في الدنيا والاخرة
وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه صلت الملائكة

علي وعلى علي سبع سنين قبل الناس وقوله تعالى
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم وقد جعله الله تعالى نفس رسول
الله الى غير ذلك ولم ينزله النبي بهذه المنازل الا
وقد علم صلاح باطنه بوحي الله تعالى ولو لم يعلم ذلك
منه لما اقامه مقام نفسه في شيء من ذلك ولم
ياذن الله فيه له في لفظ الكتاب العزيز فقد ثبت
له سلامة الباطن عند الله وعند رسوله فهذا ما
قد انفرد به دون غيره وما صح لغيره المماثلة له
فيه من اصلاح الظاهر وهو ان صلاح الظاهر
في الامة يعتبر باشيا اولها العلم ويدل على كون
العلم درجة الفضل قوله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وقوله انما يخشى الله
من عباده العلماء وقوله وما يعقلها الا العالمون
وعلي عليه السلم اعلم الامة بعد رسول الله بدليل

ما في كتابنا هذا من الصحاح بان اصحاب رسول
الله رجعوا الى حكمه في قضاياهم وسالوه ولم يسال
هو احدا منهم ولا رجع الى حكمه بما لا ريب في اثباته
من الصحاح وفي تفسير قوله انت اخي ووارثي وقوله
ترث مني وما ورثت الانبياء من قبلك وهو كتاب
الله وسنة نبيهم ومن ورث الكتاب والسنه
فلا شك انه اعلم الناس لان العلم لا يخرج عنهما
فهو اعلم بهما سائر الناس واذا كان اعلم بهما كان
كان افضل الامة بدليل الايات الدالة على تفضيل
العالم على من هو دونه في العلم والثاني مما يعلم
به صلاح الظاهر امره بالجهاد والدليل على ان
الجهاد درجة الفضل قوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في
سبيل الله باموالهم وانفسهم وفضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد

الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجراً عظيما والثالث ثبوت الولاية للائمة كثبوتها
لله ولرسوله بدليل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الاية وقد تقدم اختصاصه بهذه
الاية من الصحاح وبقول النبي صلى الله عليه وآله و
سلم انت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي والرابع
كونه مولى الامة بدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم
من كنت مولاه فعلي مولاه والخامس ثبوت الاخوة
الى غير ذلك مما يكثر عدده واذا ثبت له سلامة
الباطن والظاهر وجب ان يكون اولى بالامة ومن كان
كذلك كان احق بالاتباع بدليل انه ليس لاحد ظاهراً
يضاهي ظاهره ولا باطن يضاهي باطنه فثبت اختصاصه
بها دون غيره بما لا يدفع لثبوته في الكتاب العزيز
وفي الصحاح وكيف لا يجد امر علم له على كل امة
فتم

الفصل السادس والعشرون

في بيان

في بيان قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة الاية ومن تفسير الثعلبي باسناده
قال مجاهد نهي عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله
حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي بن ابي طالب عليه السلام
قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت الرخصة وقال علي
عليه السلام ان في كتاب الله اية ما عمل بها احد قبلي
ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول الاية قال علي بي خفف الله عن هذه الامة
امر هذه الاية فلم تنزل في احد قبلي ولم تنزل في احد
بعدي قال وقال بن عمر كان لعلي ثلثة لو كانت
لي واحد منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه
فاطمة واعطاء الراية يوم خيبر واية النجوى ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلام قال لما نزلت يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة قال لي رسول الله كم ترى قلت شعيرة

قال انك لزهيد قال فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا
بين يدي نجويكم صدقات الاية قال وفي خفف الله
عن هذه الامة ومن مناقب الخوارزمي قيل سال الناس
رسول الله فاكثروا فامر وبتقديم الصدقة على المناجاة
فلم يناجه الا علي قدم دينارا فتصدق بها ثم نزلت
الرخصة وعن علي عليه السلم ان في كتاب الله لاية
فاعمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية ومن مناقب
الحيري وهو كتاب جمع فيه ما نزل في علي عليه السلم
من الايات الشريفة نقلته من كتاب منقول من خط
علي بن يوسف الكتبي وعلي هذا نقله من خط ابن بواب
الكاتب وكان هذا الكتاب بخط ابن البواب وقفا
على مدرسة المستنصر ببغداد يرفعه الى مجاهد
قال قال علي اية من القران لم يعمل بها احد قبلي ولم
يعمل بها احد بعدي انزلت اية النجوى فكان عندي

امر بهذه الاية

دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت اذا اردت ان انا
ناجي النبي صلى الله عليه واله تصدقت بدرهم حتى
فنيت ثم نسخت الاية ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه
الى علي عليه السلم قال اية في كتاب الله ما عمل
بها احد من الناس غيري اية النجوى كان لي دينار
فبعته بعشرة دراهم فلما اردت ان اناجي النبي
صلى الله عليه واله وسلم تصدقت بدرهم ما عمل بها
احد قبلي ولا بعدي ومن الجمع بين الصحاح الستة
لرزين العبدري باسناده قال قال ابو عبد الله
البخاري قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجويكم صدقة نسخها فاذا لم تجدوا وتاب
الله عليكم قال امير المومنين علي بن ابي
طالب ما عمل بهذه الاية غيري وفي خفف الله
عن هذه الامة امر هذه الاية قلت هذه فضيلة مختصة
بعلي ولعمري لقد كان قرابة رسول الله وصحابته

ابو عبد الله البخاري

يمكنهم ان يقدموا بين يدي نجويهم صدقة كل منهم
على مقدمة الحالة فتركهم لذلك دليل على ان الله سبحانه
جعلها فضيلة له خاصة ليتميز بها عن غيره ويمدحه
عليه السلم بها ونسخها عقيب فعله وكونها لا تدعى
لاحد غيره وحصول الاجماع عليها دليل على انها
فضيلة له خاصة والله سبحانه اعلم هاذي الفضايل
لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

الفصل السابع والعشرون في بيان قوله تعالى

قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا و
نساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين ومن صحيح مسلم يرفعه
الى عامر بن سعد بن ابي وقاص قال امر معوية بن ابي
سفيان سعدا فقال له ما يمنعك ان تسب ابا تراب
فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن له رسول الله فلن
اسبه لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له و
قد خلفه بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله اخلفتني
مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فسمعته يقول يوم خيبر
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله قال فتطاولنا لها فقال دعوا الي عليا
فاتي به ارمد العين فبصق في عينيه ودفع اليه
الراية ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ومن صحيح
مسلم قريب من اخره يرفعه الى عامر بن سعد بطريق
اخر مثله سواء ومن صحيح مسلم يرفعه الى سعد بن

ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية فقل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية دعا
عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم
هؤلاء اهلي ومن تفسير الثعلبي قال قال مقاتل و
الكلبي لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هذه الاية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة فقالوا
له حتى نرجع وننظر في امرنا ونأتيك غدا فخلا
بعضهم ببعض فقالوا للعاقب وكان ديانهم ذا رأيهم
يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر
النصارى ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل
من امر صاحبكم والله ما لاعن قوم قط نبيا فعاش
كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك
لتهلكن وان ابيتم الا الف دينكم والاقامة على ما
انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا
الى بلادكم فاتوا رسول الله وقد غدا رسول الله

وان ابيتم لا تلف دينكم

محتضنا

محتضنا الحسن واخذا بيد الحسين وفاطمة خلفه وعلي
خلفهما وهو يقول لهم اذا دعوت فامنوا فقال
اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها
لو سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تبتهلوا
فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة
فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نلاعنك وان
نتركك على دينك ونثبت على ديننا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فان ابيتم المباهلة فاسلموا
يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال
انابذكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنا نصالحك
على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على
ان نؤدي اليك في كل عام الفي حلة الف في صفر
والف في رجب فصالحهم النبي على ذلك وقال والذي
نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو
لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي

نارا ولا استاصل الله تعالى نجران واهله حتى الطير على
الشجرة وما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا
فقال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وما من اله
الا الله الاية ومن مناقب الخوارزمي عن ابن عباس
والحسن والشعبي والسدي قالوا في حديث المباهلة
ان وفد نجران اتوا النبي صلى الله عليه واله وسلم
ثم تقدم الاسقف فقال يا ابا القاسم موسى من ابوه
قال عمران قال فيوسف من ابوه قال يعقوب قال
فانت من ابوك قال عبد الله بن عبد المطلب قال
فعيسى من ابوه فسكت صلى الله عليه واله وسلم ينتظر
الوحي فهبط جبرئيل بهذه الاية ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن
فيكون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال
الاسقف لا نجد هذا فيما اوحي الينا فهبط جبرئيل
بهذه الاية فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من

العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا و
نساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين قالوا انصفت فمتى نباهلك قال
غدا ان شاء الله فانصرفوا وقالوا انظروا ان يخرج
في عدة من اصحابه فباهلوه فانه كذاب وان خرج في خاصة
من اهله فلا تباهلوه فانه نبي ولان باهلناه لنهلكن
وقالت النصارى والله انا لنعلم انه النبي صلى الله
عليه واله وسلم الذي ينتظر وه ولان باهلنا لنهلكن
ولا نرجع الى اهل ومال قالت اليهود والنصارى فكيف
نعمل قال ابو الحرث الاسقف راينا رجلا كريما
نغدوا عليه فنسأله ان يقيلنا فلما اصبحوا بعث
النبي الى اهل المدينة ومن حولها فلم يبق بكر لم تر
الشمس الا خرجت وخرج رسول الله وعلي بين يديه
والحسن عن يمينه قابضا بيده والحسين عن شماله
وفاطمة خلفه ثم قالوا هلموا فهؤلاء ابناءنا الحسن

والحسين وهؤلاء انفسنا لعلي ونفسه وهذه نساءنا
لفاطمة قال فجعلوا يستترون بالاساطين ويستتر
بعضهم ببعض تخوفا ان يبداهم بالملاعنة ثم اقبلوا
حتى تركوا بين يديه وقالوا اقلنا اقالك الله يا ابا [القسم]
قال اقلتكم وصالحهم على الفي حلة ومن مناقب ابن المغازلي
الشافعي يرفعه الى جابر بن عبد الله قال قدم وفد [نجران]
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم العاقب والطيب
فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال
كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام
قالا فهات مبينا قال حب الصليب وشرب الخمر
واكل الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه ان يغاداه [باه]
بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل
اليهما فابيا ان يجيبا واقرا له بالخراج فقال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا

لامطر الله عليهما الوادي نارا قال جابر فيهم نزلت هذه
الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا و
نساءكم الاية وقال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين
ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب قال يحيى
بن الحسن في العمدة اعلم ان القران العزيز هو مصدق
لما تقدم من الكتب ولولاه لما كان يلزمنا تصديق
شيء من ذلك والدليل على انه المصدق للكتب
قوله تعالى مصدق لما معكم وقوله مصدقا لما بين
يديه من الكتاب وبتصديق الكتاب صحت دعوى
الانبياء فثبتت نبوتهم وطريق ذلك كله لنا الكتاب
العزيز واذا كان الكتاب العزيز المصدق لما تقدم
من الرسل والكتب موقوفا تصديقه على القسم
على الله بعلي وفاطمة والحسن والحسين بدليل
قوله فمن حاجك فيه الاية وقد قيل فيه ان الهاء
فيه راجعة الى عيسى وكلا الوجهين فالمباهلة

[الكتب]

بهم تصدق دعوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد صار
حجاج اهل نجران في القران الكريم بالقسم على الله بهم كما
تقدم في هذه الاحاديث واذا كان قد جعلهم دليلا
على التصديق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دعواه
وعلامة على صدق القران والقران هو المصدق لساير
الكتب والانبياء فقد صار القسم بهم عديلا لكل
نبي وكتاب ولو علم ان الله ان احد المعجزات الباقية
للرسول تقوم مقامهم في تصديقه وتصديق كتاب
الله تعالى عندهم لكان قد اتى به وترك اهل البيت
عليهم السلام لا يلقى الجاحدين الا بابلغ الاعجاز لهم و
ارهب الايات في قلوبهم واذا كان التحدي لنصارى
نجران بالمباهلة بهم عند جحدهم الكتاب والنبوة في
ذلك يوجه من الله لان يكون في مقابله ذلك تصديق
النبي وتصديق الكتاب كان ذلك ابلغ في التعبد
للامة في الاتباع لهم والاقتداء بهم وما كان ابلغ في

التعبد كان اوجب في لزوم الحجة وما كان اوجب في
لزوم الحجة كان واجبا ضيقا لا يسع الاخلال به و
ما تضيق وجوبه ولم يسع الاخلال به وجب كوجوب
معرفة الله تعالى ومعرفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بدليل ما تقدم نظايره من الكتاب العزيز مما ذكره
في الصحاح من وجوب الولاية لامير المؤمنين على كوجوب
ولاية الله تعالى وولاية رسوله في قوله إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وقد ذكر اختصاصه بهذه
الاية من الصحاح وفي هذا كفاية للتامل بن باهل
الله اعداءه وكان الرسول بهم ابهالا فهذا الكتاب
واعجازه على من وفي بيت من انزلا **الفصل
الثامن والعشرون** في بيان ما نزل من الايات
في شانه وقوله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ الايات ومن مناقب

الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلام قال حدثني رسول
الله وانا مسنده الى صدري فقال اي علي الم تسمع
قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية هم انت وشيعتك وموعدي
وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون
عن المحجلين ومن كتاب الحبري يرفعه الى ابن عباس
قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية في علي وشيعته ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ما انزل الله اية فيها يا ايها الذين امنوا
الا وعلي راسها واميرها ومن حلية الاولياء لابي
نعيم المحدث في تفسير قوله تعالى واسال من ارسلنا
قبلك من رسلنا قال ان النبي صلى الله عليه واله و
سلم ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء ثم
قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على

شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي
بن ابي طالب ومن كتاب ابي نعيم المحدث الذي استخرجه
من كتاب الاستيعاب مثله ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون
يوما كان شره مستطيرا قال مرض الحسن والحسين
فعادهما جدهما محمد ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة
العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا
وكل نذر ليس له وفاء فليس بشيء فقال علي ان برا
ولداي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا وقالت
فاطمة ان برا ولداي مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا
وقالت جارية لهم يقال لها فضة ان برا سيداي
مما بهما صمت لله ثلثة ايام شكرا فالبس الغلامان
العافية وليس عند ال محمد قليل ولا كثير فانطلق
علي الى شمعون بن خايا الخيبري وكان يهوديا
فاستقرض منه ثلثة اصوع من شعير وفي حديث

للرزق علي ابن مهران الباهلي فانطلق علي الي جار له من
اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون ابن حاريا
فقال هل لك ان تعطيني جزه من صوف تغزلها لك
بنت محمد بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه
فجاء بالصوف وشعير فاخبر فاطمه بذلك فقبلت
واطاعت قالوا فقامت فاطمة الى الصاع وطحنته
واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا
وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المغرب
ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم
مسكين من مساكين المسلمين فوقف بالباب فقال
السلام عليكم يا اهل بيت محمد مسكين من مساكين
المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موايد الجنة فسمعه
علي فانشا يقول فاطمة ذات المجد واليقين الابيات
فانشات فاطمه تقول يا ابن العم امر طاعة ما بي من
لوم ولا ضراعة الابيات قال فاعطوه الطعام ومكثوا

يا بنت النبي
امرك

يومهم وليلتهم لم يذوقوا فيها شيئا الا الماء القراح فلما
ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة الى الصاع فطحنته
واختبزته وصلى علي مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم
فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت
محمد يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم
العقبة اطعموني اطعمكم الله على موايد الجنة فسمعه
علي فانشا يقول فاطمة يا بنت السيد الكريم بنت نبي
ليس بالزنيم الابيات فانشات فاطمه تقول اني لا
عطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي الابيات قال
فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين ولم يذوقوا
شيا الا الماء القراح فلما كان في اليوم الثالث قامت
فاطمة الى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى
علي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم اتى المنزل
فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم اسير فوقف بالباب

فقال السلام عليكم اهل بيت محمد تأسرونا وتشدونا
ولا تطعمونا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله على
موائد الجنة فسمعه علي فانشا يقول فاطم يا بنت
النبي احمد بنت نبي سيد مسدد الابيات فانشأت
فاطمة تقول لم يبق مما جئت غير صاع قد دميت كفي
مع الذراع الابيات قال فاعطوه الطعام ومكثوا
ثلثة ايام ولياليها فلم يذوقوا شيئا الا الماء القراح
فلما ان كان اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي
بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين واقبل نحو
رسول الله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما
بصر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ابا الحسن
ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة
فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي قد لصق بطنها
بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال واغوثاه بالله اهل بيت

محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ هناك
الله في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل فاقراه
هل اتى على الانسان الى قوله ولا شكورا الى اخر
السوره ومن تفسير الثعلبي مثل هذا الحديث لكن
ليس فيه الابيات المذكورة ومن كتاب البلغه
محمد بن علي الغزالي مثله وزاد انه نزل عليهم مائدة
من السماء فاكلوا منها سبعة ايام قال موفق بن
احمد المكي الخوارزمي في مناقبه وزاد الى ابن مهران
في هذا الحديث فوثب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حتى دخل على فاطمة فلما راى ما بهم انكب عليهم
يبكي ثم قال انتم منذ ثلث فيما ارى وانا غافل
عنكم فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات ان
الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال عين في دار النبي
صلى الله عليه وآله وسلم تتفجر الى دور الانبياء والمؤمنين

عباد الله

ومن كتاب الحبري يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
الآيات نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام اطعم
عشاءه وافطر على القراح ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال نزلت هذه الآية في
علي بن ابي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ظلا صايمين حتى اذا كان
آخر النهار واقترب الافطار قامت فاطمة الى شيء
من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة وكان
عندها نحي فيه شيء من سمن قليل فادمت القرصة
الملة بشيء من سمن ينتظران بها افطارهما فاقبل
مسكينا رافعا سوطه ينادي المسكين الجايع المحتاج
فهتف على بابهم فقال علي لفاطمة عندك شيء
تطعميه هذا المسكين قالت فاطمة هيهات وكان

كانا ظ

في النحي شيء من سمن فجعلته فيه انتظر به افطارنا فقال
لها علي اثري به هذا المسكين الجايع المحتاج فقامت
فاطمة بالقرص مادوما فدفعته الى المسكين فجعله
المسكين في حضنه وخرج متوجها من عندهما ياكل
من حضنه نفسه فاقبلت امراة معها صبي صغير
تنادي اليتيم المسكين الذي لا ام له ولا اب ولا احد
فلما رات المراة التي معها اليتيم المسكين ياكل من
حضنه نفسه اقبلت باليتيم فقالت يا عبد الله اطعم
هذا اليتيم المسكين مما اراك تاكل قال لها المسكين
لا لعمر الله ما كنت لاطعمك من رزق ساقه الله الى
ولكني ادلك على من اطعمني قالت فادللني عليه
قال لها اهل ذلك البيت الذي ترين واشار اليه
من جانب دار علي عليه السلام فان في ذلك المنزل
رجلا وامراة طعمانيه قالت فانت الدال على الخير
كفاعله قال المسكين واني لارجو ان يطعما يتيمك

كا الطعان فاقبلت اليتيم حتى ضربت على باب على و
فاطمة ونادت يا اهل المنزل اطعموا اليتيم المسكين الذى
لا ام له ولا اب من فضل ما رزقكم الله فقال على لفاطمة
عندك شئ قالت فضل طحين عندى فجعلتها حريرة و
ليس عندنا غيره وقد اقترب الافطار فقال لها على
ارثى به هذا المسكين اليتيم فما عند الله خير وابقى
فقامت فاطمة بالقدر بما فيها فكبتها فى حضن
المراة فخرجت المراة تطعم الصبى مما فى حضنها فلم يجز
بعيدا حتى اقبل اسير من اسراء المشركين ينادى
الاسير الغريب المسكين الجايع فلما نظر الاسير
الى المراة تطعم الصبى من حضنها اقبل اليها فقال
يا امة الله اطعمينى مما اراك تطعمينه هذا الصبى
قالت المراة للاسير لا لعمر الله ما كنت لاطعمك
من رزق رزق الله هذا اليتيم المسكين ولكنى ادلك
على من اطعمنى كما دلنى عليه سايل قبلك قال لها

الاسير وان الدال على الخير كفاعله قالت له اهل
ذلك المنزل الذى ترى فان فيه رجلا وامراة
اطعما سايلا قبل اليتيم فانطلق الاسير الى باب على
وفاطمة فهتف باعلى صوته يا اهل المنزل اطعموا
الاسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى
قال فقال على لفاطمة اعندك شئ قال ما عندى
شئ اصبت فضل ميراث فخلصتهن والنوى
عصرت النحى فقطرته على التمرات ودققت ملعقى
من فضل الاقط فجعلته حيسا فما فضل عندى شئ
نفطر عليه غيره فقال لها على ارثى به هذا الاسير
الغريب المسكين فقامت فاطمة بذلك الحيس فدفعته
الى الاسير وباتا يتضوران من الجوع على غير
افطار ولا عشاء ولا سحور ثم اصبحا صايمين حتى
اتاهما الله برزقهما عند الليل فصبرا على الجوع و
نزل فى ذلك ويطعمون الطعام على حبه مسكينا

ويتيمًا واسيرًا على شدّة شهوة لهم مسكينا قرص ملة
ويتيمًا حريرة واسيرا حيسا انّما نُطعمكم لوجه
الله لا نريد منكم بخبز عن ضميرهما لوجه الله يقول
ارادة ما عند الله من الثواب لا نريد منكم جزاء في
الدنيا يعني ثوابا ولا شكورا يقول تثنون به
علينا انا نخاف بخبز عن ضميرهما من ربنا يومًا
عبوسًا قمطريرا قال العبوس يقبض ما بين العينين
من اهواله وخوفه والقمطرير الشديد فوقاهم الله
شرّ ذلك اليوم يقول خوف ذلك اليوم ولقّاهم
نظرة يقول بهجات الجنّة وسرورا يقول ما سرّهما
من قرّة العين بالجنّة وجزاهم يقول واثابهم بما صبروا
على الجوع حتى اثروا بالطعام لافطارهم اليتيم والمسكين
والاسير جنّة وحريرا متّكئين فيها على الارائك
الاسرة مركومة بالدر والياقوت والزبرجد في عليين
مضروبة عليها الحجال لا يرون فيها شمسا يؤذيهم

حرها

حرّها ولا زمهريرا يقول لا يؤذيهم برده ودانية
عليهم ظلالها وذللت يقول وقربت الثمار منهم
تذليلا يأكلونها قياما وقعودا ومتكئين ومستلقين
على ظهورهم ليس القائم بابعد عليها من القاعد و
ليس القاعد بابعد عليها من المتكي وليس المتكي
بابعد عليها من المستلقي ويطوف عليهم ولدان
من الوصفاء مخلّدون مسعدون باسورة الذهب
والفضة ويقال مخلدون لم يذوقوا طعم الموت
قطّ انما خلقوا خدمًا لاهل الجنّة اذا رايتهم حسبتهم
من بياضهم وحسنهم لؤلؤا منثورا لكثرتهم فشبّه
بياضهم وحسنهم باللؤلؤ وكثرتهم باللؤلؤ المنثور
ومن اسباب النزول للواحدي ومن تفسير مقاتل
بن سليمان ومن تفسير القشيري تفسير قوله
تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الايه
قالوا نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلم وذلك

منثورا

ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويشتمونه و
يكذبون عليه وفي رواية مقاتل والذين يؤذون
المؤمنين يعني عليا والمؤمنات يعني فاطمة فقد
احتملوا بهتانا واثما مبينا قال ابن عباس وذلك
ان الله تعالى ارسل عليهم الجرب في جهنم ولا يزالون
يحكون حتى يقع اظفارهم ثم يحكون حتى تنسلخ
جلودهم ثم يحكون حتى تظهر عظامهم ويقولون
ما هذا العذاب الذي نزل بنا فيقول لهم الرب
سبحانه معاشر الاشقيا هذا عقوبة لكم ببغضكم
اهل بيت محمد اقول وقد تقدم هذا الحديث بعينه
من هذه الطريق بعينه في الفصل الرابع واعادته
هنا لعلة ظاهرة ومن مناقب الخوارزمي روى
ابو الاحوص عن ابن اسحق في قوله تعالى وقفوهم
انهم مسؤلون يعني عن ولاية علي بن ابي طالب
عليه السلام ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه

الديلمي

الديلمي يرفعه الى ابي سعيد الخدري مثله ومن كتاب
الحربي يرفعه الى ابن عباس مثله ومن مناقب الخوارزمي
قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان
نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قيل نزلت
في قصة بدر في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث
لما برزوا القتال عتبة وشيبة والوليد قال
الخوارزمي روى السيد ابو طالب باسناده عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم من احبك وتولاك اسكنه الله
معنا ثم تلا ان المتقين في جنات ونهر في
مقعد صدق عند مليك مقتدر ومن كتاب
الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي المستخرج من
التفاسير الاثني عشر تفسير ابو يوسف يعقوب بن
سفيان وتفسير ابن موسى القطان وتفسير قتاده

طد موسى

وتفسير ابي عبيدة قاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب
الطائي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير
ابي صالح وهو من مشايخ اهل السنة في تفسير قوله تعالى
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة
يرفعه الى انس بن مالك قال سالت رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم عن هذه الاية فقال ان الله
خلق ادم من الطين كيف شاء ثم قال ويختار ان
الله تعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا
فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب عليه السلام
الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت
للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا و
اهل بيتي صفوته وخيرته من خلقه ثم قال
سبحان الله يعني تنزيه الله عما يشركون به كفار
مكة ثم قال وربك يعني يا محمد يعلم ما تكن صدورهم
من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون

من الحب لك ولاهل بيتك ومن كتاب المذكور في
تفسير قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر يعني اهل بيت
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين هم اهل العلم
والعقل والبيان هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة
ومختلف الملائكة والله ما سمى الله المؤمن مؤمنا
الا كرامة لعلي بن ابي طالب عليه السلام ومن كتاب
المذكور في تفسير قوله تعالى والذين امنوا بالله و
رسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند
ربهم لهم اجرهم ونورهم يرفعه الى ابن عباس
قال والذين امنوا بالله ورسوله انه واحد علي بن
ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار
اولئك هم الصديقون قال صديق هذه الامة
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وهو الصديق الاكبر
والفاروق الاعظم ومن الكتاب المذكور
في تفسير قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم

الذين هم مختلفون يرفعه الى السدي قال اقبل
صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال يا محمد هذا الامر من بعدك لنا ام
لمن قال يا صخر الامر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون
من موسى فانزل الله تعالى عم يتساءلون يعني يسألك
اهل مكة عن خلافة علي بن ابي طالب عن النبأ العظيم
الذي هم فيه مختلفون فمنهم المصدق بولايته و
خلافته ثم قال كلا وهو رد عليهم سيعلمون
سيعرفون خلافته بعدك انها حق تكون ثم كلا
سيعلمون يقول يعرفون ولايته وخلافته اذ
يسئلون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق
ولا غرب ولا في بر ولا بحر الا منكر ونكير يسألانه
عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت
من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك
ومن الكتاب المذكور يرفعه الى قتادة

عن الحسن البصري قال كان يقرأ حرف هذا صراط
علي مستقيم فقلت للحسن وما معناه قال يقول
هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه دين مستقيم
فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه ومن
مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس لان
الوليد بن عتبة قال لعلي بن ابي طالب انا ابسط
منك لسانا واحد منك سنانا واملا منك
جسما في الكتيبة فقال له علي عليه السلام على رسلك
فانك فاسق فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون يعني عليا المؤمن والوليد
الفاسق ومن تفسير الواحدي ومن اسباب
النزول له ايضا مثله سواء ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس واتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال هو علي بن ابي طالب ومن
رموز الكنوز لعبد الرزاق بن رزق الله بن خلف

اسكت ط ر

الرسعني مثله ومن كتاب الحبري مثله ومن
مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس في
قوله تعالى واركعوا مع الراكعين انها نزلت في
رسول الله وعلي خاصة ومنها يرفعه الى مجاهد
قال كان لعلي اربعة دراهم فانفق واحدا ليلا
وواحدا نهارا وواحدا سرا وواحدا علانية
فنزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ومن معالم التنزيل
مثله ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى
انس قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه
انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في داره
فهو الخليفة من بعدي فنظروا فاذا هو قد انقض
في منزل علي فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل

صاحبكم

صاحبكم وما غوى الآيات ومنها يرفعه الى محمد بن
علي الباقر عليه السلام في قوله تعالى ام يحسدون الناس
على ما آتيهم الله من فضله قال نحن الناس
ومنها يرفعه الى مجاهد في قوله تعالى وصالح
المؤمنين قال صالح المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام ومنها يرفعه الى مجاهد في قوله تعالى
والذي جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد صلى
الله عليه وآله وصدق به علي عليه السلام ومن
كتاب الحبري يرفعه الى ابن عباس مثله ومن مناقب
ابن المغازلي يرفعه الى عباد بن عبد الله قال سمعت
عليا يقول ما نزلت آية من كتاب الله الا وقد علمت
متى انزلت وما من قريش رجلا الا وقد نزلت فيه آية
من كتاب الله تسوقه الى الجنة او نار فقام اليه رجل
فقال يا امير المؤمنين فما نزل فيك قال لولا انك
سالتني على رؤس الملأ لما حدثتك افما تقرأ افمن

كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول
الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا الشاهد
منه فاتلوه واتبعه **ومن كتاب** الجزء سته **من**
رموز الكنوز للرسعني وقال جماعة من المفسرين
منهم محمد بن علي وزيد بن علي في تفسير هذه الآية
المعنى ويتبع محمدا شاهد منه وهو علي بن ابي طالب قال
علي عليه السلم رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة
من ربه وانا شاهد منه **ومن مناقب** لابن المغازلي
يرفعه الى طاوس في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا الآية نزلت في علي بن ابي
طالب وفاطمة وخادمتهم وذلك انهم صاموا فلما
كان عند الافطار وكانت عندهم ثلثة ارغفة قال
فجلسوا ليأكلوا فاتاهم سائل وقال اطعموني فاني
مسكين فقام علي عليه السلم فاعطاه رغيفه ثم جاء
سائل فقال اطعموا اليتيم فاعطته فاطمة الرغيف

ثم جاء سائل فقال اطعموا الاسير فقامت الخادمة فاعطته
الرغيف وباتوا ليلتهم طاوين فشكر الله لهم ذلك
فانزل فيهم هذه الآية **ومنها** يرفعه الى جابر بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض وايم الله لان فعلتموها لتعرفني في
الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او
علي او علي ثلثا فراينا ان جبرئيل غمزه وانزل الله على
ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي
بن ابي طالب او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم
مقتدرون بعلي ثم نزلت قل رب فلا تجعلني في
اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم
الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك
من امر علي انك على صراط مستقيم وان عليا
لعلم الساعة لك ولقومك وسوف تسئلون

عن علي بن ابي طالب **ومن تفسير** الثعلبي في قوله تعالى
في الاعراف وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس
وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين
يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد
الوجوه **ومن مناقب** ابن المغازلي يرفعه الى
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انا دعوة ابي ابراهيم قلنا يا رسول
الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله
عز وجل الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماما فاستخف
ابراهيم الفرح قال يا رب ومن ذريتي فاوحى الله
اليه ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي به
قال يا رب ما العهد الذي لا تفي به قال لا اعطيك
لظالم من ذريتك عهدا قال ابراهيم عندها واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا

من الناس قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت
الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا لصنم قط فاتخذني
الله تعالى نبيا واتخذ عليا وصيا **ومن تفسير**
الثعلبي في تفسير قوله تعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية
ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يده على صدره وقال انا المنذر واومى بيده الى
صدر علي فقال وانت الهادي يا علي بك يهتدي
المهتدون من بعدي **ومن كتاب** الحبري مثله
ومن حلية الاولياء لابي نعيم قوله تعالى وكفى
الله المؤمنين القتال باسناده عن عبد الله انه
يقرأ هذه الآية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي
عليه السلام **ومن مناقب** ابن المغازلي يرفعه
الى ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية قال هو علي بن ابي

طالب عليه السلام كان له اربعة دراهم فانفق درهما
سرا ودرهما علانية ودرهما بالليل ودرهما بالنهار
ومن تفسير الثعلبي نزل هذا ومنها يرفعه
الى ابي سعيد الخدري في قوله تعالى ولتعرفنهم في
لحن القول قال ببغضهم علي بن ابي طالب ومنها
يرفعه الى [illegible] في قوله تعالى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها قال المودة في آل محمد وفي
قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى
محمد ان يدخل اهل بيته الجنة ومن كتاب الموسوم بما
نزل في علي من القرآن جمع ابي نعيم الحافظ يرفع الى
جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي
عليه السلام ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه
الى علي بن جعفر قال سالت الحسن عن قول الله عز
وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة و

المصباح

المصباح الحسن والحسين والزجاجة كانها كوكب
دري قال كانت فاطمة كوكب دري بين نساء
العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة
ابرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء قال كاد العلم ان ينطق منها
ولو لم تمسسه نار قال نور على نور قال فيها امام
بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي
الله بولايتنا من يشاء ومن مناقب لابن المغازلي
يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما قال لا تقتلوا اهل بيت
نبيكم ان الله يقول ندع ابناءنا وابناءكم و
نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم كان ابناء
هذه الامة الحسن والحسين وكان نساؤها فاطمة
وانفسهم النبي وعلي عليهم السلام ومنها يرفعه
الى ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون

قال سبق يوشع بن نون الى موسى وسبق موسى
الى فرعون وصاحب يس الى عيسى وسبق على الى
محمد **ومن فضايل** السمعاني يرفعه الى ابن
عباس قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه
واله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال
بعلى بن ابي طالب عليه السلم **ومن مناقب** ابن
المغازلي يرفعه الى جابر مثله **ومنها** يرفعه الى
ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة و
اجرا عظيما قال سال قوم النبي صلى الله
عليه واله وسلم قالوا فيمن نزلت هذه الاية يا نبي
الله قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور
ابيض فاذا مناد ينادي ليقم سيد المومنين ومعه
الذين امنوا بعد بعث محمد فيقوم على بن ابي طالب
عليه السلم فيعطى اللواء من النور الابيض بيده

تحته

تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار
لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب
العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره
ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم
صفتكم ومنازلكم من الجنة ان ربكم يقول لكم عندي
مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم على والقوم
تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى
منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المومنين فيأخذ
نصيبه منهم الى الجنة وترك اقواما على النار
فذلك قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين و
المومنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا
باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني بالولاية بحق
على وحق على الواجب على العالمين **ومن تفسير**
الثعلبي في قوله تعالى فان تظاهرا عليه فان الله

هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله صالح المؤمنين علي
بن ابي طالب ومن تفسير الثعلبي في قوله تع
ومن عنده علم الكتاب روى الثعلبي من طريقين
ان المراد بقوله ومن عنده علم الكتاب هو علي
بن ابي طالب عليه السلم ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى ابن عباس قال وقع بين علي وبين الوليد
بن عقبة كلام فقال علي يا فاسق فرد عليه الوليد
فانزل الله تع افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا
لا يستوون ومنها يرفعه الى البراء بن العازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم لعلي يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا
واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور
المؤمنين مودة فنزلت ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا نزلت

في علي بن ابي طالب ومن كتاب الحبري يرفعه الى ابن
عباس قال فيما نزلت من القرآن في خاصة رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته دون الناس
من سورة البقرة وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الآية نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيد بن
الحرث بن عبد المطلب ومنه يرفعه الى ابن عباس
في قوله تع واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب وهما
اول من صلى وركع وقوله تع واستعينوا بالصبر
والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين
الخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها بقلبه
يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا عليه
السلم وقوله تع الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي بن ابي
طالب عليه السلام وعثمان بن مظعون وعمار بن

ياسر واصحابهم وقوله تعالى بلى من كسب سيئة
واحاطت به خطيئته الاية نزلت فى ابى جهل
والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب
الجنة هم فيها خالدون نزلت فى على خاصة وهو
اول مؤمن واول مصلى بعد النبى صلى الله عليه
واله وقوله تعالى هل أنبئكم بخير من ذلكم
الايات نزلت فى على وحمزة وعبيدة بن الحرث
وقوله تعالى اصبروا وصابروا الاية نزلت فى
رسول الله وعلى وحمزة وقوله تعالى واذا جاءك
الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب
على نفسه الرحمة الاية نزلت فى على وحمزة وجعفر
وزيد وقوله تعالى واذان من الله ورسوله الى
والمؤذن يومئذ عن الله ورسوله صلى الله عليه
واله على بن ابى طالب عليه السلام وقوله تعالى
والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله

بأموالهم

بأموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله الاية نزلت
فى على بن ابى طالب خاصة وقوله تعالى انما انت
منذر رسول الله صلى الله عليه واله ولكل قوم
هاد على عليه السلام وقوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت قال بولاية على بن ابى طالب
عليه السلام وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا نزلت فى
على خاصة وقوله تعالى فانما يسرناه بلسانك
لتبشر المتقين نزلت فى على خاصة وتنذر به قوما
لدا نزلت فى بنى امية وابن المغيرة وقوله تعالى
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله
ولباسهم فيها حرير نزلت فى على وحمزة وعبيدة
وفى كتاب الحرى يرفعه الى ابى عبد الله الجدلى
قال دخلت على على عليه السلام فقال يا ابا عبد الله
الا انبئك بالحسنة التى من جاء بها ادخله الله

الجنة وفعل به والسيئة التى من جاء بها من
النار ولم يقبل له معها عمل قال قلت بلى يا امير المؤمنين
فقال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا ومنه عن
ابن عباس فى قوله تعالى ام نجعل الذين امنوا و
عملوا الصالحات على وحمزة وعبيدة كالمفسدين
فى الارض عتبة وشيبة والوليد بن عتبة
ام نجعل المتقين هؤلاء على واصحابه كالفجار
عتبة واصحابه وقوله تعالى ام حسب الذين
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات والذين امنوا بنو هاشم و بنو
عبد المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد
شمس وقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون
فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص نزلت
فى على وحمزة وعبيدة وسهل بن حنيف والحارث
بن الصمة وابى دجانة وقوله تعالى وان تظاهرا

عليه نزلت فى عايشة وحفصة فان الله هو
مولاه نزلت فى رسول الله صلى الله عليه وآله
وجبريل وصالح المؤمنين نزلت فى على خاصة
ومن مختصر وسيط الواحدى للسهرودى
عن ابن عباس قال اردت ان اسئل عمر بن الخطاب
فمكثت سنين فلما كنا بمر الظهران وذهب
ليقضى حاجته فجاء وقد قضى حاجته فذهبت اصب
عليه من الماء فقلت يا امير المؤمنين من المراتان
اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه
وآله قال عايشة وحفصة رواه البخارى ومن
كتاب الجوزى يرفعه الى ابن عباس فى قوله تعالى
ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون
الى اخر السورة فالذين امنوا على بن ابى طالب
عليه السلام والذين اجرموا منافقوا قريش ومن
مناقب ابن المغازلى يرفعه الى ابن عباس قال اخذ

رسول الله صلى الله عليه وآله بيدى واخذ
بيدى على فصلى اربع ركعات ثم رفع يده الى السماء
فقال اللهم سالك موسى بن عمران وان محمدا
يسألك ان تشرح لى صدرى وتيسر لى امرى وتحلل
عقدة من لسانى يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا
من اهلى عليا اشدد به ازرى واشركه فى امرى
قال ابن عباس فسمعت مناديا ينادى يا احمد قد
اوتيت ما سالت فقال النبى صلى الله عليه وآله
يا ابا الحسن ارفع يديك الى السماء وادع ربك
واسأله يعطيك فرفع على يده الى السماء وهو يقول
اللهم اجعل لى عهدا واجعل لى عندك ودا
فانزل الله تعالى على نبيه ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فتلاهما
النبى على اصحابه فعجبوا من ذلك عجبا شديدا
فقال النبى صلى الله عليه وآله تعجبون ان القرآن

اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت خاصة وربع حلال
وربع حرام وربع فرايض واحكام والله انزل فينا
كرايم القرآن ومن تفسير الثعلبى يرفعه باسناده
الى ابى جعفر بن محمد فى قوله تعالى واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا قال نحن حبل الله وقال
الثعلبى فى تفسير قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون قال جابر الجعفى لما نزلت هذه
الآية قال على عليه السلام نحن اهل الذكر وقال
الثعلبى فى تفسير هو الذى خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا يرفعه بالاسناد الى ابن سيرين
قال نزلت النبى صلى الله عليه وآله وعلى عليه
السلام وقال الثعلبى فى تفسير قوله تعالى
فسوف ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين قال نزلت فى
على عليه السلام وقال الثعلبى فى تفسير

قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه الاية برفع الاسناد الى انس بن مالك فقال
قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية فقام
رجل فقال يا رسول الله اى بيوت هذه قال بيوت
الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا
البيت منها يعني بيت علي وفاطمة قال نعم افضلها
ومن تفسير الثعلبي برفع الاسناد الى جابر عن
ابي جعفر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
عن طوبى فقال شجرة في الجنة اصلها في دار علي
وفروعها على اهل الجنة فقالوا يا رسول الله سألناك
فقلت اصلها في داري وفروعها على اهل الجنة
ثم سألناك فقلت اصلها في دار علي عليه السلام
وفروعها على اهل الجنة فقال داري ودار علي
غدا واحدة في مكان واحد قلت ولو استوفينا
ما نزل في علي عليه السلام من الآيات لاحتاج ذلك

الى كتاب

الى كتاب مفرد وقد اوردنا منها كفاية لمن له عقل
يدل عنى منهم كل واحد وقد جمع الرحمن فيك
لمعانينا اما قوله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الاية
ومن تفسير الثعلبي قال قال الحسن والشعبي ومحمد
بن كعب القرظي نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب
عليه السلام وعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة
وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت
بيدي مفتاحه ولو شاء بت في المسجد وقال العباس
انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو شاء بت في
المسجد وقال علي عليه السلام لا ادري ما تقولان
صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد
فانزل الله هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد
في سبيل الله لا يستوون عند الله ان الله لا يهدي

القوم الظالمين **ومن مناقب** ابن المغازلي الشافعي
يرفعه الى عبد الله بن عبيده قال قال علي للعباس
يا عم لو هاجرت الى المدينة قال اولست في افضل من
الهجرة الست اسقي حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام
فانزل الله هذه الاية **ومن الجمع** بين الصحاح الستة
للعبدري في الجزو الثاني من صحيح النسائي باسناده
قال افتخر طلحة بن شيبة من عبد الدار وعباس بن
عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال طلحة معي
مفتاح البيت ولو اشاء بت فيه وقال العباس
انا صاحب السقاية والقايم عليها ولو اشاء بت
في المسجد وقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت
الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد
فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الاية **قلت**
انظر رحمك الله الى تفضيل علي عليه السلام على
عمه العباس مع ان فضل العباس لا يضاهي لقربه من

رسول الله صلى الله عليه وآله مع ما لعلي عليه السلام
غير ذلك من الفضايل والاحاديث الواردة في حقه
والايات المنزلة في شانه فسبحان من افرده ومينه
على اقرانه وفي تعب من يجحد الشمس ضوءها ويجهد
من ياتي لها بضرب

الفصل التاسع والعشرون

في بيان قوله صلى الله عليه وآله ان فيك مثلاً
من عيسى وحديث المناجاة وقوله تعالى الصديقون
ثلثة **ومن مسند** ابن حنبل يرفعه الى الشعبي قال
لقيت علقمة فقال اتدري ما مثل علي في هذه الامة
قال فقلت ما مثله قال مثل عيسى بن مريم احبه
قوم حتى هلكوا في حبه وابغضه قوم حتى هلكوا في
بغضه **ومن المسند** يرفعه الى علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثلاً
من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبه
النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له قال وقال

على يهلك فيّ رجلان محبّ يفرطني بما ليس فيّ ومبغض
يحمله شنآني على ان يبهتني ومن المسند يرفعه
الى علي عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته اليهود
حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه
المنزل الذي ليس له الا فانه يهلك فيّ اثنان محبّ
مفرط مطري يفرطني بما ليس فيّ ومبغض يحمله
شنآني على ان يبهتني الا اني لست بنبي ولا يوحى الي
ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت
فما امرتكم به من طاعة فحق عليكم طاعتي فيما احببتم
او كرهتم ومن المسند لابن حنبل يرفعه الى علي عليه
السلام مثلي في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم
احبته طائفة وافرطت في حبه فهلكت وابغضته
طائفة فافرطت في بغضه فهلكت ومن المسند
يرفعه الى ابي مريم قال سمعت عليا يقول يهلك فيّ

رجلان محب مفرط غال ومبغض قال ومن المسند
يرفعه الى ابن السوادة قال قال علي عليه السلام
ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في حبي وليبغضني
قوم حتى يدخلوا النار في بغضي ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلام قال قال لي النبي
صلى الله عليه وآله ان فيك مثلا من عيسى بن مريم
احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه قوم فهلكوا فيه
فقال المنافقون اما رضي له مثلا الا عيسى فنزلت
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي يرفعه الى
علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي ان الله جعل فيك مثلا من عيسى
ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى ادعوا فيه ما ليس له بحق الا وانه يهلك فيّ
محب مفرط يفرطني بما ليس فيّ ومبغض مفتر يحمله

شنآن ان يبهتني الاوان لست بني اوحى الي
ولكن اعمل بكتاب الله ما استطعت فما امرتكم به من
طاعة الله عز وجل فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتي
فيما احببتم او كرهتم قال يحيى بن الحسن في العمدة
اعلم انه عليه السلام قد جعل في امره على ثلث مراتب
قوما افرطوا في حبه فهلكوا وقوما افرطوا في بغضه
فهلكوا ودخلوا النار وقوما اقتصدوا في حبه فنجوا
اما الطايفة التي افرطت في حبه هم النصيرية
وهم الذين يعتقدون انه لا اله الخلق الذي يحيي
ويميت ويرزق وما ذاك الا لشيء عاينوه من افعاله
الباهرة التي يؤيد الله تعالى بها الانبياء ثم الاوصياء
ليصح بها صدق الانبياء في ادعاء النبوة وصدق
الاوصياء في ادعاء الخلافة فلما اهملوا وظيفة
النظر في الدليل كان ذلك سببا لهلاكهم حيث
شبهوا الصانع بالمصنوع والرب بالمربوب واما

الطائفة الذين ابغضوه فهلكوا ودخلوا النار فهم
الذين نصبوا له العداوة وحاربوه ودفعوه عن
مقام الذي جعله الله له وجعله له رسوله فمن
ذلك قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الاية وقد تقدم الاختصاص بها من الصحاح وقوله
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم فجعله تعالى نفس رسول الله صلى
الله عليه واله فمن حاربه او سبه او دفعه عن مقامه
فقد فعل برسول الله من حيث كان الولاء على حد واحد
وكانا نفسا واحدة بما نطق به الكتاب العزيز ومن
قول النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي
مولاه وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الى
غير ذلك فلذلك اوعد الله سبحانه النار لمن حاده
وحاربه ودفعه عن مقامه ولقوله حربك حربي وسلمك

وقوله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك
في الاذلين فالمجموع هذه الامور قال له صلى الله عليه
واله ان فيك مثلا من عيسى بن مريم في فرقتين تغيرا
بحبل العين واحدة فقال احبه النصارى حتى اتخذوه
الها وهو معنى قوله حتى انزلوه المنزل الذي ليس له
وابغضه اليهود حتى بهتوا امه فقوم ادعوه الها
وقوم جعلوه ولد زنيه وهذا اعظم الافتراء واقبح
القذف وهذه حاله لم تجز لاحد من البشر الا لعيسى
بن مريم وعلي بن ابي طالب ولم يكن ذلك الا لما اتيا به
من الايات الموجبة للنبوة والامامة ومنه ايضا قوله
تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وقالوا الهتنا خير لانه صلى الله عليه واله لما قال
هذه المقالة في علي عليه السلم عظم على قومه وقالوا
عيسى بالامس كنا نتخذ الها فذكر الله القصة وقال
لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون فذكر انه

تعالى ان لفظ الاستخلاف لعلي بدليل قوله منكم و
اما المقتصدة من الفرق فهي التي جعلت عيسى نبيا و
عليا اماما ولم تتعد بهما ما جعله الله لهما واما
حديث المناجاة ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى
جابر قال دعا رسول الله عليا يوم طايف فانتجاه
فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول
الله صلى الله عليه واله ما انتجيته ولكن الله انتجاه
ومن صحيح الترمذي والمصابيح مثله سواء ومن مناقب
ابن المغازلي الشافعي يرفعه الى جابر قال انتجى رسول
الله صلى الله عليه واله عليا يوم الطايف فطالت
مناجاته اياه فقيل له لقد طالت مناجاتك اليوم
عليا فقال ما انا ناجيته ولكن الله ناجاه ومن
مناقب ابن المغازلي يرفعه الى جابر بن عبد الله
الانصاري قال ناجا رسول الله صلى الله عليه واله
يوم الطايف عليا فطال نجواه فقال احد الرجلين

لعنة طال نجواه لابن عمه قال فبلغ ذلك النبي فقال ما انا
انتجبته ولكن الله انتجاه ذكر ابن المغازلي هذا الحديث
بطرق متعددة تركتها اختصارا واما قوله الصديقون
ثلثه ففي المسند ابن حنبل يرفعه الى عباد بن عبد الله قال
سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسوله قال ابن عنبر
في حديثه وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي الا كذاب
مفتر ولقد صليت قبل الناس سبع سنين وفي المسند
يرفعه الى عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثه
حبيب بن موسى النجار وهو مؤمن آل يس وحزقيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم
وفي المسند يرفعه الى ابي ليلى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثه حبيب النجار
مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين
وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا

حزقيل

خربيل

يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم ومن
تفسير الثعلبي في قوله والسابقون السابقون يرفعه
الى عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله
واخو رسوله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدي
الا كذاب مفتر صليت قبل الناس بسبع سنين ومن
مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابي ليلى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب بن
موسى النجار مؤمن آل يس وخربيل مؤمن آل فرعون
وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وفي كتاب الفردوس
لابن شيرويه وفي مناقب الخوارزمي مثله سواء وفي مناقب
ابن المغازلي يرفعه الى ابي ليلى بطريق اخر عن النبي
صلى الله عليه وآله قال الصديقون ثلثه حبيب
النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين
وخربيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب عليه السلام

قال يحيى بن الحسن في العمدة اعلم ان الصدق خلاف
الكذب والصديق للملازم الصدق الدايم صدقه و
الصديق من صدق عمله قوله ذكر ذلك احمد بن فارس
اللغوي في كتاب المجمل في اللغة وذكره ابو نصر اسمعيل بن
حماد الجوهري في صحاحه واذا كان هذا هو معنى الصديق
فالصديق ايضا ينقسم ثلثه اقسام صديق يكون نبيا
وصديق يكون اماما وصديق يكون عبدا صالحا
لا نبي ولا امام فاما ما يدل على اول الاقسام قوله تعالى
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا وكل
نبي صديق وليس كل صديق نبيا وقوله تعالى
يوسف ايها الصديق واما ما يدل على كون الصديق
اماما قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فذكر
النبيين ثم ثنى بذكر الصديقين لانه ليس بعد
النبيين في الذكر اخص من الائمة ويدل عليه ايضا

هذه الاخبار الواردة بان الصديقين ثلثه حزبيل
وحبيب النجار وعلي وهو افضلهم فلما ذكر عليا مع
هذين المذكورين دخل معهما في لفظ الصديقين
وهما ليسا بنبيين ولا امامين فاراد بافراده عنهما
بما لا يكون لهما وهي الامامة فقال وهو افضلهم فليس
في لفظ الصديق بينهم تفاضل لان الثلثة الصديقون
ثلثه فقد استووا في اللفظ فاراد الاخبار عن
اختلافهم في المعنى وهو استحقاق الامامة فقال
وهو افضلهم تنبيها على كونه صديقا اماما وهذا
معنى الوجه الثالث واذا كان الصديق الملازم
للصدق الدايم عليه ومن صدق عمله قوله فينبغي
ان يختص هذه اللفظة بامير المومنين علي بن ابي
طالب لانه لم يعص الله منذ خلق ولم يشرك به
فقد لازم الصدق ودام صدق عمله قوله فهو
له خاصة ل واذا الحلي زان حسن نحور ل

لانّ الحلى لحسن نحرك زينا، وتزيدين لطيب
الطيّب طيبا، ان تمسه اين مثلك اينا،

الفصل الثلثون في ذكر خاصف النعل وفي
قصته مع ابليس لعنه الله ومن مسند ابن حنبل يرفعه
الى ربعي بن حراش قال حدثنا علي بن ابي طالب عليه السلام
بالرحبة قال اجتمعت قريش الى النبي صلى الله عليه
وآله وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد ان قومنا
لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتى رأى الغضب
في وجهه ثم قال لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله
عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب
رقابكم على الدين قيل يا رسول الله ابو بكر قال لا قيل
فعمر قال لا ولكن خاصف النعل في الحجرة ثم قال علي عليه
السلام اما قد سمعت رسول الله يقول لا تكذبوا
علي فمن كذب علي متعمدا فليلج النار ومن مناقب
الخوارزمي مثله ومن المسند يرفعه الى زيد بن

يثيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لينتهن بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا يمضي
فيهم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال فقال
ابو ذر فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي فقال
من تراه يعني قلت ما يعنيك ولكنه يعني خاصف النعل
يعني عليا ومن المسند يرفعه الى ابي سعيد الخدري
قال كنا جلوسا في المسجد فخرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وآله وعلي في بيت فاطمة فانقطع شسع
نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاها عليا
يصلحها ثم جاء فقام علينا فقال ان منكم من يقاتل
على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله قال ابو بكر انا
هو يا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو يا رسول الله
قال لا ولكنه خاصف النعل ومن كتاب شرح
سنة الرسول لابي محمد الحسن البغوي مثله و
من المسند يرفعه الى عبيد الله بن حبطة قال

رسول الله صلى الله عليه واله لوفد ثقيف حين
جاؤه لتسلمن اولابعثن اليكم رجلا منى او قال
مثل نفسى فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم
وليأخذن اموالكم قال عمر والله ما اشتهيت الامارة
الا يومئذ فجعلت انصب صدري رجاء ان يقول
هو هذا فالتفت الى على فاخذ بيده ثم قال هو هذا
مرتين ومن الجمع بين الصحاح الستة للعبدري
ومن سنن ابي داود وصحيح الترمذي يرفعه
الى على عليه السلام قال يوم الحديبية خرج
اليكم من ابنائنا وارقائنا وانما خرجوا فرارا من خدمتنا
فارددهم الينا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
يا معشر قريش لتنتهن عن مخالفة امر الله وليبعثن
عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين امتحن
الله قلوبهم للتقوى قال بعض اصحاب رسول الله
من اولئك يا رسول الله قال منهم خاصف النعل و

كان

كان قد اعطى عليا نعله يخصفها **قلت** قوله صلى
الله عليه واله الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى كقوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ذكره في هذه الاية لفظ
الذين في موضعين وهو واحد وكذلك في اية
المباهلة وانفسنا وانفسكم وانما ذلك لتعظيمه
واجلال محله وقوله صلى الله عليه واله منهم خاصف
النعل لم يرد ان ثم غيره بهذه الصفة وانما اراد
ان هذه الصفة موجودة فيه وذلك مثل قوله تعالى
ومنهم الذين يؤذون النبي ولم يرد بذلك الا جميع
من قال بهذه المقالة وليس مستثنا بعضا من كل
وقوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب في قوله
ومنهم من يلمزك في الصدقات فكذلك ذكره صلى
الله عليه واله بقوله منهم اي انه المستحق لهذا المقام
دون غيره لانه بعض من كل **واقول** قد نقل سبط

بن الجوزی عن صحیح الترمذی حدیثا لم اقع علیه فیما
عندی وفی اخره قال رسول الله صلی الله علیه وآله
یا معشر قریش لتنتهن او لیبعثن الله علیکم من یضرب
رقابکم بالسیف علی الدین قالوا ومن ذلک قال من
امتحن الله قلبه للایمان وهو خاصف النعل الی اخر
الحدیث فعلی هذا الحدیث لا یحتاج الی تاویل **وقفت**
هذا الحدیث فی الصحیح المشار الیه یرفعه الی ربعی بن
حراش عن علی بن ابی طالب علیه السلام بالرحبة قال لما
کان یوم حدیبیة خرج ناس الینا من المشرکین فیهم
سهیل بن عمرو ومن رؤساء المشرکین فقالوا یا رسول الله
خرج الیک من ابنائنا واخواننا واقاربنا ولیس فیهم
فقه فی الدین وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضیاعنا
فارددهم فقال النبی صلی الله علیه وآله یا معشر
قریش لتنتهن او لیبعثن الله علیکم من یضرب رقابکم
بالسیف علی الدین قد امتحن الله قلبه للایمان قالوا من

یارسول

یا رسول الله قال خاصف النعل وکان اعطی علیا
نعله یخصفها ثم التفت الینا علی علیه السلام فقال ان
رسول الله صلی الله علیه وآله قال من کذب علیا
متعمدا فلیتبوء مقعده من النار **واما قصته**
مع ابلیس لعنه الله تعالی **فمن مناقب** ابن المغازلی
یرفعه الی ابن عباس قال بینما رسول الله فی بعض
شعاب المدینة اذ سمع صلصلة شدیدة فقلت
یا رسول الله ما الذی تسمع فقال ابلیس فی جیشه
فقال علی یا رسول الله انی احب ان اراه فقال
النبی یا عدو الله تجلی لعلی فتجلی فاذا الشیخ
ضیر ابیض الراس واللحیة لحیته اطول منه له عینان
فی جبینه وعینا فی صدره فوثب علی قفصه و
قعد علی صدره وقال یا رسول الله اندلی فیه
فضحک رسول الله صلی الله علیه وآله وقال
یا علی فاین النظرة الی یوم القیمة **ومن مناقب**

للخوارزمي يرفعه الى ابن عبّاس قال بينما نحن بفناء
الكعبة ورسول يحدّثنا اذ خرج علينا من مما يلي
الركن اليماني شيء عظيم كاعظم ما يكون من الفيلة
قال فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
لعنت او قال خزيت شك الزاوي قال فقال
علي بن ابي طالب ما هذا يا رسول الله قال او ما تعرفه
يا علي قال الله ورسوله اعلم قال هذا ابليس
فوثب علي فاخذ بناصيته وجذبه فازاله عن
موضعه وقال يا رسول الله اقتله قال او ما علمت
يا علي انه قد اجّل الى الوقت المعلوم قال فتركه
من يده فوقف ناحية ثم قال ما لي ولك يا ابن ابي
طالب والله ما ابغضك احد الا وقد شاركت
اباه فيه **شعر** محاسن من مجد متى تقرنوا بها
محاسن اقوام تكن كالمعايب **الفصل الحادي
والثلثون** في خبر الطاير والدجاجة واللوزة

والدّنا والسّطل والبساط **ومن مسند** ابن حنبل
يرفعه الى سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اهدت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله
عليه وآله طيرين بين رغيفين فقدمت اليه
الطيرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم ائتني باحبّ خلقك اليك والى رسولك
فجاء علي ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من هذا قال علي قال فافتح ففتحت له فاكل
مع النبي صلى الله عليه وآله من الطيرين حتى فنيا
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى انس بن مالك
قال اهدي الى النبي بحجامة فقال اللهم ابعث
الي احبّ خلقك اليك والى نبيك ياكل معي من
هذه المايدة قال فاتى علي فقال يا انس استاذن
لي على رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقلت النبي
عنك مشغول فرجع علي ولم يلبث ان جاء فقال

ارجع استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه واله
قال فقلت النبي صلى الله عليه واله عنك مشغول
فرجع فلم يلبث الا قليلا ان رجع فقال يا انس استاذن
لي على رسول الله فهممت ان اقول مثل قولي الاول
والثاني فسمع النبي من داخل الحجرة كلام علي فقال
ادخل يا ابا الحسن ما ابطابك عني قال قد جئت
يا رسول الله وهذه الثالثة كل ذلك يردني انس
ويقول النبي عنك مشغول فقال يا انس ما حملك
على هذا فقلت يا رسول الله سمعت الدعوة فاحببت
ان يكون رجلا من قومي فقال النبي صلى الله عليه
واله كل يحب قومه يا انس ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى انس قال كان عند النبي صلى الله عليه
واله طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك الي
ان ياكل معي من هذا الطاير فجاء علي واكل معه
ومن جامع الترمذي ومن مصابيح مثله ومن مناقب

ابن المغازلي يرفعه الى انس قال دخلت على محمد بن
الحجاج فقال يا حمزه حدثنا عن رسول الله صلى
الله عليه واله حديثا ليس بينك وبينه فيه احد
فقلت تحدثوا فان الحديث شجون يجر بعضه بعضا
فذكر انس حديثا عن علي عليه السلام فقال له محمد
بن الحجاج اعن ابي تراب تحدثنا دعنا من ابي تراب
فغضب انس وقال لعلي يقول هذا اما والله اذ قلت
هذا فلاحدثنك بحديث فيه سمعته من رسول الله
ليس بيني وبينه فيه احد اهدى الى رسول الله
يعاقيب فاكل منها وفضلت فضلة وشيء من خبز
فلما اصبح اتيته به فقال رسول الله صلى الله عليه
واله اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل
معي من هذا الطاير فجاء رجل فضرب الباب فرجوت
ان يكون من الانصار فاذا انا بعلي فقلت اليس
انما جئت الساعة فرجع ثم قال رسول الله صلى الله

عليه واله اللهم ائتنى باحب خلقك اليك
ياكل معى من هذا الطاير فجاء رجل فضرب الباب
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ائذن له فلما
راه رسول الله صلى الله عليه واله قال اللهم والى
اللهم والى **قال** ابن المغازلى ورواه الحد
عن انس يوسف بن ابرهيم ثم عد من بعده نحو من
عشرين راويا عنه **ومن مناقب** الخوارزمى يرفعه
الى انس قال اهدى لرسول الله طير فقال اللهم
ائتنى باحب خلقك اليك ياكل معى من هذا الطاير
فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء على
عليه السلام فقلت ان رسول الله صلى الله عليه واله
على حاجة فذهب ثم جاء فقلت ان رسول الله على
حاجة فقال فذهب ثم جاء فقال رسول الله افتح
وفتحت ثم دخل فقال ما حبسك قال هذه اخر ثلث
كرات يردنى انس يزعم انك على حاجة فقال لها حملك

على ما صنعت يا انس قال سمعت دعاك فاحببت ان
يكون فى رجل من قومى فقال النبى ان الرجل يحب
قومه ثلاثا **ومن مناقب** ابن المغازلى يرفعه الى
انس قال اهدى الى رسول الله اطيار فقسمها بين
نسائه فاصاب كل امراة منهن ثلثه فاصبح عند
بعض نسائه قطعتان فبعث بهن الى النبى صلى
الله عليه واله فقال اللهم ائتنى باحب خلقك
اليك والى رسولك ياكل معى من هذا الطاير فقلت
اللهم اجعله من الانصار فجاء على فقلت له رسول
الله على حاجة ثم جئت فقمت بين يدى رسول الله
فجاء على فقال يا انس انظر من على الباب فاذا على
فقلت له رسول الله على حاجة ثم جئت فقمت بين
يدى رسول الله صلى الله عليه واله فجاء على فقال
رسول الله صلى الله عليه واله انظر من على الباب
فنظرت فاذا على ففتحت له الباب فدخل يمشى و

وانا خلفه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما
حبسك فقال هذا اخر ثلث مرات يردني انس يزعم
انك على حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه و
اله ما حملك على ما صنعت قلت يا رسول الله
سمعت دعاك فاحببت ان يكون الرجل من قومي
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الرجل
قد يحب قومه ثلثا ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه
الى انس قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه
واله طير كان يعجبه اكله فقال اللهم ائتني
باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطاير
فجاء علي نسيا اذن على رسول الله صلى الله عليه
واله فقلت ما عليه وكنت احب ان يكون رجل
من الانصار فذهب ثم رجع فقال استأذن لي
على النبي صلى الله عليه واله فسمع النبي صلى الله
عليه واله فقال ادخل نا على ثم قال والي

ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى انس
قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وآله
طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم ائتني
باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر
قال فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من
الانصار قال فجاء علي فقرع الباب قرعا
خفيا فقلت من هذا فقال علي فقلت ان
رسول الله على حاجة فانصرف قال فرجعت
الى رسول الله وهو يقول الثانية اللهم ائتني
باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطائر
فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار
قال فجاء علي عليه السلام فقرع الباب فقلت الم
اخبرك ان رسول الله على حاجة فانصرفت قال
فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
يقول الثالثة اللهم ائتني باحب خلقك اليك

ياكل معي من هذا الطاير فجاء علي فضرب الباب
ضربا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
افتح افتح فلما نظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وآله قال اللهم والي اللهم والي
اللهم والي قال فجلس مع رسول الله ياكل معه
من الطير ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى
ابن عباس قال اتى صلى الله عليه واله بطاير فقال
اللهم ائتني برجل يحبه الله ورسوله فجاء
علي فقال اللهم والي ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى انس قال اهدي الى رسول الله صلى الله
عليه وآله طير مشوي فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله اللهم ائتني باحب خلقك اليك
او من نحبه شك الراوي فجاء علي فردته فدخل
في الثالثة او في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه
وآله ما حبسك عني او ما ابطا بك عني يا علي قال

جئت فردني انس قال ما حملك يا انس على ما صنعت
قلت رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال لي
يا انس او في الانصار خير من علي او في الانصار خير
من علي ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى انس
قال ان رسول الله قرب اليه طير فقال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك لياكل معي من هذا الطاير
قال فجاء علي بن ابي طالب فاكل معه ومن مناقب
ابن المغازلي يرفعه الى انس قال بينا انا ذات يوم
بباب النبي صلى الله عليه واله اذ جاء رجل بطبق
مغطى فقال لي هل من اذن فقلت نعم فوضع الطبق
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه
طاير مشوي فقال احب ان تملأ بطنك من هذا
يا رسول الله قال فغطى عليه ثم شال يديه وقال
اللهم ادخل علي احب خلقك اليك ينال معي
هذا الطعام قال انس لما سمعت هذا قلت اللهم

اجعل هذه الدعوة في رجل من الانصار فخرجت اترقب
هل من انصاري ثلثا فبينا انا كذلك اذ دخل علي
فقال هل من اذن فقلت لا ولم يحملني على ذلك الا
الحسد فانصرف انظر يمينا وشمالا هل من
انصاري ولا اجد ثم اذ دخل علي فقال هل من اذن
فقلت لا ثم انصرف فنظرت يمينا وشمالا ولا
انصاري اذ عاد علي فقال هل من اذن اذ نادى
النبي صلى الله عليه واله ان ائذن له قال فدخل
فجعل ينازع النبي صلى الله عليه واله فيومئذ
ثبتت مودة علي في قلبه ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى انس قال قدمت الى رسول الله طيرا مشويا
فسمى واكل له لقمة ثم قال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك والي قال فاتى علي فضرب الباب فقلت
من انت قال انا علي قال قلت رسول الله على حاجة
ثم اكل منه لقمة ثم قال مثل قوله الاول فضرب الباب

فقلت من انت قال انا علي قال قلت رسول الله
على حاجة ثم اكل منه لقمة ثم قال مثل قوله الاول
قال فضرب الباب فرفع صوته فقال رسول الله
يا انس افتح الباب قال فدخل فلما راه تبسم ثم
قال الحمد لله الذي جعلك فاني ادعو في كل لقمة
ان يأتيني الله باحب الخلق اليه والي فكنت انت
قال فوالذي بعثك بالحق نبيا اني لاضرب الباب
ثلث مرات ويردني انس قال فقال رسول الله صلى
الله عليه واله يا انس لاي شيء رددته قال
قلت كنت احب ان يكون معه رجل من الانصار
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وقال
لا يلام الرجل على حب قومه وذكر ابن المغازلي
في مناقبه هذه الطرق تركتها اختصارا ومن
فضائل السمعاني ذكر حديث الطاير بطريقين
ومن الجمع بين الصحاح الستة من صحيح السجستاني

ذكره ايضا **اول** وبالله التوفيق اعلم ان المحبة
في الحقيقة تشتمل على عبارة ومعنى فاما المعنى فهو
عبارة عن الارادة واما العبارة فهي ان يقال
انها حقيقة في الشهوة والشهوة مع زيادتها و
كثرتها وقوتها تسمى عشقا واذا وصف الرجل منا
بانه يحب الله تعالى فمعناه انه يريد تعظيمه والقيام
بطاعته واذا وصف الحق سبحانه بانه يحب احدا
من الناس فمعناه انه تعالى يريد تعظيمه بقربه اليه
بالطاعة وانعامه عليه بعلو الدرجة فهي من القدم
حقيقة في الارادة لذلك ولا دخول هنا للعبارة
لان الشهوة لا تجوز الا على الاجسام واذا كان
الرسول قد سال ربه ان ياتيه باحب خلقه
اليه تعالى والى رسوله وتردد دعاه صلى الله عليه
وآله بذلك وفي الجميع لا ياتيه الا علي عليه
السلام فعلم انه هو دعوة الرسول واذا كانت

المحبة من الله تعالى هي ارادة تعظيمه ودنوه منه تعالى
وقربه من طاعته وقد سالها النبي صلى الله عليه
وآله بلفظة افعل وهي مبالغة في المدح لانه قال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك واحب تقديره
احب لان الشدة قايمة مقام حرف هذه هي غاية
المدحة له واذا كان الله تعالى يريد قربه ورفعته
وتمييزه زيادة على كافة خلقه فقد ثبتت مرتبته
على غيره بدليل سؤال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لذلك واذا كان احب الخلق اليه سبحانه وجب
الاقتداء به دون غيره وهذا غاية الشرية يذكره
ودعاء الخلق اليه وفي هذا قطع النظاره له لانه
اذا كان هو احب الخلق الى الله والى رسوله فلا مماثل
له **فان** اعترض معترض بانه يلزم من هذا
تفضيل علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله
فالجواب ان النبي صلى الله عليه وآله خارج من

الرواية

هذه الدعوة لانه قال اليك والى رسولك وفي بعض
والى فبثت حزوجر من هذه الدعوة واما حديث
الدجاجة فمن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى جابر
ابن عبدالله الانصاري قال صنعت امراة من الانصار
لرسول الله صلى الله عليه وآله ارغفة وطبخت له
دجاجة فقدمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وآله فبعث الى الحسن والحسين فاتياه فرفع رسول
الله صلى الله عليه وآله يده الى الله تعالى فقال
اللهم سق الينا رجلا يكون رابعنا محبا لك يا رب
ولرسولك يحبه الله ورسوله يشركنا في طعامنا و
بارك لنا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم اجعله علي بن ابي طالب قال فوالله ما كان
الا ان طلع علي عليه السلام فكبر رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الحمد لله الذي سرني بكم
جميعا فجمعني واياكم ثم قال هل ترون من احد

وكنت

وكنت انا وابن مسعود بالباب قال فامر بنا رسول
الله صلى الله عليه وآله فدخلنا عليه فجلسنا معه ثم
دعا بتلك الارغفة فكسرها بيده ثم عرف عليها
تلك الدجاجة ودعا بالبركة فاكلنا حتى امتلانا
شبعا وبقيت فضلة لاهل البيت واما حديث
اللوزة فمن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس
قال جاع رسول الله صلى الله عليه وآله جوعا شديدا
فاتى الكعبة فاخذ باستارها وقال اللهم لا تجع
محمدا اكثر مما اجعته قال فهبط جبرئيل ومعه لوزة
فقال ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول
لك فك عنها ففك عنها فاذا فيها ورقة خضراء
مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته
بعلي ونصرته به ما انصف الله من نفسه من اتهمه
في قضائه واستبطاه في رزقه واما حديث السطل
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى انس قال صلى بنا

رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة العصر وابطأ
في الركعة الاولى فظننا انه قد سهى وغفل
ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز في
صلوته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كانه القمر ليلة
البدر في وسط النجوم ثم جثى على ركبتيه وبسط
قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه
الى الصف الاول يتفقد اصحابه رجلا رجلا ثم رمى
بطرفه الى الصف الثاني ثم رمى بطرفه الى الصف
الثالث يستفقدهم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف
على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال مالي
لا ارى ابن عمي علي بن ابي طالب فاذ جاء علي بن ابي
طالب من آخر الصف وهو يقول لبيك لبيك يا رسول
الله فنادى النبي يا علي صوته ادن مني يا علي فما
زال علي عليه السلم يتخطا اعناق المهاجرين و
الانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى فقال له النبي

صلى الله

صلى الله عليه وآله ما الذي خلفك عن الصف الاول
قال شككت اني على غير طهر فاتيت منزل فاطمة
فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني احد
فاذا انا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي
يا ابا الحسن يا بن عم النبي التفت فالتفت فاذا
انا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل فاخذت
المنديل ووضعته على منكبي الايمن واومات الى
الماء فاذا الماء يفيض على كفي فطهرت واسبغت
الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد و
رايحة المسك ثم التفت ولا ادري من وضع السطل
والمنديل ولا ادري من اخذه فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وآله في وجهه وضمه الى صدره فقبل
ما بين عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك
ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس
الاعلى والذي هياك للصلوة جبرئيل والذي

منذ لك ميكائيل والذى نفس محمد بيده ما زال اسرافيل
قابضا بيده على ركبتى حتى لحقت معى الصلوة فيلومنى
الناس على حبك والله وملائكته يحبونك فوق السماء
ومن مناقب ابن المغازلى يرفعه الى انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابى بكر وعمر
قوما امضيا الى على حتى يحدثكما ما كان فى ليلته و
انا على اثركما قال انس فمضيا ومضيت معهما فاستاذن
ابو بكر وعمر على على فخرج اليهما فقال يا ابا بكر حدث
شئ قال لا وما حدث الا خير قال لى النبى صلى الله
عليه وآله ولعمر امضيا الى على يحدثكما ما كان
منه فى ليلته وجاء النبى صلى الله عليه وآله يا على
حدثهما ما كان منك فى ليلتك قال استحيى يا رسول
الله قال حدثهما ان الله لا يستحيى من الحق فقال
على اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان
تفوتنى الصلوة فوجهت الحسن فى طريق والحسين

وقال

فى طريق فى طلب الماء فابطيا على فاحزننى ذلك فرايت
السقف وقد انشق ونزل على منه سطل مغطا
بمنديل فلما صار فى الارض نحيت المنديل عنه فاذا
فيه ماء فطهرت للصلوة واغتسلت وصليت
ثم ارتفع السطل والمنديل والتام السقف فقال
النبى صلى الله عليه وآله اما السطل فمن الجنة و
اما الماء فمن نهر الكوثر واما المنديل فمن استبرق
الجنة من مثلك يا على فى ليلته وجبرئيل يخدمه
واما حديث الدينار **ومن مناقب** ابن المغازلى
يرفعه الى ابى سعيد الخدرى قال ان عليا احتاج حاجة
ولم يكن عنده شئ فخرج من البيت فوجد دينارا فعرفه
فلم يعرفه احد فقالت فاطمة ما عليك لو جعلته
على نفسك وابتعت لنا به دقيقا فان جاء صاحبه
رددته عليه قال فخرج يبتاع به دقيقا فاتى رجل
معه دقيق فقال له كم بدينار قال كذا قال كل فكال

فاعطاه الدينار فقال والله لا اخذه قال فرجع الى
فاطمة فاخبرها فقالت سبحان الله اخذت دقيق
الرجل وجئت بدينارك قال فحلف ان لا ياخذه فما
اصنع قال فمكث يعرف الدينار وهم ياكلون الدقيق
حتى نفد ولم يعرفه احد فخرج يشتري به دقيقا فاذا هو
بذلك الرجل بعينه معه دقيق قال كم بدينار قال
كذا وكذا قال كل فكال له فاعطاه الدينار فحلف
ان لا ياخذه فجاء بالدينار وبالدقيق فاخبر فاطمة
عليهما السلام فقالت سبحان الله جئت بالدقيق
وجئت بدينارك قال فما اصنع حلف ان لا
ياخذه قال فمكث يعرف الدينار وهم ياكلون
الدقيق قال فخرج يشتري دقيقا فاذا هو بذلك الرجل
بعينه معه دقيق قال كم بدينار قال كذا وكذا
قال كل فكال له فقال علي والله لتاخذنه ثم
رمى به وانصرف قال رسول الله صلى الله عليه واله

لعلي

لعلي يا علي كيف امر الدينار فاخبره امره وما صنع
قال رسول الله صلى الله عليه واله اتدري من الرجل
ذاك جبرئيل وكان رزقا ساقه الله اليكم والذي
نفسي بيده لو لم تحلف ما زلت تجده ما دام الدنيا
في يدك ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابي
سعيد الخدري قال افتقر علي وفاطمة فقال علي لفاطمة
ليس عندنا شيء فلو خرجت فطلبت قال فخرج
فوجد دينارا فعرفه حتى مل فلم يعرفه احد قال فرجع
الى فاطمة فقالت هل لك ان تستقرضه بدينار
مكانه واغتنينا به فاتى السوق فاذا شيخ معه دقيق
فاخذ منه دقيقا ورد عليه الدينار فاخذه واخبر
فاطمة فقالت رحم الله هذا الشيخ عرف قرابتك
من رسول الله صلى الله عليه واله فرق لك فاكلوا
الطعام ثم قالت فاطمة هل لك ان تستقرض الدينار
فاتى السوق فاذا شيخ قائم معه دقيق فاشترى منه

بالدينار دقيقا ورد عليه الدينار فاخبر فاطمة بذلك
فاكلوا ثم عاد الثالثة فاشترى منه بدينار فاعطاه
الدينار وحلف ان لا ياخذه قال ابو هرون حدثني
ابو سعيد الخدري بهذا فانصرفنا من عنده فاذا
رجل من الانصار فقال بما اخبركم ابو سعيد فخبرناه
بالحديث قال فاخبركم من الشيخ قد كتمكموه وهو
جبرئيل عليه السلام **ومن مناقب** الخوارزمي رفعه
الى ابي سعيد الخدري قال اصبح علي وفاطمة
عليهما السلام فقالت له فاطمة ليس في الرحل شيء فخرج
علي يبتغي فوجد دينارا فعرفه حتى سئم ولم يجد
له طالبا ولم يصب علي شيئا ورجع فقالت له فاطمة
ما صنعت قال ما اصبت شيئا الا اني وجدت
دينارا فعرفته حتى سئمت فلم اجد له باغيا فقالت
هل لك في خيرها هل لك في ان تستقرضه فتتغشى
به فانا جاء صاحبه اعطيته دينارا فانما هو دينار

مكان

مكان دينار فقال علي افعل فاخذ الدينار واخذ وعاء
ثم خرج الى السوق فاذا رجل عنده طعام يبيعه فقال
علي كيف تبيع طعامك هذا قال وقال كذا وكذا
بدينار فقال له علي الدينار ثم فتح وعاءه فكال له حتى
اذا فرغ ضم علي وعاه وذهب ليقوم فرد اليه الدينار
وقال لتاخذنه فاخذه ورجع الى فاطمة فحدثها
حديثه فقالت رحم الله هذا وهذا رجل عرف حقنا
وقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فاكلوا
حتى نفذوا ولم يصيبوا ميسرة فقالت فاطمة هل
لك في خير ان تستقرضه فتتغشى به مثل قولها
الاول قال افعل فخرج الى السوق فاذا صاحبه
فقال له علي مثل قوله الاول وفعل الرجل مثل فعله
الاول فرجع فاخبر فاطمة فدعت له مثل دعائها
الاول فاكلوا حتى انفذوا فلما كانت الثالثة قالت
له فاطمة ان رد عليك الدينار فلا تقبله فذهب

علي فوجبت فلما كان له ذهب ان يرده له فقال والله
لا اخذه فسكت عنه قال ابو هرون فقمت
فانصرفت من عنده فمررت برجل من الانصار له
صاحبة تطين بيته فسلمت عليه فرد علي وسا (يلينه)
وسائلني ثم قال ما حدثكم اليوم ابو سعيد قلت حدثنا
بكلنا وكنا وحدثنا حديث الدينار فقال الانصاري
حدثكم من كان الذي اشترى منه علي قلت لا قال
كتمكم كتمه قال ذكر ذلك على رسول الله صلى
الله عليه واله فقال كان جبرئيل لو سكت لثلث (كذا) (لقلت ظ)
ذلك **واما حديث البساط ومن مناقب**
ابن المغازلي يرفعه الى انس قال اهدي لرسول الله صلى
الله عليه واله بساط من خندف فقال النبي صلى الله
عليه واله يا انس ابسطه قال فبسطته ثم قال ادع
العشرة فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط
ثم دعا عليا فناجاه طويلا ثم رجع علي فجلس على البساط

ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا الريح فاذا البساط يدف
بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا ثم قال تدرون
في اي مكان انتم قلنا لا قال هذا موضع اصحاب
الكهف والرقيم قوموا اسلموا على اخوانكم قال فقمنا
رجل رجل فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا فقام علي بن ابي
طالب عليه السلم فقال السلام عليكم
معاشر الصديقين والشهداء فقالوا عليك السلم (والصالحين ظ)
ورحمة الله وبركاته قال فقلنا ما لهم ردوا عليك
ولم يردوا علينا فقال لهم علي عليه السلم ما لكم لم
لا تردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم علي عليه
السلم على اخوانكم قالوا انا نحن معاشر الصديقين لا نتكلم
بعد الموت الا نبيا او وصيا ثم قال يا ريح احملينا
فحملتنا تدف بنا دفا قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فاذا
نحن بالحرة فقال علي عليه السلم ندرك النبي في اخر
ركعة فطوينا البساط واتينا واذا النبي صلى الله عليه

واله يقرأ في اخر ركعة ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ومن تفسير
الثعلبي مثله وزاد فيه فصادوا الى رقدتهم
الى اخر الزمان عند خروج المهدي يسلم عليهم
فيجيبهم الله له ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون
الى يوم القيمة مساع الطيل بتفصيلها كهي معجزا
ذكرها مجملا

الفصل الثاني والثلثون

الشريفة ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى مجاهد
عن علي عليه السلم قال خطبت فاطمة الى رسول الله
صلى الله عليه واله فقالت لي مولاة لي هل علمت ان
فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه واله
قلت لا قالت فقد خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول
الله صلى الله عليه واله فيزوجك فقلت وعندي شيء
اتزوج به فقالت ان جئت رسول الله زوجك فوالله
ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه

واله وكان لرسول الله جلالة وهيبة فلما قعدت
بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما جاء بك
الك حاجة فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمة
فقلت نعم فقال وهل عندك شيء تستحلها به
فقلت لا والله يا رسول الله قال ما فعلت درع
سلحتكها فوالذي نفس علي بيده انها لحطمية ما ثمنها
اربعة دراهم فقلت عندي فقال قد زوجتكها

الا اربعمائة دراهم

بها فابعث اليها فاستحلها بها فانها كانت لصداق
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ومن
مناقب الخوارزمي يرفعه الى انس بن مالك قال
عند النبي فغشيه الوحي فلما افاق قال لي يا انس
تدري ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش
قال قلت الله ورسوله اعلم قال امرني ان ازوج
فاطمة من علي فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان

وعليا وطلحة والزبير وبعدد هم من الانصار قال
فانطلقت فدعوتهم له فلما اخذوا مجالسهم قال رسول
الله صلى الله عليه واله الحمد لله المحمود بنعمته
المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من
عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره
في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته و
ميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه
محمد ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا
وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام
فقال تبارك اسمه وتعالى جده وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري
الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر اجل
ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب ثم اني اشهدكم اني قد زوجت

فاطمة من علي على اربعمائة مثقال فضة ان رضي
بذلك علي غائبا قد بعثه رسول الله في حاجة
ثم امر رسول الله صلى الله عليه واله بطبق فيه
بسر فوضع بين ايدينا ثم قال انتهبوا فبينا نحن
اذ اقبل علي فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه
واله ثم قال يا علي ان الله امرني ان ازوجك
فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة
ارضيت قال قد رضيت يا رسول الله ثم قام
علي فخر لله ساجدا شكرا فقال النبي صلى الله عليه
واله جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك فيكما
قال انس فوالله لقد اخرج منهما الكثير الطيب **ومن
الفردوس** يرفعه الى ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه واله لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة
كفو **ومن مناقب** الخوارزمي يرفعه الى عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في
الآخرة لمن الصالحين ولما اراد الله ان املكك
من علي امر جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف
الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي
ثم امر شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها
فنثرت على الملائكة فمن اخذ منهم شيئا اكثر مما اخذ
غيره افتخر به الى يوم القيمة **ومنها** الخوارزمي
يرفعه الى ابن عباس قال كانت فاطمة تذكر عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يذكرها احد الا صد
عنه حتى يئسوا منها فلقي سعد بن معاذ عليا فقال
اني والله ما ارى رسول الله صلى الله عليه وآله
يحبسها الا عليك فقال له علي فلم ترى ذلك
فوالله ما انا بواحد الرجلين ما انا بصاحب دنيا
يلتمس ما عندي وقد علم اني ما لي صفراء ولا بيضاء
وما انا بالكافر الذي يترفق بها على دينه يعني

بتالفه

بتالفه اني الاول من اسلم قال سعد فاني لاعزم
عليك لتفرجها عني فان لي في ذلك فرجا قال
اقول ماذا قال تقول جئت خاطبا الى الله والى
رسوله فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله قال
فانطلق علي فعرض لرسول الله صلى الله عليه وآله
فقال له النبي صلى الله عليه وآله كان لك حاجة
يا علي قال اجل جئتك خاطبا الى الله تعالى والى رسوله
فاطمة بنت محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله
مرحبا كلمة ضعيفة قال سعد انكحك والذي بعثه
بالحق انه لا خلف ولا كذب عنده اعزم عليك
لتأتينه غدا ولتقولن يا نبي الله متى تبنيني قال
علي هذه اشد علي من الاولى اولا اقول يا رسول
الله حاجتي قال قل كما امرتك فانطلق علي
فقال يا رسول الله حاجتي متى تبنيني قال الليلة
ان شاء الله ثم دعا بلالا فقال يا بلال اني قد

زوجت ابنتي ابن عمي وانا احب ان تكون من سنة
امتي الطعام عند النكاح فات المغنم فخذ شاة
واربعة امدادا او خمسة فاجعل لي قصعة لعلي
اجمع المهاجرين والانصار فاذا فرغت منها فآذني
بها فانطلق ففعل ما امر به ثم اتاه بقصعة فوضع
بين يديه فطعن رسول الله في راسها ثم قال ادخل
على الناس زفة زفة ولا تغادر زفة الى غيرها
يعني اذا فرغت زفة لم تعد ثانية فجعل الناس
يردون كلما فرغت زفة وردت اخرى حتى فرغ
الناس ثم عمد النبي صلى الله عليه وآله الى ما
فضل فيها فتفل فيه وبارك وقال يا بلال احملها
الى امهاتك وقل لهن كلن واطعمن من غشيكن
ثم ان النبي صلى الله عليه واله قام حتى دخل
على النساء فقال اني قد زوجت ابنتي ابن
عمي وقد علمتن منزلتها مني وانا دافعها اليه

الان

الان فدونكن ابنتكن فقام النساء فغلفنها من
طيبهن وحليهن ثم ان النبي صلى الله عليه وآله
دخل فلما راه النساء وثبن وبينهن وبين النبي
صلى الله عليه وآله سترة وتخلفت اسماء بنت
عميس فقال لها النبي كما انت على رسلك
من انت قالت انا التي احرس ابنتك ان الفتاة
ليلة بنى بها لا بد لها من امراة تكون قريبة
منها ان عرضت لها حاجة وارادت شيئا افضت
بذلك اليها قال فاني اسال الهي ان يحرسك
من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك
من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة فاقبلت فلما
رات عليا جالسا الى جنب النبي صلى الله عليه وآله
حصرت وبكت فاشفق النبي صلى الله وآله ان يكون
بكاؤها لان عليا لا مال له فقال النبي صلى الله
عليه وآله ما يبكيك فما الوتك في نفسي وقد

اصبت لك خير اهلي وايم والذي نفسي بيده لقد
زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
فلان منها فقال النبي صلى الله عليه وآله يا اسماء
ايتني بالمخضب فاملأيه ماء فاتت اسماء بمخضب
فملأته ماء فضرب به على راسها وكفا بين ثدييها
ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال اللهم
انها مني وانا منها اللهم كما اذهبت عني الرجس
وطهرتني فطهرها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا
عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها
ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك
في سيركما واصلح بالكما ثم قام فاغلق عليه بابه
بيده قال ابن عباس فاخبرتني اسماء انها رمقت
رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لهما
خاصة لا يشركهما في دعائه احدا حتى توارى في
حجرته **ومن مناقب** الخوارزمي يرفعه الى الحسين

بن علي قال بينما رسول الله في بيت ام سلمة اذ
هبط عليه ملك له عشرون راسا في كل راس الف
لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الاخرى
راحته اوسع من سبع سموات وسبع ارضين
فحسب النبي صلى الله عليه وآله انه جبرئيل فقال
يا جبرئيل لم تاتيني في مثل هذه الصورة فقال
ما انا جبرئيل انا صرصائيل بعثني الله اليك لتزوج
النور من النور قال النبي صلى الله عليه وآله
فاطمة من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل
قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله فاذا بين
كتفي صرصائيل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
الله عليه وآله علي بن ابي طالب مقيم الحجة فقال النبي
صلى الله عليه وآله يا صرصائيل منذ كم كتب
هذا بين كتفيك قال من قبل ان يخلق الله الدنيا
باثني عشر الف سنة **ومن مناقب** الخوارزمي يرفعه

الى بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي صلى الله عليه
واله ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام
عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا
النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن
عمي وابنتي وان الله تعالى زوج فاطمة من علي
وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت
رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشا من
تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا
فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة
في الخلايق فلا يبقى محب لنا اهل البيت الا دفعت
اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي
وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس
قال لما كانت ليلة زفت فيها فاطمة الى علي بن
ابي طالب عليه السلم كان النبي صلى الله عليه واله

قدامها

قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها
وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله
ويقدسونه حتى طلع الفجر ومن مسند ابن حنبل
يرفعه الى بريدة عن ابيه ان ابا بكر وعمر خطبا
الى رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة فقال
انها صغيرة فخطبها علي فزوجها منه ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى علي وام سلمة وسلمان وكل
قالوا انه لما ادركت فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه واله مدرك النساء خطبها اكابر قريش
من اهل السابقة والفضل والاسلام والشرف
المال وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله
صلى الله عليه واله اعرض بوجهه حتى كان الرجل
يظن انه ساخط عليه او قد نزل على رسول الله
صلى الله عليه واله فيه وحي من السماء ولقد
خطبها من رسول الله صلى الله عليه واله ابو بكر

الصديق فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله
يا ابا بكر امرها الى ربها وخطبها بعد ابي بكر عمر
بن الخطاب فقال له رسول الله كمقالته لابي بكر
قال وان ابا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين
ومعهما سعد بن معاذ الانصاري ثم الاوسي
فتذاكروا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال ابو بكر فقد خطبها من رسول الله صلى الله
عليه وآله الاشراف فردهم فقال ان امرها
الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها وان علي
بن ابي طالب عليه السلم لم يخطبها من رسول الله
صلى الله عليه وآله ولم يذكرها له ولا اراه
يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد وانه يقع
في نفسي ان الله ورسوله انما يحبسانها عليه ثم
اقبل ابو بكر على عمر وسعد بن معاذ فقال هل لكما
في القيام على علي بن ابي طالب حتى تذكر له هذا

قالوا

فان منعه منه قلة ذات اليد واسيناه فقال
له سعد بن معاذ وفقك الله يا ابا بكر فما زلت
موفقا قوموا بنا على بركة الله ويمنه فقال
سلمان الفارسي فخرجوا من المسجد والتمسوا عليا
في منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان له
الماء على نخل رجل من الانصار باجرة فانطلقوا نحوه
فلما نظر اليهم علي قال ما وراكم وما الذي
جئتم له فقال ابو بكر يا ابا الحسن انه لم يبق
خصلة من خصال الخير الا ولك فيها سابقة فضل
وانت من رسول الله بالمكان الذي قد عرفت من
القرابة والصحبة والسابقة وهو قد خطب الاشراف
من قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته
فاطمة فردهم وقال ان امرها الى ربها ان
شاء ان يزوجها زوجها فما يمنعك ان تذكرها
لرسول الله وتخطبها منه فاني ارجو ان يكون

الله ورسوله انما يحبسانها عليك فقال فتغرغرت
عينا علي بالدموع وقال يا ابا بكر لقد هيجت مني ساكنا
وايقظتني لامر كنت عنه غافلا والله ان فاطمة لي غنية
وما مثلي من قعد عن مثلها غير انه يمنعني من ذلك
قلة ذات اليد فقال له ابو بكر لا تقل هذا يا ابا الحسن
فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء منثور
قال ثم ان علي بن ابي طالب عليه السلم حل
عن ناضحه واقبل يقوده الى منزله فشده فيه و
اخذ نعله واقبل الى رسول الله صلى الله عليه واله
وكان رسول الله في منزل ام سلمه فدق علي بن ابي
طالب عليه السلم الباب فقالت ام سلمه من بالباب
فقال رسول الله صلى الله عليه واله من قبل ان
يقول لها الي علي قومي يا ام سلمه فافتحي له الباب
ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما
قالت ام سلمه فقلت فداك ابي وامي ومن هذا

الذي تذكر فيه هذا وانت ما رأيته فقال مه
يا ام سلمه هذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق هذا
اخي وابن عمي واحب الخلق الي قالت ام سلمه فقمت
مبادرة كادان اعثر بمرطي ففتحت الباب فاذا
انا بعلي بن ابي طالب عليه السلم ووالله ما دخل حين
فتحت له حتى علم اني قد رجعت الى خدري قالت
ثم انه دخل على رسول الله صلى الله عليه واله
فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم عليك السلم
يا ابا الحسن اجلس قالت ام سلمه فجلس علي بن ابي
طالب عليه السلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه
واله وجعل يطرق الى الارض كانه قصد لحاجة وهو
يستحيي ان يبديها فهو مطرق الى الارض حياء
من رسول الله صلى الله عليه واله قالت ام سلمه
فكان النبي صلى الله عليه واله علم ما في نفس علي

فقال يا ابا الحسن انى ارى انك اتيت لحاجة
فقل حاجتك وابد ما فى نفسك فكل حاجة لك
عندى مقضية قال على فقلت فداك ابى
وامى انك لتعلم انك اخذتنى من عمك ابى طالب
ومن فاطمة بنت اسد وانا صبى لا عقل لى فغذيتنى
بغذائك وادبتنى بادبك فكنت لى افضل من
ابى طالب ومن فاطمة بنت اسد فى البر والشفقة
وان الله هدانى بك وانك يا رسول الله ذخرى
وذخيرتى فى الدنيا والاخرة يا رسول الله وقد
احببت مع ما قد شد الله من عضدى بك ان يكون
لى بيت وان يكون لى زوجة اسكن اليها وقد
اتيتك خاطبا اخطب اليك ابنتك فاطمة
فهل انت مزوجى يا رسول الله قالت ام سلمة فرايت
وجه رسول الله يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم
فى وجه على فقال يا ابا الحسن فهل معك شىء

ازوجك

ازوجك به فقال له على فداك ابى وامى والله
ما يخفى عليك من امرى شىء املك سيفى ودرعى
وناضحى وما املك شيئا غير هذا فقال رسول الله
صلى الله عليه واله يا على اما سيفك فلا غنى بك
عنه تجاهد به فى سبيل الله تقاتل به اعداء الله
واما ناضحك فتنضح به على نخلك واهلك وتحمل
عليه رحلك فى سفرك ولكنى قد زوجتك بالدرع
ورضيت بها منك يا ابا الحسن ابشرك قال
على فقلت نعم فداك ابى وامى بشرنى فانك لم
تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر
فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ابشر
يا ابا الحسن فان الله عز وجل قد زوجكها من
السماء من قبل ان ازوجك فى الارض ولقد
هبط على من فى موضعى من قبل ان تاتينى ملك
من السماء له وجوه شتى واجنحة شتى لم ار قبله

فقال لى السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر
يا محمد باجتماع الشمال وطهارة النسل فقلت
وما ذاك ايها الملك فقال لى يا محمد نا سطائيل
الملك الموكل باحدى قوايم العرش سالت ربى
ان ياذن لى فى بشارتك وهذا جبرئيل فى اثرى
يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله تعالى قال
النبى صلى الله عليه وآله فما استتم الملك كلامه
حتى هبط جبرئيل على فقال السلام عليك ورحمة
الله وبركاته يا نبى الله ثم انه وضع فى يدى
حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان
بالنور فقلت حبيبى جبرئيل ما هذه الحريرة
وما هذه الخطوط فقال يا جبرئيل يا محمد ان
الله عز وجل اطلع على الارض اطلاعة فاختارك
من خلقه وابعثك برسالته ثم اطلع الى الارض
ثانية فاختار لك اخا ووزيرا وصاحبا وختنا

فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبى ومن هذا الرجل
فقال لى يا محمد اخوك فى الدين وابن عمك فى
النسب على بن ابى طالب عليه السلام وان الله
اوحى الجنان ان تزخرفى فتزخرفت الجنان واوحى
الى شجرة طوبى ان احملى الحلى والحلل فحملت شجرة طوبى
الحلى والحلل وتزخرفت الجنان وتزينت الحور العين
وامر الله عز وجل الملائكة ان تجتمع فى السماء الرابعة
عند البيت المعمور فهبط الملائكة ملائكة الصفيح
الاعلى وملائكة سماء الخامسة الى السماء الرابعة
ورقت ملائكة سماء الدنيا وملائكة سماء الثانية
وملائكة سماء الثالثة الى الرابعة وامر الله عز وجل
رضوان فنصب منبر الكرامة على باب بيت الله
المعمور وهو المنبر الذى خطب فوقه آدم يوم علمه
الله الاسماء وعرضها على الملائكة وهو منبر من نور
فاوحى الله عز وجل الى ملك من ملائكة حجبه يقال

له راحيل ان يعلو ذلك المنبر وان يحمد الله بمحامده
ويمجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو اهله وليس
في الملائكة كلها احسن منطقا ولا احلى لغة
من راحيل فعلا راحيل الملك المنبر وحمد ربه و
مجده وقدسه واثنى عليه بما هو اهله فارتجت
السماوات فرحا وسرورا قال جبرئيل ثم اوحى
الي ان اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت
امتي فاطمة ابنة حبيبي محمد من عبدي علي بن
ابي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت
على ذلك الملائكة اجمعين وكتبت شهادتهم
في هذه الحريرة وقد امرني ربي عز وجل ان اعرضها
عليك وان اختمها بخاتم مسك ابيض وان
ادفعها الى رضوان خازن الجنان وان الله عز
وجل لما اشهد على تزويج فاطمة ملائكته امر
شجرة طوبى ان تنثر حملها وما فيها من الحلي و

الحلل فنثرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة
والحور العين وان الحور العين ليتهادينه ويفخرن
به الى يوم القيمة يا محمد ان الله امرني ان امرك
ان تزوج عليا في الارض وان تبشرهما بغلامين
زكيين نجيبين طيبين طاهرين خيرين فاضلين
في الدنيا والاخرة يا ابا الحسن فوالله ما عرج
الملك حتى دققت الباب الا واني منفذ
فيك امر ربي عز وجل **ثم ذكر** حديثا طويلا
هنا زبدته **ومن مناقب** ابن المغازلي يرفعه
الى جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت
ام ايمن على النبي صلى الله عليه واله وهي تبكي
فقال لها النبي صلى الله عليه واله ما يبكيك
لا ابكى الله عينيك قالت بكيت يا رسول الله لاني
دخلت بيت رجل من الانصار وقد زوج ابنته رجلا
من الانصار فنثر على رؤسهم لوزا وسكرا فذكرت

تزويجك فاطمة من علي ولم تنثر عليهما شيئا قال
النبي صلى الله عليه وآله يا ام ايمن والذي
بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما انا
زوجته ولكن الله تبارك وتعالى زوجه فوق
عرشه وما رضيت حتى رضي علي وما رضي علي حتى
رضيت وما رضيت حتى رضيت فاطمة وما رضيت
فاطمة حتى رضي رب العالمين يا ام ايمن لما زوج
الله فاطمة من علي امر الملائكة المقربين ان يحدقوا
بالعرش وفيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاحدقوا
بالعرش وامر الله الحور العين ان يتزين به وامر الجنان
ان تتزخرف وكان الخاطب الله تعالى والشهود
الملائكة ثم امر الله شجرة طوبى ان تنثر عليهم
فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الزبرجد الاخضر
مع الياقوت الاحمر مع الدر الابيض فبادرن الحور
العين يلتقطن من الحلي والحلل ويقلن هذا من

نثار فاطمة ابنة محمد صلى الله عليه وآله **ومن مناقب**
ابن المغازلي يرفعه الى جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما تزوج علي فاطمة زوجه
الله اياها من فوق سبع سموات وكان الخاطب
جبرئيل وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين
الفا من الملائكة شهودا فاوحى الله الى شجرة طوبى
ان انثري ما فيك من الدر والجوهر ففعلت
واوحى الله تعالى الى الحور العين ان القطن
فلقطن فهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى جابر
بن عبد الله قال لما زوج النبي صلى الله
عليه السلام وآله فاطمة من علي اتت قريش فقالوا
يا رسول الله زوجت فاطمة عليا بمهر خسيس فقال
صلى الله عليه واله ما زوجت فاطمة من علي ولكن
الله زوجها عند شجرة طوبى وحضر تزفيها الملائكة

وامر الله شجرة طوبى لتنثر ما عليك من الثمار فنثرت
الدر والياقوت والزبرجد فابتدرن الحور
العين يلتقطن فهن يتهادينه ويتفاخرن به
الى يوم القيمة ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه واله فلما كان ليلة زفافها
امر رسول الله صلى الله عليه واله بقطيفة فثناها
على بغلته وامر فاطمة ان تركب البغلة وامر سلمان
ان يقود البغلة وامر بلالا ان يسوق البغلة فبينا هم
في الطريق اذ سمعوا حسا فالتفت النبي صلى الله
عليه واله فاذا هو بجبرئيل وميكائيل مع سبعين
الفا من الملائكة فقال لهم النبي صلى الله
عليه واله ما الذي احدركم قالوا جئنا لنزف
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله الى زوجها
علي بن ابي طالب عليه السلام فكبر جبرئيل
وكبر ميكائيل وكبر الملائكة وكبر رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه واله فوقع التكبير الى العرائس من تلك الليلة
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى انس قال ان
ابا بكر خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه واله فلم يرد به
جوابا ثم خطبها عمر فلم يرد له جوابا ثم جمعهم فزوجها
علي بن ابي طالب عليه السلام وقال اقبل رسول الله
صلى الله عليه واله على ابي بكر وعمر فقال ان الله
عز وجل امرني ان ازوجها من علي ولم ياذن لي
في انشائه الى هذا الوقت ولم اكن لافتي ما امر الله به
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى انس بن مالك
قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه واله فقعد
بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي فزوجني
فاطمة قال فسكت عنه او قال فاعرض عنه قال
فرجع ابو بكر الى عمر فقال هلكت واهلكت قال
وما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي صلى الله
عليه واله فاعرض عني قال مكانك حتى اتي النبي

صلى الله عليه وآله فقعد بين يديه فقال يا رسول الله
قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني وانى
قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة قال
فاعرض عنه قال فرجع عمر الى ابى بكر فقال انتظر
امر الله فيها فانطلق بنا الى علي حتى نامره يطلب
الذي طلبنا قال علي فاتياني وانا اعالج فسيلا
فقالا الا اتيت ابن عمك تخطب بنته قال فنبهاني
لامر فقمت اجر ردائي طرفا على عاتقي وطرفا على
الارض حتى اتيت النبي صلى الله عليه وآله فقعدت
بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام
ومناصحتي واني واني قال وما ذاك يا علي قال
قلت تزوجني فاطمة قال وما عندك قال قلت عندي
فرسي وبدني يعني درعي قال اما فرسك فلابد
لك منها واما درعك فبعها باربعمائة وثمانين درهما
فاتيته بها فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة ثم

قال يا بلال ابغنا بها طيبا قال وامرهم ان يجهزوها
فجعل لها سريرا مشرطا بالشرط ووسادة من ادم
حشوها ليف وملا البيت كثيبا يعني رملا وقال لي
اذا جاءتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك قال فجاءت
مع ام ايمن حتى قعدت في ناحية البيت وانا في جانب
البيت قال وجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال
ههنا اخي فقلت اخوك وقد زوجته ابنتك قال
نعم قال فدخل فقال لفاطمة ايتيني بماء فقامت
في البيت فجعلت فيه ماء فاتته به فمضمض فيه ثم
قال قومي فنضح على راسها وبين يديها وقال اللهم
اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال
لها ادبري فادبرت فنضح بين كتفيها وقال اللهم
اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال
ايتيني بماء فعرفت الذي يريد فقمت فملات القعب
ماء فاتيته به فاخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب

على يدي وبين يدي ثم قال اللهم انى اعيذه بك
وذريته من الشيطان الرجيم قال ادبر فادبرت فضرب
بين كتفي ثم قال اللهم انى اعيذه بك وذريته
من الشيطان الرجيم ذكر ابن المغازلي غير ذلك تركته
اختصارا لقد تجمع في الهادي ابي حسن ما قد
تفرق في الاصحاب من حسن ولم يكن في جميع الناس
من حسن ما كان من الصنيع القادي الفصل
الثالث والثلثون في بيان انه من اهل الجنة فانها
اشتاقت اليه وانه مغفور الذنب من فضايل
الصحابة للسمعاني يرفعه الى جابر ان النبي صلى الله
عليه وآله راى عليا مقبلا فقال هذا اخي ووصي
ومن باهى الله ملائكته ومن يدخل الجنة بسلام
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الا اعلمك كلمات
قلتهن غفر الله لك على انك مغفور لك لا اله الا

الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم
سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس
في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار
والجنة وانك تقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله
غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي محبي شيعتك
فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك
بطين من العلم ومن مناقب ابن المغازلي مثله
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في
القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام رجل من الانصار
فقال فداك ابي وامي انت ومن قال انا على دابة
الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي
حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق
الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول
الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او
نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان
العرش يا معاشر الادميين ليس هذا ملك مقرب
ولا رسول مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب
ومن فضايل احمد بن حنبل يرفعه الى انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
يؤتى يوم القيمة بناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك
مع ركبتي حتى تدخل الجنة جميعا **ومن مناقب**
الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله يا علي انت سيد المسلمين و
امام المتقين وقايد الغر المحجلين **ومن الفردوس**
لابن شيرويه يرفعه الى انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله شيعة علي هم الفايزون
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى علي بن ابي طالب عليه
السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري
بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فاقعدني على درنوك
من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانا اقلبها
اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن
منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت
انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف
اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر
عجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار كوني فكنت خلقني
لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب **ومن مناقب**
ابن المغازلي مثله سواء **ومن مناقب** الخوارزمي

يرفعه الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله و
اخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذت
شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا ومن
مناقب ابن المغازلي يرفعه الى انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل من امتي
الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى
علي فقال هم شيعتك وانت امامهم ومنها يرفعه
الى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيمة
على ما بهم من العيوب والذنوب ووجوههم كالقمر
ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدايد وسهلت لهم
الموارد واعطوا الامن والامان وارتفعت عنهم
الاحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا
يحزنون شرك نعالهم تتلالا وجوههم نورا على

نوق بيض لها اجنحة قد ذللت من غير مهانة ونجبت
من غير رياضة اعناقها من ذهب احمر الين من الحرير
لكرامتهم على الله عز وجل ومنها يرفعه الى الحسين
بن علي قال من احبنا نفعه الله بحبنا وان كان
اسيرا في الديلم فان حبنا ليساقط الذنوب عن العباد
كما تساقط الريح الورق ومنها يرفعه الى ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
في الجنة لطايرا مثل البخت وان اول من ياكل منها
علي بن ابي طالب عليه السلام لحمها الين من زبد واحلى
من العسل المصفى وفي حلية الاولياء لابي نعيم يرفعه
الى انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول الجنة تشتاق الى اربعة علي وعمار وسلمن و
وهو في فضايل السمعاني مثله سواء وفي الفردوس
لابن شيرويه يرفعه الى انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ثلثة تشتاق الجنة اليهم علي وعمار

وسلمان ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى العباس
عم النبي صلى الله عليه وآله قال ما كنت احسب
ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
اليس اول من صلى لقبلتكم واعلم الناس بالآثار
والسنن فاقرب الناس عهدا بالنبي ومن جبريل
عون له في الغسل والكفن من فيه ما في جميع الناس
كلهم وليس في الناس ما فيه من الحسن ما
ذا الذي رد كم عنه فنعرفه ما ان بيعتكم من
اول الفتن الفصل الرابع والستون في بيان ان النظر
اليه عبادة وفي ان ذكره عبادة ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل
لاخي علي فضايل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة
من فضايله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من
ذنبه ومن كتب فضيلة من فضايله لم تزل

٣٤

الملايكة

الملايكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم
ومن استمع الى فضيلة من فضايله غفر الله له
الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى
كتاب من فضايله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها
بالنظر ثم قال النظر الى علي عبادة وذكره عبادة
ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه
ومنها يرفع الى ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي عبادة
ومنها يرفعه الى عايشة قالت كان ابو بكر يديم
النظر الى علي فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى علي عبادة
ومن الرسالة القوامية للسمعاني وربيع
الابرار للزمخشري مثله ومنها يرفعه الى عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر
علي بن ابي طالب عليه السلام عبادة ومن مناقب

ابن المغازلي مثله سواء ومنها يرفعه الى عمران
بن حصين قال قال رسول الله النظر الى علي عبادة
ومنها بطريق اخر عنه مثله ومنها يرفعه الى
معاذ بن جبل مثله ومنها يرفعه الى ابن مسعود
جابر كلاهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر
الى علي عبادة ومنها يرفعه الى ابن مسعود مثله
ومنها يرفعه الى عمران بن حصين قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر الى وجه
علي عبادة ومنها يرفعه الى عايشة انها قالت
رأيت ابا بكر يعني ابي يكثر النظر الى وجه علي فقلت
يا ابة اراك تكثر النظر الى وجه علي فقال يا بنية
سمعت رسول الله يقول النظر الى وجه علي عبادة
ومنها يرفعه الى عايشه مثله ومنها يرفعه
الى عايشة قال كانت تقول زينوا مجالسكم بذكر علي
ومنها يرفعه الى سلمة بن كهيل قال مر علي بن ابي طالب

عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده
عايشة فقال يا عايشة اذا سرك ان تنظرين الى
سيد العرب فانظري الى علي بن ابي طالب عليه
السلام فقال انت سيد العرب فقال انا امام
المسلمين وسيد المتقين فاذا سرك ان تنظرين
الى سيد العرب فانظري الى علي بن ابي طالب عليه
السلام ومنها يرفعه الى عايشة قالت اقبل علي
بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله
عليه وآله من سره ان ينظر الى سيد العرب فلينظر
الى علي فقلت يا رسول الله الست سيد العرب
فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ومنها
يرفعه الى عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب
محمد خير من شدت يمانيه ٭ وحيدر خير من داس
الثرى قدما ٭ اخو الرسول وزوج الطهر فاطمة

ابو الأئمة حقا مرجع العلماء. **الفصل الخامس والعشرون**
في بيان من غير الله خلقتهم واهلكهم ببغضهم اياه
ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى زاذان ابي
عمرة قال ان علي بن ابي طالب عليه السلام سأل
الرجل في الرحبة عن حديث فكذبه فقال علي
انك قد كذبتني فقال ادعوا الله عليك ان
كذبتني ان يعمي بصرك قال ادع الله فدعا عليه
فلم يخرج من الرحبة حتى عمي بصره **ومنها** يرفعه
الى عمرو بن ثابت قال سمعت يا معشر قال كنا
جلوسا فمر بنا رجل وهو يقول من يحبب عليا فاني
ابغضه في الله قال فما قمنا من مجلسنا حتى مروا
به يقاد وهو اعمى **ومن مناقب** ابن المغازلي
يرفعه الى سليمان الاعمش قال بعث الي ابو جعفر
المنصور فقلت للرسول لما يريدني امير المومنين
فقال لا اعلم فقلت ابلغه اني اتيته ثم تفكرت

في نفسي فقلت ما دعاني في هذا الوقت لخير ولكني
عسى يسألني عن فضايل امير المومنين علي فان
اخبرته قتلني فتطهرت ولبست اكفاني وتحنطت
ثم كتبت وصيتي ثم صرت اليه فوجدت عنده
عمرو بن عبيد فحمدت الله على ذلك فقلت وجدت
عنده عون صدق من اهل البصرة فقال لي ادن
يا سليمان فدنوت ثم قال ادن فدنوت حتى كادت
تمس ركبتي ركبته فوجد مني رايحة الحنوط فوجد
الرايحة فقال ما هذه الرايحة والله لان صدقتني
والا قتلتك فقلت يا امير المومنين اتاني رسولك
في جوف الليل فقلت في نفسي ما بعث الي امير المومنين
هذه الساعة الا ليسألني عن فضائل علي فلعلي
ان اخبرته قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني
وتحنطت فاستوى جالسا وهو يقول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا سليمان

تدري ما اسمي قلت نعم يا امير المؤمنين قال ما اسمي
قلت عبدالله الطويل بن محمد بن علي بن عبدالله
بن عباس بن عبد المطلب قال صدقت فاخبرني
بالله وبقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله
كم رويت في علي فضيلة من جميع الفقها وكم تكون
قلت يسير يا امير المؤمنين قال كم قلت عشرة
الاف حديث وما زاد فقال يا سليمن والله لا حدثتك
بحديث في فضايل علي عليه السلام تنسي كل حديث
رويته عن جميع الفقهاء فان حلفت لي ان لا ترويه
لاحد من الشيعة حدثتك بهما فقلت لا احلف
ولا اخبر بهما احدا فقال كنت هاربا من بني
امية وكنت ادور في البلدان اتقرب الى الناس
بحب علي وفضايله وكانوا يطعمونني ويزودونني
ويكرمونني ويحملونني حتى وردت الشام واهل
الشام كلهم اصبحوا العنوا عليا في مساجدهم لانه

حديثين

مروان

كلما

كلهم خوارج واصحاب معاوية فدخلت مسجدا
وفي نفسي منهم ما فيها فاقيمت الصلوة فصليت
الظهر وعلي كساء خلق فلما سلم الامام اتكى
على الحايط واهل المسجد حضور فجلست فلم ادر
منهم يتكلم توقيرا لامامهم فاذا بصبيين قد
دخلا المسجد فلما نظر اليهما الامام قال مرحبا
بكما وبمن سميتما باسميهما والله ما سميتكما
باسميهما الا لحب محمد وال محمد فاذا احدهما
يقال الحسن والاخر الحسين فقلت فيما بيني و
بين نفسي قد اصبت اليوم حاجتي لا قوة الا
بالله وكان شاب الى جنبي فسألته من هذا الشيخ
ومن هذان الغلامان فقال الشيخ جدهما و
ليس في هذه المدينة احد يحب عليا غير هذا
الشيخ ولذلك سماهما الحسن والحسين ففرحت
فرحا واني يومئذ لصارم لا اخاف الرجال فدنوت

من الشيخ فقلت هل لك في حديث اقر عينك قال
ما احوجني الى ذلك وان اقررت عيني اقررت
عينك فقلت حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله
صلى الله عليه واله فقال لي من والدك ومن
جدك فلما عرفت انه يريد اسماء الرجال قلت
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال انا كنا
مع رسول الله صلى الله عليه واله فاذا فاطمة قد اقبلت تبكي فقال
فاطمة قد اقبلت تبكي فقال النبي صلى الله
عليه واله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه
ان الحسن والحسين قد غدوا او ذهبا منذ
اليوم ولا ادري اين هما وان عليا يمشي على
الدالية منذ خمسة ايام ثم يسقي البستان
واني قد طلبتهما في منازلك فما احسست هما
اثرا واذا ابو بكر قاعد بين يديه فقال يا ابا بكر
قم فاطلب قرة عيني ثم قال يا عمر قم فاطلبهما

يا سلمان يا ابا ذر يا فلان قال فاحصينا
على رسول الله صلى الله عليه واله سبعين رجلا
بعثهم في طلبهما وحثهم فرجعوا ولم يصيبوهما
فاغتم النبي صلى الله عليه واله لذلك غما
شديدا ووقف على باب المسجد وهو يقول
اللهم بحق ابرهيم خليلك وبحق ادم صفيك
ان كان قرة عيني وثمرة فوادي اخذا برا وبحرا
فاحفظهما وسلمهما قال فاذا جبرئيل قد هبط
فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام و
يقول لك لا تحزن ولا تغتم الصبيان الفاضلان
في الدنيا فاضلان في الاخرة وهما في حجرة وقد
وكلت بهما ملكا يحفظهما اذا ناما واذا قاما
ففرح رسول الله صلى الله عليه واله فرحا شديدا
ومضى جبرئيل عليه السلام عن يمينه والمسلمون
حوله حتى دخل حضيرة بني النجار فسلم على ذلك

الملك الموكل بهما فجاء النبي صلى الله عليه و
آله على ركبتيه وان الحسن معانق للحسين وهما
نايمان وذلك الملك قد جعل احدى جناحيه
تحتهما والاخر فوقهما وعلى كل واحد منهما دراعة
من شعر او صوف والمداد على شفتيهما فما زال
النبي صلى الله عليه وآله يلثمهما حتى ايقظا
فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحمل
جبرئيل الحسين وخرج النبي صلى الله عليه
وآله من الحظيرة قال ابن عباس وجدنا الحسن
عن يمين النبي صلى الله عليه وآله والحسين
عن يساره وهو يقبلهما ويقول من احبكما
فقد احب رسول الله اعطني احدهما احمله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله نعم المحمول هما
ونعم المطية تحتهما فلما ان صار الى باب الحظيرة
لقيه عمر بن الخطاب فقال له مثل مقالة ابي بكر

فرد

ومن ابغضهما ابغض رسول الله فقال ابو بكر
يا رسول الله م

فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله كما رد
على ابي بكر فراينا الحسن متشبثا بثوب رسول
الله صلى الله عليه واله ووجدنا يد النبي صلى
الله عليه وآله على راسه فدخل النبي صلى الله عليه
وآله المسجد فقال لاشرفن ابني اليوم كما
شرفهما الله فقال يا بلال علي بالناس فنادى فيهم
بلال فاجتمع الناس فقال النبي صلى الله عليه
وآله معشر اصحابي بلغوا عن نبيكم سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول الا ادلكم اليوم
على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله
قال عليكم بالحسن والحسين فان جدهما
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وجدتهما
خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة ايها
الناس هل ادلكم اليوم على خير الناس ابا واما
قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن

والحسين فان اباهما علي بن ابي طالب عليه السلم
وهو خير منهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله ذو المنفعة والمنقبة في الاسلام
وامهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
سيدة نساء اهل الجنة معشر الناس الا ادلكم
على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال
عليكم بالحسن والحسين فان عمهما جعفر ذو
الجناحين يطير بهما في الجنان مع الملائكة وعمتهما
ام هاني بنت ابي طالب معشر الناس الا ادلكم على
خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال
عليكم بالحسن والحسين فان خالهما القاسم بن
رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله الا يا معشر الناس اعلمكم ان جدهما
في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما
في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما

في الجنة وخالتهما في الجنة غدا ومن احب ابني
علي فهو معنا في الجنة ومن ابغضهما فهو في النار
وان من كرامتهما على الله انه سماهما في التورية
شبرا وشبيرا فلما سمع الشيخ الامام هذا
مني قربني وقال هذه حالك وانت تروي في
علي هذا فكساني خلعة وحملني على بغلة بعتها
بمائة دينار ثم قال ادلك على من يفعل بك
خيرا ههنا اخوان لي في هذه المدينة احدهما كان
اماما منكرا وكان اذا اصبح لعن عليا الف
مرة في كل غداة فانه لعنه في يوم الجمعة اربعة
الف مرة فغير الله ما به من نعمة فصار اية للسائلين
فهو اليوم يحبه واخ يحب عليا منذ خرج من بطن
امه فقم اليه ولا تحتبس عنده والله يا سليمان لقد
ركبت البغلة واني يومئذ لجائع فقام معي الشيخ
واهل المسجد حتى صرنا الى الدار وقال الشيخ انظر

لا تحتبس عنده فقمت الى الباب وقد ذهب من
كان معي فاذا شاب ادمي قد خرج الي فلما رآني
والبغلة قال مرحبا بك والله ما كسانك ابو فلان
خلعته ولا حملك على بغلته الا انك رجل تحب الله
ورسوله وان اقررت عيني لاقرن عينك والله يا
سليمن اني لاغنى بهذا الحديث الذي سمعته وتسمعه
فقلت اخبرني ابي عن جدي عن ابيه قال
كنا مع النبي جلوسا بباب داره فاذا فاطمة قد
اقبلت وهي حاملة الحسن وهي تبكي بكاء شديدا
فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله فتناول
الحسن منها وقال لها ما يبكيك يا فاطمة قالت
يا ابه عيرني نساء قريش وقلن زوجك ابوك معدما
لا شيء له فقال النبي صلى الله عليه وآله مهلا
واني اسمع هذا منك فاني لم ازوجك حتى زوجك
الله من فوق عرشه وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل

وان الله اطلع الى اهل الدنيا فاختار من الخلايق
اباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من
الخلايق عليا فاوحى الي ان زوجتك اياه واتخذه
وصيا ووزيرا فعلي اشجع الناس قلبا واعلم الناس
علما واحلم الناس حلما واقدم الناس اسلاما
واسمحهم كفا واحسن الناس خلقا يا فاطمة اني اخذ
لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فادفعها الى علي
فيكون ادم ومن ولده تحت لوائه يا فاطمة اني غدا
مقيم عليا على حوضي يسقي من عرف من امتي يا فاطمة
ابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وكان وقد سبق اسمهما في توراة موسى وكان اسمهما
في الجنة شبرا وشبيرا فسماهما الحسن والحسين
لكرامة محمد على الله تعالى وكرامتهما عليه يا فاطمة يكسى
ابوك حلتين من حلل الجنة ويكسى علي حلتين من
حلل الجنة ولواء الحمد بيدي وامتي تحت لوائي

فانا ولد عليا الكرامة على الله تعالى وينادي مناد
نعم الجد جدك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي واذا
دعاني رب العالمين دعا عليا معي واذا اجبت
اجيب عليا معي وانه في المقام عوني على مفاتيح
الجنة قومي يا فاطمة ان عليا وشيعته هم الفائزون
غدا وقال بينما فاطمة جالسة اذ اقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى جلس اليها فقال يا فاطمة
ما لي اراك باكية حزينة قالت كيف لا ابكي وتريد
ان تفارقني فقال يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني ولا بد
من مفارقتك قال فاشتد بكاء فاطمة قالت يا ابه
اين القاك قال تلقيني على تل الحمد اشفع
لامتي قالت يا ابه فان لم القاك قال تلقيني على
على الصراط وجبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري
واسرافيل اخذ بحجزتي والملائكة من خلفي وانا
انادي يا رب امتي امتي هون عليهم الحساب ثم

انظر يمينا وشمالا الى امتي وكل نبي يومئذ مشتغل
بنفسه يقول يا رب نفسي نفسي وانا اقول يا رب
امتي امتي فاول من يلحق بي يوم القيمة انت وعلي
والحسن والحسين فيقول الرب يا محمد ان
امتك لو اتوني بذنوب كامثال الجبال لغفرت
لهم ما لم يشركوا بي شيئا ولم يوالوا لي عدوا قال
فلما سمع الشاب هذا مني امر لي بعشرة الف درهم
وكساني ثلثين ثوبا ثم قال لي من اين انت قلت
من اهل الكوفة قال عربي ام مولى قلت بل عربي
قال فكما اقررت عيني اقررت عينك ثم قال لي
ائتني غدا في مسجد ابي فلان واياك ان تخطي الطريق
فذهبت الى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد
فلما رآني استقبلني وقال لي ما فعل ابو فلان
قلت كذا وكذا قال جزاه الله خيرا جمع الله بيننا
وبينهم في الجنة فلما اصبحت يا سليمن ركبت

البغلة واخذت في الطريق الذي وصف لي
فلما سرت غير بعيد تشابه على الطريق وسمعت
اقامة الصلوة في مسجد فقلت والله لاصلين
مع هؤلاء القوم فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد
فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبي فصرت
عن يمينه فلما صرنا في ركوع وسجود اذا عمامته
قد رمى بها من خلفه فتفرست في وجهه فاذا وجهه
وجه خنزير وراسه وحلقه ويداه ورجلاه كذلك
فلم ادر ما صليت وما قلت في صلوتي وبقيت
متفكرا في امره وسلم الامام وتفرس الرجل في
وجهي وقال انت الذي اتيت اخي بالامس فامر لك
بكذا وكذا قلت نعم فاخذ بيدي واقامني فلما رآنا
اهل المسجد تبعونا فقال لغلامه اغلق الباب
ولا تدع احدا يدخل علينا ثم ضرب الى قميصه
فنزعها فاذا جسده جسد خنزير فقلت يا اخي

ما الذي ارى بك فقال كنت مؤذن القوم وكنت
كل يوم اصبحت العن عليا الف مرة بين الاذان
والاقامة قال فخرجت من المسجد ودخلت داري
هذه وهو يوم جمعة وقد لعنته اربعة الف مرة ولعنت
اولاده فاتكيت على هذا الدكان فذهب بي النوم
فرايت في منامي كانما انا بالجنة قد اقبلت فاذا علي
فيها متكي والحسن والحسين معه متكيان بعضهم
ببعض مسرورون تحتهم مصليات من نور واذا
انا برسول الله صلى الله عليه وآله جالس والحسن
والحسين قدامه وبيد الحسن ابريق وبيد الحسين
كاس فقال النبي صلى الله عليه وآله للحسين اسقني
فشرب ثم قال للحسين اسق اباك عليا
فشرب ثم قال للحسين اسق الجماعة فشربوا ثم
قال اسق المتكي على الدكان فولى الحسين
بوجهه وقال يا ابه كيف اسقيه وهو يلعن ابي في

كل يوم الف مرة وقد لعنه اليوم اربعة الف مرة
فقال النبي صلى الله عليه وآله مالك لعنك الله
تلعن عليا وتشتم اخي مالك لعنك الله مالك لعنك
الله تشتم ولدي الحسن والحسين ثم بصق
النبي صلى الله عليه واله فملأ وجهي وجسدي
فلما انتبهت من منامي وجدت موضع البصاق
قد مسخ كما ترى وصرت اية للسائلين **ثم قال**
اسمعت في فضائل علي اعجب من هذين الحديثين
يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق لا يحب
عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر فقلت يا
امير المؤمنين الامان قال لك الامان
قلت فما تقول يا امير المؤمنين فيمن قتل هؤلاء
قال في النار لا شك قلت فما تقول فيمن قتل
اولادهم واولاد اولادهم قال فنكس راسه
ثم قال يا سليمان الملك عقيم ولكن حدثني

عن

عن فضائل علي ما شئت قال قلت من قتل ولده
فهو في النار فقال عمرو بن عبيد صدقت يا سليمان
الويل لمن قتل ولده فقال المنصور يا عمرو اشهد
عليه انه في النار فقال عمرو اخبرني الشيخ الصدوق
يعني الحسن عن انس ان من قتل اولاد علي لا يشم
رائحة الجنة قال فوجدت ابا جعفر وقد حمض
وجهه قال وخرجنا فقال ابو جعفر لولا مكان عمرو ما
خرج سليمان الا مقتولا **ومن مناقب** الخوارزمي
وبيت من هذا العباس عم النبي صلى الله عليه وآله
عليكم عجبت لقوم امروا غير هاشم ، على هاشم
رهط النبي محمد ، وليسوا باكفاء لهم في عظيمة
ولا نظراء في فعال وسودد **الفصل السادس والثلثون** ٣٦
في بيان فضائل له متفرقة وهذا الفصل اجل من
ان يحصى واعظم من ان يستقصى لكن نورد فيه
على حسب الاختصار ما يغني ذوي الابصار **ومن مناقب**

ابن المغازلي الشافعي يرفعه الى علي عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر ابي
ابرهيم وعلي وينادي مناد يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم
ونعم الاخ اخوك علي ومنها يرفعه الى ابي ذر عن
النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى
عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي قال الله
عز وجل اسمع قلت سمعت قال ان عليا راية الهدى
وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي
الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه
اطاعني فبشره بذلك قال فبشرته فقال علي يا نبي
الله انا عبد الله وفي قبضته فان تعذبني فبذنبي
ولم يظلمني وان تمم الذي بشرتني فالله اولى بي
فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان
فقال الله عز وجل فاني قد فعلت ذلك به ثم
ان الله عهد الي اني استخصه من البلاء بما لم

اخص

اخص به احدا من اصحابك فقلت يا رب اخي و
صاحبي فقال الله هذا امر قد سبق انه مبتلى و
مبتلى به ومن حلية الاولياء لابي نعيم مثله معنى وقريب
به لفظا ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه
الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة
فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني
وناجاني فما علمني شيئا الا علمته عليا فهو
باب مدينة علمي ثم دعاه اليه فقال يا علي
سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني
وبين امتي بعدي ومنها يرفعه الى ابي هريرة
قال ابصر النبي عليا وحسنا وحسينا وفاطمة
فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
ومن تفسير الثعلبي ومن تفسير الواحدي مثله
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى الحسين

بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة نوديت من
بطنان العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ
اخوك علي **ومنها** يرفعه الى اسماء بنت عميس
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى
اليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت
الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم ان عليا كان على طاعتك وطاعة
رسولك فاردد عليه الشمس فرأيتها غربت
ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت **ومنها** يرفعه
الى ابي نافع قال رقد رسول الله صلى الله عليه
وآله على فخذ علي فحضرت صلوة العصر ولم يكن
صلى وكره ان يوقظ النبي صلى الله عليه وآله
حتى غابت الشمس فلما استيقظ قال ما صليت
يا ابا الحسن العصر قال يا رسول الله فدعا النبي

صلى

صلى الله عليه وآله فردت الشمس على علي كما كانت
حتى رجعت لصلوة العصر في الوقت فقام علي
فصلى العصر فلما قضى علي عليه السلام صلوة العصر
غابت الشمس فاذا النجوم مشتبكة **ومن مناقب**
الخوارزمي مثله معنى وقريبا منه لفظا **ومن كتاب**
الفصول من تعليق الاصول لابي فورك يرفعه
الى اسماء بنت عميس ان عليا عليه السلام جاء
الى رسول الله صلى الله عليه وآله في وقت وحي
الله اليه فجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى ادبرت
الشمس او كادت تغيب ثم انه سري عنه فقال
اصليت يا علي قال لا قال اللهم اردد
على علي الشمس فرجعت الشمس حتى بلغت نصف
المسجد **فان قيل** لو كان هذا صحيحا لرآه
جميع الناس في ساير الاقطار **فالجواب**
رد الشمس لعلي عليه السلام كانشقاق القمر للنبي

صلى الله عليه وآله فمن وجه الطعن هنا بفضيه
فليوجهه هناك بكفره **قلت** وقد ورد من
غير طريق انها ردت عليه ببابل مرة اخرى
واقول لا يقال ان الشمس اذا غابت لصارت
العصر قضاء لان ذوى العقول لا يعتقدون
انها غابت ثم عادت وانما يقولون وقفت عن
سيرها المعتاد فكان تخيل الى الناظرين انها
غابت والدليل على ذلك انها لو غابت ثم عادت
لاختلت الافلاك وانفسد نظام العالم وقال
تعالى وكل في فلك يسبحون ولو قلنا انها ردت
على الحقيقة لم يكن عجبا لان ذلك فضيلة للنبي
صلى الله عليه وآله وكرامة لعلي عليه السلام وقد
حبست ليوشع بالاجماع ولا يخلو ذلك اما ان يكون
معجزا لموسى او كرامة ليوشع فان كان لموسى فنبينا
افضل منه وان كان ليوشع فعلي افضل منه كما قال

صلى الله عليه وآله علماء امتي كانبياء بني
اسرائيل وهذا في حق الآحاد فما ظنك بعلي و
الدليل على ذلك ما اوردناه في قوله الصديقون
ثلثة **ومن كتاب** الفردوس يرفعه الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا
ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه
وفاطمة علاقته والائمة من ذريتي عموده توزن
فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا فاما من
ثقلت موازينه بحب امير المؤمنين علي فهو في عيشة
راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية
لمن انكر ولايته وامامته **ومن مناقب** ابن
المغازلي يرفعه الى ابي ايوب الانصاري ان رسول
الله صلى الله عليه واله مرض مرضة فدخلت عليه
فاطمة تعوده وهو بما فيه من مرضه فلما رات
ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف

خنقتها العبرة حتّى جرت دمعتها فقال لها يا فاطمة
انّ الله اطلع الى الأرض اطلاعة فاختار منها اباك
فبعثه نبيّاً ثمّ اطلع اليها الثّانية فاختار منها
بعلك فاوحى الىّ فانكحته واتّخذته وصيّاً اما علمت
يا فاطمة انّ الكرامة الله اياك زوّجك اعظمهم
علماً فسرّت بذلك فاطمة واستبشرت ثمّ قال
لها رسول الله صلّى الله عليه واله يا فاطمة لعلى
ثمانية اضراس ثواقب ايمانه بالله ورسوله و
حكمته وتزويجه فاطمة وسبطاه الحسن والحسين
وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاه بكتاب
الله عزّ وجلّ يا فاطمة انّا اهل بيت اعطينا
سبع خصال لم يعطها احد من الاوّلين ولا آخرين
غيرنا منّا نبيّاً افضل الانبياء وهو ابوك ووصيّنا
خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير
الشهداء وهو حمزة عمّك ومنّا من له جناحان

يطير بهما في الجنّة حيث يشاء وهو جعفر بن عمّك
ومنّا سبطا هذه الامّة وهما ابناك ومنّا والذى
نفسى بيده مهدى هذه الامّة ومن مناقب
ابن المغازلى يرفعه الى ابن عبّاس قال نظر رسول
الله صلّى الله عليه واله الى على بن ابى طالب
عليه السّلام فقال انت سيّد في الدّنيا
وسيّد في الآخرة من احبّك فقد احبّنى وحبيبى
حبيب الله وعدوّك عدوّى وعدوّى عدوّ الله
ويل لمن يبغضك من بعدى ومنها يرفعه الى
ابن عمر قال قال رسول الله صلّى الله عليه
واله لمّا خلق الله الخلق اختار العرب فاختار
قريش واختار بنى هاشم من قريش فانا خيرة
من خيرة الا فاحبّوا قريشاً ولا يبغضوها فتهلكوا
الا كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا
سببى ونسبى الا وانّ على بن ابى طالب من نسبى

فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني
ومنها يرفعه الى ام عطية ان رسول الله صلى
الله عليه وآله بعث جيشا فيهم علي بن ابي طالب
فسمعت النبي صلى الله عليه وآله يدعو ورفع يده
او رفع يديه ويقول اللهم لا تمتني حتى تريني
وجه علي بن ابي طالب عليه السلم **ومن مناقب**
ابي عمر الزاهد مثله **ومن كفاية** الطالب
للحافظ الشافعي عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي الى السماء فاذا
بملك جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به
فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن وسلم
عليه فدنوت منه وسلمت عليه فاذا انا باخي
وابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني
علي الى السماء الرابعة فقال لا يا محمد ولكن الملائكة
شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور على

صورة علي فالملائكة يزورونه في كل ليلة جمعة ويوم
جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه و
يهدون ثوابه لمحب علي بن ابي طالب **ومن مناقب**
ابن المغازلي يرفعه الى جابر قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله ان ملكي علي بن ابي طالب
ليفتخران على ساير الاملاك بكونهما مع علي لانهما
لم يصعدا قط منه بشيء يسخط **ومن حلية** الاولياء
لابي نعيم الاصفهاني يرفعه الى الحسن بن علي عليهما السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي
سيد العرب يعني عليا فقالت عايشة الست سيد
العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما
جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال يا معاشر الانصار
الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا
قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي
واكرموه بكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم

من الله تعالى ومن كتاب الطبرى ومن كتاب الخركوشى
بسندهما الى سلمان الفارسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ضربت لى
قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش وضربت لابرهيم
قبة خضراء على يسار العرش وضربت فيما بيننا لعلى
بن ابى طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فما ظنكم بحبيب
بين خليلين ومن صحيح الدارقطنى ومن حلية
الاولياء بسندهما الى انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نصب لى
منبر طوله ثلثين ميلا ينادى من بطنان العرش
اين محمد فاجيب فيقال ارق فاكون فى اعلاه ثم ينادى
الثانية اين على بن ابى طالب فيكون دونى بمرقاة
فيعلم جميع الخلائق ان محمدا سيد المرسلين وان عليا
سيد الوصيين فقام اليه رجل فقال يا رسول الله
فمن يبغض عليا بعد هذا فقال يا اخا الانصار

لا يبغضه من قريش الا سفحى ولا من الانصار الا يهودى
ولا من العرب الا دعى ولا من ساير الناس الا شقى
وفى رواية ابن مسعود ولا من النساء الا سلقلقية
ومن حلية ايضا يرفعه الى انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا انس اسكب لى وضوءا ثم
قام فصلى ركعتين ثم قال يا انس اول من يدخل
عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين
وقايد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت
اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته وجاء على
فقال من هذا يا انس فقلت على فقام مستبشرا
فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق
وجه على بوجهه فقال يا رسول الله لقد رايتك
صنعت بى شيئا ما صنعت بى من قبل اليوم قال
ما يمنعنى وانت تؤدى عنى وتسمعهم صوتى وتبين
لهم ما اختلفوا فيه بعدى ومن مناقب

ابن المغازلي يرفعه الى كثير بن زيد قال دخل الأعمش
على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال
يا سليمن تصدّر فقال انا صدر حيث جلست قال
حدثني الصادق قال حدثني الباقر قال حدثني
السجاد قال حدثني الشهيد قال حدثني النقي
وهو الوصي امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال حدثني
النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل آنفا
فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية
ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولاولاده بالامامة
ولشيعته بالجنة فاستدار الناس بوجوههم
نحوه فقيل لهم له تذكر القوم فعلم من لا يعلم
فقال الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب والسجاد علي بن الحسين بن علي بن ابي
ابي طالب والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو

ولولده

النقي

النقي علي بن ابي طالب **ومن مناقب** الخوارزمي يرفعه
الى سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول
الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبم
اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه جبل اقرّ لله
بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة
ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس **ومن مناقب**
ابن المغازلي يرفعه الى جابر قال ارسل النبي صلى الله
عليه وآله بعلي اميرا على سرية وكان في السرية
الزبير بن العوام فنزل علي على حصن من حصون
العدو فوصف له جارية في احد الحصون فتشوقت نفسه
اليها فقال للزبير كن على الحصن مقيما الى ان امضي
فافتح ذلك الحصن واعود فمضى علي عليه السلم وتخلف
الزبير مقيما على الحصن فاستعجل الزبير ففتح الحصن
قبل ورود علي واخرج اهل الحصن الجارية فدفعوها

الى الزبير فاخذها الزبير فحملها الى علي فوجده قد فتح
الجص وهو في حضارة فصعد اليه فناداه السلام
عليك يا ابا الحسن فسمع عنده كلام امراة فخرج
اليه وهو ضاحك فقال له الزبير هذه الجارية التي
وصفت لك يا ابا الحسن قد اتيتك بها فاذا بقائلة
تقول يا زبير تريد ان تفرق بيني وبين ابن عمي فتعجب
الزبير من ذلك عجبا شديدا فقالت والله لو اني
بالمشرق وعلي بالمغرب حتى يهتم بي اداهم به لجمع
الله اسرع من الجفن فاذا هي فاطمة ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سالت ربي فيك خمس
خصال فاعطاني فاما اولها قال ربي ان تنشق
عني الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي
فاعطاني واما الثانية فسالت ربي ان يوقفني عند
كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة

فسالت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الحمد
لواء الله الاكبر عليه المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني
واما الرابعة فسالت ربي ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني
واما الخامسة فسالت ربي ان يجعلك قايد امتي الى الجنة
فاعطاني
الحمد لله الذي من علي بذلك ومنها يرفعه الى
ابي بكر الصديق قال رايت رسول الله خيم خيمة عربية
وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين فقال
معشر المسلمين انا سلم لمن سالم اهل الخيمة وحرب لمن
حاربهم وولي لمن والاهم لا يحبهم الا سعيد الجد
طيب المولد ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي الولادة
ومنها ومن الفردوس يرفعه الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من
يكسى يوم القيمة ابرهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم علي
بن ابو طالب يزف بيني وبين ابرهيم الى الجنة ومنها
يرفعه الى علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله

حديث القدسي

عليه وآله لما اسرى بي الى السماء ثم من السماء الى
سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي فقال لي
يا محمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقي
فايهم رأيت اطوع لك قلت ربي عليًا قال صدقت
يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و
يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اختر لي
فان خيرتك خيري قال قد اخترت لك عليًا
فاتخذه لنفسك خليفة ووصيًا ونحلته علمي وحلمي
وهو امير المؤمنين حقًا لم ينلها احد قبله وليست
لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من
اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد
ابغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي صلى
الله عليه وآله قلت ربي فقد بشرته فقال علي
انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم

يظلمني

يظلمني شيئًا وان يتم ما وعدني فالله مولاي قال اجل
قلبه واجعل ربيعه الايمان قال قد فعلت ذلك
يا محمد غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدًا
من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال
قد سبق في علمي انه مبتلى لولا علي لم يعرف حزبي ولا
اوليائي ولا رسلي ومن مناقب الخوارزمي
يرفعه الى علي عليه السلام قال لما كانت ليلة
بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يستقي
لنا الماء فاحجم الناس فقام علي فاعتصم القربة
ثم اتى بئرًا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها
فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل
تأهبوا لنصر محمد وحزبه ففعلوا فنزلوا من السماء
لغط يذعر من سمعه فلما مروا بالبئر سلموا عليه
عن آخرهم اكرامًا له وتبجيلا ومن فضائل احمد بن
حنبل مثله معنى وقريب منه لفظًا ومن مناقب

الخوارزمي يرفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا عبد الله اتانى ملك فقال
يا محمد واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك
وولاية على بن ابى طالب عليه السلام **ومنها** يرفعه
الى على عليه السلام قال خرجت مع رسول الله صلى الله
عليه وآله ذات يوم نمشى فى طرقات المدينة اذ
مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة ما جزى هذا
النبى المصطفى وعلى المرتضى ثم جزناها فصاحت
ثانية بثالثة هذا موسى واخوه هرون ثم جزناها
فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابرهيم ثم
جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد
المرسلين وهذا على سيد الوصيين فتبسم النبى
صلى الله عليه وآله ثم قال يا على انما سمى نخل
المدينة صيحانيا لانه صاح بفضلى وفضلك

معشر قالوا

ومنها يرفعه الى سلمان قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول عليكم بعلى بن ابى طالب فانه
مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه
وقائدكم الى الجنة فعززوه واذا دعاكم فاجيبوه
واذا امركم فاطيعوه احبوه بحبى واكرموه بكرامتى
ما قلت لكم فى على الا ما امرنى به ربى جلت عظمته
ومن مناقب الخوارزمى يرفعه الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صافح
عليا فكانما صافحنى ومن صافحنى فكانما صافح
اركان العرش ومن عانقه فكانما عانقنى ومن عانقنى
فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلى
غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير حساب
ومنها يرفعه الى على عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله مثلك فى امتى مثل عيسى بن
مريم افترق قومه ثلث فرق فرقة مؤمنون وهم

الحرّاديون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان وانّ امتي ستفترق فيك ثلث فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة اعداؤك وهم الناكسون وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون فانت يا علي وشيعتك في الجنة ومحبو شيعتك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار **ومنها** يرفعه الى جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اول من يدخل الجنة من النبيين والصدّيقين علي بن ابي طالب عليه السلام فقام اليه ابو دجانة فقال له لم تخبرنا عن الله سبحانه ان الجنة محرّمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم وعلي بن ابي طالب حامل لواء الحمد بين يدي يوم القيمة يدخل به الجنة وانا على اثره **ومنها** يرفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الجند ظ

لما ان خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فاوحى الله الى ملائكته ان حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك يا آدم قال الهي فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع رأسك فانظر فرفع رأسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاع عليًّا وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصى عليًّا وان اطاعني **ومن مناقب** الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري الى السماء ادخلت الجنة فرأيت نورًا ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رأيته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر لكن جارية من جواري علي بن ابي طالب

اطلعت فنظرت اليك فضحكت فهذا الكوثر خرج
من فيها وهي تدور في الجنان الى ان يدخلها امير
المؤمنين عليه السلام ومنها يرفعه الى الحسين
بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله نزل علي جبرئيل صبيحة يوم فرحا مسرورا فقلت
حبيبي ما لي اراك فرحا مستبشرا فقال يا محمد كيف
لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به اخاك
ووصيك وامام امتك علي بن ابي طالب عليه السلام
فقلت وبم اكرم الله اخي وامام امتي قال باهى
بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال
ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي محمد قد عفر
خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام
خلقي ومولى بريتي بعد محمد ومنها يرفعه
الى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله اذا كان يوم القيمة ينادون لعلي بن ابي طالب

صبيحة

بسبعة اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا
مهدي يا فتى يا علي مر انت وشيعتك الى الجنة
بغير حساب ومنها يرفعه الى ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا
علي بن ابي طالب بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه
اليه احد فدخل فاذا النبي في صحن الدار اذا
رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام
عليك كيف اصبح رسول الله فقال بخير يا اخا رسول الله
فقال له جزاك الله عنا اهل البيت خيرا قال له دحية
اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت
امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد
آدم يوم القيمة ما خلا النبيين والمرسلين لواء
الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع
محمد وحزبه الى الجنان زفا زفا قد افلح من تولاك وخسر
من تخلاك بحب محمد احبوك ومبغضوك لن تنالهم

شفاعة محمد ادن منى صفوة الله فاخذ راس النبي
صلى الله عليه واله فوضعه في حجره فانتبه فقال
ما هذه الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن
دحية الكلبي كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به وهو
الذي القى محبتك في صدور المؤمنين ورهبتك
في صدور الكافرين **ومن مناقب** الخوارزمي يرفعه
الى ابن عباس قال استقبل النبي صلى الله عليه
واله علي بن ابي طالب فقال له يا ابا الحسن ما اول
نعمة انعم الله عليك قال خلقني ذكرا ولم يخلقني
انثى قال فما الثانية قال هداني لدينه و
عرفني نفسه قال فما الثالثة قال وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها فقال النبي صلى الله عليه واله
بخ بخ يا ابا الحسن حشيت حكما وعلما يا علي ادن
اليتيم واو الغريب وارحم المسكين فانه لا يبغضك
من العرب الا دعي ومن الانصار الا يهودي ومن

سابر الناس الاشقى **ومنها** يرفعه الى ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي
طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة
ومنها يرفعه الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
واله نظر الى علي عليه السلم فقال انت سيدي في الدنيا
سيد في الاخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب
الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومبغضك مبغض الله
والويل لمن ابغضك بعدي **ومن معجم** الطبراني يرفعه
الى عبد الله بن حكيم الجهني قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله ان الله عز وجل اوحى في علي بن ابي طالب
ثلثة اشياء ليلة اسري انه سيد المؤمنين وامام
المتقين وقايد الغر المحجلين **ومن مناقب** الخوارزمي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب
والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن قاله

لعلي بن ابي طالب ومن الفردوس يرفعه الى ام سلمة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة ومن روى حجة الاسلام ناصر ابو
المكارم المطرزي الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الغياض اقلام
والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا
فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام قال الخوارزمي
في مناقبه روى جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله قال له ان في السماء
حرسا وهم الملائكة وفي الارض حرسا وهم شيعتك يا علي
وقال الناصر للحق باسناده الى النبي صلى الله
عليه وآله قال يدخل الجنة سبعون الفا بغير
حساب فقال علي عليه السلام من هم يا رسول الله قال
هم شيعتك وانت امامهم وقال عن ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر الناس في

علی

شعبه

على من قبره في عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعلة على
كل شعلة شيطان يلطم وجهه حتى يوقف موقف الحساب
وفي رواية يكلح وجهه ومن مناقب الخوارزمي يرفعه
الى عثمان بن عفان قال قال عمر بن الخطاب ان الله
خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب ومنها
يرفعه الى مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول في علي بن
ابي طالب فقال ذكرت والله احد الثقلين سبق
بالشهادتين وصلى بالقبلتين وبايع البيعتين واعطى
السبطين وابو السبطين الحسن والحسين وردت
عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت في الثقلين وجرد
السيفين تاديتين وهو صاحب الكرتين ومثله في الامة
مثل ذي القرنين ذاك مولاي علي بن ابي طالب ومنها
يرفعه الى علي عليه السلام قال تفترق هذه الامة
على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار
وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا

امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهم انا وشيعتي
ومنها يرفعه الى عمر بن الخطاب قال كانت في اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلثة عشر و
شركنا في الخمس ومن مناقب الخوارزمي يرفعه الى
ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطى علي
بن ابي طالب عليه السلام ثلث خصال لئن تكون لي
خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم قيل وما هي
يا امير المؤمنين قال تزويجه فاطمة بنت رسول الله
وسكناه المسجد مع رسول الله يحل له فيه ما يحل له
والراية يوم خيبر ومنها يرفعه الى حرث بن عمرو قال
حضر معاوية الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر و
عقيل ابن ابي طالب وعمرو بن العاص وسعيد و
مروان ومن حضر الناس وفيهم ابو الطفيل الكناني
والشاميون يشيرون اليه ويقولون هذا صاحب
اذ قال معاوية يا اخا كنانة من احب الناس اليك

فی

فبكى ابو الطفيل ثم قال ذاك امام الائمة وقايدها
اشجعها قلبا واشرافها ابا وجدا واطولها باعا واعلاها
ذراعا واكرمها طباعا واسمحها ارفقا فقال معاوية
يا ابا الطفيل ما اردنا هذا كله قال ولا انا قلت
العشر من افعاله ثم قال صهر النبي بذاك الله اكرمه
اذا اصطفاه وذاك الصهر تدخره فقام بالامر و
القوي ابو حسن بخ بخ هنالك فضل ماله خطر
لا يسلم القرن منه ان الم به ولا يهاب وان اعداؤه
كثروا من رام صولته وافى منيته لا يدفع النكل
عن اقرانه الحذر وقال فيه ابياتا اخر ثم نظر الى
معوية والحسن الى جانبه فقال كيف تركى من جدته
رسول الله صلى الله عليه وآله وامه فاطمة بنت رسول
الله وخاله القسم بن رسول الله ص وخالته زينب بنت
رسول الله من احبه احب رسول الله ومن ابغضه
ابغض رسول الله ومن ابغض رسول الله ابغض الله

ومن ابغض الله كفره ۞ وللصاحب هو البذ في هجاء
بدو غيره ۞ فرابصه من ذكره السيف ترعد ۞
وكم خبر في خيبر قد رويتم ۞ وللنكم مثل النعام تشرد
وفي احد ولت رجال وسفينه ۞ ليسود وجه الكفر و
هو مسود ۞ على له في الطير ما طارد ذكره ۞ وقامت
بر اعداءه وهي تشهد ۞ وماسد عن خير المساجد
بابه ۞ وابوهم اذ ذاك عنه تسدد ۞ وزوجته الزهرا
خير كريمة ۞ نجيز كريم فضلها ليس يجحد الفصل

٣٧

السابع والثلثون في بيان نبذ من
فضايل فاطمة عليها السلام ومن صحيح البخاري
يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه واله قال
فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ومنها
يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة ومن صحيح مسلم يرفعه
الى عايشه قالت اجتمع نساء النبي صلى الله عليه واله

عن

عنده فلم يغادر منهن امراة فجاءت فاطمة تمشي كان
مشيها مشية رسول الله فقال مرحبا يا بنيتي
فاجلسها عن يمينه او عن شماله ثم انه اسر اليها حديثا
فبكت ثم انه سارها فضحكت فقلت لها ما يبكيك
فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه
واله فقلت ما رايت كاليوم فرحا اقرب من حزن
ثم قلت اختصك رسول الله بحديثه دوننا ثم تبكين
وسالتها عما قال فقالت لم اكن لافشي سر رسول الله
حتى اذا قبض سالتها فقالت انه كان حدثني ان
جبرئيل كان يحدثه بالقران في كل عام مرة وانه
عارضه في العام مرتين قال واني ارى قد حضر
اجلي وانك لاول اهلي لحوقا بي ونعم السلف
انا لك ثم انه سارني فقال الا ترضين ان تكوني
سيدة نساء المومنين او سيدة نساء هذه
الامة ومن امالي السمعاني بسنده معنى وقريب

منه لفظا ومن تفسير الثعلبي يرفعه الى ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسبك من نساء
العالمين اربع مريم ابنة عمران واسية بنت مزاحم
امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وآله ومن الجمع بين الصحاح الستة
صحيح السجستاني صحيح ترمذي يرفعه
الى انس عن رسول الله صلى الله عليه واله مثله
ومن الجمع بين الصحاح الستة في باب مناقب
فاطمة عليها السلام باسناده قال رسول الله صلى
الله عليه وآله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وهي
بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ومن صحيح
البخاري في الجزو الخامس في رابع كراس من اوله يرفعه
الى عايشة ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها
من رسول الله صلى الله عليه وآله مما افاء الله عليه بالمدينة

ومن فدك

وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابا بكر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركناه صدقة انما
ياكل آل محمد من هذا المال واني والله ما اغير شيئا من
صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت
عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولاعملن فيها
بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ابو بكر ان يدفع
الى فاطمة منها شيئا فوجدت على ابي بكر في ذلك فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي
ليلا ولم يؤذن بها ابو بكر وصلى عليها علي ومن صحيح
مسلم في الجزء الثالث من اجزاء الستة على حد ثلث
كراديس من آخره مسند المغيرة بن الزبير عن
عايشة مثله سواء ومن كتاب المنتخب في فضايل
فاطمة لابن الخوارزمي بسنده قال امر الله الجنان ليلة
عرسها فحملت حللا وحليا فنثرته على الملائكة و

ومن كتاب محمد بن العطريف الجرجاني في امر فضائل
علي يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
ومن كتاب الفردوس ومن مناقب ابن المغازلي
مثله سواء ومن حلية الاولياء لابي نعيم يرفعه الى
ابن اعبد قال قال علي عليه السلم الا اخبرك عني و
عن فاطمة كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله
واكرم اهله عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحاء
حتى اثرت في يدها واستقت بالقربة حتى اثرت
في نحرها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
تحت القدر حتى اصابتها من ذلك ضر ومن صحيح
الترمذي في حديث طويل يرفعه الى حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ملك
لم ينزل الى الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه
ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل

الجنة

الجنة ومن كتاب درر النظيم يرفعه الى جابر قال قلت
لجعفر بن محمد الصادق عليه السلم لم سميت فاطمة الزهراء
قال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما
اشرقت اضاءت السموات والارض بضوء نورها وغشيت
ابصار الملائكة وخروا ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا
ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته
في سمائي وخلقته من عظمتي واخرجه من صلب نبي من
ابنائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور
ائمة يقومون بامري ويهدون الى خلقي واجعلهم
خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي ومن مناقب
ابن المغازلي يرفعه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما سميت
ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها
من النار ومنها يرفعه الى ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة احصنت

فرجها فحرم الله ذريتها من النار ومنها يرفعه الى
علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله اذا كان يوم القيمة منادي من تحت الحجب يا اهل
الجمع غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم فهذه فاطمة ابنة
محمد صلى الله عليه واله تريد ان تمر على الصراط ومن فضايل
السمعاني مثله سواء ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه
الى ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه واله
يكثر القبلة لفاطمة فقالت عايشة يا نبي الله انك
تكثر القبلة لفاطمة فقال النبي صلى الله عليه واله
ان جبرئيل ليلة اسري بي ادخلني الجنة واطعمني
من جميع ثمار الجنة فصار ماء في صلبي فواقعت
خديجة فحملت فاطمة فاذا اشتقت الى تلك الثمار
قبلت فاطمة فاصيب من رايحتها فضم الثمار التي
اكلتها ومنها يرفعه الى سعد بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ليلة اسري بي

اتاني جبرئيل بسفرجلة من الجنة فاكلتها فواقعت خديجة
فعلقت بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رايحة الجنة
شممت ريق فاطمة فاجد رايحة الجنة ومن كتاب
الزيارات يرفعه الى المسور بن مخرمة قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله انما فاطمة بضعة مني فمن
اغضبها فقد اغضبني ومن كتاب السقيفة مثله
ومنها في حديث ثم ان عمر احتزم بازاره فجعل يطوف
بالمدينة وينادي ان ابا بكر قد بويع فجاء الناس
فبايعوه وكانت بيوت فيها جماعات وكان ابو بكر
قاعدا في مجلسه فاخبر عمر بناس عند علي فجاءهم
فابوا ان يخرجوا فدعا بحطب فقال والذي نفسي بيده
ليخرجوا او لاحرقنه على ما فيه فقيل له ان فيه لفاطمة
فقال انما لها احرق الحديث فقلت وقد ذكر
في كتاب السياسة والامامة حديثا قال فيه باسناده
ان ابا بكر قال لعمر قم بنا الى فاطمة فانا قد اغضبناها

فاتيا الباب فخرج اليهما علي فاستاذنان الدخول
فقال ان البيت لفاطمة مكانكما حتى استاذنها فاتت
ان تاذن لهما في الدخول فلم نزل بها حتى اذنت فدخلا
اليها وسلما عليها فحولت وجهها الى الحايط فقالا
لها يا بنت رسول الله لم حولت وجهك عنا فقالت
لهما انشدتكما بالله ان سالتكما عما سمعتما من رسول
الله صلى الله عليه واله اتخبراني به فقالا نعم قالت
اسمعتما رسول الله صلى الله عليه واله يقول فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ومن ارضاها
فقد ارضاني قالا نشهد لقد سمعنا منه ذلك
فقالت اشهد الله انكما اغضبتماني وما ارضيتماني
ولئن لقيت ابي لاشكونكما اليه قوما عني قلت
ويحسن هنا ان ينشد وكم من عايب قولا صحيحا وافته
من الفهم السقيم ومن حلية الاولياء لابي نعيم من فضه
الحاجب بن سمرة قال جاء نبي الله فجلس فقال ان فاطمة

لوجهة

لوجهة فقال القوم لعودناها فمشى حتى انتهى الى الباب
والباب عليها مصفق فنادى شدى عليك ثيابك
فان القوم قد جاؤا يعودونك فقالت يا نبي الله
ما علي الا عباءة قال فاخذ رداءه فرمى به اليها من وراء
الباب فقال شدي بهذا راسك فدخل ودخل القوم
معه فقعد ساعة فخرجوا فقال القوم بالله بنت
نبينا على هذا الحال قال فالتفت فقال انها سيدة
النساء يوم القيمة ومنها يرفعه الى المسور بن
مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول فاطمة بضعة مني تريبني ما اريبها ويوذيني
من اذاها ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه يرفعه الى
فاطمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله
كل بني اب ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني
انا ابوهم وعصبتهم ومنه يرفعه الى عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله

زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها
مبغضا لك مشى حراما ومن مناقب المغازلي يرفعه
الى اسماء بنت عميس قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وقد كنت شهدت فاطمة وقد ولدت بعض ولدها
فلم نر لها دما فقال النبي صلى الله عليه وآله يا اسما
ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسية ومن كتاب
الفردوس يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها
والحسن والحسين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورقها
من الجنة حقا حقا ومن امالي السمعاني عن ابن عباس
مثله ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابي سعيد
الخدري ان فاطمة قالت اتيت النبي صلى الله عليه وآله
فقلت عليك السلام يا ابه قال وعليك السلام يا بنية
فقالت والله ما اصبح في بيت علي طعام ولا دخل بين
شفتيه طعام منذ خمس ولا لنا ناغية ولا راغية

فقلت

ولا اصبح في بيته سقط قال لها ادني مني فدنت فقال
ادخلي يدك في ظهري فخرجت فاذا هي بحجر بين كتفي النبي
صلى الله عليه وآله مربوطا بعمامته الى صدره فصاحت
صيحة شديدة وقالت ما اوقد في دار محمد نار منذ شهر
ثم قال لها اما منزلة علي عندي كفاني امري وهو ابن
ست عشر سنة وقتل الابطال وهو ابن سبعة عشر سنة
وفرج همومي وهو ابن اثنين وعشرين سنة فاشرق
وجه فاطمة ولم تزل قدماها من مكانها حتى اتت
عليا واذا البيت قد اضاء بنور وجهها فقال
علي يا بنت محمد لقد خرجت من عندي ووجهك على غير
هذه الحال فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله
اخبرني بفضلك ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه
الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
استاذن عليها اعمى فحجبته فقال النبي صلى الله

عليه وآله لم حجبته وهو لا يراك فقالت يا رسول الله
ان لم يكن يراني فانا اراه وهو يشم الريح فقال
النبي صلى الله عليه وآله اشهد انك بضعة مني
ومن كتاب الدر النظيم عن سلمان الانصاري قال
كنا جلوسا في مسجد النبي صلى الله عليه وآله اذا اقبل
علي عليه السلم فصافحه النبي صلى الله عليه وآله وضمه
الى صدره وقبل ما بين عينيه وكان له عشرة ايام
منذ دخل بفاطمة فقال الا اخبرك عن عرسك
شيئا فقال ان شئت فافعل صلى الله عليه وآله
عليك قال هذا اخي جبرئيل قال تشاجر آدم
وحوى في الجنة فقال آدم يا حوى ما هذه المشاجرة
فقالت يقع لنا ما خلق الله خلقا احسن مني
ومنك فاوحى الله اليه ان يا آدم طف الجنة فانظر
ماذا ترى قال فبينما آدم يطوف في الجنة
اذ نظر الى قبة بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من

فيجيئي ظ

تحتها

تحتها داخل القبة شخص على راسه تاج في عنقه خناق
في اذنيه قرطان فخر آدم ساجدا لله فاوحى الله تعالى
يا آدم ما هذا السجود وليس موضعك موضع السجود
ولا عبادة فقال آدم يا جبرئيل ما هذه القبة التي
ما رايت احسن منها فقال ان الله عز وجل قال لها
كوني فكانت قال فمن هذا الشخص الذي داخلها
قال شخص جارية حوراء انسية تخرج من ظهر نبي
يقال له محمد فما هذا التاج الذي على راسها قال هو
ابوها محمد قال فما هذا الخناق الذي في عنقها قال
بعلها علي بن ابي طالب قال فما هذان القرطان اللذان
في اذنيها قال هما قرطا العرش وريحانتا الجنة ولداها
الحسن والحسين قال فكيف ترد يوم القيمة هذه
الجارية قال ان الله يقول ترى على ناقة ليست
من نوق دار الدنيا راسها من بهاء الله وموخرها من
عظمة الله وعظامها من رحمة الله وقوائمها من خشية الله

ولحمها وجلدها معجونان بماء الحيوان قال الله كونی
فكانت يقود زمام الناقة سبعون الف صف من
الملائكة كلهم ينادون غضوا ابصاركم يا اهل الموقف
حتی تجوز الصديقة سيدة النساء فاطمة الزهراء
ومن احياء علوم الدين للغزالی فی باب ذم البخل
وحب المال روی عن عمران بن حصين انه قال كانت
لی من رسول الله صلی الله عليه وآله منزلة وجاه
فقال لی يوما يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاها
فهل لك فی عيادة فاطمة بنت رسول الله فقلت نعم
بابی انت وامی يا رسول الله فقام وقمت معه حتی
وقف بباب منزل فاطمة فقرع الباب وقال السلام
عليكم ادخل فقالت ادخل بابی انت وامی يا رسول الله
قال ومن معی قالت ومن معك يا رسول الله
ثم قالت والذی بعثك بالحق ما علی الا عباءة قال
اصنعی بها هكذا وهكذا واشار بيده فقالت هذا

جلدی قد وريته فكيف اصنع براسی فالقی اليها
ملاءة كانت عليه خلقة فقال لها شدی بها علی
راسك ثم اذنت له فدخل فقال السلام عليك
يا ابنتاه كيف اصبحت فقالت اصبحت والله وجعة
وزادنی والله وجعا علی ما بی انی لست اقدر علی
طعام آكله فقد اجهدنی الجوع فبكی النبی صلی الله
عليه وآله فقال لها لا تجزعی يا ابنتی فوالله
ما ذقت طعاما منذ ثلث وانی لاكرم علی الله منك
ولو سالت الله لاطعمنی ولكنی آثرت الآخرة علی الدنيا
ثم ضرب بيده علی منكبها وقال لها ابشری فوالله انك
لسيدة نساء اهل الجنة فقالت اين آسية بنت مزاحم
امراة فرعون ومريم ابنة عمران فقال آسية سيدة
نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وانت سيدة
عالمك انكن فی بيوت من قصب لا اذی فيها ولا صخب
ثم قال لها اقنعی بابن عمك لقد زوجتك سيدا

في الدنيا وسيدًا في الآخرة ٠ ولبعضهم خير البرايا كلهم
آدم ٠ وخير محمد بعد هاشم ٠ وخيرة الرحمن من
خلقه ٠ محمد وابنته فاطم ٠ وجيد الكرار ولبناهما
وقايم يتبعه قايم ٠ منهم الى الحشر فمن قال لا ٠ فقل له

٣٨

لا افلح النادم **الفصل الثامن والثلثون**
في بيان نبذة من فضايل الحسن والحسين عليهما
السلام **من مسند** ابن حنبل يرفعه الى الحسين
بن علي قال ـــــ اخذ رسول الله صلى الله عليه
وآله بيد الحسن والحسين عليهما السلام قال
من احبني واحب هذين واحب اباهما وامهما كان
معي في درجتي يوم القيمة **ومن صحيح** الترمذي
مثله **قلت** قد تقدم هنا في فضايل علي
ومن المسند يرفعه الى علي عليه السلام قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وآله وانا نايم على المنام
فاستسقى الحسنان قال فقام النبي صلى الله عليه

وآله

٣٧٧

الى شاة لنا فحلبها فجاء الحسن فسقاه النبي فقالت
فاطمة يا رسول الله كانه احبهما اليك قال لا ولكنه
استسقى قبله ثم قال اني واياك وابنيك وهذا
الراقد في مكان واحد يوم القيمة **ومن المسند**
يرفعه الى الربيع بن المنذر عن ابيه قال كان الحسين
بن علي عليهما السلام يقول من دمعت عيناه فينا دمعة
او قطرت قطرة بوأه الله الجنة **ومن صحيح** البخاري
في باب مناقب الحسين يرفعه الى عنا[illegible] فيناصح ابي
بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول على المنبر
والحسين الى جنبه ينظر الى الحسن مرة والى الحسين
اخرى ويقول ابني هذا سيد **ومن صحيح** البخاري يرفعه
الى اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله يأخذ
الحسين ويقول اني احبهما فاحبهما **ومنه** يرفعه
الى انس بن مالك قال اتى عبيد الله بن زياد لعنه الله
براس الحسين فجعل في طشت فجعل ينكث ثناياه وقال

في حسنه شيا قال اليس كان اشبههم برسول الله صلى
الله عليه واله وكان مخضوبا بالوسمة ومنه يرفعه
الى البراء قال رايت النبي صلى الله عليه واله
والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم انى احبه
فاحبه ومن صحيح مسلم مثله ومن صحيح البخاري
يرفعه الى انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه بالنبي
صلى الله عليه واله من الحسين ومنه يرفعه الى عبد الله
بن عمر وقد ساله رجل عن المحرم قال احسبه يساله
قتل الذباب فقال اهل العراق يسالون عن قتل الذباب
وقد قتلوا ابن بنت رسول الله وقد قال هما ريحانتي
من الدنيا ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى ابي
نعم قال كنت جالسا عند ابن عمر فساله رجل عن
دم البعوض فقال له ممن انت قال من اهل العراق
قال ها انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوض وهم
قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وقد سمعت

رسول الله يقول هما ريحانتي من الدنيا ومن تفسير
الثعلبي في قوله تعالى مرج البحرين الاية يرفعه الى سفيان
الثوري في هذه الاية قال فاطمة وعلي يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان قال الثعلبي وروى هذا ايضا
عن سعيد بن جبير وبينهما برزخ لا يبغيان محمد صلى
الله عليه واله ومن صحيح البخاري يرفعه الى ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله عليه واله الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن صحيح
الترمذي ومن مناقب ابن المغازلي مثله سواء قال
وعن انس لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه
واله ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبه فيما
كان اسفل من ذلك ومن سنن ابي داود يرفعه الى ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احبوا الله
لما يغذوكم به من نعمه وكما هو اهله واحبوني لحب الله
واحبوا اهل بيتي لحبي ومنها يرفعه الى علي عليه السلام

قال كنت اذا سالت النبي صلى الله عليه وآله اعطاني
واذا سكت ابتداني واخذ بيد الحسنين قال من
احب هذين واباهما وامهما ومن مات متبعا لسنتي
كان معي في الجنة ومنها ومن صحيح الترمذي
عن عمارة بن عمير قال لما كان بعد عام مقتل الحسين
جيء براس الحسين عليه السلام قال عمارة فجئت فسمعهم
يقولون فجاءت حية دخلت الروس حتى دخلت في منخر
عبيد الله بن زياد الى دماغه فمكثت فيه ساعة ثم
خرجت فذهبت ثم قالوا قد جاءت فلم تزل تفعل
ذلك حتى رفع ومن صحيح مسلم يرفعه الى السدي في
تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء الاية قال لما
قتل الحسين بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها
ومن المصابيح للفراء يرفعه الى يعلى بن مرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسين مني
وانا من حسين احب الله من احب الحسين حسين سبط

فسمعتهم

من الاسباط ومن صحيح الترمذي ومناقب ابن
المغازلي مثله ومن صحيح الترمذي يرفعه الى ابن
عباس قال كان رسول الله حامل الحسين بن علي على
عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال
النبي صلى الله عليه وآله ونعم الراكب هو ومنه
يرفعه الى انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله
اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان
يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه ومن
صحيح الترمذي ايضا يرفعه الى اسامة بن زيد
قال طرقت النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض
الحاجة وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما
فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه
فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال
هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما
واحب من يحبهما ومن مصابيح للفراء مثله ومن صحيح

الثاني وصحيح السجستاني بسندهما الى
بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يخطب
فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يمشيان
ويعثران فنزل رسول الله عليه واله من المنبر فحملهما
ووضعهما بين يديه قال صدق الله انما اموالكم
واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ومن
مناقب ابن المغازلي برفعه الى ام الفضل قالت
قلت لرسول الله صلى الله عليه واله رايت في المنام كان
عضوا من اعضائك في بيتي او قالت في حجري قال
تلد فاطمة غلاما ان شاء الله تعالى فتكفلينه فولدت
فاطمة حسنا فدفعه اليها فارضعته بلبن قثم ابن العباس
ومنها برفعه الى ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان ملكا استاذن الله عز وجل
في زيارتي فبشرني بما يسرني واخبرني فيما اخبرني

ان

ان فاطمة سيدة نساء امتي وان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ومنها روى اهل السنة
والجماعة عن جار الله فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري
والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود بينه
وبين خلقه من السماء الى الارض من اعتصم بهم نجى
ومن تخلف عنهم هوى ومن مناقب ابن المغازلي
برفعه الى عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله لما استقر اهل الجنة في الجنة قالت
الجنة يا رب اليس وعدتني ان تزينني بركنين من
اركانك فقال لها اليس قد زينتك بالحسن و
الحسين فماست ميسا كما يميس العروس ومنها برفعه
الى عقبة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله الحسن والحسين شنفا العرش وليسا معلقين

ومنها يرفعه الى ابن عباس قال نزل جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله فقال ان الله عز وجل قد
قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا وانه قاتل بابن
ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا ومنها يرفعه
الى عايشة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله اجلس
حسينا على فخذه فقال لجبرئيل هذا ابنك قال نعم
قال ان امتك ستقتله بعدك فدمعت عينا النبي
صلى الله عليه وآله فقال ان شئت اريتك تربته
بالارض التي يقتل فيها قال نعم قالت فاراه جبرئيل
ترابا من تراب الطف ومنها يرفعه الى عبد الله
بن مسلم عن ابيه عن جده قال ما بكت السماء الا على
يحيى بن زكريا والحسين بن علي وحمرتها بكاؤها
ومنها يرفعه الى الحجاج عن ابي معشر قال ادركنا
شيخا قديما كان ادرك الحسين بن علي فقلنا له
هل رايتم آية قتل الحسين قال احمرت السماء خمسة

عشر يوما حتى ظننا انه سينزل على الناس العذاب
ومنها يرفعه الى ام سلمة ان رسول الله صلى
الله اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاير النفس
دون ما رايت به المرة الاولى ثم اضطجع فاستيقظ
وفي يده تربة حمراء يقلبها فقلت ما هذه التربة يا
رسول الله قال اخبرني جبرئيل ان هذا يقتل بارض
العراق يعني الحسين بن علي فقلت لجبرئيل اريني تربة
الارض التي يقتل فيها فهذه تربتها ومن صحيح
الترمذي يرفعه الى سلمة الانصارية قالت دخلت
على ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وهي
تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت النبي صلى الله عليه
وآله الآن في المنام وعلى راسه ولحيته التراب
وهو يبكي فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت
قتل الحسين آنفا ومن كتاب صفوة الصفوى
لابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي بسنده الى رسول الله

سبب فاضل التكبير في صلوة العيدين

رسول الله صلى الله عليه وآله فسبب فاضل التكبير في
العيدين ذلك ومنها يرفعه الى الحسن بن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي و
معها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة من قوايم
العرش فتقول يا عدل يا جبار احكم بيني وبين من
قتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فيحكم لابنتي ورب الكعبة ومن كتاب الفردوس
لابن شيرويه مثله ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه
الى الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان قاتل الحسين في تابوت من نار عليه
نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه
بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم
وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم عز وجل من شدة
نتنه وهو فيها خالد ذايق العذاب الاليم لا يفتر عنهم
ساعة ويسقى من حميم جهنم الويل من عذاب الله عز وجل

ومنها

ومنها يرفعه الى الحسين بن علي ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران
سال ربه فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر
له فاوحى الله اليه لو سالتني في الاولين والاخرين
لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني انتقم
له ممن قتله ومنها يرفعه الى ابن عباس قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وانا قايل في نومه في قايلة
اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت
وامي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين
واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصينا ذلك اليوم
فوجدناه قتل في ذلك اليوم ومن كتاب الدر النظيم يرفعه
الى حذيفة بن اليمان قال جينا رسول الله صلى الله عليه
وآله واصحابه في جبل الجند ذكر حديثا وغيره ومعه ابو
بكر وعمر وعثمان وعلي وجماعة من المهاجرين والانصار
وابن حاضر لهذا الحديث وحذيفة يحدث به اذا قتل

الحسن بن علي هدوء ووقار فنظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وآله ورمقناه معه فقال بلال يا رسول الله
اما ترى ما نأخذ فقال ان جبرئيل يهديه وميكائيل
يسدده وهو ولدي والطاهر من نفسي وضلع من
اضلاعي هذا سبطي وقرة عيني بابي هو وقام رسول
الله صلى الله عليه وآله وقمنا معه وهو يقول انت
تفاحتي وانت حبيبي ومهجة قلبي واخذ بيده فمشى
معه ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله ننظر الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو لا يرفع بصره عنه ثم انه
قال انه سيكون بعدي هاديا مهديا هذا هدية
من رب العالمين لي ينبئ عني ويعرف الناس آثاري
ويحيي سنتي ويتولى اموري في فعله ينظر الله اليه
فيرحمه رحم الله من عرف له ذلك وبرني فيه واكرمني
فيه فما قطع رسول الله صلى الله عليه وآله كلامه حتى
اقبل الينا اعرابي يجر هراوة له فلما نظر رسول الله

يبتين

صلى الله عليه وآله اليه قال قد جاءكم رجل يكلمكم
بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم وانه ليسألكم عن
امور الا ان لكلامه جفوة فجاء الاعرابي فلم يسلم
فقال ايكم محمد قلنا وما تريد قال رسول الله صلى
الله عليه وآله مهلا فقال يا محمد لقد كنت ابغضك
ولم ارك والآن قد ازددت لك بغضا قال فتبسم
رسول الله عليه وآله وغضبنا لذلك واردنا بالاعرابي
ارادة فاومى الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان
اسكتوا فقال الاعرابي يا محمد انك تزعم انك نبي
وانك قد كذبت على الانبياء وما معك البتة شيء
قال له يا اعرابي وما يدريك قال فخبرني ببرهانك
قال ان احببت اخبرك عضو من اعضائي فيكون ذلك
اوكد لبرهاني قال او يتكلم العضو قال نعم يا حسن
قم فازدرى الاعرابي نفسه فقال الاعرابي هو يأتي
ويقيم صبيا ليكلمني قال انك ستجده عالما بما تريده

فابتدره الحسن عليه السلام وقال مهلاً يا اعرابي ما غبيا
سألت وابن غوى بل فقيها اذن وانت الجهول لابيا
لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعتك نفسك
غير انك لا تبرح حتى تؤمن ان شاء الله فتبسم الاعرابي
وقال هيه فقال له الحسن نعم اجتمعتم في نادي قومك
وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق فزعمتم ان محمداً
صنبور والعرب قاطبة تبغضه ولا طالب له بثاره
وزعمت انك قاتله وكان في قومك مؤنته فحملت نفسك
على ذلك وقد اخذت قناتك بيدك تأمه تريد قتله
فعسر ذلك مسلكك وعمي عليك بصرك وابيت الا
ذلك فاتيتنا خوفاً من ان يشتهر وانما جئت
لخير يراد بك انبئك عن سفرك خرجت في ليلة
ضحياء اذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها
واطبقت سماؤها واعصر سحابها فبقيت محرنجماً كالاشقر
ان تقدم نحر وان تأخر عقر لا تسمع لواطئ حساً ولا لنافخ

نارٍ حساً تراكمت عليك غيومها وتوارت عليك نجومها
فلا تهتدي بنجم طالع ولا بعلم لامع تقطع محجة وتهبط
لجة ديمومة قفر بعيدة القعر مجحفة بالسفر اذا علوت
مصعداً ازددت بعداً الريح تخطفك والشوك تخبطك
في ريح عاصف وبرق خاطف قد اوحشتك آكامها
وقطعتك سلامها فابصرت فاذا انت عندنا فقرت
عينك وظهر رينك وذهب انينك فقال من اين
قلت يا غلام هذا كانك كشفت عن سويدا قلبي ولقد
كنت كانك شاهدتني وما خفي عليك شيء من امري
وكانه علم الغيب يا غلام لقني الاسلام فقال
الحسن الله اكبر قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله فاسلم
وحسن اسلامه وعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله
شيئاً من القرآن فقال يا رسول الله ارجع الى قومي فاعرفهم
ذلك فاذن له فانصرف ورجع ومعه جماعة من قومه

نجح

فدخلوا في الاسلام فكان الناس اذا نظروا الى الحسن
قالوا لقد اعطي ما لم يعط احدا من الناس وفي كتاب
الدر النظيم قال شقيف البكا رايت الحسن بن علي
عند منصرفه من معوية وقد دخل عليه حجر بن عدي
فقال السلام عليك يا مذل المومنين فقال مهما
كنت مذلهم بل معز المومنين وانما اردت البقيا
عليهم ثم ضرب برجله في فسطاطه فاذا انا اتي في
ظهر الكوفة وقد خرق الى دمشق ومصر اريناها عمرو بن
العاص بمصر ومعوية بدمشق فقال لو شئت لنزعتهما
ولكن هاه هاه مضى محمد على منهاج وعلي على منهاج
وانا اخالفهما لا يكون ذلك مني وفي الدر النظيم
يرفعه الى الحسين بن علي عليه السلام قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن
كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك
يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض فقال ابي و

كيف يكون غيرك زين السموات والارض فقال
صلى الله عليه وآله ان الحسين في السماء اكبر منه في
الارض وانه مكتوب على يمين عرش الله ثم ذكر المهدي
من ولده وفي الدر النظيم يرفعه الى ابن عباس قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الايسر
ابرهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي تارة
يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من
رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل
عن ربي عز وجل فقال لي يا محمد ان الله يقرأ عليك
السلام يقول لك لست اجمعهما لك فافد احدهما
بصاحبه فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى ابرهيم وبكا
ونظر الى الحسين وبكا ثم قال ان ابرهيم امه امة ومتى
مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي
ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن
عليه ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما

يا جبرئيل يقبض ابرهيم فقديت الحسين به قال فقبض
بعد ثلث فكان النبي اذا راى الحسين مقبلا قبّله
الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته
بابني ابرهيم وعن النظيم يرفعه الى كثير بن شاذان
قال شهدت الحسين بن علي عليه السلام وقد اشتهى
عليه ابنه علي الاكبر عنبا في غير اوانه فضرب بيده
الى سارية المسجد فاخرج له عنبا وموزا فاطعمه
فقال ما عند الله لاوليائه اكثر وعن النظيم
يرفعه الى جعفر بن محمد عن آبائه عن النبي صلى الله
عليه وآله قال لما ولد الحسين هبط جبرئيل
في الف ملك يهنؤن النبي صلى الله عليه وآله
بولادته وكان ملك يقال له فطرس في جزيرة من
جزاير البحر بعثه الله في امر من الامور فابطاء فكسر
جناحه فازيل عن مقامه واهبط الى تلك الجزيرة فمكث
فيها خمسمائة عام وكان صديقا لجبرئيل فلما مضى

قال

قال له اين تريد قال ولد للنبي صلى الله عليه وآله
مولود في هذه الليلة فبعثني الله في الف ملك لاهنيه
قال احملني اليه لعله يدعو لي فحمله فلما ادى جبرئيل
الرسالة ونظر النبي صلى الله عليه وآله الى فطرس
قال له جبرئيل من هذا فاخبره بقصته فالتفت
اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال امسح جناحك
على المولود يعني الحسين فمسح جناحه فعاد الى حالته
الاولى فلما نهض قال له النبي صلى الله عليه وآله
الزم ارض كربلا واخبرني من كل رايته زايرا له الى
يوم القيمة قال فذلك الملك يسمى عتيق الحسين
عليه السلام قلت اعلم ان الحسن والحسين قد ابان
رسول الله صلى الله عليه وآله سيادتهما على كافة
الخلق لانهما سيدا شباب اهل الجنة واهل الجنة
من جميع الملل يدخلونها جردا مردا ولا يدخلها شيخ
ولا عجوز فاذا ثبت لهما السيادة على اهل الجنة ثبتت

لهم على الخلق جميعاً **فان قيل** يجب من هذا تفضيلهما
على جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ابيهما
علي بن ابي طالب عليه السلام **قلت** رسول الله صلى
الله عليه وآله خارج من هذا القسم بقوله صلى الله
عليه وآله انا سيد ولد آدم وابوهما خارج بقول
النبي صلى الله عليه وآله وابوهما خير منهما فبقيت
الاخبار الصحيحة مصرحة بسيادتهما على كافة اهل
الجنة سوى جدهما وابيهما   وانتم السادة الا
عندكم   علم الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علويا حين تنسبه   فما له في قديم الدهر
مفتخر **الفصل التاسع والثلثون**
فيما ورد في الاثني عشر خليفة وفي تعداد اسمائهم
صلوات الله عليهم وفيما ورد في المهدي صلوات
الله عليه **فمن صحيح** البخاري على حد ثلثه الاخير
يرفعه الى جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى

على خير جد

عليه وآله يكون بعدي اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها
قال ابي كلهم من قريش **ومن صحيح** البخاري يرفعه الى
ابن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم
تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت علي فسألت
ابي ماذا قال فقال من قريش **ومن صحيح** البخاري
يرفعه الى ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان
وصحيح مسلم في اول كراسه من الجزء الرابع من
اجزاء الستة يرفعه الى عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي
من الناس اثنان **ومن صحيح** مسلم يرفعه الى جابر بن
سمرة قال دخلت مع ابي الى النبي صلى الله عليه وآله
فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم
اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال

فقلت لابي ما قال قال فقال كلهم من قريش ومنه
بطريق اخر مثله ومنه بطريق اخر مثله ومن صحيح
مسلم يرفعه الى جابر بن سمره قال انطلقت الى
رسول الله صلى الله عليه واله ومعي ابي فسمعته يقول
لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا حتى يمضي اثنى عشر
خليفة فقال كلمة ظنها الناس فقلت لابي ما قال قال
كلهم من قريش ومن صحيح مسلم يرفعه الى سعد بن
ابي وقاص قال كتبت الى ابن سمرة مع غلامي نافع
ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه
واله قال فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول جمعة عشية رجم الاسلمي لا يزال الدين قائما
حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنى عشر خليفة كلهم
من قريش ثم ذكر غير ذلك مما يحتاج اليه في كتابنا
هذا ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسألون يرفعه الى

ابن

ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لن يزال
الشان قائما ما بقي اثنان من قريش ومن تفسير
الثعلبي قوله تعالى وامنهم من خوف يرفعه الى علي عليه
السلم قال وامنهم ان تكون الخلافة منهم ومن
الجمع بين الصحيحين للحميدي من المتفق عليه
من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول يكون بعدي اثنى عشر
اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من
قريش ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى علي بن جعفر
قال سألت الحسن عن قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح
الاية قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسين والزجاجة
كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كانها كوكب توقد
من شجرة مباركة ابرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية
ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينطق منها
ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها امام بعد امام

احدهما ظ

يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا من
يشاء وقد تقدم هذا الحديث في الفصل الثامن و
العشرين وانما اعدته هنا لفائدة ثم اقول
ان هذه الاخبار الصحيحة مصرحة بلا ارتياب باثني
عشر خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يجب على
الناس اتباعهم وتكون الخلافة لهم بالنص الصريح
ولا يجوز مخالفتهم ولا الميل عنهم ولا شك ان ابتداء
الخلافة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
ذهب اهل السنة الى ان الخلافة بعد رسول الله صلى
الله عليه وآله لابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي بعد
علي اختلفوا الناس بعضهم الخلافة بعده لولده الحسن
ثم بعده لاخيه الحسين وقال اخرون الخلافة بعد
عثمان لمعوية وقال آخرون انها لمعوية بعد علي ثم
بعد معوية للخلفاء من بني امية وعلى كل حال يلزم
من هنا دخول يزيد بن معوية في الخلفاء الذين ذكرهم

رسول الله صلى الله عليه وآله واوجب على الناس
اتباعهم وهذا مما لا يقوله عاقل لان يزيد كلب من
كلاب النار فعل بالحسين ما فعل وقتله وقتل معه بني
اخيه وبني عمومته واطفال اهل البيت الذين طهرهم
الله عن الرجس وكهولهم وسبى حريم رسول الله صلى الله عليه
الذين اعز الله بهم الاسلام بعد ما سمع امر الله تعالى
بمودتهم واخرب المدينة وقتل منها ثمانية الاف من اولاد
المهاجرين والانصار وغيرهم واباحها ثلثا فلم يبق فيها
دار الا انتهبت الا دار علي بن الحسين حماها رجل من اهل
الشام قال المدائني في كتاب الحرة بسنده عن الزهري
انه كان القتلى يوم الحرة سبعمائة من وجوه الناس
من قريش والانصار والمهاجرين ووجوه الموالي ممن
لا يعرف من عبد وحر وامراة عشرة الاف وعن هشام
بن حسان ولدت الف امراة بعد الحرة من غير زوج وكانت
وقعة الحرة لليلتين مضتا من ذي الحجة سنة ثلث

وستين ومائة يزيد بعدها بثلاثة اشهر لما امر مسلم
بمحاصرة ابن الزبير في الكعبة وقال الطبري في تاريخه
قتل من القراء سبعمائة وثلاثة من الصحابة واباحها
ثلاثا فلم يبق غير دار علي بن الحسين عليه السلام حماها
رجل من اهل الشام ودار اسامة بن زيد وان كلبا حماها
ودار امرأة من حمير فان حميرا حمتها قيل اخذهم مسلم بن
عقبة المري امير جيشه الذي ارسل الى المدينة بالبيعة
ليزيد على انهم يكونون عبيد الله وسماها خبيثة وقد سماها
رسول الله صلى الله عليه وآله طيبة وكل هذا مذكور
في التواريخ وذكر مسلم في صحيحه منه طرفا وذكر الحميدي
في الجمع بين الصحيحين باسناده عن النبي صلى الله عليه
والدائرة له عن المدينة من احدث فيها حدثا او آوى
اليها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ثم بعد ذلك اخرب
الكعبة ورماها بالمناجيق ذكر ابو الوليد محمد بن

عبد الله

عبد الله بن احمد الازرقي في كتاب مكة عن سعيد بن
عبد العزيز عن رجل من قومه قال نصبنا المنجنيق على ابي
قبيس فاعتنقه الرجال وقد الجانا القوم الى المسجد
فبنوا اخصاصا وسقفا فاكنتهم من حجارة المنجنيقين
فكنت اراهم اذا امطرنا عليهم الحجارة يكتنون بتلك
الرقاف ومن كتاب مكة من حديث موالي لابن رافع قال
اول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة سمعنا لها انينا كانين
المريض آه آه وهذا مشهور لا يشك فيه عاقل فيجب على
كل مسلم ان لا يظن فيه شيئا الا من خصال الخير ثم
قالوا ان الخلافة بعد يزيد لبني امية ثم بعدهم لبني العباس
والفساد الذي ظهر في ايام الجميع لا يحصى كثرة حتى سب
امير المؤمنين عليه السلام في ايام بني امية على المنابر الف شهر
وروى الترمذي في صحيحه عن يوسف بن سعد
قال قام رجل الى الحسن عليه السلام بعد ما بايع معوية فقال
سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فان

النبي صلى الله عليه وآله راى بني امية على منبره فساءه
ذلك فانزل الله عليه انا اعطيناك الكوثر نهرا في
الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها
بعدك بنو امية يا محمد قال القسم فعددناها فاذا هي
الف شهر لا ينقص يوما ولا يزيد يوما وروى الثعلبي
في تفسيره يرفعه الى الرشيد عن سعيد بن المسيب
في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس الاية قال راى بني امية على المنابر فساءه ذلك
فقيل له انها الدنيا يعطونها فسرى عنه الا فتنة للناس
بلاء للناس ومن تفسير الثعلبي يرفعه الى سعد
قال راى رسول الله صلى الله عليه وآله بني امية ينزون
على منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا
حتى مات فنزلت هذه الاية ومن كتاب فضيلة الحسين
وحكايته ومصيبته وقتله يرفعه الى ابي هريرة قال قالت

رسول الله صلى الله عليه وآله رايت في النوم بني الحكم
او بني العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة قال
فاصبح كالمتغيظ فما روي رسول الله صلى الله عليه و
آله مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات ومنه يرفعه
الى ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اول من يبدل سنتي رجل من بني امية ومن تفسير الثعلبي
في تفسير قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان الاية نزلت
في بني امية وبني المغيرة اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم ثم تبعهم بني العباس على الفساد
فقتلوا ولد فاطمة عليها السلام تحت كل حجر ومدر الى
غير ذلك من الفساد مع انهم جاوزوا العدد المذكور
في لفظ الرسول صلى الله عليه وآله وايضا فالذي قدمناه
في الفصل الثاني والعشرون والرابع والعشرون
من سوال ابرهيم عليه السلام قوله تعالى لا ينال عهدي
الظالمين يبطل القول بامامة هؤلاء لانهم من الظلم

بالمنزل الاعلى والله اعلم **ولقد** ناظرني بعض الشيعة
فقال ما تقول في الحديث الذي اورده مسلم في صحيحه
عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفاني من بني هاشم **اصحيح** هو قلت بلى فقال
فيما قال ابو بكر يوم السقيفة الائمة من قريش
قلت بلى فقال اذا كانت الائمة من قريش وبنو هاشم
افضل من قريش وعلي افضل بني هاشم بعد النبي
صلى الله عليه واله كان احق بالامامة من ابي بكر
هذا اذا فرضنا ان الرسول صلى الله عليه واله لم
ينص عليه ولا اوصى المسلمين بطاعته ولا قال من كنت
مولاه فعلي مولاه فسكت **ولقد** نظرت في
مذاهب اهل الاسلام فلم ارضهم من يقول بامامة
الاثني عشر ويعتقد عصمتهم ويوجب عدم خلو كل الزمان

من واحد منهم سوى الشيعة الامامية ولهم على
ذلك من الحجج ما لا يرد وكلام [illegible] **واما تعداد** اسمائهم
صلوات الله عليهم **الاول** علي بن ابي طالب عليه السلام
وقد مر بعض فضايله وكناه واسمائه والقابه **وولد**
ليلة الاحد الثالث عشرون من رجب سنة تسعماية
وعشرين التاريخ الغادبي المضاف الى الاسكندروس
ولد في داخل الكعبة بيت الله الحرام وذلك بعد
تزويج النبي صلى الله عليه واله بخديجه بثلث سنين
وكان عمر رسول الله صلى الله عليه واله يوم ولادته
ثمانية وعشرين سنة **ومات** من ضربة ابن ملجم
لعنه الله ضربه ليلة الجمعة لكن قيل لتسعة عشرة ليلة
خلت من شهر رمضان وقيل ليلة الحادي والعشرين
منه وقيل الثالث والعشرين منه ومات ليلة الاحد
ثالث ليلة ضربة من سنة اربعين للهجرة فيكون
عمره خمسا وستين سنة وقيل سبعا وخمسين سنة

والاول اصح وكان مع رسول الله صلى الله عليه
وآله بمكة خمسا وعشرين سنة وقيل البعثة اثنى عشر
سنة وبعد البعثة ثلث عشر سنة ثم هاجر الى المدينة
فاقام هو عشر سنين ثم بقي بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله ثلثين سنة ودفن بظهر الكوفة في
القبر الذي يزار به الآن بالنجف قال ابو عبد الله
كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب
السؤل قبره بالغري وقيل بجامع الكوفة وقال
في كتاب الطبقات لابن سعد وقيل دفن بها النجف
الحيرة وقال ابن ابي الحديد قبره عليه السلم بالغري
وما يدعيه بعضهم بجهله من الاختلاف في قبره
باطل ولا حقيقة له واولاده اعرف بقبره واولاد
كل رجل اعرف بقبور آبائهم من الاجانب وقال هذا
القبر هو الذي زاره بنوه لما قدموا العراق منهم
الامام جعفر الصادق وغيره من اكابرهم واعيانهم

وكان

الصنعاني في شرحه لنهج البلاغة قبره بالغري
وقال ياقوت الحموي في تاريخ معجم البلدان في
ترجمة الغريين هما بنان كالصومعتين كانا بظهر
الكوفة قرب قبر علي بن ابي طالب وقال فيه في ترجمة
النجف بالقرب منه قبر علي بن ابي طالب وذكر ذلك
صاحب كتاب مقاتل الطالبيين باسناده وفي
روايات الشيعة ان عنده آدم حمله نوح في السفينة
ثم دفنه هناك اولاده والله اعلم والثاني الحسن
بن علي وكنيته ابو محمد ويلقب بالقائم والتقي
والطيب والسبط والولي ولد بالمدينة في النصف
من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة ووفات في
سنة تسع واربعين من الهجرة فيكون مدة عمره سبعا
واربعين سنة كان منها مع رسول الله صلى
الله عليه وآله سبع سنين ومع ابيه علي بعد
وفات جده ثلثين سنة وبعد وفات والده عشر سنين

ودفن بالبقيع بقبة العباس عم النبي صلى الله عليه
وآله حيث هو الآن والثالث ابو عبد الله الحسين
وكنيته ابو عبد الله ويلقب بالسيد والولي والوفي
والمبارك والسبط وشهيد كربلا ولد سنة اربع
من الهجرة في شعبان قال ابن سعيد في الطبقات
علقت به امه فاطمة بخمس ليال خلون من ذي القعدة
سنة ثلث من الهجرة وكان بين ذلك وبين ولادة
الحسن خمسون يوما ووضعته في شعبان لليالي
خلون منه سنة اربع ووفاته شهيدا سنة احدى
وستين من الهجرة فيكون مدة عمره ستا وخمسين
سنة واشهر كان منها مع جده رسول الله صلى
الله عليه وآله ست سنين وشهورا وكان مع
ابيه امير المؤمنين عليه السلام ثلثين سنة بعد
وفات النبي وكان مع اخيه بعد وفات ابيه عشر
سنين وبقي بعد وفاة اخيه عشر سنين ودفن

بكربلا حيث يزار الآن والرابع ابو الحسن علي بن
الحسين زين العابدين وكنيته ابو الحسن وله
القاب كثيرة اشهرها زين العابدين وسيد العابدين
والزكي والامين وذو الثفنات ولد بالمدينة
في الخامس من شعبان من سنة ثمان وثلثين من
الهجرة في ايام جده امير المؤمنين علي عليه السلام
قبل وفاته بسنتين ووفاته في ثامن عشر المحرم
في سنة اربع وتسعين وقيل خمس وتسعين فيكون
عمره سبعا وخمسين سنة كان منها مع جده
علي عليه السلام سنين ومع عمه الحسن عشر سنين
واقام مع ابيه بعد عمه عشر سنين وبقي بعد قتل
ابيه تتمة ذلك وقبره بالبقيع بالمدينة بالقبر الذي
فيه عمه الحسن في القبة التي فيها العباس بن
عبد المطلب وفضائله جمة منها انه اذا توضأ
للصلوة يصفر لونه فيقول له اهله ما هذا الذي

بعبادك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي
من اريد اقوم ومنها انه وقع في الحريق والنار
في البيت الذي هو فيه وكان ساجدا في صلوته
فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار فما رفع رأسه
من سجوده حتى اطفيت فقيل له ما الذي الهاك
عنها فقال نار الاخرة ومنها ما يقال عن شهاب
الزهري قال شهدت علي بن الحسين يوم حمله
عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقله
حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فاستاذنتهم
بالتسليم عليه والتوديع له فاذنوا لي فدخلت عليه
وهو في قبة واذا القيود في رجليه والغل في يديه
فبكيت وقلت وددت اني في مكانك وانت سالم
فقال لي يا زهري اوتظن هذا مما ترى علي وفي
عنقي مما يكربني اما لو شئت ما كان وانه ان بلغ
بك ومن امثالك عمرك لتذكر عذاب الله ثم اخرج

من الغل ورجليه من القيد ثم قال يا زهري لا جزت
معهم على منزلتين من المدينة فما لبثنا الا اربع ليال
حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه
فكنت فيمن سالهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا
انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذ اصبحنا
فما وجدنا بين محمله الا حديدة قال الزهري فقدمت
بعد ذلك على عبد الملك بن فسالني عن علي بن
الحسين فاخبرته فقال لي انه جاء في يوم فقده
الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت له اقم
عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلا
ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين
ليس علي بن الحسين حيث ما تظن انه مشغول بربه
وذكر ابن طلحة في مطلب السؤل طرفا من
مناقبه اقتصرنا منه على هذا الخامس ابو جعفر
الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

وكنيته ابو جعفر وله القاب ثلثة باقر العلم والشاكر
والهادي وسمي باقر لتبقره في العلم وهو توسعه
فيه **ولد** بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع و
خمسين من الهجرة قبل قتل جده الحسين بثلث سنين
ومات سنة سبع عشرة ومائة وقد اناف
على الستين اقام مع ابيه زين العابدين بضعا و
ثلثين سنة من عمره وقبره بالمدينة بالبقيع في
القبر الذي فيه ابوه وعم ابيه الحسن بقبة العباس
وفضائله جمة **منها** ما نقل عن ابي الزبير
محمد بن مسلم المكي انه قال كنا عند جابر بن عبد الله
فاتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي فقال
علي لابنه محمد قبل راس عمك فدنا محمد من جابر فقبل
راسه فقال جابر من هذا وكان قد كف بصره فقال
له علي هذا ابني فضمه الى صدره وقال يا محمد محمد رسول
الله يقرا عليك السلام فقالوا لجابر كيف ذلك يا ابا عبد الله

فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله جلوسا
والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد
لابني الحسين ابن يقال له علي اذا كان يوم القيمة
نادى منادي ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن
الحسين ويولد لعلي بن الحسين ولد يقال له
محمد يا جابر ان رايته فاقراه مني السلام واعلم ان
بقاءك بعده يسير فلم يعش بعده الا قليلا **ومناقبه**
عليه السلام كثيرة وفضائله عزيزة ليس كتابنا هذا
يسع شرحها **وذكر** ابن طلحة وابن حنبل وغيرهما
منها طرفا كثيرا فليطلب من هنالك **السادس**
ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو من عظماء
اهل البيت وساداتهم وله علوم جمة وعبادة موفورة
واوراد متواصلة وزهادة بينة وتلاوة كثيرة
نقل عنه العلم جماعة من اعيان الائمة واعلامهم

وقرأوا عليه مثل يحيى بن سعيد الانصاري جريج ومالك
بن انس وابن عيينة وابي حنيفة وشعبة وغيرهم
وعدوا اخذهم عنه منقبة تشرفوا بها على غيرهم
وفضائله اجل من ان تحصى واعظم من ان
تستقصى **ولد** بالمدينة في سنة ثمانين من
الهجرة وقيل سنة ثلث وثمانين والاول اصح **ومات**
سنة ثمان واربعين ومائة في خلافة المنصور ابي
جعفر فعمره ثمان وستون سنة **وقبره** بالمدينة
بالبقيع وهو القبر الذي فيه ابوه الباقر وجده زين
العابدين وعم جده الحسن بن علي صلوات الله عليهم
ويكنى بابي عبد الله وقيل بابي اسمعيل ويلقب
بالصادق والصابر والفاضل والطاهر **السابع**
ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام هو الامام الكبير القدر

العظيم الشان الكبير المجتهد الجاد في الاجتهاد المشهود له
بالكرامات المشهود بالعبادة المواظب على الطاعات
يبيت الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا وصائما
كراماته تحار منها العقول ويقضي بان له عند الله قدم
صدق ولا تزول **وكنيته** ابو الحسن وقيل ابو اسمعيل
ومن القابه الكاظم والصابر والصالح والامين وباب
الحوائج الى الله **ولد** بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة
من الهجرة وقيل سبع وعشرين ومائة **ووفاته** لخمس
بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة فيكون عمره
على القول الاول خمسا وخمسين سنة وعلى الثاني اربعا
وخمسين سنة **وقبره** بالمشهد المعروف به بباب
التين من بغداد **وفضائله** جمة **ومنها** ما روي
عن شقيق البلخي قال خرجت حاجا في سنة تسع واربعين
ومائة فنزلت القادسية فبينما انا انظر الى الناس في
زينتهم وكثرتهم نظرت الى فتى حسن الوجه شديد

السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل عليه
بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي
هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس
في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت منه
فلما راني مقبلا قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان
هذا الامر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق باسمي وما هذا
الا عبد صالح لالحقنه ولاسالنه ان يحالني فاسرعت
في اثره فلم الحقه فغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة
فاذا هو يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت
هذا صاحبي امضي اليه واستحله فصبرت حتى جلس
فاقبلت نحوه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اتل واني
لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني
ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الابدال قد تكلم على
سري مرتين فلما نزلنا زبالة فاذا بالفتى قائم على

البئر وبيده ركوة يريد ان يستقي ماء فسقطت
الركوة من يده في البئر وانا انظر اليه فرايته قد رمق
الى السماء وسمعته يقول انت ربي اذا ظمئت الى الماء
وقوتي اذا اردت طعاما اللهم سيدي ما لي
سواها فلا تعدمنيها قال شقيق والله لقد رايت البئر
وقد ارتفع ماؤها فمد يده فاخذ الركوة وملاها
ماء فتوضا وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل
يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فاقبلت
اليه وسلمت عليه فرد السلام فقلت اطعمني من
فضل ما انعم الله عليك به فقال يا شقيق لم تزل
علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولني
الركوة فشربت منها فاذا هو سويق وسكر فوالله ما
شربت قط الذ منه ولا اطيب منه ريحا فشبعت و
رويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا
ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرايته ليلة الى جنب قبة

الشراب في نصف الليل قايما يصلي بخضوع وخشوع
ولين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما راى
الفجر جلس في مصلاه يسبح الله ثم قام فصلى الغداة
وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته فاذا له غاشية
وموالي وهو على خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس
من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رايته يقرب منه
من هذا الفتى فقال موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فقلت عجب
ان تكون هذه العجايب الا لمثل هذا السيد ونظم
بعضهم هذه القصة فقال سل شقيق البلخي عنه وما
شاهد منه وما الذي كان ابصره قال لما حججت عاينت
شخصا شاحب اللون ناحل الجسم اسمر سايرا وحده
وليس له زاد فما زلت قايما افكر وتوهمت انه
يسال الناس ولم ادر انه الحج الاكبر ثم عاينته
ونحن نزول دون فيد على الكثيب الاحمر يضع

يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي محير
اسقني شربة فناولني منه فعاينته سويقا وسكر
فسالت الحجيج من يك هذا قيل هذا الامام موسى بن
جعفر والابيات طويلة اقتصرنا منها بموضع
الفايدة **الثامن** ابو الحسن علي الرضا بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق هذا الامام نمى ايمانه وعلا
شانه وارتفع مكانه واتسع امكانه وظهر برهانه حتى
احله الخليفة المامون محل مهجته واشركه في مملكته
وفوض اليه امر خلافته وعقد على رؤس الاشهاد
عقد نكاح ابنته وكانت مناقبه علية وصفاته سنية
ومكارمه حاتمية وشنشنته اخزمية واخلاقه عربية
وارومته نبوية فمهما عد من مزاياه كان عليه السلم
اعظم منه ومهما فصل من مناقبه كان اعلى رتبة
عنه **ولد** في حادي عشر ذي الحجة سنة ثلث و
خمسين ومائة للهجرة بعد وفات جده ابي عبد الله

جعفر لخمس سنين وفات سنة مايتين وثلث و
قيل سنة مايتين وستين من الهجرة في خلافة المامون
فعمره تسعا واربعون سنة وقبره بطوس من
خراسان بالمشهد المعروف به وكانت مدة بقايه
مع ابيه اربعا وعشرين سنة واشهرا ويكنى
بابي الحسن ويلقب بالرضى والصابر والرضى و
الوفي التاسع ابو جعفر القانع محمد بن علي الرضا
بن موسى الكاظم هذا ابو جعفر محمد الثاني ولد
ليلة الجمعة تاسع عشر من رمضان سنة مائة و
خمس وتسعين للهجرة وقيل عاشر رجب ويكنى
بابي جعفر ويلقب بالقانع والمرتضى وفات
في ذي الحجة سنة مايتين وعشرين في خلافة المعتصم
فيكون عمره خمسا وعشرين سنة وقبره ببغداد
في مقابر قريش مع جده موسى الكاظم وفضايله
اجل من ان يحصيها الجنان او يحصرها البنان العاشر

ابو الحسن علي المعروف بالعسكري الملقب بالمتوكل
بن ابي جعفر محمد القانع بن علي الرضا بن موسى بن
الكاظم بن جعفر الصادق ولد في رجب من سنة
مايتين واربع عشرة من الهجرة ويكنى بابي الحسن ويلقب
بالناصح والمتوكل والتقي والمرتضى وفات في
جمادى الآخر لخمس ليال بقين منه سنة اربع وخمسين
ومايتين في خلافة المعتز فيكون عمره اربعين سنة
غير ايام كان مقامه مع ابيه ست سنين وخمسة
اشهر وبقي بعد وفاته ستا وثلثين سنة وشهورا
وقبره بسر من راى معروف الحادي عشر
ابو محمد الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي
الرضا ولد في سنة احدى وثلثين ومايتين
من الهجرة ويكنى بابي محمد ويلقب بالخالص
وفات في الثامن من ربيع الاول سنة ستين
ومايتين للهجرة في خلافة المعتمد فيكون عمره تسعا

وعشرين سنة كان مقامه مع ابيه ثلث وعشرين
سنة واشهرا وبقي بعده خمس سنين وشهورا وقبره
بسر من راى مع قرابيه على وفضائله يعجز البيان
عن وضعها والبنان عن وصفها الثاني عشر
ابو القاسم محمد الحجة الحسن بن الخالص علي بن المتوكل
بن محمد القانع بن علي الرضا هذا الامام قد ربع من
النبوة في اكناف عناصرها ورضع من الرسالة اخلاف
اوامرها ونزع من القرابة بسجال معاصرها وبرع في
صفات الشرف فعقدت عليه بخناصرها وهو من ولد
الطاهر البتول المجزوم بكونها بضعة من الرسول فالرسالة
اصله وانها الاشرف العناصر والاصول ولد بسر
من راى في ثلث عشرين رمضان من سنة ثمان و
مائتين للهجرة ويكنى بابي القسم ويلقب
بالحجة والخلف الصالح والمنتظر صلوات الله عليه
وعلى ابائه الطاهرين اقول والدليل على هذا

الترتيب الذي ذكرناه من علي بن ابي طالب الى المهدي
محمد بن الحسن ما ذكره اخطب خوارزم موفق بن احمد
المكي يرفع الحديث الى ابي سلمان راعي رسول الله صلى
الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ليلة اسري بي الى السماء قال الجليل جل جلاله
آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون
قال صدقت يا محمد من خلفت من امتك قلت خيرها
قال علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد
اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت
لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت
معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت
عليا فشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو
علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة و
الحسن والحسين والائمة من ولده من نوري وعرضت
ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان

من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين
يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع او
يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت
له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم
يا رب قال فالتفت عن يمين العرش قال فالتفت
فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي
بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والمهدي بن الحسن في ضحضاح من نور قيام يصلون
وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري
فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي
وجلالي انه الحجة الواجبة والمنتقم ومن كتاب
اخطب خوارزم يرفعه الى سلمان المحمدي قال
دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسين على
فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد

ابن سيد ابو السادة انت امام ابن امام ابو الائمة انت
حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم
ومن صحيح ابي داود يرفعه الى ام سلمة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي
من ولد فاطمة ومن صحيح النسائي مثله ومن معجم
الطبراني الصغير يرفعه الى عبد الله رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يملك
رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الارض عدلا و
قسطا كما ملئت ظلما وجورا ومن جامع الترمذي مثله
وفيه حتى يملك العرب الحديث ومن سنن السجستاني
مثل هذا ومن عقد الدرر في اخبار المنتظر يرفعه
الى حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا
اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابا عبد الله يبايع له الناس
الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له فتوحا فلا يبقى

على وجه الارض الا من يقول لا اله الا الله فقام
سلمان فقال يا رسول الله من اى ولدك هو قال من
ولدى ابني هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام
وفي البعث والنشور لابي بكر البيهقي يرفعه
الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله المهدي منى من ابني اجلح الجبهة اقنى
الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و
ظلما يملك سبع سنين **وفي سنن** السجستاني
مثله **وفي معجم** الطبراني **ومناقب** المهدي لابي نعيم
قال فيه يملك عشرين سنة **وفي الاربعين** لابي نعيم يرفعه
لابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منى
اجلى الجبهة اقنى الانف ليبعثن الله من عترتي
رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا و
يفيض الماء فيضا **وفي عقد** الدرر لسينه

المال

الى الحسين بن علي عليهما السلام قال لو قام المهدي
لانكره الناس لانه يرجع اليهم شابا موفقا ومن
اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وهم
يحسبونه شيخا كبيرا **وفي المستدرك** على الصحيحين لابي
عبد الله الحاكم يرفعه لابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل بامتي في آخر الزمان
بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع ببلاء اشد منه حتى
تضيق عنهم الارض الرحبة وحتى تملأ الارض جورا وظلما
لا يجد المؤمن ملجأ يلتجي اليه من الظلم فيبعث الله رجلا
من عترتي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا يرضى عنه ساكن الارض لا تدخر الارض شيئا
من بذرها الا اخرجته ولا السماء من قطرها شيئا الا
صبته الله عليه مدرارا يعيش فيهم سبع سنين او
تسعة يتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله عز وجل
باهل الارض من خيره **وفي معجم** الطبراني يرفعه

الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة
انا واخي علي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين
والمهدي ومن سنن ابي عبد الله محمد بن يزيد
بن ماجه القزويني مثله واما ما ورد في المهدي
صلوات الله وسلامه عليه من صحيح ابي داود
وصحيح الترمذي يرفعه كل واحد منهما بسنده الى
ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ
الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويملك
سبع سنين ومن صحيح ابي داود يرفعه الى علي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو لم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله رجلاً من اهل
بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ومن صحيح ابي داود
يرفعه الى ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي
من عترتي من ولد فاطمة ومن كتاب الفردوس
لابن شيرويه يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي طاوس اهل
الجنة ومن الفردوس يرفعه الى حذيفة بن اليمان
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال المهدي من ولدي
وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم اسرائيلي
يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته اهل
السموات والارض والطير في الجو يملك عشرين سنة
ومن تفسير الثعلبي يرفعه في حديث طويل عن قصة
الدجال قال قلت ام شريك يا رسول الله اين الناس
يومئذ قال في بيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم
يعني الدجال وامام الناس يومئذ رجل صالح فيقال
صل الصبح واذا كبر ودخل في الصلوة نزل عيسى بن
مريم فاذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى

فيقوم عيسى ميزى يده بين كتفيه فيقول صل فانما
اقيمت الصلوة لك فيصلى عيسى وراءه ومن معجم
الطبراني ومن مناقب المهدي لابي نعيم الحافظ
بسندهما الى جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يلتفت المهدي
وقد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره الماء
فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول عيسى
بن مريم انما اقيمت الصلوة لك فيصلى عيسى خلف
رجل من ولدي فاذا صليت قام عيسى حتى جلس
بالمقام فبايعه الحديث ومن كتاب الفتن للحافظ
ابي عبد الله نعيم بن حماد يرفعه الى ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله منا
الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ومن كتاب
الفتن يرفعه الى هشام بن محمد قال المهدي من
هذه الامة هو الذي يؤم عيسى بن مريم ومن حلية

اقيمت

السموات والارض ومن فيهما لقوله تعالى لولا لما خلقت
الافلاك والعلة اشرف من المعلول والمهدي عليه السلام
عضو من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وهو خاتم
افضل الاديان وافضل الشرائع وافضل الامم فيجب
تقديمه على عيسى السادس قوله تعالى اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم اي اتبعوهم لان الطاعة
هي الاتباع والمهدي هو اولي الامر فيجب اتباعه والاقتدا
ء به على عيسى وغيره ولو كان عيسى مع وجود المهدي
من اولي الامر لزم اجتماع امامين في عصر واحد وهذا
لم يذهب اليه احد السابع قول النبي صلى الله عليه وآله
علماء امتي كانبياء بني اسرائيل واهل بيته ان ساووا امته
لزم مساواة الاخص بالاعم وان فضلتهم الامة لزم
رفعها على الائمة وهو محال فوجب افضلية اهل بيته عقلا
ونقلا فيجب ان يكون المهدي افضل من عيسى وايضا
فان النبي صلى الله عليه وآله اذا ارتفعت نبوته كانت

كذا بالاصل

رعية لمن بعدهم من الانبيا والمهدي عليه السلام قائما مقام
النبي صلى الله عليه وآله في اعلى كلمة الاسلام الى غير ذلك
فيجب تقدمه على عيسى ومن تفسير الثعلبي يرفعه الى انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن
ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا واخي علي وعمي حمزة
وجعفر والحسن والحسين والمهدي ومن صحيح الترمذي
وصحيح ابي داود بسندهما الى عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من
الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
الله رجلا مني ومن اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
وفي رواية اخرى لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب
رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي وفي رواية اخرى
قال يلي رجل من اهل بيتي تواطي اسمه اسمي وهذه الروايات
عن ابي داود والترمذي ومن كتاب العرائس للامام

ابي

ابي اسحق الثعلبي بسنده عن تميم الداري قال قلت يا رسول
الله مررت بمدينة صفتها كيت وكيت قريبة من ساحل
البحر فقال النبي تلك انطاكية اما ان فيها غارا من غيران
فيها رصاص من الواح موسى وما سحابة لا شرقية ولا غربية
تمر عليها الا القت عليها من بركتها ولن تذهب الايام
والليالي حتى يسكنها رجل من اهل بيتي يملأها قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ومن كتاب فضل
الكوفة لابي عبد الله محمد بن علي العلوي يرفعه الى ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يملك المهدي الناس سبعا او عشرا اسعد الناس
به اهل الكوفة قال ابو عبد الله كمال الدين ابن طلحة
الشافعي في كتابه مطالب السؤل فان قال معترض
هذه الاحاديث متفقا على صحة نقلها عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وهي صحيحة صريحة في اثبات كون
المهدي عليه السلام من ولد فاطمة وانه من رسول الله صلى

عليه وآله ومن عترته ومن اهل بيته وان اسمه يواطي اسمه
الى غير ذلك مما لا نزاع فيه غير ان هذا لا يدل على ان
المهدي الموصوف بما ذكره النبي صلى الله عليه وآله
من الصفات والعلامات هو هذا ابو القسم محمد بن
الحسن الحجة الخلف الصالح فان ولد فاطمة كثيرون
وكل من يولد من ذريتها الى يوم القيمة يصدق انه من
ولد فاطمة وانه من العترة الطاهرة وانه من اهل البيت
فتحتاجون مع هذه الاحاديث المذكورة الى زيادة دليل
على ان المهدي هو الحجة المذكورة ليتم مرادكم فجواب
ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما وصف المهدي
بصفات متعددة من ذكر اسمه ونسبه ومرجعه الى
فاطمة والى عبد المطلب وانه اجلى الجبهة اقنى الانف وعدد
الاوصاف الكثيرة التي جمعتها الاحاديث الصحيحة المذكورة
وجعلها علامة ودلالة على ان الشخص الذي يسمى المهدي
وتثبت له الاحكام المذكورة هو الشخص الذي اجتمعت تلك

الصفات فيه ثم وجدنا تلك الصفات المجعولة علامة ودلالة
مجتمعة في ابي القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره فيلزم
ثبوت تلك الاحكام له وانه صاحبها والا فلو جاز وجود
ما هو علامة ودليل ولا يثبت ما هو مدلوله قدح
في ذلك نصبها علامة ودلالة من رسول الله ودلالة من
رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ممتنع فان قال
المعترض لا يتم العمل بالدلالة والعلامة الا بعد العلم باختصاص
من وجدت فيه بها وتعيينه لها فاما اذا لم يعلم تخصيصه
وانفراده فلا يحكم له بالدلالة ونحن نسلم ان من وصف
رسول الله صلى الله عليه وآله الى ولادة الخلف الصالح
الحجة ما وجد من ولد فاطمة شخص جمع تلك الصفات
التي هي العلامة والدلالة غيره لكن وقت بعث المهدي
وظهوره هو في اخر الزمان واخر اوقات الدنيا عند
ظهور الدجال ونزول عيسى بن مريم وذلك سياتي
بعد مدة مديدة ومن الان الى ذلك الوقت المتراخي

المتمادية ازمان كثيرة وفي العترة الطاهرة من سلالة
فاطمة كثير يتعاقبون ويتوالدون الى ذلك الوقت فيجوز
ان يولد من السلالة الطاهرة والعترة النبوية من يجمع
تلك الصفات فيكون هو المهدي المشار اليه في الصحاح
ومع هذا الاحتمال في الامكان كيف ينفي دليلكم مختصا
بالحجة المذكور فالجواب انكم اذا سلمتم واعترفتم انه الى
وقت ولادة الخلف الصالح والى زماننا هذا لم يوجد
من جميع تلك الصفات والعلامات باسرها سواه فيكفي
ذلك في ثبوت تلك الاحكام له عملا بالدلالة الموجودة
في حقه وما ذكرتموه من احتمال من يتجدد مستقبلا
في العترة الطاهرة بتلك الصفات لا يكون قادحا في
اعمال الدلالة ولا مانعا من ترتب حكمها عليها فان
دلالة الدليل راجحة لظهورها واحتمال تجدد ما
يعارضها مرجوح ولا يجوز ترك الراجح بالمرجوح فانه
لو جوزنا ذلك لامتنع العمل باكثر الادلة المثبتة

بالمرجوح

٣٠٩

بالمرجوح اذ ما من دليل الا واحتمال تجدد ما يعارضه
متطرق اليه ولا يمنع ذلك من العمل به وفاقا والذي
يوضح ذلك ويؤكده ان رسول الله صلى الله عليه وآله
فيما رواه مسلم في صحيحه باسناده قال لعمر بن الخطاب
ياتي عليك مع امداد اهل اليمن اويس بن عامر من مراد
ثم قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة
وهو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر
لك فافعل فالنبي صلى الله عليه وآله ذكر اسمه ونسبه
وصفته وذلك علامة ودلالة على ان المسمى بذلك
الاسم المتصف بتلك الصفات لو اقسم على الله لابره
وانه اهل لطلب الاستغفار منه فلم يزل عمر بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاة ابي بكر يسال
امداد اليمن على الموصوف بذلك حتى قدم وفد من اليمن
فسالهم فاخبر بشخص متصف بذلك فلم يتوقف عمر في
العمل بتلك العلامة والدلالة التي ذكرها رسول الله صلى

الله عليه وآله بل بادر الى العمل بها فاجتمع به وسأله
الاستغفار وجزم انه المشار اليه في الحديث النبوي
مع وجود احتمال ان يتجدد في وفود اليمن مستقبلا من
يكون بتلك الصفات فان قبيلة مراد كثيرة والتوالد فيها
كثير وغير ما ذكرناه من الاحتمال موجود وكذلك
قضية الخوارج لما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وآله
ورتب عليها حكمهم ثم بعد ذلك لما وجد علي عليه
السلام الاوصاف موجودة في اولئك في واقعة حروراء
النهروان جزم بانهم هم المرادون بالحديث النبوي فقتلهم
عملا بالدلالة عند وجود الصفة مع احتمال ان يكون
المرادون غيرهم وامثال هذه الدلالة والعمل بها مع قيام
الاحتمال كثيرة فعلم ان الدلالة الراجحة لا تترك لاحتمال
المرجوح ويزيده بيانا وتقريرا فنقول لزوم ثبوت
الحكم عند وجود العلامة والدلالة لمن وجدت فيه امرا
متعين العمل به والمصير اليه فمن تركه وقال بان صاحب

الصفات

الصفات المراد باثبات الحكم له ليس هو هذا بل شخص
غيره سيأتي فقد عدل عن النهج القويم ووقف نفسه
موقف المليم ويدل على ذلك ان الله تعالى لما انزل
في التورية على موسى عليه السلام انه يبعث النبي العربي
في اخر الزمان خاتم الانبياء ونعته اوصافه وجعلها
علامة ودلالة على اثبات حكم النبوة له وصار قوم
موسى يذكرونه بصفاته ويعلمون انه يبعث فلما قرب
زمان ظهوره وبعثه صاروا يهددون المشركين ويقولون
سيظهر الان نبي نعته كذا وصفاته كذا ونستعين به
على قتالكم فلما بعث ووجدوا العلامات والصفات
باسرها التي جعلت دلالة على نبوته انكروه وقالوا ليس
هو هذا بل هو غيره وسيأتي فلما احتجوا الى الاحتمال و
اعرضوا عن العمل بالدلالة الموجودة في الحال انكر الله تعالى
عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة الموجودة في الحال انكروا
تعالى التي ذكرها لهم في التورية وجنحوا الى الاحتمال وهذه

صفته

القصة من اكبر الادلة واقوى الحجج على انه يتعين العمل
بالدلالة عند وجودها واثبات الحكم لمن وجدت تلك الدلالة
فيه فاذا كانت الصفات التي هي علامة ودلالة لثبوت تلك
الاحكام المذكورة موجودة في الحجة الخلف الصالح محمد عليه
السلم تعين اثبات كونه هو المهدي المشار اليه من جنوح
الى الاحتمال من تجدد غيره في الاستقبال فان قال
المعترض نسلم لكم ان الصفات المجعولة علامة ودلالة
اذا وجدت تعين العمل بها ولزم اثبات مدلولها لمن
وجدت فيه لكن يمنع وجود تلك العلامة والدلالة في
الخلف الصالح محمد عليه السلم فان من جملة الصفات
المجعولة علامة ودلالة ان يكون اسم ابيه مواطيا لاسم
اب النبي صلى الله عليه وآله هكذا صرح به الحديث
النبوي وهذه الصفة لم توجد فيه فان اسم ابيه الحسن
واسم اب النبي صلى الله عليه وآله عبد الله واين الحسن
من عبد الله فلم توجد هذه الصفة التي هي جزء من العلامة

والدلالة واذا لم يوجد جزء العلة لا يثبت حكمها فان الصفات
الباقية لا تكفي في اثبات تلك الاحكام اذ النبي صلى الله
عليه وآله لم يجعل تلك الاحكام ثابتة الا لمن وجدت
تلك الصفات كلها فيه والحجة جزؤها مواطاة اسم الابوين
في حقه وهذه لم تجتمع في الحجة الخلف الصالح فلا تثبت
تلك الاحكام له وهذا اشكال قوي فالجواب لا بد
قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان امرين يتبنى
عليهما الغرض الاول انه شايع في لسان العرب اطلاق
لفظة الاب على الجد الاعلى وقد نطق القرآن الكريم بذلك
فقال تعالى ملة ابيكم ابرهيم وقال تعالى عن يوسف واتبعت
ملة آبائي ابرهيم واسحق ويعقوب ونطق النبي صلى الله
عليه وآله بذلك في حديث الاسراء انه قال قلت من
هذا قال ابوك ابرهيم وورد في الحديث انه ينادى يوم
القيمة نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي فظهر ان
لفظة الاب تطلق على الجد والاب فهذا احد الامرين

كامر مرارا

الثاني لفظة الاسم تطلق على الكنية والصفة وقد
استعملها الفصحاء ودارت بها السنتهم ووردت في
الاحاديث حتى ذكرها الامامان البخاري ومسلم كل منهما
يرفعه الى سهل بن سعد الساعدي انه قال عن علي عليه السلم
والله ان رسول الله صلى الله عليه وآله سماه بابي تراب
ولم يكن له اسم احب اليه منه فاطلق لفظة الاسم على
الكنية ومثل ذلك قال الشاعر · اجل قدرك ان
تسمى مؤنثة · ومن كنات فقد سماك العرب
ويروى فمن يصفك فاطلق التسمية على الكنية والصفة
هذا شايع ذايع على لسان العرب **فاذا وضح** ما ذكرنا
من الامرين فاعلم ان النبي صلى الله عليه وآله كان له
سبطان ابو محمد الحسن وابو عبد الله الحسين ولما كان
الحجة الخلف الصالح محمد عليه السلم من ولد ابي عبد الله
الحسين ولم يكن من ولد ابي محمد الحسن وكانت كنية
الحسين ابا عبد الله فاطلق النبي صلى الله عليه وآله على

الكنية لفظ الاسم لاجل المقابلة بالاسم في حق ابيه واطلق
على الجد لفظة الاب فكانه قال يواطي اسمه اسمي فهو محمد
وانا محمد وكنية جده اسم ابي اذ هو ابو عبد الله وابي عبد الله
لتكون تلك الالفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته
واعلام انه من ولد ابي عبد الله الحسين بطريق جامع
موجز وحينئذ تنتظم الصفات وتوجد باسرها مجتمعة
للحجة الخلف الصالح محمد عليه السلم وهذا بيان شاف
كاف في ازالة ذلك الاشكال فافهم **واما عمره** فانه
في ايام المعتمد على الله خاف فاختفى والى الان وطول
غيبته وانقطاع خبره لا يوجب الحكم بمقدار عمره ولا
بانقضاء حيوته وقدرة الله تعالى واسعة ان يعمره الى ان
يظهر فيملأها عدلا كما ملئت جورا وقد مد سبحانه اعمار
جمع كثير من خلقه من اصفيائه واوليائه ومن مطروديه
واعدائه **فمن الاصفياء** عيسى والخضر وخلق آخرون
من الانبياء على اطالة اعمارهم حتى جاوز كل واحد منهم

الف سنة او قاربها كنوح وغيره **وفي الاعداء**
المطرودين فابليس ودجال ومن غيرهما كعاد الاولى
كان فيهم من يقارب الف سنة وكذلك لقمن صاحب
لبد وكل هذه لبيان اقسام القدرة الربانية فاي مانع
يمنع من امتداد عمر الخلف الصالح الى ان يظهر فيعمل بحكم الله
تعالى اليس له اسوة عندكم في التعمير بالدجال وفي
هذا كفاية للعاقل وتبصرة للجاهل **ولنختم** كتابنا
هذا بحكاية ذكرها **صاحب كتاب** ثبت العلوم **و**
صاحب كتاب عقلا عن ابي الهذيل العلاف قال
سافرت مع المأمون الى الرقة فبينا انا اسير في الفرات
اذ مررنا بدير فوصف لي فيه مجنون يتكلم بالحكمة فدخلت
الدير واذا برجل وسيم نظيف فصيح وهو مقيد فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال قلبي يحدثني انك لست من
هذه المدينة القليلة عقول اهلها يعني الرقة قلت نعم
انا من اهل العراق فقال اني مسائلك فافهم ما اقول

عقلاء المجانين

فقلت

فقلت سل فقال اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله
هل اوصى قلت لا قال فكيف ولى ابو بكر محله من غير
وصية فقلت اختاره المهاجرون والانصار ورضي
الناس فقال كيف اختاره المهاجرون وقد قال
الزبير بن العوام لا ابايع وكذا العباس وكيف اختاره
الانصار وقد قالت منا امير ومنكم امير ووطئوا سعد بن
عبادة يوم السقيفة وقال عمر اقتلوا سعدا قتله الله
وكيف تقول رضي الناس به وقد قال سلمان الفارسي
كردي ونكردي فوجبت عنقه وقال ابو سفيان بن
حرب لعلي مد يدك لابايعك وان شئت ملأتها خيلا
ورجلا ثم قعد بنو هاشم عن بيعة ابي بكر ستة
اشهر فاين الاجماع ثم لما ولي ابو بكر الخلافة صعد
المنبر وحمد الله ثم قال وليتكم ولست بخيركم وكيف
يتقدم المفضول على الفاضل ولما ولي عمر قال وددت
اني كنت شعرة في صدر ابي بكر ثم يقول بعد ذلك

كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله الامة شرها فمن
عاد الى مثلها فاقتلوه ثم ان عمر رد السبي الذي
سباه خالد بن وليد في ايام ابي بكر فان خالد تزوج
امراة مالك بن نويره فردها عمر بعد ما ولدت
منه ثم ولى عمر صهيبا على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه واله وهو عبد النمر بن قاسط وكل هذا تناقض
واخبرني عبد الرحمن بن عوف حين ولى عثمن عبد
الرحمن الخلافة واختاره هل ولاه الا وهو يعرفه قلت
لا فقال قد قال عبد الرحمن بعد ذلك ما كنت احب
ان اعيش حتى يقول لي عثمان يا منافق فعرفه عثمن عبد
الرحمن حين نسبه الى النفاق كمعرفة عبد الرحمن اياه ثم
ولاه الخلافة واخبرني عن عايشه لما كانت تحرض الناس
على عثمن يوم الدار وتقول اقتلوا نعثلا قتله الله فقد كفر
فلما ولى علي عليه السلم الخلافة قالت وددت ان
هذه سقطت عن هذه تعني السماء على الارض ثم خرجت

من بيتها تقاتل علي بن ابي طالب مع طلحة والزبير تسفك
الدم الحرام والله تعالى يقول وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى وهذه مخالفة لله تعالى ولما
قتل عثمن جاء المسلمون والصحابة ارسالا الى علي عليه
السلام ليبايعوه فلم يفعل حتى قالوا له والله لئن لم
تفعل لنلحقنك بعثمن فاخبرني ايما اكثر من ضرب سعد
[illegible] حتى سلمن لكن جاء الناس يكرهونه على البيعة
قال فلم اجد جوابا الى آخر الحكاية وحيث وصل هذا الكلام
الى المقام وانتهى جريان القلم بما حفظه من مناقب الائمة
الكرام فلنختم ذلك بالحمد لله رب العالمين والصلوة
على سيدنا محمد واله الطاهرين وصحبه التابعين له
بالاحسان الى يوم الدين ونرجو من الله ان يشملنا ببركتهم
ويدخلنا في زمرتهم ويجعلنا من التابعين
لسنتهم القائلين بامامتهم تمت النسخة
المباركة الشريفة في سنة ١٠٦٧

